

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

٢٢٢

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)

دراسة وتحقيق وتخرىج وتعليق

من أول سورة النمل إلى نهاية سورة السجدة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة والدراسات الإسلامية

إعداد

الطالب/ عبد الله بن علي بن محمد النمري

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد حسن الغماري

١٤٢١/١٤٢٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون..﴾
 ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً..﴾
 ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً..﴾
 أما بعد فقال تعالى: ﴿ألم* ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين..﴾
 القرآن الكريم كلام الله الذي أنزله الله على خاتم رسله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وقد أنزله الله بلغة العرب لسان النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكان تشريفاً للعرب كما قال تعالى: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون﴾

وجعله معجزاً في البيان حتى يكون معجزة دائمة للرسول، قال تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من

المقدمة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

دون الله إن كنتم صادقين، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين..»

وقد تكفل الله بحفظه كما قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ فلا يستطيع جبار أن يبدله أو يزيد فيه أو ينقص منه كما جاء في الحديث ((وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء)) (رواه مسلم)

وجعله سبحانه وتعالى ميسراً للحفظ والفهم فقال تعالى: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾.. وأمرنا بتدبره فقال تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب..﴾

وجمع الله سبحانه وتعالى فيه أحكام كل شيء قال تعالى: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين﴾.

وإن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام ، وأعلى ما خص به عزيد الاهتمام هو الاشتغال بالعلوم الشرعية ، المتلقاة عن خير البرية ، ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على كتاب الله المقتفى ، وسنة نبيه المصطفى ، وأن باقي العلوم إما آلات لفهمها ؛ وهي الضالة المطلوبة ، أو أجنبية عنهما ؛ وهي الضارة المغلوبة.

وما من ريب أن علم التفسير أفضل العلوم ، لأن القرآن العزيز أشرف العلوم ، لذا كان فهم معانيه أوفى الفهوم ، إذ شرف العلم بشرف العلوم. وقد أدرك علماء الأمة هذه الحقيقة ، فسارعوا لتحصيل هذه الفضيلة فكثرت تفاسيرهم ، مع تنوع مشاربهم واختلاف مقاصدهم ، وما زال متأخروهم يفيد من جهود متقدمهم.

المقدمة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وكان من أوائل أولئك العلماء الذين امتد أثر ما كتبه على مصنفات من بعدهم:

الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى سنة (٤٢٧هـ) في كتابه : الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

وهذا الكتاب له أهمية كبرى لاحتوائه على رصيد ضخم من مآثور التفسير من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدھا مما يجعل الحاجة ماسة إلى خدمته بتخريج هذه الأحاديث والآثار وتمييز صحيحھا من سقيمھا.

ولما كان هذا الكتاب له مكان الريادة بين كتب التفسير التي جاءت بعده واستفادت منه ، واعتمدت عليه ، مع أنه لم يطبع حتى الآن ، مع مسارعة كثير من دور النشر إلى إخراج كتب كثيرة يفوقھا منزلة بل بعضها قد يكون عالية عليه ، مع أن مؤلفه قد جمع فيه كثيرا من العلوم والفنون التي تفرقت في غيره.

ولما كان الإمام الثعلبي من أعلام المفسرين ، إذ كان يؤتى إليه من قاصي البلاد ودانيھا كي يسمع منه ويتلقى التفسير.

ونظرا لكثرة الأحاديث الواردة في الكتاب ، مما يستدعي خدمته ، خاصة وأن كثيرا من كتب تخريج أحاديث كتب التفسير يعتمد أصحابھا كثيرا على الإحالة عليه.

ورغبة في المساهمة مع طلبة العلم في تحقيق ونشر هذا السفر المبارك ، الذي ظل حبيسا قرابة عشرة قرون حتى ظن أنه في عداد المفقودات.

المقدمة

٤

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

لذلك كله فقد وقع اختياري على القيام بدراسة وتحقيق جزء منه لنيل درجة الماجستير ، وإن من نافلة القول أن أردد مقالته أبو عثمان الجاحظ في كتابه الحيوان : ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيحاً ، أو كلمة ساقطة ، فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف المعاني ، أيسر عليه من إتمام ذلك النقص ، حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام ، فكيف يطبق ذلك العارض المستأجر ، والحكيم نفسه قد أعجزه هذا الباب.

ففن التحقيق من أصعب الأعمال ، وليس هو بالأمر السهل ، إذ يتطلب صبرا ومثابرة ، ودقة نظر ، وتقليبا للكلمة على كافة احتمالاتها حتى يصل إلى قرار يطمئن إليه ، فيثبت النص ، وهو مرتاح الضمير ، مطمئن لإصابة غرض المؤلف . وهذه المعاناة يعرفها من تعانى إخراج شيء من كتب العلماء السابقين . وقد عانيت بعض تلك المصاعب ، وتكبدت شيئا من تلك المشاق التي من أهمها:

١- أن العمل في تحقيق الكتاب كان على ثلاث نسخ خطية وكانت إحداها - مع وضوح خطها - مليئة بالتحريف في الأسماء ، والألفاظ مع تأخر نسخها ، ونظرا لاعتماد القسم عليها في تجزئة الكتاب على الطللاب ، فقد اعتمدتها في النسخ أول الأمر ، وشرعت في التحقيق على ضوئها ، ثم استبان لي سقمها بعد ذلك ، فجعلتها نسخة مساعدة ، ولا تخفى صعوبة ذلك على الباحثين.

المقدمة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

٢- اعتماد المؤلف على كثير من المصادر المفقودة ، مما يصعب معه تقوم النصوص التي نقلها عنهم ، فقد اعتمد على عدد غير قليل من الكتب التي لا وجود لها اليوم في عالم المطبوعات.

٣- أن المؤلف رحمه الله كان يعيش في عصر الرواية ، وزمن الأسانيد ، فكان يسوق كثيرا من الأقوال ، والأشعار إضافة للأحاديث والآثار بإسناده الخاص مع تأخره مما يجعل أسانيد فيه طول إذ تصل في الغالب إلى تسعة رواة ، ولا شك أن الحكم على تلك الأسانيد فيه صعوبة بالغة لافتقاره إلى التعريف برجال الأسانيد ومعرفة بطبقاتهم وأقوال النقاد فيهم.

٤- أن الإمام الثعلبي قد أكثر في كتابه هذا من ذكر القصص والأخبار الغرائب ، فالوقوف عليها ، فضلا عن الحكم عليها يحتاج إلى جهد كبير.

٥- أن الإمام الثعلبي ، وإن كان مفسرا كبيرا ، إلا أنه لم يكن محدثا حاذقا فقد يورد بعض الألفاظ على أنها جزء من حديث ، وبعد البحث والتتبع يظهر أن الثعلبي رحمه الله كان يروي تارة بالمعنى ، أو قد يعتمد على غيره فيما يسوقه . والوقوف على كل ذلك يحتاج إلى جمع لطرق الأحاديث ، واستقراء لألفاظها حتى يستطيع الباحث أن يقطع بأن هذا اللفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أو غير ثابت .

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وأقسام ثلاثة :

القسم الأول : دراسة موجزة عن المؤلف وكتابه .

وفيها فصلان :

الفصل الأول : ترجمة المؤلف .

المقدمة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وفيها المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ، ولقبه وكنيته .

المبحث الثاني : ولادته وعصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية .

المبحث الثالث : نشأته وطلبه للعلم ، وذكر شيوخه وتلاميذه .

المبحث الرابع : عقيدته .

المبحث الخامس : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث السادس : مؤلفاته .

المبحث السابع : وفاته .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب "الكشف والبيان" .

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : بيان اسم الكتاب ، وإثبات نسبته لمؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب ، وذكر مصادره فيه .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الرابع : أهم المآخذ عليه ، ومناقشتها .

القسم الثاني : التحقيق .

وفيه مبحثان ، والنص المحقق :

المبحث الأول : وصف النسخ الخطية .

المبحث الثاني : بيان منهجي في التحقيق .

المقدمة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ثم النص المحقق ، ويبدأ من أول سورة النمل ، وينتهي بنهاية سورة السجدة .

ثم أعقبت ذلك بذكر خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، والتوصيات التي أوصي بها .
القسم الثالث : الفهارس .

وختمت الرسالة في هذا القسم بالفهارس العلمية اللازمة ، وبذلك تنتهي هذه الرسالة ، التي أسأل الله جلّت قدرته أن تكون خالصة لوجهه الكريم ، وأن لا يجعل لأحد من الخلق فيها شيئاً .
وغاية ما قدمته فيها عمل بشري ، يعتريه ما يعتري أعمالهم من نقص وخلل ، فالمرغوب إلى من وقف عليها أن يلتمس العذر لصاحبها ، وأن يتعم عليه بإسداء النصيح والتوجيه ، فإن المسلم مرآة أخيه .

وفي الختام ، أتوجه بالشكر لله تعالى على ما من به علي من نعم لا تحصى ، إذ جعلني من طلاب العلم الذين يعملون على دراسته ، وتحقيقه ، ثم من علي من بعد بإتمام هذا العمل فله الحمد والشكر ، والمنة والفضل .
ثم أتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة أستاذي وشيخي الذي سعدت بالتلمذ عليه ، والاستفادة من علمه ، وتشرفت بإشرافه فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن حسن الغماري حفظه الله تعالى ، الذي فتح لي قلبه ، وبيته ومكتبته ، وأولاني حسن رعايته ، وأسبغ علي من تواضعه وكرمه مع ضيق وقته ، وكثرة مشاغله ، كل ذلك لم يصرفه عني ، ولم يمنعه من إفادتي ، ومتابعتي في



المقدمة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

بختي ، مما كان لذلك الأثر البالغ على هذه الرسالة ، بل كان له أثره البالغ في نفسي ، وفي تكويني العلمي ، فאלلهم اجزه عني خير ماجازيت به أستاذنا عن تلميذه ، وأن يبارك في علمه وعمله .

كما أتقدم بالشكر للقائمين على جامعة أم القرى الذين لهم بعد الله تعالى فضل مواصلي للدراسة ، والشكر موصول لكل من ساعدني في هذا البحث بتصحيح أو مراجعة ، أو إعارة كتاب ، أو فائدة علمية ، وذكر أسمائهم مما يضيق عنه المقام ، غير أنني أخص أهل بيتي بالشكر جزاء وقوفهم معي طيلة أيام الدراسة والبحث .

لكل هؤلاء جميعاً جزيل شكري وتقديري ، وعظيم دعائي وامتناني .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً .

القسم الأول الدراسة

وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف.

الفصل الثاني: التعرف بالكتاب.

الفصل الأول

ترجمة المؤلف

ويشتمل على سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.

المبحث الثاني: ولادته وعصره.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم، وذكر شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: عقيدته.

المبحث الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع: وفاته.

المبحث الأول اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته

هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم .
أبو إسحاق الثعلبي ، ويقال الثعالبي . النيسابوري المقرئ المفسر .
والثعلبي : بفتح الثاء المثناة ، وسكون العين المهملة ، وبعد اللام المفتوحة
باء موحدة .
وهذه النسبة لقب له لانسب ، وهو مما استدركه ابن الأثير في اللباب
على الحافظ أبي سعد السمعي في الأنساب . ويقال له أيضا : الثعالبي ، وهو
بالثعلبي أشهر ، وهل النسبة لعائلته ، الله أعلم .
والنيسابوري : بفتح النون ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح السين
المهملة ، وبعد الألف باء موحدة مضمومة ، وبعد الواو الساكنة راء . وهذه
النسبة إلى نيسابور ، وهي من أحسن مدن خراسان ، وأعظمها وأجمعها
للخيرات ، ولم تختلف المصادر على أن الإمام الثعلبي نيسابوري الأصل والمنشأ
، والوفاء^(١) .

(١) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٢٣٨/١) ، إنباه الرواه للمقفي (١٥٤/١) .
وانظر : المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور تصنيف أبي الحسن الفارسي ، انتخاب إبراهيم
الصريفي (ص ٩١) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٦/١٧) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٨٠/١) ،
التفسير الوسيط لأبي الحسن الواحدي (٢٢٨/٢) ، (٣٠٢/٣) ، (٢٢٩/٤) .

المبحث الثاني ولادته ، وعصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية

ترجم للإمام الثعلبي كثير من المؤرخين ، ولكنهم أطبقوا على عدم ذكر ولادته ، ولا موضعها ، فلم يبق لنا في تحديدها إلا الظن والاحتمال . وعند النظر في مقدمة تفسيره ، أو في ثناياه نجد أنه كان يذكر تاريخ سماعه من بعض من أخذ عنه من أهل العلم . وأقدم شيخ وقف على وفاته من شيوخه هو : أبو بكر بن مهران سنة (٣٨١هـ) مما يعني أن ولادته كانت قبل سنة (٣٨٠هـ) . أما عن مكان مولده فالغالب أنه من مواليد بلدة نيسابور . أما النشأة فالمقطوع به أنه عاش بها . ولا شك أن الإنسان جزء من بيئته ، وعصره . فلا بد عند دراسة أي علم من الأعلام أن نقف مع عصره ، وبيئته ، لمعرفة الظروف التي أحاطت بهذه الشخصية ، وتصور البيئة التي ترعرع في أكنافها ، فالإنسان يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها ، وبمشايقه الذين تلقى عنهم العلم . وبنفس هذا القدر يكون تأثره بالأحوال والظروف المحيطة به من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية . وقد جرت عادة الباحثين تناول هذه الجوانب عند دراسة الأعلام والشخصيات لما لها من أثر بارز في المسلك الذي ينتهجه من عايشها .

أولا : الحالة السياسية :

سبق فيما مضى أن المؤلف رحمه الله تعالى عاش ما بين الثلث الأخير من القرن الرابع والرابع الأول من القرن الخامس تقريبا ١١. وقد كانت الأحوال السياسية في تلك الفترة سيئة للغاية ، فقد ضعف سلطان الخلافة ضعفا شديدا ، وخرج كثير من البلدان عن حكم الدولة العباسية ، فأصبح على كل بلد أمير مستقل بحكمه عن سلطان الخلافة ببغداد ، ولم يبق للخليفة حكم إلا على بغداد وما حولها ، إضافة إلى أن الخليفة نفسه صار يتحكم فيه وزرائه ورؤساء الجند ، وقد عزلونه ، أو يقتلونه^(١) . فلم يبق لخلفاء بني العباس إلا الاسم فقط ، وأصحاب الأطراف يقدمون للخليفة الدعاء في المساجد معترفين بالسيادة العليا للدولة^(٢) . وقد عاصر الإمام الثعلبي من هؤلاء الخلفاء القادر بالله الذي تولى الخلافة سنة ٣٧١هـ^(٣) ، ومن بعده تولى الأمر القائم بأمر الله سنة ٤٢٢هـ واستمرت خلافته إلى سنة ٤٦٧هـ^(٤) . وحقيقة أمر البلاد التمزق والتشردم ، فالبويهيون في العراق وماجاورها ، والحمدانيون في الشام ، والفاطميون في المغرب ، ومصر ، والشام ، والغزنويون والسلاجقة بالمشرق^(٥) . والذي يهمنا في هذا المقام بيان الحالة السياسية في بلاد المشرق التي كانت موطننا للإمام الثعلبي رحمه الله . فناحية المشرق تنازعتها في تلك الفترة ثلاث دول :

- (١) العبر في خبر من غير للذهبي (٨/٢) .
- (٢) تاريخ الإسلام السياسي للدكتور حسن إبراهيم (٢٤٧/٣) .
- (٣) البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٨/١١) .
- (٤) العبر (٢٤٧/٢) .
- (٥) ظهير الإسلام (١٥٦/٧ - ١٦٤) ، (٥٤/٨ - ٦١) .

- (١) الدولة البويهية (٣٣٤-٤٤٧هـ)
- (٢) الدولة الغزنوية (٣٥١-٥٨٢هـ)
- (٣) الدولة السلجوقية (٤٢٩-٥٢٢هـ)

والقول بأن للبوهيين وجوداً في المشرق بناء على أن قريهم من مقر الخليفة بغداد جعلهم يشاركونه في بعض مظاهر الخلافة ، إذ كان الأمير البويعي هو الذي يتولى إصدار الأوامر ، أما الخليفة فما عليه إلا توقيعها ، لتأخذ صفة الشرعية أمام الرأي العام^(١) .

وأما الدولتان الأخريان فقد كانتا في خراسان ، وقد كان الأمراء فيهما يستقلون بالتصرف في شؤونهما دون الرجوع إلى الخليفة في ذلك .

وقد كانت معاصرة الثعلبي في صدر حياته للغزنويين ، وهم في أوج قوتهم ، إذ كانت لهم السيطرة الكاملة على هذه البلاد في أواخر القرن الرابع ، وأوائل القرن الخامس الهجريين ، وكان السلطان محمود بن سبكتكين المتوفى سنة ٤٢١هـ من أعظم ملوكهم ، وأكثرهم فتوحاً ، وأشدّهم بطشاً بأعدائهم ، حتى ألقى بزعماء السلاجقة في غياهب السجون^(٢) .

ومأن توفي هذا السلطان ، حتى دب النزاع بين ولديه بشأن الملك مما شجع السلاجقة على تجميع صفوفهم ، وإعادة كرتهم في محاولة الاستيلاء على خراسان ، حتى تم لهم ذلك سنة ٤٢٩هـ ، وأعلنوا قيام دولتهم^(٣) .

- (١) البوهيون : قوم من الفرس ينسبون إلى أبي شجاع بويه الساساني ، استوزرهم العباسيون فأقاموا لأنفسهم ساطعاً قويا في العراق ، وفارس . انظر الكامل في التاريخ (٤٦٦/٨) .
- (٢) تاريخ دولة آل سلجوق ، لعماد الدين الأصفهاني (ص ٦) ، البيهقي وموقفه من الالهيات ، للدكتور أحمد عطية الغامدي (ص ٢٢) .
- والغزنويون : نسبة إلى عاصمتهم غزنة القريبة من كابل ، امتد سلطانهم إلى شمال الهند ، وخراسان ، وسجستان ، وأسس دولتهم آل نكين ، وتولى حكمهم ستة عشر ملكاً ، أشهرهم سبكتكين ، وابنه محمود الغزنوي . انظر معجم المصطلحات والألقاب التاريخية (ص ٣٣١) .
- (٣) العبر في ديوان المتنبي والخير لابن خلدون (٤٥٢/٣) .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

١٥

ترجمة المؤلف

وقصارى القول :

أن عصر الثعلبي تميز بكثرة الدويلات الإسلامية المتناحرة ، وانعدام السلطة المركزية وتفشي الفساد السياسي ، وكثرة القتل والنهب والترويع . إلا أنه مع كل ذلك ، فقد كان العالم الإسلامي في ذلك العهد أقسى بكثير مما كان عليه أيام بني أمية ، وكان ذا حيوية وحضارة أثرت أكبر الأثر في الشعوب المجاورة للعباسيين ، فقد حملت هذه الدول المستقلة ، سواء في المشرق أو المغرب مسئولية الدفاع عن العالم الإسلامي كل في ناحيتها ، ورفعت عن كاهل الخلافة عبء متطلبات هذا الدفاع ماديا وعسكريا ، ثم إنها مدت نفوذ العالم الإسلامي إلى أطراف جديدة ، ربما لم تكن الخلافة المركزية قادرة عليها ، كما أنها تصدت لهجمات كبيرة على العالم الإسلامي وصمدت لها في قوة ودمرتها وبذلك جعلت قلب العالم الإسلامي يعيش في مأمن^(١) .

ثانيا : الحالة الاجتماعية :

لاشك أن الحالة الاجتماعية تتأثر بالأحوال السياسية ؛ فالمجتمع يسوده الأمن والسعادة ورغد العيش غالبا إذا كانت الدولة قوية وعادلة ، وأما إذا اضطربت الأحوال السياسية ، فإن الأوضاع الاجتماعية تتدهور تبعا لذلك^(٢) . وسبق فيما مضى بيان مقدار سوء الذي كانت عليه البلاد الإسلامية من الناحية السياسية ، وكان للحروب المتوالية ، والثورات المتعاقبة آثارها الوخيمة على المجتمع المسلم ، فقد كثر السلب ، وانتشر اللصوص وقطاع الطرق ، وانتهكت الأعراض ، وعمت الفوضى . وبدلا من أن يقوم الحكام بدورهم في استتباب الأمن نراهم يسلكون لجمع المال طريق مصادرة أموال الناس لأتفه الأسباب^(٣) .

(١) انظر : دراسة أستاذنا الدكتور محمد سعيد لكتاب الدعاء للطبراني (١٧/١) .

(٢) انظر البيهقي وموقفه من الاطيات (ص ٢٣) .

(٣) الكامل لابن الأثير (٧/١٨٢، ٢٠٦) .

ترجمة المؤلف

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وبيوت الحكام كانت تتعرض في بعض الأحيان للنهب والسلب من قبل جنودهم الخارجين عليهم^(١).

وأستبد العيارون^(١) بالبلاد فأخذوا أموال الناس عيانا ، وقتلوا صاحب الشرطة ونهبوا المتاجر ، وأظهروا الفسق والفجور ، والفطر في رمضان كما حصل ذلك في بغداد في أوقات متفاوتة أشدها سنة ٤٢٤هـ^(٢) .

وقد صاحب هذه الحوادث المرعبة غلاء شديد في المعيشة ، فقد اشتد الغلاء بخراسان جميعها وعدم القوت ، فكان الإنسان يصيح : الخبز ، الخبز ويموت ^(٤) .

وفي بغداد اضطر الناس من شدة الجوع إلى أكل الكلاب والحمير^(٥).
والخلاصة :

أن المستعرض لكتب التواريخ في تلك الفترة يصاب بالذهول والدهشة مما يقرأ من أحداث تعكس بجملاء الوضع الاجتماعي المتدهور ، الذي عاشه الناس في ذلك العصر ، فمن غلب وسلب ، إلى قتل وانتهاك للحرمات ، إلى جوع شديد مهلك ، إلى زلازل وأوبئة فتاكة . بل لا يعرف أن بلاد خراسان التي هي موطن إمامنا الثعلبي قد بلغت أحوالها من السوء كما بلغت في هذا العصر .

- (١) الكامل (٢/٨) ، شذرات الذهب لابن العماد (٢٠٤/٣) .
 (٢) العيارون : هم طائفة من الرعاة ، وأحدهم لايهتم بأمور عيشه ، ولا يتقيد بالدين ، ولا بالمتعارف عليه بين الناس .
 انظر : معجم المصطلحات والألقاب التاريخية لمصطفى الخطيب (ص ٣٢٨) .
 (٣) الكامل (٣٢٣/٧) ، شذرات الذهب (٢٠٤/٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩) .
 (٤) الكامل (٢٥٥/٧) .
 (٥) شذرات الذهب (١٩٢/٣) .

غير أن من المهم الإشارة إلى أن مدينة نيسابور التي هي معقل الإمام الثعلبي وإن كانت جزءا من بلاد خراسان إلا أنها تعيش نوعا من الاستقرار نظرا لأنها عاصمة الدولة الغزنوية حتى سقطت سقوطا كليا سنة ٤٢٩هـ — ، كما سبق ذكره^(١).

وقبل أن أضع القلم ، فإن من الإنصاف التنبيه إلى أن الدويلات المذكورة ، وإن كان أمرها كما سبق ، إلا أنها كانت سياجا منيعا حمى الله تعالى به قلب العالم الإسلامي من الأعداء الخارجين كما سبق ، بل كان لوجودها أثر إيجابي كما سيأتي في الحالة العلمية .

ثالثا : الحالة العلمية :

إن المطالع للأحوال السياسية والاجتماعية في ذلك العصر يدرك تمام الإدراك مقدار سوء والانحطاط الذي كان عليه ذلك العصر ، ومن ثم فإنه لا يبعد بالناحية العلمية عنهما ، إلا أن واقع الحالة العلمية كان بخلاف ذلك . فلم يكن لسوء الحالتين السياسية والاجتماعية أثر سلبي على الناحية العلمية ، والحركة الثقافية .

فقد عرفت تلك الحقبة الزمنية أنها كانت من أزهى عصور الإسلام الثقافية ، إذ توافر فيها عدد ضخم من رواد العلم ، ففيها عاش أئمة المحدثين ، وجهابذة المفسرين ، وأساطين الأدب ، بل كان فيها مشاهير الفلاسفة وأرباب الكلام .

ولعل مرد تلك الحركة العلمية النشطة إلى أن الإمارات الإسلامية المختلفة كانت تتبارى وتتنافس في تجميل موطنها بالعلماء والأدباء وتفاخر بهم مما جعل كثيرا من العلماء ينعمون في ظل هذا الاستقلال أكثر مما كانوا ينعمون في ظل الوحدة^(٢) .

(١) انظر : البيهقي وموقفه من الاطيات (ص ٢٥) ، الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان (١٧/١) .
(٢) انظر : ظهر الإسلام لأحمد أمين (٤/٣-٣) ، البيهقي وموقفه من الاطيات (ص ٢٦) ، الثعلبي ودراسة كتابه (١٨/١) .

ولكي يكون لهذا العرض رصيد من الواقع أشير إلى أبرز دور العلم التي أنشئت في تلك الحقبة ، ومحاولة استيعاب دور العلم في ديار الإسلام مما يضيق عنه المقام ، وحسبي أن أذكر منها ما شيد بنيسابور لتعلقها بالإمام الثعلبي رحمه الله تعالى.

لقد كانت نيسابور من أهم وأبرز مراكز العلم والفكر ، ولأدلى على ذلك من قول الحافظ السخاوي : إنما دار السنة والعوالي ، وكان يتوافد إليها العلماء باستمرار حتى اكتسحها المغول^(١).

بل إن نيسابور أخذت تنافس عاصمة الخلافة بغداد وخاصة في علم الحديث إبان القرنين الرابع والخامس الهجريين ؛ بل كانت سابقة لبغداد في إنشاء المدارس الأولى في الإسلام.

ومن أبرز المدارس التي أنشئت بنيسابور مايلي :

- (١) مدرسة أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي (ت ٣٤٢هـ) المعروفة بدار السنة^(٢).
- (٢) مدرسة أبي الوليد النيسابوري القرشي الأموي (ت ٣٤٩هـ)^(٣).
- (٣) دار العلم بنيسابور : أسسها الحافظ محمد بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)^(٤).
- (٤) المدرسة السعدية التي أنشأها الأمير نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود الغزنوي عندما كان واليا على نيسابور في حدود سنة ٣٨٩هـ^(٥).
- (٥) مدرسة أبي بكر محمد بن فورك (ت ٤٠٦هـ)^(٦).

(١) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص ١٤١) .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي (١٥٩/٤) .

(٣) طبقات الشافعية للسبكي (٢٢٧/٣) .

(٤) العبر في خبر من غير للذهبي (٩٤/٢) .

(٥) طبقات الشافعية للسبكي (٣١٤/٤) ، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن (٨٨/٣) .

(٦) طبقات الشافعية للسبكي (١٤٨/٤) .

ترجمة المؤلف

١٩

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- (٦) المدرسة البيهقية التي أسسها الإمام أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، وكان إنشاؤها قبل سنة ٤٠٨هـ^(١) .
- (٧) مدرسة أبي إسحاق الإسفرائيني (ت ٤١٨هـ)^(٢) .
- (٨) المدرسة النظامية التي أنشأها مع غيرها من المدارس الوزير نظام الملك الحسن ابن علي الطوسي ، وكان يدرس فيها إمام الحرمين الجويني^(٣) .
- بل إن المؤرخ محمد بن حسين البيهقي قال في تاريخه : إنه كان في نيسابور سنة ٤١٤هـ وذلك في زمن السلطان محمود الغزنوي بضع وعشرون مدرسة^(٤) وقد بلغت العناية بالعلم وطلابه إلى درجة أن كثيرا من أهل الفضل كانوا ينفقون على الطلاب من مالهم الخاص ، كما حدث من أبي بكر البستي الذي بنى مدرسة لطلاب العلم على باب داره ، وأوقف عليها جملة من ماله ، وهذا الرجل كان من كبار المدرسين والمناظرين بنيسابور^(٥) .
- ولا يعني كل ذلك أن دور المسجد في إذكاء الحركة العلمية قد انحسر ، بل إن للمساجد آنذاك دورا عظيما في انتشار العلم وإعداد العلماء .
- وقد أشار الإمام الثعلبي في مواضع من تفسيره أنه تلقى بعض سماعاته عن شيوخه عبر الدروس بالمساجد.
- إن كل ما سبق سرده من مدارس علمية كان لها أثرها الواضح على الحركة العلمية بنيسابور ، حتى أضحت مركزا من مراكز الحديث منذ القرن الثالث الهجري ، حيث بلغ عدد علمائها والواردين عليها (١١٣٥) عالما ترجم لهم الإمام أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور ، وازداد عددهم خلال القرن الرابع فبلغ حسب ما ترجم لهم الحاكم (١٣٧٥) عالما ، وجاء الحافظ عبد الغافر الفارسي في السياق الذي هو ذيل على تاريخ نيسابور ومختصر له وترجم

- (١) طبقات الشافعية للسبكي (٣١٤، ١٦٩/٥) ، المخطوط للمقريزي (٣٦٣/٢) .
- (٢) طبقات الشافعية للسبكي (٣١٤، ٢٥٦/٤) .
- (٣) طبقات الشافعية للسبكي (٣١٤/٤) .
- (٤) تاريخ البيهقي (ص ٢٢٦-٢٢٧) .
- (٥) طبقات الشافعية للسبكي (٨٠/٤) ، البيهقي وموقفه من الالهيات (ص ٢٨) .

ترجمة المؤلف

٢٠

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

لأكثر من (١٦٩٩) عالماً من علمائها والواردين عليها ، وهذا يدل بوضوح على نمو الحركة العلمية في تلك الحقبة يوماً بعد يوم^(١) .
ولأدل على ثرائها بهم ما ذكره الحافظ الذهبي من أن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) أراد الرحلة إلى ابن النحاس في مصر فاستشار شيخه أبا بكر البرقاني في ذلك فقال له : إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، فإن فاتك ضاعت رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة ، فخرج إلى نيسابور^(٢) .
وبعد :

فإن سرد أسماء العلماء الذين أخرجتهم نيسابور في تلك الفترة الزمنية مما يضيق عنه الحصر ، ولأجل من تصريح الإمام الثعلبي في مقدمة تفسيره بأنه أخذ عن ثلاثمائة شيخ^(٣) . وسيأتي ذكر أشهرهم كأمثلة على أولئك العلماء الذين عاصرهم الثعلبي واستفاد من علمهم ، وأخذ عنهم .
فلانحصر بعد ذلك سر تفوق الثعلبي وجمعه ما تفرق عند غيره من العلوم والمعارف ، إذ كلما كثر العلماء في عصر ومصر واحد كانت استفادة طلاب العلم منهم متحققة ، وهكذا كان إمامنا الثعلبي .

- (١) انظر : موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد للدكتور أكرم العمري (ص ٢٤-٢٥) .
- (٢) تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله الذهبي (١١٣٧/٣) .
- (٣) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة الترتيبية (٣/ب) .

المبحث الثالث

نشأته وطلبه للعلم ، وذكر شيوخه وتلاميذه

المطلب الأول : نشأته وطلبه للعلم

أطبقت كتب التراجم على عدم ذكر شيء يتعلق بنشأة الإمام الثعلبي ، إلا أن بعض الإشارات في ثنايا تفسيره تلمح إلى أنه رحمه الله عاش وترعرع في بيت علم ، ولأدل على ذلك من أن حلقات العلم كانت تعقد في دارهم ، حيث يقول مرة : إنه قرأ تفسير شيخه أبي محمد عبد الله بن حامد الوزان عليه بكامله في دار الثعلبي^(١) وقال مرة : إنه سمع تفسير الدمياطي من شيخه أبي حامد بن الوليد في داره أيضا^(٢) كما يقول أيضا : إنه تلقى الروايات من شيخه أبي عبد الله الحسين ابن محمد الثقفي قراءة عليه في دار الثعلبي^(٣) .

فهذه الإشارات إن كانت قديمة بمعنى أن الثعلبي قد سمع من هؤلاء في بيته وهو صغير فهي دليل على ما نحن بصددده ، وإن كانت متأخرة فقد يكون الثعلبي قد بلغ من المتزلة والمكانة بحيث يستضيف مشايخه في منزله ويسمع منهم وبكل حال : فلا شك أن البيت الذي يأتي إليه أساتذة العلم وأساطين المعرفة سيكون حقلا علميا خصيبا ، وبالتالي يكون صاحبه حريصا على المعرفة ، مقبلا على العلم .

وعلى هذا فنستطيع حصر الميادين التي تلقى الثعلبي العلم من خلالها بما يلي :

- (١) داره التي قد صرح بسماع العلم فيها كما سبق .
- (٢) المساجد : وهذا هو الأصل في سماع طلاب العلم في ذلك العصر .
- وكمثال على سماعه في المسجد قوله في موضع : إنه تلقى الروايات من شيخه

(١) الكشف والبيان ، النسخة المصرية ، الورقة الخامسة .

(٢) الكشف والبيان ، النسخة المصرية ، الورقة الخامسة .

(٣) الكشف والبيان ، النسخة المدنية ٢/ ورقة ١٣ .

أبي علي السراج قراءة عليه في المسجد الجامع^(١) .
(٣) المدارس :

ولم أقف على نص صريح يدل على تلقي الإمام الثعلبي بعض معارفه عن طريق المدارس ، إلا أن المقطوع به أن نيسابور التي هي موطنه كانت زاخرة آنذاك بالمدارس ، ومنها بعض المدارس التي أنشأها بعض شيوخه كما سبق كمدرسة ابن فورك ، ومدرسة أبي إسحاق الإسفرائيني ، وغيرهما من مشايخه . فلا يبعد أن يكون قد أخذ عنهما من خلال مدرستيهما .
(٤) الرحلات العلمية :

لقد سكت المؤرخون عنها ، فلا يعرف أن الثعلبي قد خرج عن بلاد خراسان إلا أن من تلقى علمه عن قرابة ثلاثمائة شيخ ، وطالع في كتابة تفسيره أكثر من مائة كتاب ، يبعد أن يكون حصل كل ذلك في بلاد خراسان ، على أن الواقع لا يحيله ، خاصة وأن بلاد خراسان كانت رياضاً للعلم آنذاك . إلا أن الذي يقطع به أن الثعلبي رحمه الله تعالى قد تجاوز نيسابور فخرج منها إلى بعض مدن بلاد خراسان ، ومن ذلك خروجه إلى الطابران وهي قصبة طوس^(٢) فقد ذكر أنه سمع الروايات وتلقاها عن شيخه أبي الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني بها^(٣) . وقال أيضاً في سماعه من شيخه يعقوب العروضي : سمعت منه بسدر الحاجب^(٤) .

- (١) الكشف والبيان ، النسخة المدنية ١٣/ ورقة ١٤٠ .
- (٢) الأنساب للسمعاني (٨٠/٤) ، معجم البلدان (٣/٤) .
- (٣) الكشف والبيان ، النسخة المدنية ١/ ورقة ١٦٢ . ونقله عنه السمعي في الأنساب (٤٣/٤) .
- (٤) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٦٦) .

ترجمة المؤلف

٢٣

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وبعد : فمن خلال تلك القنوات كان تلقي الإمام الثعلبي للعلم مما نتج عن ذلك شخصية علمية جامعة لكثير من الفنون من لغة ، وتفسير ، وحديث ، وفقه ، وقراءات ، وأدب ، ووعظ كما سيظهر ذلك في بيان مكانته العلمية إن شاء الله تعالى .

المطلب الثاني : ذكر شيوخه

إن طالب العلم إذا كثّر شيوخه ، وتنوعت فنونهم ومعارفهم ، فسيكون لذلك أثره الإيجابي عليه ، من ضبطه للعلوم ، واتساع دائرته في سائر الفنون . والإمام الثعلبي كان من العلماء الذين تميزوا بكثرة الشيوخ الذين تلقى عنهم العلم . وقد أشار رحمه الله تعالى إلى عددهم بقوله في مقدمة تفسيره :

... وتلقفته من أفواه المشايخ الثقات ، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ^(١) .
وأكد ذلك بعض من ترجم له ومنهم الإمام عبد الغافر الفارسي في السياق بقوله : وهو كثير الحديث ، كثير الشيوخ^(٢) .

ومحاولة استيعاب أسماء هؤلاء العلماء عسير جدا ، نظرا لفقد بعض ما ألفه الإمام الثعلبي رحمه الله ، غير أنني وقفت على أسماء جملة منهم ، وهم كما يلي :

(١) الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني (ت ٤١٨هـ)

الإمام الأصولي المتكلم الشافعي^(٣) .
(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المهرجاني^(٤)
(٣) الإمام شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبـهـاني ثم النيسابوري (ت ٣٨١هـ)

القدوة المقرئ ، صاحب الغاية والمبسوط في القراءات^(٥) .
(٤) أبو الحسن أحمد بن الفضل القهـنـدزي العدل^(٦)
(٥) أبو حامد أحمد بن الوليد بن أحمد الصوفي (ت بعد ٤٠٨هـ)^(٧)

- (١) الكشف والبيان ، النسخة التركية (٣/ب) .
- (٢) المنتخب من السياق (ص ٩١) ، وفيات الأعيان (٨٠/١) .
- (٣) السير (٣٥٣/١٧) .
- (٤) مقدمة الكشف والبيان
- (٥) السير (٤٠٦/١٦) ، غاية النهاية (٤٩/١) .
- (٦) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٥٠) .
- (٧) مقدمة الكشف والبيان

- (١) مقدمة الكشف والبيان
- (٢) السر (٥٣٩/١٦) .
- (٣) مقدمة الكشف والبيان
- (٤) مقدمة الكشف والبيان
- (٥) سير أعلام النبلاء (٢٣٧/١٧) ، بغية الوعاة (٥١٩/١) ، طبقات المفسرين للداودي (١٤٤/١) .
- (٦) مقدمة الكشف والبيان
- (٧) سير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٧) .
- (٨) طبقات الشافعية (٢٩٣/٣) ، غاية النهاية (٢٨٨/١) .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- (١٤) أبو عمرو سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل الحيري^(١)
 (١٥) أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحيري المعدل الزعفراني^(٢)
 (١٦) الشيخ أبو صالح شعيب بن محمد بن محمد بن إبراهيم العجلي البسهيقي
 (ت ٣٩٦هـ)

- روى الكثير بنيسابور ، وروى عنه جماعة منهم أبو عبد الله الحاكم^(٣) .
 (١٧) أبو محمد شيبه بن محمد بن أحمد الشعبي المقرئ^(٤)
 (١٨) ابن القاسم طاهر بن علي بن الحسين^(٥)
 (١٩) الشيخ أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن إسحاق المؤذن
 النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)
 مشهور ثقة كثير الرواية ، وأمر بالمعروف ، وشديد في النهي عن المنكر^(٦)
 (٢٠) أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى الطبراني العدل^(٧)
 (٢١) أبو بكر عبد الرحمن بن أبي محمد عبد الله بن علي بن حمشاد الحمشادي^(٨)
 (٢٢) أبو سهل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير^(٩)
 (٢٣) أبو محمد عبد السلام بن أحمد بن داود بن عبد الصمد الهاشمي البغدادي^(١٠)

- (١) مقدمة الكشف والبيان ، الأنساب (٣٥٣/٤) .
 (٢) مقدمة الكشف والبيان ، الوسيط (٥٣٧/٢) ، طبقات الشافعية (١٠٨/٣) .
 (٣) طبقات الشافعية (٣٠٣/٣) .
 (٤) مقدمة الكشف والبيان
 (٥) مقدمة الكشف والبيان
 (٦) المنتخب من السياق (ص ٣٥٩) .
 (٧) مقدمة الكشف والبيان ، عرائس المجالس (ص ١٠٥) .
 ونسبته إلى الطبران التي هي قصة طوس . قال السمعاني : وقد يقال : الطبراني نسبة للطبران
 والنسبة الصحيحة بإثبات الألف ، والنسبة إليها الطبراني أيضا . الأنساب (٤٣/٤) ، معجم
 البلدان (٣/٤) وقال : والمحدثون ينسبون هذه النسبة إلى طبرية الشام .
 (٨) مقدمة الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٢) .
 (٩) مقدمة الكشف والبيان
 (١٠) مقدمة الكشف والبيان

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(٢٤) الشيخ الواعظ عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان أبو محمد الماهاني الأصبهاني (ت ٣٨٩هـ) وهو ممن أكثر عنه المؤلف^(١).

(٢٥) عبد الله بن خالد بن محمد^(٢)

(٢٦) أبو محمد عبد الله بن عبد الله الطيب^(٣)

(٢٧) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زياد السمدي^(٤)

(٢٨) الشيخ الزاهد العابد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي النيسابوري الحيري (ت ٣٩٣هـ)^(٥)

(٢٩) الشيخ المسند أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهرى الإسفرايينى (ت ٤٠٠هـ) كان مسند خراسان ، نزل نيسابور ، وطال عمره ، وتكاثر عليه المحدثون^(٦).

(٣٠) أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عقيل الأنصاري^(٧)

(٣١) عبيد الله بن محمد بن محمد بن مهدي العدل^(٨)

(٣٢) عقيل بن محمد بن أحمد الفقيه الجرجاني الإستراباذي^(٩)

(٣٣) أبو عبد الله عقيل الأنصاري^(١٠)

(٣٤) أبو الحسن علي بن أحمد المؤذن^(١١)

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/٣٠٦).

(٢) مقدمة الكشف والبيان

(٣) مقدمة الكشف والبيان

(٤) مقدمة الكشف والبيان

(٥) السير (٤٧١/١٦) ، اللسان (٣/٣٥٣).

(٦) وفيات الأعيان (١/٧٤) ، السير (١٧/٧١).

(٧) مقدمة الكشف والبيان

(٨) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (١١٢).

(٩) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٢٧).

(١٠) عرائس المجالس (ص ٢٦٩).

(١١) مقدمة الكشف والبيان

- (٣٥) الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي ، الحنبلي الأديب (ت ٤٢٢هـ) كان من كبار النيسابوريين ، ومن مسندي خراسان ، وهو من شيوخ الثعلبي في القراءات^(١) .
- (٣٦) الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي الجرجاني نزيل نيسابور (ت ٣٩٨هـ) شيخ القراء بنيسابور إمام ثقة مؤلف محقق ، تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل في القراءة^(٢) .
- (٣٧) أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الخطيب السرخسي^(٣)
- (٣٨) أبو الحسن علي بن محمد بن علي^(٤)
- (٣٩) أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر الجزري^(٥)
- (٤٠) أبو موسى عمران بن موسى^(٦)
- (٤١) الحافظ أبو جعفر كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر العزائمي المستملي النيسابوري (ت بعد ٤٠٥هـ) كان عارفا بالنحو ، كثير الشيوخ ، كثير السماع^(٧) .
- (٤٢) الحافظ محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، المعروف بأبي بكر بن المقرئ صاحب المعجم (ت ٣٨١هـ)^(٨) .

(١) السير (٤٠٩/١٧) ، غاية النهاية (٥٨٠/١) .

(٢) غاية النهاية (٥٧٧/١) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان

(٤) مقدمة الكشف والبيان

(٥) مقدمة الكشف والبيان

(٦) تخريج أحاديث الكشف للزيلعي (٢٨/٤) .

(٧) للتنخب من السياق (ص ٤٢٦) .

(٨) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٣٤، ١٥) .

ترجمة المؤلف

٢٩

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- (٤٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي المقرئ^(١)
- (٤٤) الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري الفقيه (ت ٣٩٦هـ)
- عقد له الحاكم مجلس الإملاء سنة ٣٨٨هـ وسمع منه جماعة^(٢).
- (٤٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن نصير المكي^(٣)
- (٤٦) أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي (ت بعد ٣٩١هـ)^(٤)
- (٤٧) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عقيل^(٥)
- (٤٨) أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان الرازي (ت بعد ٣٨٩هـ)^(٦)
- (٤٩) الشيخ أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني (ت ٤٠٨هـ)
- أحد أئمة القراءات الموثوق بهم^(٧).
- (٥٠) الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني (ت ٤٠٦هـ)
- هو المتكلم المشهور على طريقة الإمام أبي الحسن الأشعري ، وصاحب مشكل الحديث وغيره .
- (٥١) الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ، السلمي النيسابوري (ت ٤١٢هـ)
- الحافظ المحدث المفسر شيخ خراسان وكبير الصوفية ، صاحب التصانيف كحقائق التفسير ، وطبقات الصوفية وغيرها .

- (١) مقدمة الكشف والبيان
- (٢) إنباه الوراء (٥٦/٣) ، السير (٥٧/١٧) .
- (٣) عرائس المجالس (ص ١٨١) .
- (٤) مقدمة الكشف والبيان
- (٥) عرائس المجالس (ص ١٠٨) .
- (٦) مقدمة الكشف والبيان
- (٧) غاية النهاية (١٩/٢) ، اللسان (١٠٨/٥) ، الوسيط للواحد (٥١٣/٤) .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- (٥٢) أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري (ت ٣٩٢هـ) أحد المحدثين ، ومن أبناء الأسر العلمية بنيسابور^(١) .
- (٥٣) الزاهد العالم أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون النيسابوري (ت ٣٩٠هـ) كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة^(٢) .
- (٥٤) الإمام أبو منصور محمد بن عبد الله بن حمشاد الحمشادي (ت ٣٨٨هـ) كان ذا دعوة مجابة ، أحد الزهاد المجتهدين ، وتخرج به جماعة من العلماء الواعظين^(٣) .
- (٥٥) الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن البيع الضبي النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ) صاحب المستدرک علی الصحيحین ، وتاريخ نيسابور وغيرهما ، سمع من قرابة ألفي شيخ^(٤) .
- (٥٦) الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن الجوزقي النيسابوري (ت ٣٨٨هـ) كان محدث نيسابور ، وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي ، صنف المسند الصحيح مستخرجا على كتاب الإمام مسلم ، أخذ عنه الحاكم وغيره^(٥) .
- (٥٧) أبو الحسين محمد بن علي بن سهل (ت بعد ٣٨٤هـ)^(٦)
- (٨٥) أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي^(٧)

(١) طبقات الشافعية (١٨٩/٣) .

(٢) طبقات الشافعية (١٧٩/٣) .

(٣) تبين كذب المفتري (ص ١٩٩) ، طبقات الشافعية (١٧٩/٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) ، السير (١٦٢/١٧) ، غاية النهاية (١٨٤/٢) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٢٠٤/٣) ، طبقات الشافعية (١٨٤/٣) .

(٦) عرائس المجالس للمؤلف (ص ١٤١) .

(٧) عرائس المجالس (ص ١٩٤) .

- (٥٩) الشيخ أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣٨٧هـ) حفيد إمام الأئمة^(١).
- (٦٠) أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفارسي^(٢)
- (٦١) محمد بن موسى بن الفضل^(٣)
- (٦٢) ناقل بن راقم بن أحمد بن عبد الجبار البابي^(٤)
- (٦٣) يعقوب بن أحمد^(٥)
- (٦٤) يعقوب بن محمد بن أحمد السري ، أبو القاسم العروضي ، روى عنه بدر بن الحاجب^(٦)
- (٦٥) أبو بكر بن هاني^(٧)
- (٦٦) أبو الحسن الهمداني الوصي^(٨)
- (٦٧) أبو الحسين الخفاف^(٩)
- (٦٨) أبو خليفة القزويني^(١٠)
- (٦٩) أبو زكريا الحرابي^(١١)

- (١) السر (٤٩٠/١٦) ، اللسان (٣٤١/٥) .
- (٢) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٤٩) ، المنتخب من السياق (ص ٣٥) ، عرائس المجالس (ص ٣٦٣) .
- (٣) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٣٤٠/١٥) .
- (٤) مقدمة الكشف والبيان
- (٥) عرائس المجالس (ص ١٠٦) .
- (٦) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٦٦) .
- (٧) المنتخب من السياق (ص ٩١) ، طبقات الشافعية (٥٨/٤) .
- (٨) المنتخب من السياق (ص ٩١) .
- (٩) المنتخب من السياق (ص ٩١) ، الوسيط للواحد (٥٣٧/٣) .
- (١٠) مقدمة الكشف والبيان
- (١١) المنتخب من السياق (ص ٩١) .

(٧٠) أبو عبد الله النصري^(١)

(٧١) أبو عصمة^(٢)

(٧٢) ابن ميمونة^(٣)

وبعد : فهؤلاء بعض من روى عنهم الإمام الثعلبي ، واكتفيت بسرد أسمائهم دون الترجمة لهم حتى لا يطول البحث ، وأشارت إلى موضع ترجمة من وقفت عليه منهم ، وفيهم كما مضى أئمة في الحديث ، والأصول ، والتفسير ، والكلام ، والتصوف ، والقراءات ، واللغة ، بل في سائر الفنون . ولا شك أن لهذا التلمذ من هذه المشارب المتعددة أثره على شخصية الإمام الثعلبي رحمه الله تعالى .

- (١) المنتخب من السياق (ص ٩١) .
- (٢) مقدمة الكشف والبيان
- (٣) عرائس المجالس (ص ٢٦٤) .

المطلب الثالث : ذكر تلاميذه

لا شك أن عالماً كالثعلبي قد حرص طلاب العلم على الأخذ عنه ، كيف وهو شيخ التفسير في زمانه ، ولكن مصادر ترجمته لا تحفظ لنا إلا شيئاً يسيراً من أسمائهم . وهذه أسماء جملة ممن أخذ عن الإمام الثعلبي :

(١) الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)

صاحب التفاسير الثلاثة : "البيسط" ، و"الوسيط" ، و"الوجيز" ، وأسباب التزول . وهو من أخص التلاميذ بالإمام الثعلبي ، بل لا يذكر الثعلبي إلا ويقترون اسم الواحدي به .

وقد نص هو في مقدمة كتابه البيسط بأنه أخذ التفسير عن الثعلبي . بل إنه ممن أخذ القراءات عنه أيضاً^(١) .

(٢) الإمام المقرئ أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري القطان (ت ٤٧٨هـ)

مقرئ أهل مكة ، ومصنف "التلخيص" ، و"سوق العروس" . قال ابن الجزري في الغاية : شيخ أهل مكة ، إمام عارف محقق ، أستاذ كامل ثقة صالح .. روى تفسير الثعلبي عن مؤلفه^(٢) .

(٣) العلامة أبو سعيد أحمد بن محمد بن علي بن نعيم الخوارزمي الشافعي الضرير (ت ٤٤٨هـ) أحد أئمة المذهب الشافعي ببغداد^(٣) . ومن طريقه يروي البغوي تفسير الثعلبي .

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ، إنباه الرواد (٢/٢٢٣) ، سير أعلام النبلاء (١٨/٣٣٩) ، غاية النهاية (١/٥٢٣) ، طبقات المفسرين للداودي (١/٣٨٧) ، ومصنفاته المذكورة مطبوعة عند البيسط ، فإنه مسجل رسائل علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود كما في دليل الرسائل الجامعية (ص ١٤٥) .

(٢) معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٤٣٥) ، ميزان الاعتدال (٢/٦٤٤) ، غاية النهاية (١/٤٠١) .

(٣) تاريخ بغداد (٥/٧١) ، السير (٨/١٨) ، طبقات السبكي (٤/٨٣) .

(٤) أحمد بن حلف الشيرازي هو شيخ ابن الأثير صاحب أسد الغابة . وقد صرح ابن الأثير في مقدمة كتابه أنه تلقى تفسير الثعلبي عن الشيرازي عنه^(١) .
(٥) أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرغراي ويروي عنه التفسير من طرق عدة^(٢) .
وبعد : فهؤلاء بعض من تلقى العلم عن الإمام الثعلبي ، ولا شك أن الثعلبي الذي انتهت إليه الريادة في علم التفسير والوعظ قد أخذ عنه جم غفير كما نص على ذلك تلميذه أبو الحسن الواحدي بقوله :
وقد كان يؤتى إليه من قاصي البلاد ودانيها كي يسمع منه ويتلقى التفسير^(٣) .

(١) أسد الغابة (١/١٤) .
(٢) الأنساب (٤/٤٣) ، السير (٢٠/٢٨٨) .
(٣) البسيط (١/٧-٩) للواحدي بواسطة الثعلبي ودراسة كتابه (١/٥٢) .

المبحث الرابع عقيدته

الإمام الثعلبي رحمه الله تعالى لم يصنف كتابا خاصا في المعتقد ، إلا أن من يتعاني تفسير كلام الله جل وعلا سوف يتعرض لكثير من المباحث العقدية أثناء تفسيره ولا بد .

والمتبع لتفسيره رحمه الله يجد الأمر كما ذكرت ، وإن من الصعوبة يمكن أن أصدر عن حكم قطعي على عقيدة الإمام الثعلبي نظرا لقلة البضاعة أولا ، ثم إن تفسيره مترامي الأطراف كبير الحجم ثانيا .

ولكن لما درج الباحثون على عقد مبحث خاص بعقيدة صاحب الكتاب المراد تحقيقه ، ولما لكتاب الكشف والبيان من مكانة وأثر على من أتى بعده من المفسرين ، ولما كان الجزء الذي أنا بصدد تحقيقه قد حوى بعض المسائل العقدية .

لكل ذلك تعين علي أن أعقد هذا المبحث لبيان عقيدته رحمه الله تعالى .
فأقول : لقد اتخذ الثعلبي من تفسيره مجالا لنصرة عقيدته ومذهبه ، وقام بالرد على بعض الطوائف الضالة .
ولكي نخلص إلى تصور لعقيدته رحمه الله أسوق بعض النماذج من تفسيره .

أولا : تعريفه للإيمان :

تحدث عند تفسيره لقوله تعالى : {الذين يؤمنون بالغيب} ^(١) عن الإيمان وحقيقته ، وعقد فصلا لذلك وقرر فيه أن الإيمان عند أهل السنة والجماعة مؤلف من القول والاعتقاد والعمل ^(٢) . ودل على ماقاله بأحاديث أخرجهما بسنده .

(١) سورة البقرة : آية (٣) .

(٢) الكشف والبيان (٢٢/١) النسخة المدنية : وانظر الثعلبي وكتابه (٥٧/١) .

ترجمة المؤلف

٣٦

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ولاشك أن مقاله وقرره هو المذهب الحق خلافا للمرجئة والخوارج الذين رد على مقالاتهم ، بل وبين أصل نشوء مذهبهم .

ثانيا : قوله في حكم مرتكب الكبيرة :

أورد عند تفسيره لقول الله تعالى : {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها} ^(١) أقوال الناس في حكم هذه الآية فحكى مذهب المرجئة ، والخوارج والمعتزلة ورد عليهم بكلام متين إلى أن قال :
وعندنا أن المؤمن إذا قتل مؤمنا متعمدا فإنه لا يكفر بقتله ، ولا يخرج به من الإيمان إلا إذا فعل ذلك على جهة الاستحلال والديانة ... ثم أخذ يستدل على ماذهب إليه ^(٢) .
وهو في كل ذلك موافق لأهل السنة والجماعة .

ثالثا : قوله في إثبات رؤية الباري جل جلاله في الآخرة :

تحدث عند تفسيره لقوله تعالى : {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} ^(٣) وقرر فيها بجملة مذهب أهل السنة والجماعة ، بل ورد على قول مجاهد : تنتظر ثواب ربها بقوله : وهذا قول مدخول ... ^(٤) .

(١) سورة النساء : آية (٩٣) .

(٢) انظر التعليق وكتابه (٥٧/١) .

(٣) سورة القيامة : آية (٢٢، ٢٣) .

(٤) الكشف والبيان (٧/ب) النسخة المحمودية .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ترجمة المؤلف

إلا أن عليه في مسائل العقيدة مأخذين ، وثوجه إليه بسببهما نقدان :
الأول : مذهبه في إثبات الصفات :

لقد نزع رحمه الله تعالى في تقرير الصفات مذهب الأشاعرة .
وحاصل مذهب أهل السنة والجماعة في مسائل الصفات :
أنهم يثبتون ما أثبتته الله لنفسه ، وما أثبتته له رسوله من غير تعطيل
ولا تمثيل ، فلا يمثلون الله بشئ من خلقه ، ولا ينفون عنه صفة ثبتت بالكتاب
والسنة^(١) .

وخالفهم في ذلك طوائف ثلاث منهم طائفة الأشاعرة وهم : يثبتون لله
عز وجل سبع صفات يسمونها صفات المعاني وهي : " الحياة ، والعلم ، والقدرة
، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام " . ولا يثبتون ماعدا ذلك من الصفات
وهي التي يسمونها الصفات الخيرية ، بل يؤولونها فيقولون : إن المقصود باليد
القدرة ، وبالوجه الثواب ، وبالحجة الرضا ونحو ذلك من التأويلات الفاسدة التي
هي صرف للفظ الإلهي عن ظاهره^(٢) . ومن الأشاعرة فريق يفرض حقائقها ،
والمشهور من المذهب الأول :

والمؤلف رحمه الله تعالى قد تلقى عن كثير من أساطين المذهب الأشعري
أمثال أبي بكر بن فورك ، وأبي إسحاق الإسفراييني وغيرهما ، فلا عجب أن
يتأثر بهما بعد ذلك .

(١) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (٩) .

(٢) انظر على سبيل المثال : المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف (١٠٠٥/٢) للأستاذ صالح الغامدي

(٣) المنحة الإلهية في تهذيب شرح الطحاوية لعبد الآخر الغنيمي (ص ٧٨) .

(٤) انظر شرح الواسطية للشيخ خليل هراس رحمه الله (ص ١٠٦) .

ترجمة المؤلف

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

والناظر في تفسيره يجد أنه في مواضع غير قليلة ينتصر لمذهب الأشعري بقوة بل يسميه مذهب أهل الحق ، ولكنه يذكر في الوقت ذاته مذهب السلف ؛ ولكن على طريقة العرض ؛ لأعلى طريقة التبيين والترجيح ، فالواقف على كلامه عن صفات : الاستواء ، والوجه ، واليد ، والكرسي ، والأتان ، والعلو ، والجحى ، والمحبة يجد أنه قد أولها على طريقة الأشعري ^(١) .

(أ) وعلى سبيل ضرب المثال للتدليل على هذه المسألة أسوق بعض مآذره :
صفة الاستواء :

قال عند قوله تعالى : { هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء } ^(١) — بعد أن ساق جملة من الأقوال — : وقال أهل الحق من المتكلمين :

أحدث فعلا سماه استواء وهو كالإتيان ، والنجى ، والترول وكلها من صفات أفعاله^(٣) . ثم أتى بعد ذلك وحكى مقالة الإمام مالك في الاستواء دون انتصار لها بل على سبيل العرض والذكر كما سبق .

(ب) صفة العلو :

تكلّم عند قوله تعالى : {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض} ^(٤) على معناها واضطرب اضطرابا شديدا خلص بعده إلى تقرير مذهب الأشاعرة .

ومما قاله هناك : والمراد بها — أي نصوص العلو — توقيره وتعظيمه ،
توتريقه عن السفلى والتحت ، ووصفه بالعلو والعظمة ، دون أن يكون موصوفاً
بالأماكن والجهات ، والحدود والحالات ؛ لأنها صفات الأجسام ، وأمارة
الحدث ... أ.هـ

(١) انظر : المفسرون بين التأويل والاثبات في آيات الصفات للدكتور محمد بن عبد الرحمن المغراوي (٦/٢).

(٢) سورة البقرة : آية (٢٩) .

الكشف والبيان ، وانظر المفسرون للمغراوي (٦/٢) .

(٤) سورة الملك : آية (١٦) .

والخلاصة :

أن الثعلبي رحمه الله كان على مذهب الأشاعرة في تقرير نصوص الصفات .

الثاني : مذهبه في التصوف :

لاشك أن الإنسان ابن يئته يتأثر بها في الغالب ، والمؤلف رحمه الله تعالى أخذ عن جماعة من أهل العلم كانوا رؤوسا في مذهب التصوف أمثال أبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون وغيرهما . ولاشك أن لهذا التلمذ والتلقي أثره على صاحبنا الإمام الثعلبي . إلا أنني ومن خلال الجزء الذي قمت بتحقيقه لاحظت أن أثر هذه المدرسة عليه كاد ينحصر في عنايته بحكاية أقوال المتصوفة الذي يعبر عن مقالاتهم في تفسير كلام الله تعالى بالإشارات ، ولم ألاحظ أنه يتجاوز هذا الحد . حتى أنه نقل كثيرا عن شيخه أبي عبد الرحمن السلمي في كتابه حقائق التفسير الذي قال عنه تلميذ الثعلبي أبو الحسن الواحدي : صنف أبو عبد الرحمن السلمي "حقائق التفسير" ، فإن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر^(١) . وقال عنه الحافظ الذهبي : "وحقائقه" قرمطة^(٢) . أقول : ومع اعتماده عليه كثيرا إلا أنه تجنب ماغلا فيه شيخه ، ولو كلن فيه مايدعو للنقد والتعقب لما سكت عنه تلميذه الواحدي ، وقد سمع منه الكشف والبيان كاملا وعنه يرويه غالب الناس . ولما حكى الحافظ ابن الصلاح ماسبق عن الواحدي قال :

(١) فتاوى ومسائل أبي عمرو بن الصلاح (١٩٦/١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٥٥/١٧) .

ترجمة المؤلف

٤١

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وأنا أقول الظن بمن يوثق به منهم أنه إذا قال شيئاً — أي من تأويلات الصوفية — أنه لم يذكره تفسيراً ، ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة المذكورة في القرآن العظيم ، فإنه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسالك الباطنية ، وإنما ذلك ذكر منهم لنظير ماورد به القرآن ، فإن النظير يذكر بالنظير ... ، ومع ذلك فياليتهم لم يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الإيهام والالتباس . والله أعلم .^(١)

قلت : والإمام الثعلبي وإن لم يبلغ مبلغ شيخه أبي عبد الرحمن ، إلا أنه لو لم يذكر ما ذكر من الأقوال لكان أبرأ لعهدته ، وأسلم لديانته . والله أعلم .
وبعد : فإن حاصل ما سبق مما يتعلق بمعتقدده :
أنه في غالب أبواب الاعتقاد على مذهب أهل السنة عموماً ، إلا أنه في مسائل الصفات كان مؤولاً على طريقة الأشاعرة ، وبكل حال فالأمر فيه كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
الثعلبي فيه سلامة من البدع ، وإن ذكرها تقليداً لغيره^(٢) .

(١) فتاوى ومسائل ابن الصلاح (١/١٩٧) .

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (١٣/٣٨٥) .

المبحث الخامس مكاته العلمية ، وثناء العلماء عليه

المطلب الأول : مكاته العلمية

إن نظرة تأمل واستقراء لتفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان لتعطي صاحبها يقينا واضحا بجلالة صاحبه ، واتساع دائرته ، ورسوخ قدمه ، وطول باعه في سائر علوم الشرع . فعلم التفسير هو رأس العلوم ومن يتصدى له لا بد أن يكون متسلحا بعلوم الآلات والغايات حتى يكون قادرا على الخوض في غماره ، وهكذا كان الإمام الثعلبي ، فقد كان رأسا في علوم شتى ، وبمنظرة خاطفة لكتب التراجم نجد هذه الحقيقة ماثلة للعيان فمن العلوم التي برز فيها :

(١) علم التفسير :

فكل من ذكره أول ما ينعت بالمفسر ، وقد ترجم له في طبقات المفسرين كل من الجلال السيوطي^(١) ، والشمس الداودي^(٢) ، والشيخ أحمد بن محمد الأدهوي^(٣) .

(٢) علم القراءات :

وقد ترجم له الإمام أبو الخير ابن الجزري في كتابه ، فقد تلقى القراءات سماعا عن جملة من أهل الفن منهم علي بن محمد الطرازي ، وتلقاها عنه جماعة منهم صاحبه أبو الحسن الواحدي^(٤) .

(١) طبقات المفسرين (ص ١٧) .

(٢) طبقات المفسرين (١/٦٦) .

(٣) طبقات المفسرين (ص ١٠٦) .

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (١/١٠٠) .

ترجمة المؤلف

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(٣) علم اللغة والأدب :

وصفه بالأديب جماعة ممن ترجم له ، فقد ذكره ياقوت الحموي الرومي (ت ٥٤٣هـ) في معجم الأديباء^(١) ، والوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤هـ) في إنباه الرواة^(٢) ، والجلال السيوطي في بغية الرعاة^(٣) .

وفوق أنه كان عارفا بوجوه الأعراب ، وإماما في اللغة فقد كان ممن يتعاني قرض الشعر ، وهو من جنس شعر العلماء الذي تغلب عليه الحكمة ، ومما ذكر من شعره :

وإني لأدعو الله والأمر ضيق
ورب فتى سدت عليه وجوهه
علي فما ينفك أن يتفرجها
أصاب له في دعوة مخرجها^(٤)

(۴) علم الحديث :

وصفه بالحافظ كثير ممن ترجم له ، وقد كان واسع الرواية ، كثير السماع للحديث ، يظهر ذلك جليا في كثرة مسموعاته ، نعم لم يكن من الحاذقين فيه ، ولذا كثرت الغرائب والمناكير في كتبه^(٥) . وقد ذكر كتابه هذا ضمن المصادر المعتمدة للأحاديث النبوية^(٦) .

(۵) علم الوعظ :

لقد كان الإمام الثعلبي رأساً في الوعظ ، مشهوراً بالزهد والديانة ولا أدل على ذلك من تأليفه لكتاب مخصوص بذلك هو : ربيع المذكرين — كما سيأتي بيانه عند ذكر مؤلفاته إن شاء الله تعالى .

وهذا تفسيره مشحون بحكايات الرهاد ، وقصص العباد ، وعبارات المتسككين

- (١) معجم الأدياء ، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٥٠٧/٢) .
- (٢) إنباء الرواه على أنباء النحاة (١٥٤/١) .
- (٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٣٥٦/١) .
- (٤) طبقات المفسرين للناوودي (٦٦/١) . وعجز البيت الثاني مكسور ، فلعله قد سقط منه كلمة
- (٥) تذكرة الحفاظ (١٠٩٠/٣) ولم يذكره إلا عرضاً ، سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٧) حيث وصفه بالحافظ .
- (٦) انظر الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكثاني (ص ٧٨) .

ترجمة المؤلف

٤٣

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ومما جاء في ترجمته — وهي من البشائر له — ما ذكره أبو القاسم القشيري بقوله:

رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه ، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه : أقبل الرجل الصالح ، فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل ^(١) .
(٦) علم الفقه :

لقد كان الإمام الثعلبي من فقهاء الشافعية المذكورين ، وظهر ذلك بجلاء في مواضع من تفسيره ^(٢) . وقد ترجم له في كتب طبقات المذهب جماعة من العلماء منهم الشيخ تاج الدين السبكي ^(٣) ، وجمال الدين الإسنوي ^(٤) وغيرهما ^(٥) . بل ذكر له بعض المسائل التي اختار فيها قولاً في المذهب ومن ذلك : أنه ذهب إلى أن الدم الباقي على اللحم وعظامه غير نجس وعلل ذلك بمشقة الاحتراز عنه . ثم قال : ولأن النهي إنما ورد عن الدم المسفوح ، وهو السائل ^(٦)

- (١) المنتخب من السياق (ص ٩١) ، وفيات الأعيان (٨٠/١) .
- (٢) الكشف والبيان ، سورة الطلاق .
- (٣) طبقات الشافعية الكبرى ، والوسطى (٥٨/٤) .
- (٤) طبقات الشافعية (٣٢٩/١ ، ٣٣٠) .
- (٥) مثل ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (٢٠٣/١) .
- (٦) طبقات الشافعية للسبكي (٥٩/٤) .

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه

استفاض كلام العلماء في مدح الإمام الثعلبي ، والثناء عليه ومما جاء عنهم في ذلك :

- (١) قول الإمام عبد الغافر الفارسي :
الأستاذ ، المقرئ ، المفسر ، الواعظ ، الأديب ، الثقة ، الحافظ ، صاحب التصانيف الجليلة .. وهو صحيح النقل موثوق به .. وهو كثير الحديث ، كثير الشيوخ ^(١) .
- (٢) وقول تلميذه أبي الحسن الواحدي :
كان حير العلماء بل بجرهم ، ونجم الفضلاء بل بدرهم ، وزين الأمة بل فخرهم ، ووحد الأمة بل صدرهم ^(٢) .
- (٣) وقول القاضي ابن خلكان :
الثعلبي كان أوجد زمانه في علم التفسير ^(٣) .
- (٤) وقول الحافظ الذهبي :
الإمام الحافظ العلامة ، شيخ التفسير .. كان أحد أوعية العلم ^(٤) .
- (٥) وقول الحافظ ابن كثير :
كان كثير الحديث ، واسع السماع ، ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير ^(٥) .
- (٦) وقول الحافظ السيوطي :
كان أوجد زمانه في علم القرآن ، علما بارعا في العربية ، حافظا موثقا ^(٦) .

(١) المنتخب من السياق (ص ٩١) .

(٢) الواحدي في مقدمة تفسيره البسيط المخطوط (١/٧-٩) ، كما في الثعلبي وكتابه (١/٥٢) .

(٣) وفيات الأعيان (١/٧٩) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/٤٣٥) .

(٥) البداية والنهاية (١٢/٤٠) .

(٦) طبقات المفسرين (ص ١٧) .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ترجمة المؤلف

وغالب من ترجم له يسوق عبارة عبد الغافر الفارسي في الشاء عليه ،
تارة مختصرة ، وتارة مطولة ومن هؤلاء :
ياقوت الحموي^(١) ، وجمال الدين القفطي^(٢) ، والقاضي ابن خلكان^(٣) ،
وتاج الدين السبكي^(٤) ، وطاش كبرى زاده^(٥) ، وابن العماد الحنبلي^(٦) ،
وغيرهم .

-
- (١) معجم الأدباء (٥٠٧/٢) .
 - (٢) إنباه الرواه (١٥٤/١) .
 - (٣) وفيات الأعيان (٨٠/١) .
 - (٤) طبقات الشافعية (٤/٤) .
 - (٥) مفتاح السعادة (٥٨/٢) .
 - (٦) شذرات الذهب (٢٣٠/٣) .

المبحث السادس مؤلفاته

لقد كان الإمام الثعلبي من أصحاب المؤلفات الكثيرة بدليل أن تلميذه الإمام الواحدي يقول في مقدمة تفسيره البسيط :
إنه قرأ على شيخه الثعلبي أكثر من خمسمائة جزء من مؤلفاته ماعدا تفسيره الضخم وكتابه الكامل في علوم القرآن^(١).
ولكن مع الأسف فإن ما بين أيدينا اليوم من هذه المصنفات لا يعد شيئا مذكورا بالنسبة لهذا العدد الضخم ، إذ كثير منها أصبح في طي النسيان .
فمما وقفت على ذكره منها مايلي :

(١) عرائس المجالس^(٢) :

وهو يتناول قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ويذكر قصص من له تعلق بهم كهلاك النمرود بن كنعان ، وقصة مؤمن آل فرعون ، وصفة القصر الذي بنته بلقيس ونحو ذلك .

وهو ملئ بالغرائب والإسرائيليات ، إلا أن الثعلبي يسوقها في الغالب بالأسانيد ، أو يعزوها إلى قائلها .

ومن له اطلاع على تفسيره ، أو معرفة بشيوعه وطبقاتهم وأسمائهم ، لم ينزع في صحة نسبته إلى مؤلفه^(٣) .

وقد نسب له كثير من المؤرخين مثل : عبد الغافر الفارسي في المنتخب من السياق ، والقفطي في إنباه الرواه ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ، والداوودي في طبقات المفسرين ،

(١) البسيط (مخطوط) (ورقة ٥) ، كما في الثعلبي وكتابه (٦٦/١) .

(٢) هذا الكتاب معروف عند الخاص والعام وقد طبع عدة طبعات إحداها عصر ، والأخرى بمرور بدار المكتبة الثقافية ، وهي التي بين يدي .

(٣) انظر : الثعلبي وكتابه (٦٦/١) .

وحاجي خليفة في كشف الظنون^(١) . وغيرهم .
وتم كتب أخرى أفردت بالذكر على أنها كتب مستقلة ، ويظهر — والله أعلم — أنها أسماء لمسمى واحد ، وهو كتاب عرائس المجالس . ومن تلك الكتب :

- نفائس العرائس ويواقيت التيجان في قصص القرآن
ذكر بروكلمان بعض نسخه الخطية ثم قال : طبع هذا الكتاب بالعريية بمصر وبومباي ، وكشمير تحت عنوان "عرائس التيجان" سنة ١٢٩٥ ، ١٣٠٦هـ ، وترجم إلى اللغة التركية^(٢) .
- كتاب في قصص الأنبياء أيضا
يشير بروكلمان إلى كتاب آخر يختلف عن الكتاب السابق كما قال ويتحدث عن الأنبياء قبل سيدنا محمد ﷺ .
وقال : يوجد منه نسخة في الجزائر ، أول (٢:٨٤٨)^(٣) . فالحق أعلم .
- قصة شمسون النبي عليه السلام
ذكره صاحب معجم المطبوعات^(٤) .
- وقصة شمسون بن مسوح عقد لها التعلي بابا خاصا في كتابه "عرائس المجالس"^(٥) .
- قصة سيدنا موسى عليه السلام
ذكره في معجم المطبوعات^(٦) . وقصة موسى عليه السلام عقد لها التعلي مجلسا مطولا في كتابه "عرائس المجالس"^(٧) .

(١) إنباه الرواه (١٥٥/١) ، وفيات الأعيان (٧٩/١) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٦/١٧) ، طبقات المفسرين (٦٦/١) ، كشف الظنون (١١٣١/٢) ، المنتخب من السياق (ص ٩١) .

(٢) تاريخ الأدب العربي (١٥٣/٦) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) معجم المطبوعات ليوسف إلياس سركيس (ص ٦٦٣-٦٦٤) .

(٥) عرائس المجالس (ص ٣٩٢) .

(٦) معجم المطبوعات (ص ٦٦٣-٦٦٤) .

(٧) عرائس المجالس (ص ١٤٧-٢١٨) .

- قصة سيدنا يوسف عليه السلام ذكره بروكلمان^(١). وقصة يوسف عليه السلام ذكرها أيضا في "عرائس المجالس" في مجلس مطول^(٢).
- وهذه الكتب الثلاثة الأخيرة طبعت كلا على حدة بالقاهرة سنة ١٢٧٩هـ، سنة ١٢٩٩هـ^(٣).
- (٢) كتاب مبارك يذكر فيه قتلى القرآن العظيم الذين سمعوا القرآن وماتوا بسماعه.
- له ذكر في آخر تاريخ جرجان على أنه من مسموعات عبد القادر الرهاوي عن عبد الغني المقدسي سنة ٥٩٦هـ^(٤). ذكره بروكلمان، وذكر أن له نسختين في ليدن، وأيا صوفيا^(٥).
- (٣) كتاب الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة
- ذكره بروكلمان وذكر له نسخة خطية في راغب باشا بتركيا (١٠٧٩) وقال: لعله لأبي منصور الثعالبي. وجاء في هامش كتاب بروكلمان مانصه: لعله الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة بن الحسن الأصفهاني^(٦).
- (٤) الكامل في علوم القرآن
- ذكره تلميذه أبو الحسن الواحدي في مقدمة تفسيره البسيط^(٧).

- (١) تاريخ الأدب العربي (١٥٣/٦).
- (٢) عرائس المجالس (ص ٩٤-١٢٦).
- (٣) الثعالبي وكتابه (٦٧/١).
- (٤) تاريخ جرجان لحمزة السهمي (ص ٥٦١)، وهو مما وجدته محققه في آخر النسخة الخطية للمكتتاب.
- (٥) تاريخ الأدب العربي (١٥٤/٦).
- (٦) تاريخ الأدب العربي (١٥٤/٦).
- (٧) البسيط المخطوط (ورقة ٥)، وانظر الثعالبي وكتابه (٧٠/١) وهو في عداد المفقودات.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- (٥) ربيع المذكورين
ذكره كثير من مترجميه مثل :
الشمس الداوودي^(١) ، وحاجي خليفة^(٢) ، وعمر رضا كحالة^(٣) ،
وغيرهم وهذا الكتاب في عداد المفقودات .
- (٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن
وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيق جزء منه ، وهو أجل كتب التعلي
وأعظمها وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في الفصل الثاني من هذه الدراسة إن شاء
الله تعالى .

(١) طبقات المفسرين (٦٦/١) .
(٢) كشف الظنون (٧٥/٥) .
(٣) معجم المؤلفين (٢٣٨/١) .

المبحث السابع وفاته

ذهب جمهور المؤرخين ، وأصحاب الطبقات إلى أن وفاة الثعلبي كانت في شهر محرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة (٤٢٧هـ) ^(١) .
إلا أن البعض حكى أنه توفي في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (٤٣٧هـ) ^(٢) وعندي أن هذا وهم .

والذي أوقع من قال ذلك هو التشابه في النسبة بين إمامنا الثعلبي ، والعلامة أبي منصور الثعلبي صاحب يتيمة الدهر إذ توفي الثعلبي سنة ٤٣٩هـ — قاله الأسنوي ^(٣) ... وقيل : بل كانت وفاته سنة ٤٢٩هـ ^(٤) ، وقيل : بل توفي سنة ٤٣٠هـ ^(٥) .

وأيا كان الأمر : فإن الذي تطمئن إليه النفس أن وفاة الإمام الثعلبي هي ما عليه الجمهور من أنها في سنة ٤٢٧هـ .
وقد أشار الإمام الأسنوي إلى هذا الوهم ، وقرر نحواً مما سبق .

(١) انظر على سبيل المثال : المنتخب من السباق (ص ٩١) ، سر أعلام النبلاء (٤٣٧/١٧) ، تذكرة الحفاظ (١٠٩٠/٣) للذهبي ، مفتاح السعادة (٥٨/٢) ، البداية والنهاية (٤٠/١٢) ، طبقات المفسرين للداوودي (٦٧/١) .

(٢) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان (٨٠/١) وهو ناقل للقول فقط .

(٣) طبقات الشافعية (٣٢٩/١) ، وانظر الثعلبي وكتابه (٦٣/١) .

(٤) شذرات الذهب لابن العماد (٢٤٧/٣) ولم يقطع به بل شك في هذه السنة أو التي قبلها .

(٥) سر أعلام النبلاء (٤٣٨/١٧) .

الفصل الثاني التعريف بالكتاب

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسم الكتاب، وإثبات نسبه لمؤلفه.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب، وذكر مصادره فيه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: أهم المآخذ، ومناقشتها.

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

المبحث الأول
بيان اسم الكتاب
وإثبات نسبته لمؤلفه

المطلب الأول : بيان اسم الكتاب

إن إثبات اسم تفسير الثعلبي من المسائل القطعية عند من له أدنى اطلاع على الكتب التي يتعرض فيها أصحابها لذكر الإمام الثعلبي .
واسمه هو : الكشف والبيان عن تفسير القرآن .
ومن الأدلة المثبتة لهذا :

- (١) أنه صرح بتسميته كذلك في مقدمته لتفسيره^(١) .
- (٢) وقوعه هكذا في غلاف النسخة المحمودية التي كان نسخها في سنة ٦٢٦هـ وسيأتي وصفها والحديث عنها في موضعه إن شاء الله تعالى .
- (٣) قول تلميذه وراويته الإمام أبي الحسن الواحدي وهو يتحدث عن شيخه وأستاذه حيث قال : وله التفسير الملقب "بالكشف والبيان"^(٢) .
- (٤) قول أبي بكر بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) في فهرست مارواه عن شيوخه عندما قال : كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن تصنيف الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي رحمه الله ثم ساق مسنده إليه^(٣) .
- (٥) قول الإمام مجد الدين ابن الأثير في مقدمة كتابه أسد الغابة : إنه يروي بإسناده إلى الثعلبي جميع "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"^(٤) .

- (١) الكشف والبيان ، النسخة التركية (٣/ب) .
- (٢) البسيط للواحدى ، نسخة دار الكتب رقم ٥٣ الورقة الخامسة من المقدمة ، وانظر التعليق وكتابه (٧٣/١) .
- (٣) فهرست مارواه عن شيوخه (ص ٥٩) .
- (٤) أسد الغاية (١٤/١) .

التعريف بالكتاب

٥٣

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(٦) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون في حرف الكاف : الكشف والبيان في تفسير القرآن^(١) .
وقوله : في تفسير ، لعلها تصحفت في المطبوع منه .

(١) كشف الظنون (١٤٩٦/٢) ، (٧٥/٥) .

المطلب الثاني: إثبات نسبته إليه

كتاب الكشف والبيان ثابت النسبة للثعلبي ثبوتاً قطعياً .
ومن الأدلة المثبتة له مايلي :

(١) رواية الكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه :

ومن الذين رروا هذا التفسير :

- أبو الحسن الواحدي تلميذ الثعلبي : حيث يوجد في أول الكتاب إسناد متصل يروي به المقرئ أبو عمران موسى بن علي بن الحسن الجزري عن شيخه الإمام الأوحّد الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي التكريتي في شوال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . قال : أخبرنا الشيخ الإمام بقرية الشرف أبو الفضل بن أبي الخير اليميني قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال أخبرنا الأستاذ المصنف أبو إسحاق الثعلبي ^(١) .

- وروى أبو بكر بن خير الإشيلي في فهرست مارواه عن شيوخه تفسير الثعلبي عن شيخه القاضي عياض من طريق الواحدي ، حيث قال : كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن تصنيف الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي رحمه الله حدثنا به الفقيه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله إجازة فيما كتب به إلى أن قال :

حدثني الشيخ أبو سعيد خيدر بن يحيى بن حيدر بن يحيى الحنبلي الصوفي المجاور بمكة قال : أخبرنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني قال : أنا علي بن أحمد الواحدي عن أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي رحمه الله ^(٢) .

(١) الكشف والبيان ، النسخة المحمودية ، الورقة الأولى .

(٢) فهرست ابن خوير (ص ٥٩) .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- ورواه أيضا بالإسناد المتصل إلى مؤلفه :
الإمام مجد الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) حيث
ذكر في كتابه أسد الغابة المراجع التي أخرج منها الأحاديث والتواريخ ، وذكر
منها تفسير الإمام الثعلبي الكشف والبيان ، وقال :
إنه وصل إليه هذا الكتاب كاملا بالإسناد التالي : قال رحمه الله : أخبرنا
الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الأصبهاني ، وأبو عبد الله الحسن بن
العباس الرستمي قالا : أخبرنا أحمد بن خلف الشيرازي قال : أنبأنا أبو إسحاق
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي بجميع الكشف والبيان عن تفسير القرآن^(١) .
- ومن الذين روه أيضا أبو معشر الطبري عبد الكريم بن عبد الصمد
بن علي بن محمد بن القطان (ت ٤٧٨هـ) .
قال تاج الدين السبكي : وقد روى "تفسير الثعلبي" عن المصنف^(٢) .
- ورواه أيضا بالإسناد المتصل إلى الثعلبي :
الإمام أبو محمد محيي السنة البغوي في كتابه معالم التنزيل ، حيث قلل في
أول كتابه :
ومانقلت فيه — أي في تفسيره — من التفسير عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما خبر هذه الأمة ومن بعده من التابعين وأئمة السلف مثل مجاهد
— ثم سمي جماعة من المفسرين — فأكثرها مما أخبرني الشيخ أبو سعيد أحمد بن
محمد الشريحي الخوارزمي فيما قرأته عليه عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن
محمد بن إبراهيم الثعلبي عن شيوخه^(٣) .

- (١) أسد الغابة (١/١٤) .
- (٢) طبقات الشافعية (٥/١٥٢) .
- (٣) معالم التنزيل ، المشهور بتفسير البغوي (١/٣٤) .

التعريف بالكتاب

٥٦

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(٢) تعاقب العلماء على الإفادة منه ، والنقل منه وعنه تارة بالتصريح باسمه وتارات كثيرة بـلاتصريح .
وسياقي بسط هذا عند الكلام على أهمية الكتاب إن شاء الله تعالى .
ومبذين الأمرين يقطع الناظر بصحة نسبة الكشف والبيان إلى مؤلفه .
وهكذا كان الأمر إذ لا يعرف أن اثنين اختلفا في القطع بذلك ، أو التسليم به .

التعريف بالكتاب

٥٧

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

المبحث الثاني

أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه

المطلب الأول : أهمية الكتاب

كتاب الكشف والبيان له أهمية كبيرة ، ومترلة عظيمة بين كتب التفسير . لتقدمه على غالب كتب التفسير المتداولة اليوم ، واستفادة غالبهم منه ، ولاحتوائه على ثروة علمية ضخمة من الأحاديث النبوية ، والقراءات القرآنية ، والأقوال التفسيرية ، والمسائل الفقهية ، والعبارات الروعظية الزهدية ، والأبيات الشعرية .

يعرف ذلك ويتحققه من عاش مع الكتاب ، وسير غوره ، ووقف على بعض كنوزه . وقد بقي كثير من الدارسين لقرون متعاقبة لا يعرفون عن هذا الكتاب سوى نزر قليل ، فكم من حديث متداول ، أو مقالة مشهورة ، أو قصة مأثورة ، أو استيعاب لمسألة ظن أنها لغير الإمام الثعلبي ، وبعد النظر والاستقراء لكتابه الكشف فإذا القائل أو الناقل هو صاحبنا الثعلبي .

فهو رحمه الله تعالى لم يكن عالة على كتاب تفسيري قبله ينقل عنه ، ولا يتجاوز به إلى غيره ، بل إن نظرة فاحصة للمصادر التي اعتمدها ، والمراجع التي استقى منها لتظهر بجلاء أنه عالم فذ ، ومفسر جهيد جمع فأوعى ، فجمع في كتابه ماتفرق في غيره ، وهو في غالب ما يسوقه من الأحاديث يرويه بإسناده الخاص الذي لا يلتقي في الغالب مع أصحاب الكتب المعتمدة في عصره وقبله ، ولم أجد من خلال الجزء المحقق - أنه روى حديثاً واحداً من طريق أحد من أصحاب الكتب الستة مثلاً ، مع الكم الضخم من الروايات المسندة التي أوردها في كتابه .

ولاشك أن لهذا الصنيع وزنه وقيمته عند من يهتم بجمع الطرق ، وحصر الألفاظ .

وهو كذلك لم يعتمد كتاباً معيناً ينقل عنه بالنص في حكاية الأقوال التفسيرية عن الصحابة ومن بعدهم ، ولا على كتاب معين في ذكر القراءات ، بل كان صاحب شخصية متميزة يستفيد من سبق ويؤلف بينه ، ويصوغه بطريقته الخاصة .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وقد أدرك العلماء مكانة وميزة هذا التفسير قديما فاعتنوا به رواية ، واختصارا ، ونسخا ، ونقلًا منه واقتباسا ، بل وحفظًا له وضبطًا ، وتحشية عليه ، وجمعا له مع غيره .
- أما عنايتهم بروايته :

فكما سبق بيان ذلك في إثبات نسبة الكتاب عند ذكر العلماء الذين رووه عن مؤلفه وعلى رأسهم تلميذه البار أبو الحسن الواحدي رحمه الله تعالى ، بل كان يرحل إلى البلدان لسماعه كما صنع السمعاني ورفيقه عندما رحلا إلى بلدة نوقان لسماعه^(١) .
- وأما اختصارهم له :

فقد قام جماعة من العلماء باختصار الكشف والبيان ، ومن هؤلاء :
١ - الشيخ محمد بن الوليد بن محمد القرشي المشهور بابن أبي رندقة الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ) حيث اختصره في كتاب بعنوان : "مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي" وهو لا يزال مخطوطا^(٢) .
٢ - مؤلف مجهول لا يعرف ، له مختصر بعنوان : "مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن"^(٣) .
٣ - الشيخ أبو محمد بهزاد بن علي له مختصر بعنوان : مختصر تفسير الثعلبي ، يوجد جزء منه لا زال مخطوطا^(٤) .
- وثم كتابان ، وإن لم يصرح أصحابهما بأنهما مختصران للكشف والبيان إلا أن مضمونهما يدلان على ذلك ، وهما :

- (١) انظر : الأنساب (٣٦٩/٤) ، السير (١٨٨/٢٠) .
- ونوقان : إحدى بلدتي طوس كما في الأنساب (٥٣٧/٥) .
- (٢) انظر : تاريخ الأدب العربي (٥٩٢/١) لبروكلمان ، الفهرس الشامل (٨٨/١) وقد رواه ابن خسر عن شيخه ابن العربي كما في فهرسة مارواه عن شيوخه (ص ٥٩) .
- (٣) انظر : الفهرس الشامل (٨٨/١) .
- (٤) الفهرس الشامل (٨٨/١) ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة كتب في (٧٨٧هـ) من أول الكتاب إلى آخر سورة المائدة : صوفية (١٠٩/١-١١٠) المجلد الأول (١٢٩ ورقة) ، وفي المجلد الرابع (١٦٢ ورقة) من الزمر إلى آخر الكتاب ، وفي المجلد الثالث (١٥٢ ورقة) .

التعريف بالكتاب

٥٩

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

أ - معالم الترتيل للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) ، والبغوي رحمه الله تعالى ، وإن لم يصرح في مقدمة كتابه أنه قد اختصره من الكشف ، إلا أنه صرح فيه أنه اعتمد عليه في نقل أقوال عامة المفسرين كما سبق نقل عبارته قريباً .

وقد نص شيخ الإسلام ابن تيمية :

أن تفسير البغوي مختصر لتفسير الثعلبي ، إلا أنه حذف منه الأحاديث الموضوعية ، والبدع وغير ذلك^(١) .

ب - الجامع لأحكام القرآن للإمام أبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي (٦٧١ هـ) ، فهذا الكتاب لم أجد من صرح بأنه مختصر للكشف من قبل .

إلا أنني وبحكم اشتغالي بتحقيق جزء من الكشف ظهر لي أن تفسير القرطبي يقال فيه ما قال ابن تيمية في تفسير البغوي إذا استئنيت توسع الإمام القرطبي في سياق الأحكام الفقهية .

وحاصل القول : أن الأقرب أن القرطبي اعتمد على تفسير الثعلبي اعتماداً كثيراً فحذف أسانيده ، ولخص عبارته وساق نقولاته ، ثم زاد عليه بتوسعة في ذكر الأحكام الفقهية ، ولأدلل على ما ذكرت من مقارنة يسيرة بين الكتابين ، أو بنظرة سريعة على هوامش الجزء المحقق .

- وأما نسخهم له :

فلا أكاد أحصي عدد النسخ الخطية لهذا الكتاب ، فبالاطلاع على فهرس المخطوطات في المكتبات العالمية ، نجد أن الكشف والبيان لاتكاد تخلو منه مكتبة من المكتبات .

ولاشك أن كثرة نسخ كتاب ما ، وانتشاره في أقطار الأرض يدل على عناية العلماء به ، ومكانته عندهم .

ومحاولة حصر مواضع نسخ الكتاب ، وأوصاف تلك النسخ في هذه العجالة مما يضيق عنه المقام ، ولكن بالإحالة على بعض الفهارس العامة يحصل

(١) انظر : مجموع الفتاوى (٣٨٦:٣٥٤/١٣) ، منهاج السنة (٨٣/٤-٨٤) .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

شيء من المراد^(١). وسيأتي مزيد بيان للنسخ التي تم اعتمادها في تحقيق الجزء الخاص بي.

- وأما نقلهم عنه واقتباسهم منه :

فهذا باب واسع ، لا يمكن استقصاء ما فيه ، فمن العلماء الذين استفادوا منه :

(١) بيان الحق النيسابوري (ت ٥٥٥ هـ)^(٢)

(٢) أبو القاسم الكرماني (ت ٥٣٥ هـ تقريباً)^(٣)

(٣) أبو محمد بن عطية (ت ٥٤٦ هـ)^(٤)

(٤) أبو الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)^(٥)

(٥) أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧١ هـ)^(٦)

(٦) جمال الدين الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ)^(٧)

فهو يعتمد كثيراً في التخريج على تفسير الثعلبي ، بل لا يكاد يخلو موضع من كتابه لم ينقل فيه عنه .

(٧) أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

وهو كالزيلعي في كثرة اعتماده على الثعلبي في نقل الأحاديث والآثار في كثير من كتبه^(٨).

(٨) بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ)^(٩)

(١) انظر الفهرس الشامل (٨٣/١) وما بعدها ، وفهرس المكتبة الأزهرية (٢٠٥٦/١٣٦) تفسير ، ودار الكتب المصرية رقم (٧٩٧) تفسير ، والمكتبة المحمودية رقم (١٧٨) ، والمكتبة الكاتبة بسالمغرب برقم (٧٩٩٩) ، وغيرها .

(٢) وضع البرهان (٤٠٧/٢) .

(٣) غرائب التفسير وعجائب التأويل (١٢٣٩/٢) .

(٤) المهر الوجيز (٥٢٤٢٥/١٦) .

(٥) زاد المسير (٣٩٣، ٣٧٥، ٣٢٨/٨) .

(٦) الجامع لأحكام القرآن (٣١٣، ١٨٤، ١٦٠، ١٤٩، ١٤٨/١٨) .

(٧) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري (٥٥/٤) .

(٨) انظر على سبيل المثال : الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٧٢) ، فتح الباري (٢٤٧/٨) ، (٥٣٨/١٠) ، العجائب في بيان الأسباب ، حيث بلغت النقولات من تفسير الثعلبي

أكثر من (١٢٩) موضعاً ومنها (٦٣٢، ٣٣٣/١) ، (٨٨٩، ٧٥٥/٢) .

(٩) عمدة القارئ (١٢٢، ١١١، ١١٢، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢) .

التعريف بالكتاب

٦١

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- (٩) جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) بل إن هذا الكتاب كان مرجعا أصيلا ليس فيما يتعلق بالتفسير فحسب ، بل كان مصدرا لتوثيق بعض آيات الشعر كما صنع السيوطي^(١) . والتعريف ببعض البلدان والأماكن كما فعل :
- (١٠) أبو سعد بن السمعاني (ت ٥٦٢هـ)^(٢)
- (١١) ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)^(٣)
- (١٢) ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)^(٤)
- (١٣) ابن جزري الكلبي (ت ٧٤١هـ)^(٥)
- (١٤) الشيخ محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)^(٦) أما عن الرواية من طريقه فهذا بحر لا ساحل له ، فتلميذه :
- (١٥) أبو الحسن الواحدي (ت ٤٦٨هـ)
- روى عنه كثيرا من النقولات ، بل إن الحافظ ابن حجر عندما صنف كتابه الممتع : العجائب في بيان الأسباب اتخذ كتاب الواحدي في أسباب التزول أصلا ، فأخذ يشير إليه وينص على اسمه عند كل سبب يذكره من أول كتابه حتى الآية (٢١٥) من سورة البقرة ، إلا أنه ظهر له بعد ذلك أن الواحدي اعتمد على شيخه الثعلبي ، وبما أن تفسير الثعلبي تحت يده فقد بدأ يرجع إليه مباشرة ؛ فاستغنى به عن الإحالة إلى أسباب التزول للواحدي^(٨) .

(١) شرح شواهد المغني (٢/٨٣٩) .

(٢) الأنساب (٤/٤٣) .

(٣) معجم البلدان (٤/٣) .

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١/١٢١، ٩٠، ١٦١) .

(٥) التسهيل لعلوم التنزيل (ص ٧٩٠) ، وانظر : ابن جزري ومنهجه في التفسير (١/٢٧٧) .

(٦) فتح القدير (١/١٤) ، وانظر : الإمام الشوكاني مفسرا (ص ١٢٠) .

(٧) انظر مقدمة التحقيق للأستاذ عبد الحكيم الأيس لكتاب العجائب لابن حجر (١/١٣٢) .

التعريف بالكتاب

٦٢

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- أما في كتاب الواحدي الآخر وهو : الوسيط في تفسير القرآن المجيد فقد بلغت رواياته من طريق الثعلبي أكثر من (٣١) رواية^(١) .
والحاصل : أن محاولة استيعاب أثر تفسير الثعلبي على المصنفات بعده من الصعوبة . يمكن ، ولعل فيما ذكر كفاية لإبراز هذا الأثر ، وإظهار تلك المكانة . والله أعلم .
- وأما عنايتهم بحفظه :

فقد ذكر تاج الدين السبكي في ترجمة محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي أبي محمد بن أبي الفضل العباسي (ت ٥٠٣هـ) نقلا عن ابنه صاحب تاريخ خوارزم أنه : حفظ "تفسير الثعلبي" جميعه ، فكان إذا سئل في مجلسه عن عشر آيات ، في مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين ، من غير غلط ولا خطأ . مع أنه لم يعيش سوى أربعين سنة وأشهر^(٢) .
- وأما من حشى عليه :

فقد قام الشيخ عبد القادر بن أبي القاسم بن محمد بن إدريس العراقي (ت ١٢٨٨هـ) بوضع حاشية عليه بعنوان "حاشية على تفسير الثعلبي"^(٣) .
- وأما من جمع بينه وبين غيره :

فقد قام القاضي العلامة مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) بتصنيف كتاب : "الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف" تفسيري الثعلبي ، والزمخشري^(٤) .

ولاشك أن كل ما سبق يدل على أهمية هذا الكتاب ، ومترلته بين العلماء

(١) انظر على سبيل المثال : (٣٩٦/١) ، (٦٠٨/٢) ، (٣٠٢/٣) ، (٤٨٣/٤) .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (١٠٧/٦-١٠٨) .

(٣) انظر النهرس الشامل (٨٨/١) .

(٤) انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان (١٤١/٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٩٠/٢١) .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

المطلب الثاني: ذكر مصادره فيه

سبقَت الإشارة قريبا أن وفرة مصادر كتاب ما تدل على أهميته ، ومترلته ، وهكذا كان الكشف والبيان ، والمؤلف قد أراحنا من تتبع مصادره وموارده في كتابه بما ذكره منها في مقدمته ، وسأسرد تلك المصادر كما سردها المؤلف وصدر ذكره لها بقوله :

"فاستخرت الله في تأليف كتاب شامل مهذب ملخص ، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات... (١) "

وقد ذكر أكثر من خمسين كتاباً في التفسير ، وذكر قرابة ثلاثين كتاباً في علوم القرآن ، واللغة ، والقراءات ، كما سيأتي ذكرها .

(۱) تفسیر عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما (۲) :

والثعلبي لا ينقل عنه بواسطة مؤلف واحد ، بل من خلال تفاسير عدة ،
وطرق مختلفة ، ومن تلك الطرق عن ابن عباس :

(أ) علي بن أبي طلحة الوالي :

وهو لم يرو عن ابن عباس مباشرة ، بل بواسطة مجاهد ، وسعيد بن جبير

قال الذهبي : وقد روى عن ابن عباس تفسيراً كثيراً ممتعاً ، والصحيح عندهم أن روايته عن مجاهد عن ابن عباس ، وإن كان يرسلها عن ابن عباس فمجاهد ثقة يقبل (٣) .

وقد أكثر المؤلف عن ابن عباس من هذا الطريق جدا .

(ب) عطية بن سعد العوفي (ت ١١٠هـ):

وعطية قال فيه ابن حبان : لا يخل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب^(٤).

(١) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركيبية ، الورقة الأولى .

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركيبية ، الورقة الثانية .

(٣) ميزان الاعتدال (٤٣٩/٣) ، وانظر ايشار الحق لابن الوزير (ص ١٥٩) .

(٤) المخرجين (١٧٦/٢).

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وهذا الطريق اعتمد عليه المؤلف كثيرا ، ومن قبله الإمام الطبري في تفسيره حيث روى من طريقه أكثر من (١٥٦٠) رواية^(١) .

ولهما عنه طريقان كلاهما مسلسلان بالضعفاء العوفيين .

والطريق هو : محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي قال : حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية ، قال : حدثني أبي عن جدي عن عطية عن ابن عباس .

ومحمد بن سعد : قال الخطيب : لين الحديث^(٢) ، وأبوه ضعيف جدا^(٣) .

وعمه ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن حبان^(٤) .

وأما أبوه : فهو الحسن بن عطية قال البخاري : ليس بذلك^(٥) .

(ج) الضحاك بن مزاحم :

والمؤلف يرويه من طريق بكر بن سهل الدميطي بإسناده إلى مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس .

والدميطي ضعيف^(٦) ، والضحاك وإن كان ثقة مأمونا إلا أن في سمائه

من ابن عباس كلاما معروفا^(٧) .

ومقاتل بن سليمان قال أحمد : لا يعجبني أن أروي عن مقاتل بن سليمان

شيئا^(٨) .

ومع ذلك فإن الدميطي ذكر له تفسيراً خاصاً به^(٩) .

(١) انظر : تاريخ التراث العربي لغواد سزكون (٥٠/١) .

(٢) تاريخ بغداد (٣٢٢/٥) .

(٣) تاريخ بغداد (١٢٦/٩) ، لسان الميزان (١٩/٣) .

(٤) ميزان الاعتدال (٥٣٢/١) .

(٥) التاريخ الكبير (٣٠١/٢/١) .

(٦) ميزان الاعتدال (٣٥٤/١) .

(٧) ميزان الاعتدال (٤٧١/١) ، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤) .

(٨) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١١١/٢) .

(٩) طبقات المفسرين للناوودي (١٢٠/١) .

التعريف بالكتاب

٦٥

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(د) عكرمة مولى ابن عباس :
والمؤلف يرويه من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد
النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ، وعكرمة من أعلم الناس بالتفسير ، قاله
ابن تيمية^(١) .

والحسين بن واقد فيه مقال . قال ابن حجر : ثقة له أوهام^(٢) .
(هـ) محمد بن السائب الكلبي ، أبو النظر الكوفي (ت ١٤٦هـ) :
والمؤلف يرويه عنه من ثلاث طرق . والكلبي هو النسابة المفسر إلا أنه
متهم بالكذب ، مرمي بالرفض ، مجمع على ترك حديثه^(٣) ، ولذا فطريقه من
أوهى الطرق الموصلة إلى ابن عباس^(٤) .
ثم إن الكلبي يروي عن ابن عباس بواسطة أبي صالح باذام مولى أم هانئ
وأبو صالح ضعيف مدلس^(٥) .

فهذه الطرق الخمسة (الوالي ، والعوفي ، والضحاك ، وعكرمة ،
والكلبي) نص المؤلف على ذكرها في المقدمة ، ولكن بالنظر إلى كتابه نجد أن له
عن ابن عباس طرقاً أخرى كطريق سعيد بن جبير ، وطريق ابن مقسم ،
والسدي الكبير ، وطريق محمد بن إسحاق وغيرها^(٦) .

(٢) تفسير مجاهد بن جبر

والمؤلف يرويه عنه من طرق ثلاث^(٧) :

- (أ) طريق ابن أبي نجيح وهو عبد الله بن يسار الثقفي .
- (ب) طريق ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز .
- (ج) طريق ليث بن أبي سليم .

(١) مجموع الفتاوى (٣٤٧/١٣) .

(٢) التقریب (١٣٥٨) .

(٣) التقریب (٥٩٠١) .

(٤) التفسير والمفسرون للدكتور محمد بن حسين الذهبي (٨١/١) .

(٥) التقریب (٦٣٤) .

(٦) انظر التعليق وكتابه (٩٩/١) .

(٧) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، الورقة الثانية .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ومجاهد عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة^(١). وابن أبي نجيح كان يصحح تفسيره^(٢). وابن جريج ثقة لكنه يدلّس، ويرمل^(٣). وأما ليث بن أبي سليم: فمضطرب الحديث^(٤). والإمام الطبري يروي تفسير مجاهد من الطرق المذكورة في حوالي سبعمئة موضع^(٥).

وتفسير مجاهد من هذه الطرق مطبوع متداول^(٦)، ولكن ناشره مع الأسف لم يكن كلامه دقيقاً عن النسخة المعتمدة، ولذا لم أعتمد عليها في توثيق أقوال مجاهد واكتفيت بالرجوع لتفسير الطبري وغيره لتوثيق أقواله.

(٣) تفسير الضحاك بن مزاحم الهلالي (١٠٥هـ):
والمؤلف يرويه عنه من أربع طرق^(٧):

- (أ) طريق جوير بن سعيد.
 - (ب) طريق علي بن الحكم.
 - (ج) طريق عبيد بن سليمان الباهلي.
 - (د) طريق أبي روق عطية بن الحارث.
- والضحاك: ثقة مأمون^(٨).

- (١) تهذيب الكمال (٢٣٣/٢٧).
- (٢) تهذيب التهذيب (٥٤/٦).
- (٣) تهذيب التهذيب (٤٠٣/٦).
- (٤) التقريب (٥٦٨٥).
- (٥) تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين (٤٩/١).
- (٦) تفسير مجاهد، بتحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورقي، مطبوع بباكستان تحت إشراف مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٣٩٦هـ.
- (٧) مقدمة الكشف والبيان، النسخة التركية، الورقة الثانية، والثالثة.
- (٨) تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤).

وجوهر : ضعيف جدا^(١) ، وعلي بن الحكم : قال أحمد ليس به بأس^(٢) ،
وعبيد الباهلي : لا بأس به^(٣) ، وأبو روق : صدوق^(٤) .

وقد نص المؤلف في المقدمة على وجود تفسير للضحاك في عصره بقوله :
تفسير الضحاك من طريق جوهر وهو الكتاب الكبير المبسوط^(٥) .

(٤) تفسير عطاء بن أبي رباح (ت ١١٤هـ) :

والمؤلف يرويه من طريق بكر الدمياطي .

يقول فؤاد سزكين :

إن هذا التفسير كان صغير الحجم فيما يبدو وقد استفاد منه الثعلبي في
الكشف والبيان^(٦) .

(٥) تفسير عطاء الخراساني (ت ١٣٥هـ) :

يرويه المؤلف من طريق عثمان بن عطاء بن ميسرة الخراساني عن أبيه^(٧) .

وعطاء : صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ويدلس^(٨) .

وولده عثمان : ضعفه النقاد^(٩) .

وتفسير عطاء ذكره الداوودي^(١٠) ، وفؤاد سزكين حيث ذكر له نسخة

بدار الكتب الظاهرية^(١١) .

(١) التقريب (٩٨٧) .

(٢) الجرح والتعديل (١٨١/٦) .

(٣) التقريب (٤٣٧٧) .

(٤) التقريب (٤٦١٥) .

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، الورقة الثانية .

(٦) تاريخ التراث العربي (١٥١/١) .

(٧) مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، الورقة الثانية .

(٨) التقريب (٤٦٠٠) .

(٩) التقريب (٤٥٠٢) .

(١٠) طبقات المفسرين (٣٨٠/١) .

(١١) تاريخ التراث العربي (٥٥/١) .

(٦) تفسير عطاء بن دينار الهذلي (ت ١٢٦هـ) :

ويرويه من طريق عبد الله بن لهيعة^(١) .

وعطاء عمده في التفسير سعيد بن جبير ، ولكنه لم يسمع عنه مباشرة ، وإنما بواسطة^(٢) . وابن لهيعة : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما . قاله ابن حجر^(٣) . وتفسيره هذا لا يعرف عنه شيء^(٤) .

(٧) تفسير الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠هـ) :

ويرويه من طريق عمرو بن عبيد التميمي المعتزلي المشهور^(٥) . قال أبو حاتم متروك الحديث^(٦) . ولا أعرف عن هذا التفسير شيئاً ، إلا أن ثم كتاب جمع فيه مؤلفه أقوال الحسن في التفسير^(٧) .

(٨) تفسير قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ) :

والثعلبي يرويه عنه من طريق خارجة ، وشيبان ، ومعمار . ولا وجود لهذا التفسير اليوم ، إلا ما نقله عنه أصحاب الكتب كالطبري ، والمؤلف^(٨) .

(٩) تفسير أبي العالية الرياحي مولاهم (ت ٩٠هـ) :

ويرويه عنه من طريق أبي جعفر الرازي^(٩) ، مع أن الرازي هذا له تفسير مستقل يرويه المؤلف من طريق ابنه عبد الله بن أبي جعفر عن أبي جعفر^(١٠) .

(١) مقدمة الكشف ، الورقة الثالثة .

(٢) تهذيب التهذيب (٧/١٩٨) .

(٣) التقریب (٣٥٦٣) .

(٤) تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين (١/٥٣) .

(٥) مقدمة الكشف ، الورقة الثالثة .

(٦) تهذيب التهذيب (٨/٧٠) .

(٧) جمعه الدكتور محمد عبد الرحيم في كتاب بعنوان : تفسير الحسن البصري ، وهو من مطبوعات دار الحديث ، وفيه قصور شديد في جمع أقوال الحسن .

(٨) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الثالثة . وثم رسالتان علميتان في جمع تفسيره مقدمة في الجامعة .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) المصدر السابق .

يرويه الثعلبي عنه من طرق ثلاث : من طريق أبي صالح الديрани ، وإسحاق الثعلبي ، وأبي عصمة^(٤) .

ومقاتل نفسه كذبه النقاد ، وهجروه ورموه بالتجسيم^(٥) .

وتفسيره ذكره الداوودي^(٦) ، وذكره حاجي خليفة مقرونا مع مقاتل بن حيان^(٧) .

والمؤلف يروي عنهما التفسير مقرونين فيقول : قال المقاتلان^(٨) .

إلا أن تفسير مقاتل بن سليمان قد قام الدكتور عبد الله شحاتة بتحقيقه لنيل درجة الدكتوراه بدار العلوم بالقاهرة^(٩) .

(١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الثالثة .

(٢) المصدر السابق .

(٣) طبقات المفسرين (٢/ ٣٣) .

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الثالثة ، والرابعة .

(٥) تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٩) .

(٦) طبقات المفسرين (٢/ ٣٣١) .

(٧) كشف الظنون (١/ ٤٥٩) .

(٨) الكشف والبيان ، الجزء المحقق برقم (١٧) .

(٩) الثعلبي وكتابه (١/ ١٢٢) .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(١٣) تفسير إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ت ١٢٨هـ) :
والثعلبي يرويه من طريق عمرو بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر عن
السدي به^(١).

والسدي : صدوق يهم ، ورمي بالتشيع^(٢) ، وأسباط : صدوق كثر
الخطأ يغرب^(٣).

ويوجد كتاب جمعه أحد المعاصرين وطبعه باسم : تفسير السدي ، وقد
طالعه فوجدته قد جمعه من كتب التفسير ، لا أنه كتاب مستقل له .

(١٤) تفسير الحسين بن واقد القرشي (ت ١٥٩هـ) :
يرويه الثعلبي من طريق علي بن الحسن بن شقيق^(٤) ، وقد سماه : تفسير
الواقدي .

والواقدي : ثقة له أوهام^(٥) . وابن شقيق : ثقة عالم جليل^(٦) .
وتفسيره هذا ذكره الداوودي^(٧) .

(١٥) تفسير عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت ١٥٠هـ) :
ويرويه المؤلف من طريق محمد بن ثور الصنعائي عنه^(٨) ، مع أنه قد سبق
أن ابن جريج أحد رواة تفسير مجاهد ، وتفسيره ذكره الداوودي^(٩) .

- (١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .
- (٢) التقريب (٤٦٣) .
- (٣) التقريب (٣٢١) .
- (٤) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .
- (٥) التقريب (١٣٥٨) .
- (٦) التقريب (٤٧٠٦) .
- (٧) طبقات المفسرين (١/١٦٤) .
- (٨) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .
- (٩) طبقات المفسرين (١/٣٥٨) .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(١٦) تفسير سفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) :
 يرويه المؤلف من طريق تلميذ الثوري أبي حذيفة موسى بن مسعود
 النهدي عنه^(١).
 والثوري : أجل من أن يقال إنه ثقة^(٢). وأبو حذيفة من أهل الصدق^(٣)
 وتفسيره هذا ذكره حاجي خليفة معتمداً على الإمام الثعلبي^(٤). وهو
 مطبوع متداول^(٥). وهو من مرويات الحافظ ابن حجر عن بعض شيوخه^(٦).
 (١٧) تفسير سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) :
 والمؤلف يرويه عنه من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي^(٧).
 وسفيان يجمع على إمامته وعدالته^(٨). والمؤرخون متفقون على وجود
 تفسير له ؛ ذكره ابن النديم^(٩) ، وابن تيمية^(١٠) ، والداوودي^(١١).
 وقد قام الشيخ أحمد بن صالح محاري يجمع مرويات سفيان بن عيينة في
 التفسير لنيل درجة الماجستير في جامعة الملك سعود سنة ١٤٠١هـ^(١٢) ،
 واعتمد على تفسير الثعلبي كثيراً^(١٣).

- (١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .
- (٢) انظر تذكرة الحفاظ (١٩١/١) .
- (٣) الجرح (٢٢٢/٤) .
- (٤) كشف الظنون (٣٥٧/٢) .
- (٥) طبع ... فيما أعلم — طبعان الأولى في الهند ، ثم طبع بدار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٣هـ .
- (٦) المجموع المؤسس للمعجم المفهرس (٢٣٧/٢) .
- (٧) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .
- (٨) التاريخ الكبير للبخاري (٩٤/٢) .
- (٩) الفهرست (ص ٢٨٢) .
- (١٠) مجموع الفتاوى (٣٥٥/١٣) .
- (١١) طبقات المفسرين (١٩٦/١) .
- (١٢) دليل الرسائل الجامعية في المملكة (ص ٢٧٤) .
- (١٣) وقد طبع الكتاب بعنوان : تفسير سفيان بن عيينة ، وهو من مطبوعات المكتبة الإسلامية ، ومكتبة أسامة .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- (١٨) تفسير وكيع بن الجراح الكوفي (ت ١٩٧هـ) :
يرويه المؤلف من طريق يوسف بن عيسى المروزي الزهري مولا هم^(١) ،
وقد ذكره ابن النديم ، والداوودي^(٢) . وهو في عداد المفقود .
- (١٩) تفسير هشيم بن بشير الواسطي (ت ١٨٣هـ) :
يرويه المؤلف من طريق زياد بن أيوب^(٣) .
وتفسيره ذكره ابن النديم ، والداوودي^(٤) .
- (٢٠) تفسير شبل بن عباد المكي (ت ١٤٨هـ) :
يرويه المؤلف من طريق أبي حذيفة النهدي^(٥) .
وتفسيره يرويه الطبري ، وهو اليوم في عداد المفقودات^(٦) .
- (٢١) تفسير ورقاء بن عمر الشيباني الكوفي (ت ١٦٠هـ) :
يرويه المؤلف من طريق آدم بن أبي إياس^(٧) . ويرويه الطبري من طريق
الحارث بن أبي أسامة^(٨) .
وهو في عداد المفقودات .
- (٢٢) تفسير زيد بن أسلم (ت ١٣٦هـ) :
ويرويه الثعلبي من طريق الطبري بإسناده إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

(١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٢) الفهرست (ص ٥١) ، طبقات المفسرين (٣٥٧/٢) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٤) الفهرست (ص ٢٢٨) ، طبقات المفسرين (٣٥٣/٢) .

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٦) تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين (٥٨/١) .

(٧) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٨) تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين (٦٢/١) .

عن أبيه^(١). وقد اعتمد الطبري عليه كثيرا إذ بلغت رواياته عنه قرابة (١٨٠٠) رواية^(٢). والمؤلف تبع له في كثرة الرواية عنه. وتفسيره ذكره ابن النديم، والذهبي، والداوودي^(٣). (٢٣) تفسير روح بن عبادة بن العلاء القيسي البصري (ت ٢٠٥هـ): والمؤلف يرويه عنه من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي (ت ٢٦٣هـ)^(٤). وتفسيره ذكره الداوودي، وفؤاد سزكين^(٥). (٢٤) تفسير محمد بن يوسف الفريابي (ت ٢١٢هـ): يرويه المؤلف من طريق أحمد بن يوسف المشهور بحمدان النيسابوري^(٦). وتفسيره ذكره الداوودي^(٧)، وشيخه السيوطي من قبل؛ إذ يكثُر الإحالة عليه في كتابه الدر المنثور^(٨). (٢٥) تفسير قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي (ت ٢١٥هـ): يرويه المؤلف من طريق محمد بن عبد الوهاب العبدي^(٩). واستفاد منه الإمام البخاري في قرابة (٤١) موضعا، والإمام الطبري في التفسير^(١٠).

(١) مقدمة الكشف والبيان، الورقة الرابعة.

(٢) تاريخ التراث (٦٣/١).

(٣) الفهرست (ص ٢٢٥، ٣٧)، تذكرة الحفاظ (١٣٢/١)، طبقات المفسرين (١٨٢/١).

(٤) مقدمة الكشف والبيان، الورقة الرابعة.

(٥) طبقات المفسرين (١٧٣/١)، تاريخ التراث (٦٧/١).

(٦) مقدمة الكشف والبيان، الورقة الرابعة.

(٧) طبقات المفسرين (٢٩٣/٢).

(٨) انظر على سبيل المثال الدر المنثور (١٨٤، ١٨٣/٨).

(٩) مقدمة الكشف والبيان، الورقة الرابعة.

(١٠) تاريخ التراث (٦٧/١).

(٢٦) تفسير أبي حذيفة النهدي (ت ٢٢٠هـ) :

وأبو حذيفة هو راوية تفسير الثوري ، وشبل بن عباد كما سبق .
والمؤلف يروي تفسيره من طريق جعفر بن محمد بن الليث الزياتي
الجوهري عنه^(١) .

ولأذكر لهذا التفسير عند أحد من المؤرخين^(٢) .

(٢٧) تفسير سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) :

يرويه المؤلف من طريق أحمد بن نجدة بن العريان^(٣) .
والذي يظهر — والله أعلم — أنه لم يكن لسعيد تفسير مستقل ، وإنما
هو جزء من سنته ، يؤكد هذا أن ما طبع من سنته قدما فيه نقص كثير ،
يستكملة الآن الدكتور سعد الحميد بإخراجه تباعا ، وقد طبع منه عدة مجلدات
غالبها في التفسير والمقارنة بينه ، وبين المواضع التي يحيل عليها الإمام السيوطي
في الدر المنثور ، يظهر أن المراد بالتفسير ، ما طبع الآن من سنته . والله أعلم .

(٢٨) تفسير عبد الله بن وهب القرشي المصري (ت ١٩٧هـ) :

والمؤلف يروي عن طريق شيخه محمد بن نعيم ، عن محمد بن عبيد ، عن
عبد الله بن مسلم عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب^(٤) .
وقد ذكره حاجي خليفة تبعا للمؤلف^(٥) .

(٢٩) تفسير عبد بن حميد الكسي (ت ٢٤٩هـ) :

يرويه المؤلف من طريق داود بن سليمان ، وعمر بن محمد بن بجير^(٦) .
وتفسيره هذا كان مشهورا جدا حتى أن الإمام السيوطي أكثر النقل عنه
في كتابه الدر المنثور . وذكره الحافظ ابن حجر ، والداوودي^(٧) .

(١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٢) التعلي وكتابه (١٣٧/١) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٥) كشف الظنون (١/٤٤٠) .

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٧) تهذيب التهذيب (٦/٤٥٦) : طبقات للفسرين (١/٣٧٤) .

التعريف بالكتاب

٧٥

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(٣٠) تفسير محمد بن أيوب بن الضريس (٢٩٤هـ) :

يرويه المؤلف من طريق أبي عبد الله الخازن^(١) .
ولم أقف على من ذكر له تفسيراً مستقلاً ، وإنما يعرف له كتاب مشهور
في فضائل القرآن ، مطبوع متداول .

(٣١) تفسير عبد الرحمن بن كيسان الأصم المعتزلي (٢٣٥هـ تقريباً) :

يرويه المؤلف من طريق علي بن مسلم الطوسي عن أصحاب ابن كيسان
عنه^(٢) .

وهذا التفسير ذكره ابن النديم ، وابن حجر ، والداوودي ، ووصفه
القاضي عبد الجبار بأنه : تفسير عجيب حسن^(٣) . فأنه أعلم ، إذ كلاهما
معتزليان وهذا الكتاب في عداد المفقودات اليوم .

(٣٢) تفسير عبد الله بن سعيد الأشج (ت ٢٥٧هـ) :

يرويه المؤلف من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي عنه^(٤) .
وقد ذكر تفسيره هذا الذهبي ، والداوودي ، وحاجي خليفة^(٥) .

(٣٣) تفسير ثابت بن أبي صفية الثمالي :

يرويه الثعلبي عن شيخه ابن فنجويه بإسناده إلى علي بن علي عن أبي
حمزة به^(٦) .

وقد ذكره ابن النديم ، والداوودي ، وفواد سركين^(٧) .

(١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الفهرست (ص ٣٤) ، لسان الميزان (٤٢٧/٣) ، طبقات المفسرين (٢٧٥/١) .

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٥) تذكرة الحفاظ (٥٠١/٢) ، طبقات المفسرين (٢٢٨/١) ، كشف الظنون (٤٤٢/١) .

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الرابعة .

(٧) الفهرست (ص ٥٠) ، طبقات المفسرين (١٢٣/١) ، تاريخ التراث العربي (٢٤٦/٢) .

(٣٨) تفسير أبي عمرو الفراء شيخ الثعلبي :

قال المؤلف : أجازني بجميعه^(١) . وذكره حاجي خليفة^(٢) .

(٣٩) تفسير أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت ٤٠٦هـ) :

وهو شيخ المؤلف ، الذي يقول في مقدمة كتابه :

أملئ علينا الشيخ ابن فورك ، صدرا بسيطا من أول تفسيره ، ثم استأنف ، ولخص ، واقتصر على الأسئلة ، والأجوبة حتى فرغ منه^(٣) . وتفسيره ذكره الداوودي ، وحاجي خليفة ، وفؤاد سزكين ، وأفاد أن له تفسيراً يوجد منه المجلد الثالث في حوالي (٢٠٠) ورقة كتب في القرن الثامن^(٤) .

(٤٠) تفسير أبي القاسم بن حبيب النيسابوري :

من كبار شيوخ المؤلف ، وبه تخرج ، إذ ذكر أنه قد سمع منه تفسيره أكثر من مرة^(٥) .

وكل من ترجم له أثبت له تفسيراً^(٦) . ولا يزال مخطوطاً حتى الآن واسمه : الترتيل وترتيبه^(٧) .

وقد ذكره حاجي خليفة تبعاً للمؤلف^(٨) .

(٤١) تفسير جبريل عليه السلام :

(٤٢) تفسير النبي ﷺ :

(٤٣) تفسير الصحابة رضوان الله عليهم :

- (١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .
- (٢) كشف الظنون (٤٤١/١) تبعاً للمؤلف .
- (٣) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .
- (٤) طبقات المفسرين (١٣٣/٢) ، كشف الظنون (٤٤٠/١) ، تاريخ التراث العربي (٣٨٩/٢) .
- (٥) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .
- (٦) انظر : طبقات المفسرين للداوودي (١٤٤/١) ، كشف الظنون (٤٤١/١) .
- (٧) يوجد محفوظاً في المكتبة الظاهرية برقم (١٧٦) ، ويوجد صورة منه في مركز البحوث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٦٤) ، والمكتبة المركزية (١٨/٦٣٦) أفاده مركز الملك فيصل بالرياض .
- (٨) كشف الظنون (٤٤١/١) .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ثلاثتها لأبي الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه الفارسي النيسابوري وهو شيخ المؤلف .

وقد ذكر في المقدمة : أنه سمع منه الكتاب الأول كاملاً ، وسمع بعض الثاني وأجازه بالباقي ، وأما الثالث فقد سمعه منه كاملاً^(١) . وهذه الكتب ذكرها حاجي خليفة^(٢) .

(٤٤) تفسير أبي عبد الرحمن السلمي :

وهو شيخ المؤلف ، واسم كتابه : "حقائق التفسير على لسان أهل الإشارة" وقد سمعه المؤلف كاملاً^(٣) . وقد انتقد كثير من العلماء السلمي بسببه^(٤) وقد ذكره حاجي خليفة^(٥) .

وهو مازال مخطوطاً^(٦) وقد أفدت منه في تحقيق الجزء الخاص بي من هذا الكتاب ، وتعمل جامعة الأزهر على إخراجها في رسائل علمية منذ أكثر من (١٦) عاماً^(٧) .

أما الكتب والمصادر التي اعتمدها التعلي من غير كتب التفسير السابقة فهي متنوعة ، فمما ذكره منها :

(٤٥) كتاب الوجوه (روايات عن ابن عباس) :

ذكره المؤلف ، وقال : إنه قرأه على شيخه عبد الله بن حامد في مجلس واحد^(٨) . وكله ينتهي إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

(٢) كشف الظنون (١/٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٩) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

(٤) انظر : طبقات السبكي (٤/١٤٣) وغيرها .

(٥) كشف الظنون (١/٦٧٣) .

(٦) يوجد له عدة نسخ في المكتبة الأزهرية تحت رقم (١٠٩٣) ، وله مصوره بمركز الملك فيصل بالرياض .

(٧) انظر التعلي وكتابه (١/١٥٠) .

(٨) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

ويظهر أنه كتاب جمع فيه ماروي عن ابن عباس في ذلك والله أعلم^(١).
(٤٦) كتاب الوجوه (روايات عن مقاتل بن سليمان) :

يرويه المؤلف عن شيخه أبي الحسن علي بن محمد الخبازي^(٢).
وكتابه هذا يعد من أقدم ماثر عليه في هذا الموضوع ، وله تهذيب
لتلميذه أبي نصر بعنوان : الوجوه والنظائر في القرآن . مطبوع بتحقيق الدكتور
عبد الله شحاتة^(٣).

(٤٧) كتاب النظائر لعلي بن الحسين بن واقد المروزي (٢١١هـ) :
ويرويه المؤلف^(٤).

ولم يعرف هذا الكتاب إلا من جهة الإمام الثعلبي^(٥) ، وهو في عداد
المفقودات .

(٤٧) معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) :
وهذا الكتاب أصل عظيم اعتمده عامة المفسرين ، منهم الإمام الطبري ،
ومن بعده الإمام الثعلبي كثيرا^(٦).
وهو مطبوع ، متداول^(٧).

- (١) انظر الثعلبي وكتابه (١٥٣/١) .
- (٢) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .
- (٣) تاريخ التراث العربي لنواد سركين (٦١/١) ، والكتاب المشار إليه مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٩٥هـ . انظر الثعلبي وكتابه (١٥٤/١) .
- (٤) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .
- (٥) الثعلبي وكتابه (١٥٥/١) ، ونقل عن محقق كتاب التصاريف ليحيى بن سلام (ص ٣١) نقلا عن السكوتي في عيون المناظرات أن لابن واقد هذا كتابا ، فأنه أعلم هل هو الكتاب المشار إليه أم لا .
- (٦) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة ، حيث رواه من طريق محمد بن الجهم عن الفراء .
- (٧) سياتي التعريف بالطبعة في قائمة المصادر إن شاء الله تعالى .

(٤٨) معاني القرآن لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٢هـ) :

ألف الكسائي عدة كتب في علوم القرآن ، ومن أشهرها كتاب : معاني القرآن ، وكتاب القراءات ، وكتاب مقطوع القرآن وموصله ، والماءات المكنى بها في القرآن^(١) .

ومن ذلك أيضا كتاب بعنوان : المشتبهات ، وهو لا يزال مخطوطا^(٢) . ويرويه المؤلف من طريق أبي عبيد^(٣) .

(٤٩) معاني القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) :

والمؤلف يرويه من طريق أبي الحسن علي بن عبد العزيز اليماني^(٤) . وقد ذكر كتابه عامة من ترجم له من المؤرخين^(٥) ، والمؤلف كثيرا ما ينقل اختياراته في القراءات التي يسوق الخلاف فيها ولم يتبين لي إن كان مصدره هذا الكتاب أم غيره .

(٥٠) معاني القرآن لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) :

والمؤلف يرويه عنه من طريق ابن مقسم ، وأبي علي الفسوي^(٦) . وقد طبع بعنوان : معاني القرآن وإعرابه بتحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي^(٧) .

(٥١) كتاب نظم القرآن لأبي علي الجرجاني الطوسي (ت ٣١٠هـ تقريبا) :

والمؤلف يرويه عن شيخه ابن حبيب عن أبي النصر الطوسي عن المؤلف^(٨) .

(١) انظر طبقات المفسرين للداوودي (٤٠٧/١) .

(٢) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (١٩٨/٢) وذكر أن منه نسخة في مكتبة باريس .

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

(٥) انظر على سبيل المثال : طبقات المفسرين للداوودي (٣٧/٢) ، تاريخ الأدب لبروكلمان (١٥٨/٢) .

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

(٧) سيأتي في قائمة المراجع التعريف بالطبعة إن شاء الله تعالى .

(٨) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وقد قام باختصار هذا الكتاب الإمام مكي بن أبي طالب بعنوان : انتخاب نظم القرآن^(١).

(٥٢) كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ) :
والمؤلف يرويه من طريق أبي غسان سلمة بن رفيع البصري عنه^(٢).

وقد اعتمد عليه المؤلف كثيرا ، وأثبت منه في توثيق كلام المصنف ، وهو مطبوع متداول بتحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين^(٣).

(٥٣) غريب القرآن للأخفش الأوسط (ت ٢٢١هـ) :

والمؤلف يرويه من طريق عبد الرحمن بن محمد عن مؤلفه أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش^(٤).

ولا يكاد يعرف هذا الكتاب ، والمشهور كتابه : معاني القرآن ، المطبوع بتحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد^(٥). فهل غريب القرآن الذي ذكره التعلي هو نفسه كتاب المعاني الذي يظهر أن له كتاين مختلفين ، وقد لاحظت ذلك أثناء التحقيق ، إذ ينقل التعلي أقوالا عن الأخفش غالبها لم أجده في المعاني ، وقد قرر ذلك جماعة من الباحثين^(٦).

(٥٤) غريب القرآن للنضر بن شميل المازني (ت ٢٠٣هـ) :

يرويه المؤلف من طريق محمد بن الحسن بن النضر بن شميل عن أبيه عن جده^(٧).

(١) فهرست ابن خبير الإشبيلي (ص ٤١) .

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

(٣) سيأتي التعريف بالطبعة في قائمة المراجع ، إن شاء الله تعالى .

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

(٥) سيأتي التعريف بالطبعة في قائمة المراجع إن شاء الله تعالى .

(٦) منهم بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (١٥٢/٢) بقوله : أما غريب القرآن فقد استفاد منه التعلي في تفسيره ، ومنهم الدكتور محمد أسلم الملياري في كتابه : التعلي وكتابه الكشف (١٦٧/١) .

(٧) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وقد ذكره تبعاً للمؤلف فؤاد سزكين ، وبروكلمان^(١) .

(٥٥) غريب القرآن لأبي فيد المؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥هـ) :

يرويه المؤلف من طريق الفضل بن العباس عن الشاه عن المؤرج^(٢) .

وله من الكتب أيضاً : معاني القرآن وغيره^(٣) . ولا وجود لهذه الكتب

اليوم بل هي في عداد المفقودات . والله أعلم .

(٥٦) غريب القرآن (تفسير غريب القرآن) :

(٥٧) مشكل القرآن (تأويل مشكل القرآن) :

كلاهما لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٦٧هـ) .

والمؤلف يروي الغريب من طريق أبي عبد الله الأنصاري ، والمشكل من

طريق أبي بكر المالكي^(٤) .

وقد قام بتحقيقهما السيد أحمد صقر ، وهما مطبوعان^(٥) ، وقد أفدت

منهما كثيراً في التحقيق ، إذ يكثر المؤلف من النقل عنهما في كتابه هذا .

(٥٨) مشكل القرآن لأبي علي قطرب بن المستنير (ت ٢٠٦هـ) :

يرويه المؤلف من طريق أبي جعفر بن محمد بن حبيب^(٦) .

ولكن الداوودي ذكر له من التصانيف : معاني القرآن ، وإعراب القرآن

، وكتاب الرد على الملحدين في متشابه القرآن^(٧) . ولم يذكر منها هذا الكتاب

، فإله أعلم .

وأما كتب القراءات ، فمما ذكره منها مايلي :

(٥٩) قراءة الفضل بن عباس الأنصاري :

يرويه المؤلف من طريق عبد الرحمن بن واقد^(٨) .

(١) تاريخ التراث العربي (١٣٩/٢) .

(٢) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة .

(٣) طبقات المفسرين للداوودي (٣٤٠/٢) .

(٤) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة الخامسة ، والسادسة .

(٥) سياتي التعريف بطبعتهما في قائمة المراجع .

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .

(٧) طبقات المفسرين (٢٥٦/٢) .

(٨) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .

التصريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

والكتاب لا يزال مخطوطاً وموضوعه : الوقف^(١) . فهل هو الذي يعنيه الثعلبي أم لا . الله أعلم . ولذا يقول الدكتور سزكين : ولا بد من البحث لما إذا كان هذا الكتاب هو كتاب القراءات الذي استخدمه الكشف والبيان^(٢) .

(٦٠) قراءة خلف بن هشام (ت ٢٢٩هـ) :

يرويهما الثعلبي عن شيخه أبي بكر بن عبدوس بقراءته عليه سنة ٣٩٤هـ^(٣) .

وكتابه ذكره الخطيب البغدادي^(٤) . وقد صنف جماعة من المتقدمين حول قراءة خلف ومنهم محمد بن أحمد بن أبي حزم الدمشقي (ت ٧٣٢هـ) بعنوان : "الاختيار في القراءات" ، ويوجد منه نسخة خطية في أبنا صوفيا بتركيا^(٥) .

(٦١) قراءة أبي عبيد القاسم بن سلام :

يرويهما الثعلبي بأسانيد أربعة من طريق علي بن عبد العزيز المكي^(٦) . وهذا الكتاب من مرويات ابن خنير الإشبيلي عن بعض شيوخه^(٧) ، وذكره الخطيب البغدادي ، والداوودي ، والزركلي^(٨) .

(٦٢) قراءة أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٤٨هـ) :

يرويهما المؤلف من طريق الحسن بن علي بن نصر الطوسي عنه^(٩) . وقد ذكر من ترجم له من كتبه : إعراب القرآن اختلاف المصاحف القراءات^(١٠) وكثيراً ما يقرن المؤلف ذكر اختياره مع اختيار أبي عبيد

- (١) يوجد منه نسخة في المتحف البريطاني الملحق (١٥٨٩) مخطوطات شرقية (٥٤) . تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (١٦١/٢) ، (٤/٤) .
- (٢) تاريخ التراث العربي (٢٨/١) .
- (٣) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .
- (٤) تاريخ بغداد (٣٢٢/٨) .
- (٥) تاريخ التراث العربي لغواد سزكين (٢٥/٢) .
- (٦) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .
- (٧) الفهرست (ص ٢٣) .
- (٨) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) ، طبقات المفسرين (٣٧/٢) ، الأعلام (١٧٦/٥) .
- (٩) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .
- (١٠) انظر طبقات المفسرين للداوودي (٢١٦/١) .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

(٦٧) كتاب السبعة لأبي بكر النقاش (٣٥١هـ) :

يرويه المؤلف عن شيخه ابن عصمة عن ابن مهران عنه^(١) .
وقد ذكر له من الكتب : القراءات بعددها ، وكتاب المعجم الكبير في
أسماء القراء وقراءاتهم ، وكتاب السبعة بعلمها الكبير ، وكتاب السبعة الأوسط
، وكتاب السبعة الأصغر^(٢) .

ولأدري على أي هذه الكتب اعتمد المؤلف في نقله عنه .

(٦٨) كتاب الأنوار لأبي بكر محمد بن القاسم بن مقسم العطار النحوي
(ت ٣٥٤هـ) :

يرويه المؤلف عن شيخه أبي محمد عبد السلام بن أحمد بن داود بن عبد
الصمد الهاشمي البغدادي عن ابن مقسم^(٣) .
وهذا الكتاب في علم التفسير ، ويظهر أنه اعتنى فيه بذكر القراءات ،
ولذا اعتمد عليه المؤلف^(٤) .

(٦٩) كتاب الغاية لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت ٣٨١هـ) :

يرويه المؤلف عن أشياخه أبي سهل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد الضرير
، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد ، وطاهر بن علي بن الحسين ، قالوا : قرأنا
على ابن مهران^(٥) .

وله من المصادر أيضا جملة من كتب المغازي والسير ، ومنها :

(٧٠) كتاب المبتدأ لأبي عبد الله وهب بن منبه اليماني (ت ١١٤هـ) :

يرويه المؤلف من طريق أبي عبد الله عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن
وهب^(٦) .

(١) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .

(٢) طبقات المفسرين للناوودي (١٣٥/٢) .

(٣) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .

(٤) انظر التعليق وكتابه (١٨٤/١) .

(٥) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .

(٦) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .

التعريف بالكتاب

٨٦

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

والكتاب ذكره ابن النديم ، وابن خلكان^(١) .
 (٧١) كتاب المغازي لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ) :
 يرويه المؤلف من طريق يونس بن بكير ، ومحمد بن مسلمة ، وجريير بن
 حازم ثلاثهم عن ابن إسحاق^(٢) .
 والنص الكامل لهذا الكتاب لا وجود له اليوم ، إلا أن جماعة من المؤرخين
 قد حفظوا لنا نصوصا كثيرة منه مثل ابن سعد ، والطبري ، وابن الأثير ، وابن
 كثير . وقد قام ابن هشام بتهديده بالحذف والزيادة في كتابه المشهور : سيرة
 ابن هشام^(٣) ، وهو مطبوع متداول .
 ومغازي ابن إسحاق ذكرها ابن خير الإشبيلي ، وفؤاد سزكين^(٤) .
 وبعد :

فهذه هي أسماء الكتب التي نص المؤلف عليها في مقدمة كتابه ، ولكن
 من المتيقن أنه قد استفاد من كتب كثيرة غيرها ، ومنها بل من أبرزها جامع
 البيان في تفسير القرآن لإمام المفسرين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري :
 إذ أن من قارن بين تفسير الطبري ، والتعليقي وسير غورها قطع بالتردد
 بأن الإمام الثعلبي قد أفاد من تفسير الطبري جدا ، وسيأتي عند الكلام حول
 منهجه ذكر أمثلة لبعض المواضع التي استفادها منه إن شاء الله تعالى .

- (١) الفهرست (ص ١٣٨) ، وفيات الأعيان (٣٥/٦) .
- (٢) مقدمة الكشف والبيان ، الورقة السادسة .
- (٣) الثعلبي وكتابه (١٩٠/١) .
- (٤) فهرست مارواه عن شيوخه (ص ٢٣٢) ، تاريخ التراث العربي (٤٦١/١) .

المبحث الثالث منهج المؤلف في كتابه

المطلب الأول : منهجه في الكتاب على سبيل الإجمال من خلال تلخيص مذكره في مقدمته

إن أقدر من يتحدث عن منهج كتاب ما مصنفه ، إذ أن صاحب الدار أدري بما فيه ، وقد أراحنا الإمام الثعلبي من عناء تتبع منهجه ، واستقراء مسلكه بما ذكره في مقدمة كتابه ، حيث حدد لنا بجلاء معالمه ، ورسم لنا طريقته ، وحسي أن ألخص ما ذكر مع شيء من التوضيح والبيان .
فمما ذكره في مقدمته :

أولاً : أنه كان كثير الاختلاف منذ الصغر إلى العلماء ، كما كان مجتهداً في الاقتباس من علم التفسير حتى كملت معارفه ، واستنار طريقه .
ثانياً : ثم أخذ يبين أصناف وفرق من تعانى التأليف في التفسير ، فذكر أنهم على أقسام ستة :

١ - أهل البدع والأهواء ، ومثل لهم بالبلخي^(١) ، والجبائي^(٢) ، والأصفهاني^(٣) ، والرماني^(٤) .
ثم قال : وقد أمرنا بمجانبتهم ، وترك مخاطبتهم ، ونهينا عن الاقتداء بأقوالهم وأفعالهم .

(١) هو أبو القاسم البلخي المتوفى سنة ٣١٩هـ ، وتفسيره ذكره الداودي في طبقات المفسرين (٢٣٠/١) .

(٢) هو أبو علي الجبائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ ، من رؤوس المعتزلة ، وتفسيره ذكره الداودي (١٩٢/٢) .

(٣) هو أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني المتوفى سنة ٣٢٢هـ ، واسم كتابه : "جامع التأويل لمحكم التبريل" ذكره الداودي (١٠٩/٢) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤هـ) ، واسم كتابه : "الجامع في علم القرآن" ذكره القفطي في إنباه الرواه (٢٩٤/٢) .

- ٢ — وفرقة : ألفوا فأحسنوا ، غير أنهم خلطوا بأباطيل المبتدعين بأقوال السلف الصالحين ، فجمعوا بين الدرة والبعرة .
ومثل لهم : بأي بكر القفال^(١) ، وأي حامد بن حسنويه المقرئ^(٢) .
وهما من الفقهاء الكبار ، لكن لم يكن التفسير حرفتهم ، ولا علم التأويل صنعتهم ، ولكن لكل علم رجال ، ولكل مقام مقال .
- ٣ — وفرقة : اقتصروا على الرواية والنقل ، دون الدراية والنقد ، مثل الشيخين : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي^(٣) ، وأي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأنماطي^(٤) ، ويبيع الدواء محتاج إلى الأطباء .
- ٤ — وفرقة : حرموا الإسناد الذي هو الركن والعماد ، فنقلوا من الصحف والدفاتر ، وجروا على هوس الخواطر ، وذكروا الغث والسمين ، والواهي والمتين ، وليسوا في عداد العلماء ، فصنت الكتاب عن ذكرهم .
- ٥ — وفرقة : حازوا قصب السبق في جودة التصنيف والحدق ، غير أنهم طولوا في كتبهم ، بكثرة الطرق والروايات ، وحشوها بما منه بد ، فقطعوا عنها طمع المسترشد مثل الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري^(٥) ، وشيخنا أبي محمد عبد الله بن محمد بن حامد الأصفهاني^(٦) ، وازدحام العلوم مضلة الفهوم .
- ٦ — وفرقة : جردوا التفسير دون الأحكام ، وبيان الحلال والحرام ، والحل عن الغوامض والمشكلات ، والرد على أهل الزيغ والشبهات ، كمشايع السلف الماضين والعلماء القدماء من التابعين ، وأتباعهم مثل : مجاهد ، ومقاتل ، والسدي والكلبي رحمهم الله^(٧) .

(١) هو محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي (ت ٣٦٥هـ) وتفسيره ذكره الداودي (١٩٩/٢) .
(٢) هو أحمد بن علي بن حسنويه النيسابوري ، مترجم في غاية النهاية (٨٥/٢) .
(٣) هو ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ) ، وتفسيره ذكره الداودي في طبقات المفسرين (١٠٣/١) .
(٤) هو الإمام إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأنماطي (ت ٣٠٣هـ) .
(٥) هو إمام المفسرين توفي سنة ٣١٠هـ ، وتفسيره ملء السمع والبصر ، وعامة من بعده عالية عليه .
(٦) هو شيخ المصنف ، وقد سبق ذكره في شيوخه ، وذكر تفسيره في مصادر المؤلف .
(٧) سبق ذكرهم ، والتعريف بتفسيرهم عند الحديث عن مصادر المؤلف .

التعريف بالكتاب

٨٩

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ثالثا : ثم أعقب ذلك بذكر سبب تأليفه للكتاب فقال :

فلما لم أعر في هذا الشأن على كتاب جامع مهذب يعتمد ؛ وفي علم القرآن عليه يقتصد ، ورأيت رغبة الناس عن هذا العلم ظاهرة ، وهممهم في البحث عنه قاصرة ، وطباعهم عن النظر في البسائط نافرة ، وانضاف إلى ذلك سؤال قوم من الفقهاء الميرزين ، والعلماء المخلصين ، والرؤساء المحتشمين ، أوجب إسعافهم بمطالوهم ، ورعاية حقوقهم تقربا إلى الله تعالى ، وأداء لبعض واجب شكره ، فإن شكر العلم نشره ، وزكاته إنفاقه .

رابعا : ثم وصف كتابه ، وذكر مصادره ، وعدد شيوخه ومروياته إجمالا فقال : فاستخرت الله في تصنيف كتاب شامل مهذب ملخص ، مفهوم منظوم ، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات ، سوى ماالتقطته من التعليقات ، والأجزاء المفرقات ، وتلقفته عن أفواه المشايخ الأثبات ، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ .

خامسا : ثم ذكر غرضه ، وأبان عن مقصده من تصنيف كتابه بقوله : نسقته بأبلغ ما قدرت عليه من الإيجاز والترتيب ، ولفقته بغاية التنقيب والتقريب ، وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه ، أن لا يعدم كتابه بعض الحلال التي أنا ذاكرها ، إما استنباط شيء كان مغفلا ، أو جمعه إن كان متفرقا ، أو شرحه إن كان غامضا ، أو حسن نظم وتأليف ، أو إسقاط حشو وتطويل ، وأرجو أن لا يخلو هذا الكتاب عن هذه الخصال التي ذكرت ، والله الموفق لإتمام مانويت وقصدت .

سادسا : ثم أخذ يصف لنا المنهج الذي سار عليه ، والعناصر التي راعاها ، والمواد التي احتواها تفسيره ، ثم نص على اسمه الذي اختاره له فقال :

وخرجت الكلام فيه على أربعة عشر نحوا :

البسائط والمقدمات ، والعدد والتزييلات ، والقصص والسرولات ، والوجوه والقراءات ، والعلل والاحتجاجات ، والعربية واللغات ، والإعراب والموازنات ، والتفسير والتأويلات ، والمعاني والجهات ، والغوامض والمشكلات ، والأحكام والفقهيات ، والحكم والإشارات ، والفضائل والكرامات ، والإخبارات والمتعلقات

التعريف بالكتاب

٩٠

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

أدرجتها في أثناء الكتاب ، بحذف الأبواب ، وسميته : "كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن" .

سابعاً : ثم ذكر مصادره وموارده فيه ، مع ذكر إسناده إلى كل صاحب تفسير من هذه التفاسير حتى لا يحتاج إلى تكرار الأسانيد في أثناء الكتاب ، وقد مضى ذكر مصادره اعتماداً على ما ذكره في هذه المقدمة .

وماصنعه من ذكر الأسانيد في المقدمة ، والاكتفاء بها أثناء الكتاب ، من حسن التصنيف ، وروعة الاختصار ، إذ أن كتابه مترامي الأطراف ، فلو أثبت مع كل قول إسناده إلى قائله لطال الكتاب جداً .

ثامناً : ثم عقد بعد ذلك باباً في فضل القرآن وأهله ، وفضل تلاوته .

وساق جملة من الأحاديث في ذلك .

تاسعاً : ثم أعقبه بذكر باب في فضل علم القرآن والترغيب فيه ، وأورد تحته مجموعة من الأحاديث والآثار .

عاشراً : ثم عقد باباً في معنى التفسير والتأويل ، والفرق بينهما ، وذكر أقوال أهل العلم في ذلك^(١) .

وبعد : فهذا جملة ما جاء في مقدمة المؤلف رحمه الله ، التي أشار فيها إلى الخطوط العريضة التي سار عليها أثناء تصنيفه ، وسأحاول أن أتلمس من خلالها معالم منهجه في كتابه ، من خلال بعض التأملات للجزء الذي قمت بتحقيقه منه إن شاء الله تعالى .

(١) انظر مقدمة الكشف والبيان ، النسخة التركية ، الورقة الأولى ، والثانية . مع التصرف .

المبحث الرابع أهم المآخذ عليه ومناقشتها

إن من سنن الله تعالى التي أجراها على عباده النقص ، وقد أبي جل جلاله أن تكون العصمة لشيء سوى كتابه الذي هو كلامه وروحيه ، ونشيدان الكمال في أعمال البشر من الخطأ والخطئ ، ومن ثم :

فإن كتاب الكشف والبيان ومؤلفه الإمام الثعلبي لهما وعليهما ، والأصل في كتب أهل العلم الثقات الصواب ، أما الخطأ فهو على خلاف ذلك الأصل ، وعليه فإن من وقف على هذا الكتاب وطالعه ظهر له فيه جملة من الملاحظات ، ولا بد لمن تعالى تحقيقه وإجراجه أن تستوقفه تلك الملاحظات ، مراعاة لحق العلم ، وأداء للأمانة ، إذ كل يؤخذ منه ويرد عليه إلا رسول الله ﷺ ، وما أجمل ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ، وقد سئل عن بعض كتب التفسير ، فأجاب عن ذلك ثم ختم كلامه بقوله :

"وإن كان كل هذه الكتب لا بد أن يشتمل على ما ينقد ، لكن يجب العدل بينها ، وإعطاء كل ذي حق حقه" (١) .

إلا أن جملة من الباحثين قد أسرفوا في ذم الكتاب ، وزهدوا فيه ، حتى أن من يقف على كلامهم ، وليس له اطلاع سابق ، ومعرفة تامة بالكتاب ليغتر ويتأثر به ، ولا أحصي عدد من واجهني بالاستنكار عندما علم بأشتغالي بتحقيق جزء منه ، ولا شك أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره ، ومن العبارات المائلة التي تردد في ذم الكتاب ما جاء على لسان جماعة من الباحثين ، منهم :

١ - الدكتور محمد حسين الذهبي عندما لام الثعلبي بقوله :

ليته إذا ادعى في مقدمة تفسيره أنه لم يعثر في كتب من تقدمه من المفسرين على كتاب جامع مذهب يعتمد ، أخرج لنا كتابه نحاليا مما عاب عليه المفسرين .. ليته فعل ذلك .. إذا لكان قد أراحنا وأراح الناس من هذا الخلط والخبط الذي لا يخلو منه موضع من كتابه (٢) .

(١) مجموع الفتاوى (٣٨٧/١٣) .

(٢) التفسير والمفسرون (٢٣٤/١) .

٢ — الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة بقوله :

ومن العجيب حقا أنه ذكر في مقدمة تفسيره أن الله رزقه ما عرف به الحق من الباطل ، وميز به الصحيح من السقيم ، وعاب من جمع بين الغث والسمين ، والواهي ، والمتين!! ولا أدري كيف يكون حال كتابه لو لم يرزق ذلك!!

إلى أن قال : فليكن القارئ لهذا التفسير على بينة من أمره ، ولا يغتر بكل مافيه ، فقد أساء صاحبه إلى نفسه ، وإلى كتابه ، بهذا الصنيع المذموم^(١) .

٣ — الدكتور رمزي نعناعة بقوله وهو يتحدث عن تفسير الثعلبي ، ومافيه من إسرائيليّات :

ولم يطبع هذا الكتاب والله الحمد^(٢) .

٤ — الدكتور محمد بن عبد الرحمن المغراوي بقوله :

هذا الكتاب جمع فيه صاحبه بين العقرب والنون ، يعتبر مصدرا كبيرا للإسرائيليات وللخرافات ، وللأحاديث الموضوعة المكذوبة ، واعتمده كل من جاء بعده ، واستقى من معينه الغث ، على أنه لو تيسر طبعه ، وإظهار مافيه من الأباطيل والخرافات والإسرائيليات لكان ذلك من النصيحة للمسلمين^(٣) .

٥ — الأستاذ علي بن محمد الزبيري بقوله :

ونأمل ألا يطبع هذا الكتاب ، اللهم إلا إذا تقي وصفي مما فيه من الدخن الكثير^(٤) .

قلت : ولا شك أن هذه العبارات وماشأها كان لها الأثر السلبي في الترغيب عنه ، والحق أن الكتاب لا يخلو عن مأخذ سيأتي ذكرها قريبا ، إلا أن تعميم النقد بهذه الصورة السابقة مما لا يوافق عليه الباحثون السابقون . والله أعلم .

أما عن المآخذ التي وجهت للثعلبي وكتابه فقد حصرتها في عدة نقاط ، وهي كما يلي :

(١) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص ١٢٦، ١٢٧) .

(٢) الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير (ص ٢١٥-٢١٧) .

(٣) المفسرون بين التأويل والإنثاء في آيات الصفات (٥/٢) .

(٤) ابن جزري ومنهجه في التفسير (٢٤٨/١) .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

التعريف بالكتاب

متصفح الصفحات

ذهب إلى الصفحة

95

624 /

أولا : توسعه في ذكر الأحاديث الموضوعة والضعيفة :

ومن نص على هذا المأخذ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي عندما قال :
ليس فيه ما يعاب به إلا ما ضمنه من الأحاديث الواهية التي هي في
الضعف متناهية ، خصوصا في أوائل السور . أ.هـ.^(١)

ويقول شيخ الإسلام — وهو من أوسع من تكلم في الثعلبي وتفسيره — :
لقد أجمع أهل العلم بالحديث أنه روى طائفة من الأحاديث الموضوعة ،
كالحديث الذي يرويه في أول كل سورة ، وأمثال ذلك ، ولهذا يقال : هو
كحاطب ليل^(٢) .

وقال في موضع آخر :

مجرد رواية هؤلاء — أي المفسرين وذكر منهم الثعلبي — لا توجب ثبوت
الحديث فإن في كتب هؤلاء من الأحاديث الموضوعة ، ما اتفق أهل العلم على
أنه كذب موضوع ، وفيها شيء كثير يعلم بالأدلة اليقينية السمعية النقلية أنها
كذب ، بل فيها ما يعلم بالاضطرار أنه كذب^(٣) .
ومناقشة هذا المأخذ بأن أقول :

نعم الثعلبي رحمه الله تعالى توسع في سياق الأحاديث الموضوعة
بأسانيدها فضلا عن الضعيفة ، ولكنه لم يكن بدعا في ذلك ، بل هو منهج سار
عليه عامة المحدثين في زمانه بل قبل زمانه بدهر ، ظنا منهم أنهم إذا ساقوا
الأخبار بالإسناد فقد برئت عهدهم منه .

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ، وهو يدافع عن الحافظ أبي
القاسم الطبراني :

وقد عاب عليه إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي جمعه لأحاديث
بالأفراد مع مافيها من النكارة الشديدة ، والموضوعات وفي بعضها القدح في
كثير من القدماء من الصحابة وغيرهم ، وهذا أمر لا يختص به الطبراني ، فلامعني

(١) انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/٢٨٣) .

(٢) منهاج السنة النبوية (٤/٤) .

(٣) منهاج السنة (٤/٨٢-٨٤) .

التعريف بالكتاب

٩٤

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

لإفراذه باللوم ، بل أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرا إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهده ، والله أعلم . أ.هـ^(١) ومن قبله قال شيخه الحافظ العراقي ، وهو يبين وضع حديث أبي في فضائل السور :

وكل من أودع حديث أبي المذكور تفسيره كالواحد والثلثي والزمخشري مخطئ في ذلك ؛ لكن من أبرز إسناده منهم كالثعلبي والواحد فهو أبسط لعدده إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده ، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه . أ.هـ^(٢)

قلت : وغير خاف المقولة المشهورة : من أسند لك فقد أحالك ، وهكذا كان الثعلبي .

ثانيا : أنه يكثر في كتابه من ذكر الغرائب والمناكير :

ومن نص على ذلك الحافظ ابن كثير حيث يقول :

كان كثير الحديث ، واسع السماع ، ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير^(٣) .

ومن ذلك قول شيخ الإسلام ابن تيمية :

والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ، وكان حاطب ليل ، ينقل

ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع^(٤) .

ويقال في هذا المأخذ ما قيل في مناقشة المأخذ الأول .

(١) لسان الميزان (٣/٧٥) .

(٢) فتح المغيث (ص ١٢٥) ، وقرر مثله الحافظ السخاوي في فتح المغيث (١/٣٠٥) .

(٣) البداية والنهاية (١٢/٤٠) .

(٤) مجموع الفتاوى (١٣/٣٥٤) .

ثالثا : توسعه في ذكر الإسرائيليات :

ومن نص على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله :

الثعلبي ، والواحدي ، وأمثالهما ، وهؤلاء من عاديهم يروون ما رواه غيرهم ، وكثير من ذلك لا يعرفون : هل هو صحيح ، أم ضعيف ، ويروون من الأحاديث الإسرائيلية ما يعلم غيرهم أنه باطل في نفس الأمر ، لأن وظيفتهم النقل لما نقل ، أو حكاية أقوال الناس ، وإن كان كثير من هذا وهذا باطلا ، وربما تكلموا على صحة بعض المنقولات وضعفها ، ولكن لا يتردون هذا ، ولا يلتزمون . أ.هـ^(١)

قلت : ومن طالع تفسير الثعلبي وحده مشحونا بحكاية الأخبار الإسرائيلية^(٢).

إلا أنه لم يتفرد بهذا المآخذ كما يوهم ذلك كلام الدكتور الذهبي حين قال :

وإن الثعلبي قد جر على نفسه وعلى تفسيره بسبب هذه الكثرة من الإسرائيليات ، وعدم الدقة في اختيار الأحاديث ، اللوم المرير ، والنقد اللاذع من بعض العلماء الذين لاحظوا هذا العيب . أ.هـ^(٣) بل إن هذا الصنيع آفة سرت إلى غالب كتب التفسير كما يقرر ذلك الدكتور محمد أبو شهبه بقوله : إن كتب التفسير — ماعدا القليل منها — سواء منها ما كان بالمأثور صرفا ، أو غلب عليه المأثور ، أو كان بالرأي والاجتهاد ، لم تخل غالبا من الإسرائيليات الباطلة^(٤).

وقد قام بعض الباحثين بتتبع أصول هذه الإسرائيليات من كتب التفسير ونقدها ، وهذا جهد يذكر فيشكر لهم^(٥).

(١) منهاج السنة (٨٤/٤) .

(٢) انظر على سبيل المثال كلامه في هذا الجزء المحقق على قوله تعالى {ن والقلم وما يسطرون} .

(٣) التفسير والمفسرون (٢٣٣/١) .

(٤) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص ١٤٧) .

(٥) ممن قام بذلك الدكتور أبو شهبه في كتابه السابق الذكر ، والدكتور رمزي نعايسة في كتابه : الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير .

رابعاً : توسعه في ذكر الأحاديث التي وضعها الشيعة :

ومن نص على ذلك الدكتور الذهبي بقوله :

اغتر بكثير من الأحاديث الموضوعة على السنة الشيعة فساد بها كتابه دون أن يشير إلى وضعها واختلاقها ، وفي هذا ما يدل على أن الثعلبي لم يكن له باع في معرفة صحيح الأخبار من سقيمها^(١) .

قلت : وما ذكره في هذه المسألة حق ، ولأدل على ذلك من توسع ابن تيمية في ذكر الثعلبي وكتابه الكشف في مواضع كثيرة في كتابه : "منهاج السنة النبوية" الذي هو عبارة عن رد على كتاب الرافضي يوسف بن مطهر الحلبي الموسوم "بمنهاج الكرامة" . فقد كان يكثر من الاعتماد على ما يسوقه الثعلبي مما يؤيد مذهبهم من الأحاديث الباطلة الموضوعة ، مما جعل شيخ الإسلام ابن تيمية يسهب في بيان منزلة الثعلبي وكتابه حتى لا يغتر بما يسوقه ، ومن ذلك قوله : وقد أجمع أهل العلم بالحديث على أنه لا يجوز الاستدلال بمجرد خبر يرويه الواحد من جنس الثعلبي والنقاش ، والواحد ، وأمثال هؤلاء المفسرين ، لكثرة ما يروونه من الحديث ، ويكون ضعيفا ، بل موضوعا . أ.هـ^(٢)

قلت : ومن هذا الجنس ما ذكره المؤلف عند تفسيره لقوله تعالى : {وتعيها أذن واعية}^(٣) . إلا أن الجواب عن ذلك ما سبق ذكره عند مناقشة المأخذ الأول .

خامساً : عدم تمييزه بين السنة والبدعة :

ومن نص على هذا شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله :

ولا يميز بين السنة والبدعة في كثير من الأحوال^(٤) .

قلت : ولأدري ما وجه كلام ابن تيمية ، فهل يريد عدم تمييزه بين الأخبار التي قد يكون فيها ما يؤيد البدع ، ويميت السنن؟ أم يريد أنه يسوق

(١) التفسير والمفسرون (٢٣٣/١) .

(٢) منهاج السنة (٤/٤) .

(٣) سورة الحاقة : آية (١٢) .

(٤) منهاج السنة (٤/٤) .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ثم وجدت الحافظ ابن حجر يقرر ذلك بجلاء عندما قال — وهو يسوق خبراً في أسباب النزول — :

قال التعلي : وهذا قول ابن مسعود وأبي هريرة وعائشة وابن عباس ، ومن التابعين وأتباعهم . فسرده جماعة انتهى . وهذا من عيوب كتابه ، ومن تبعه عليه يجمعون الأقوال عن الثقات وغيرهم ، ويسوقون القصة مساقاً واحداً على لفظ من يرمى بالكذب ، أو الضعف الشديد ، ويكون أصل القصة صحيحاً ، والتكارة في ألفاظ زائدة ، كما في هذه القصة ، من تسمية الذين ذكروا ، وفي كثير من الألفاظ التي نقلت ، والسياق في هذه بخصوصها إنما هو لبعضهم^(١) .

وقال في موضع آخر :

وقد خلط التعلي رواية الكلبي برواية شهر مع رواية ابن إسحاق ، وساقها بطولها مساقاً واحداً ، وهو من عيوب كتابه حيث يخلط الصادق بالكاذب بالمحتمل فيوهم أن الجميع من رواية الصادق وليس كذلك^(٢) . قلت : فالأمر كما ذكر الحافظ ابن حجر ، وهو من المأخذ التي لا ينلوع فيها.

ثامناً : ترجيحه بعض القراءات المتواترة على بعض :

لقد ذهب المحققون من القراء وغيرهم إلى أن القراءة التي قرأ بها أئمة القرآن وثبتت عن النبي ﷺ بطريق التواتر الذي يعرفه أهل الفن لا يجوز ردها فإنها مستوية في الصحة والقوة ، ولا يسوغ بحال نقد بعضها أو الطعن فيه ، كما لا يصح الترجيح فيما بينها ، لأن مرد القراءة إلى السماع ، ولادخل للأقيسة فيها بوجه من الوجوه ، بل هي سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول . يقول الإمام أبو عمرو الداني :

وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفتش في اللغة ، والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر ، والأصح في النقل ، وإذا ثبتت

(١) العجائب في بيان الأسباب (١/٦٥٤) .

(٢) المصدر السابق (٢/٦٩٢) .

التعريف بالكتاب

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

الرواية لم يرد لها قياس عريية ، ولا فشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها^(١) .

إلا أن بعض المفسرين قد خالفوا هذا الأمر ، وصار لهم في ذلك مذاهب شتى . فمنهم من تأثر بمسلك بعض النحاة ، وضعف بعض القراءات المتواترة كالإمام الطبري ، وابن الجوزي ، ومنهم من يثبت القراءتين المتواترتين ولا يرجح بينهما وهو المنهج الصحيح كالحازن ، وابن كثير ، والسيوطي وغيرهم .

أما المؤلف فقد كان يثبت القراءتين ويحتج لهما ولا يرجح في غالب كتابه ، إلا أنه قد يخالف ذلك فيصحح قراءة على أخرى ، أو يرى أن واحدة منها أفصح من الأخرى ، وهو في غالب ذلك يعتمد على ما يحكيه عن الشيخين أبي عبيد الهروي ، وأبي حاتم السجستاني فيقول : واختاره أبو عبيد ، أو : اختاره أبو حاتم وهكذا^(٢) .

ولاشك أن هذا المسلك ، وإن كان أهون من مسلك الطبري وغيره ، إلا أنه مما ينتقد أيضا .

تاسعا : إكثاره من ذكر عبارات الصوفية المنتقدة :

سبق عند الحديث عن منهج الإمام الثعلبي ، أنه لم يقع فيما وقع فيه شيخه أبو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير التي من أجلها قال أبو الحسن الواحدي : إن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر^(٣) .

فالثعلبي وإن لم يبلغ مبلغ شيخه إلا أنه قد ساق بعض المقالات التي كان ترك ذكرها أولى ، ومما يؤيد ما سبق أنه قد ذكر في مقدمة تفسيره العناصر الأساسية التي بنى عليها تفسيره وقد بلغت أربعة عشر عنصرا وذكر منها : الحكم والإشارات . ويعني بذلك : أقوال الصوفية في معنى بعض الآيات وهو ما يعرف : بالتفسير الإشاري ، وذكر أيضا من ضمن مصداقه : " حقائق التفسير " الذي أثار ضجة في زمانه وبعده بسنوات .

(١) انظر الإنفان في علوم القرآن (١/١٠٠) .

(٢) انظر على سبيل المثال رقم : ١٢٦ ، وانظر : الثعلبي وكتابه الكشف (١/٢٤٥-٢٦٣) .

(٣) انظر : فتاوي ومسائل أبي عمرو بن الصلاح (١/١٩٦) .

التعريف بالكتاب

١٠٠

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

ومما ذكره الثعلبي نقلا عن السلمي : تفسيره لقول الله تعالى : { ألم في سورة البقرة حيث قال :

قال أهل الإشارة : ألف : أفرد سرك لي انفراد الألف عن سائر الحروف واللام : لين جوارحك لعبادتي .

والميم : أقم معي لمحور رسومك وصفاتك ، أزينك بصفات الأنس بي ، والقرب مني ^(١) .

والحاصل : أن الثعلبي رحمه الله تعالى ، وإن استفاد كثيرا من تفاسير الصوفية من خلال كتاب شيخه السلمي ، ومن قبله كتاب الشيخ سهل بن عبد الله التستري وغير عما ينقله عنهم من أقوال بقوله : قال أهل الإشارة ، وتارة بقوله : هل أهل الحقائق . إلا أنه تحاشى كثيرا من الأقوال الباطنية ، أو التفاسير والإشارات التي هوجم بسببها الصوفية عموما ، وأبو عبد الرحمن السلمي خصوصا . ومع ذلك ، فإن نقله عنهم كثيرا من الأقوال يدل على نوع رضى وتأثر بالمسلك الصوفي . إلا أنه أنقذ نفسه من عامة الانحرافات الباطنية ، والترعات الصوفية التي كانت من سمات عصره ، ومع ذلك فإن ما نقله من أقوال عن الصوفية ، وإن لم تصل درجة الانحراف الباطني إلا أنه كان ناقلا لها فحسب ^(٢) ، ولا شك أن السلامة لا يعدلها شيء .

(١) الكشف والبيان (٢٣/١) النسخة المذنية . وهذا المعنى ذكره السلمي في حقائق التفسير ، النسخة الأزهرية ، الورقة (٣٤٤) .

(٢) انظر مزيدا من التوسع في هذه المسألة : الثعلبي وكتابه الكشف (٦١٠/٢-٦١٨) .

التعريف بالكتاب

١٠١

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

عاشرا : استطراده بذكر بعض المباحث التي لاتعلق لها بالتفسير :
إن الواقف على كتاب الكشف والبيان ، ليدرك ضخامته ، ووفرة مادته .
إلا أن من الإنصاف أن نقول إن مذكره فيه ليس كله مما يصلح أن يسمى
تفسيرا لكلام الله جل وعلا ، ذلك أن الإمام الثعلبي وبحكم اتساع دائرته في
العلوم قد يخرج عن حدود بيان معنى اللفظ القرآني إلى ذكر مسائل ومباحث
لاتعلق لها به مما أدى إلى تضخيم الكتاب ، فبصرف النظر عن توسعه في ذكر
عبارات الزهاد والوعاظ ، مما لو جرد ذلك عن الكشف لجاء في كتاب حافل
ملئ بالقصص ، والأقوال والأشعار الزهدية الوعظية ، إلا أنه تجاوز ذلك بكثير

حادي عشر : توسعه في سياق الأحكام الفقهية :

وذكر هذا من المأخذ بناء على قول الدكتور محمد حسين الذهبي :
ومما لاحظته على هذا التفسير — أي الكشف والبيان — أنه يتوسع في
الكلام عن الأحكام الفقهية عندما يتناول آية من آيات الأحكام ، فتراه يذكر
الأقوال والخلافات والأدلة ويعرض للمسألة من جميع نواحيها ، إلى درجة أنه
يخرج عما يراد من الآية — ثم ساق بعض النماذج لذلك — إلى أن قال :
وهكذا يتطرق الكتاب إلى نواح علمية متعددة ، في إكثار وتطويل يكاد يخرج
به عن دائرة التفسير بالمأثور^(١) .

(١) التفسير والمفسرون (١/٢٣٠-٢٣١) .

قلت : والحق أن ماعده الدكتور الذهبي ملحظا على الكشف ، فعده ضمن مزايا الكتاب ومحاسنه أولى وأحرى . وهل يراد بتفسير كلام الله تعالى إلا بيان مايتعبد بهم به من أحكام ، إلا أن قول الدكتور الذهبي : يكاد يخرج به عن دائرة التفسير بالمأثور . مما لا يوافق عليه ، إذ أن تفسير الثعلبي ومن قبله الطبري لا يعدان من كتب التفسير بالمأثور الصنف لاشتغالهما على كثير من المباحث الفقهية ، واللغوية . فوضعهما من الكتب التي جمعت بين المأثور والرأي أولى ، وعلى هذا ، فلا يعد ما ذكره الدكتور الذهبي ضمن المأخذ على تفسير الثعلبي . والله أعلم .
وأخيرا :

هذه بعض المآخذ التي يمكن أن توجه إلى كتاب الكشف والبيان . ولا شك أنها لا تقلل من مكانة الإمام الثعلبي ، ولا تحط من منزلته ، ذلك أن تطالب الكمال في أعمال البشر من الخطأ كما سبق . ثم إن الثعلبي رحمه الله تعالى كان له الريادة والصدارة بين المفسرين ، بحيث أفاد منه غالب من أتى بعده ، وعامة ما سبق من مؤاخذات موجود في غالب كتب التفسير التي أفادت منه والإمام الثعلبي ، وغيره من العلماء المخلصين متقبلون بين تحصيل الأجرين ، والأجر الواحد ، أجر الاجتهاد وأجر تحقيق الصواب ، فإن فاتهم الأمر الثاني فهم مجتهدون مأجورون بكل حال .

القسم الثاني التحقيق

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: وصف النسخ الخطية

المبحث الثاني: منهجي في التحقيق

القسم الثاني : التحقيق

المبحث الاول : وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على ثلاث نسخ خطية :

الأولى : النسخة المحمودية (الأصل) :

وتود في المكتبة المحمودية التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية ، وتتكون هذه النسخة من ثلاثة عشر جزءا ، يوجد منها تسعة أجزاء والباقي ناقص حيث تبدأ النسخة من الجزء الأول إلى الجزء الرابع على التوالي إلى نهاية سورة النساء ، ثم الجزء الثامن والتاسع من سورة الكهف إلى نهاية سورة الزمر ، ثم الجزء العاشر والحادي عشر من أول سورة الزمر إلى نهاية الطور ثم الجزء الثاني عشر من بداية النجم إلى نهاية المدثر . ثم الجزء الثالث عشر من بداية القيامة وينتهي بانتهاء القرآن .

والنسخة مكتوبة بخط كبير وواضح ، وإن كانت الأوراق الأولى منها قد أثرت فيها الرطوبة ، والأقواس المحيطة بالآيات القرآنية مكتوبة بخط أحمر ، وتوجد بموامشها شروح وتعليقات بخط يد الناسخ ، وقد سجل الناسخ عقب كل انتهاء جزء تاريخ فراغه من الكتابة ، وأرقام هذه النسخة في المكتبة المحمودية : ١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٥-١٨٦-١٨٧ تفسير .

ويقع الجزء الذي قمت بتحقيقه :

في الجزء التاسع : تحت الرقم (١٨٧) تفسير . ويقع هذا الجزء بتمامه في (٢١٤) ورقة . وقد أكمل ناسخه كتابته في ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة ست وعشرين وستمائة من الهجرة النبوية نصيب منه (٩٣) ورقة في (٢٠١) صفحة من الورقة (١٢٧) إلى الورقة (٢١٠) .

وعدد الأسطر (١٩) سطرا تقريبا ، ومسطرتها ٢١ × ١٤ ، والخط واضح ومقروء . وتاريخ النسخ كما سبق (٦٢٦هـ) .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن القسم الثاني (التحقيق)

واسم الناسخ : حامد محمد حامد عبدك الشثري .
وهذه النسخة تم تصويرها على الميكرو فيلم من قبل الجامعة الإسلامية
بالمدينة النبوية ، واحتفظ بها مكتبة في قسم المخطوطات .
وهذه النسخة رغم جودة كتابتها ، إلا أنك قد تجد بعض الأوراق غير
واضحة نتيجة سقط ، أو مسح .

الثانية : نسخة المكتبة السليمانية بتركيا (م) :

وهي موجودة في المكتبة السليمانية تحت الرقم (١٠٢) ، قسم داماد
إبراهيم باشا . وهذه النسخة هي الوحيدة الكاملة لتفسير الكشف والبيان
وتتضمن (١٦٧٨) ورقة ، وهي في أربع مجلدات ، ولكل مجلد ترقيم خاص به .
ويقع الجزء الذي قمت بتحقيقه في المجلد الثالث الذي يبدأ حسب الترقيم
العام من الورقة (١٢٣٥) وأوله سورة الكهف وينتهي بنهاية سورة الزمر وكان
نصبي من هذا المجلد يبدأ من الورقة (١٠٣١) وينتهي بالورقة (١١٠٦) .
فمجموع الأوراق التي تخصني منه قرابة (٧٥) ورقة في (١٥٠) صفحة
وعدد الأسطر في الورقة الواحدة (٢٥) سطرا ، وفي كل سطر (١٣) كلمة
تقريبا .

وخطها جيد وصغير متقارب ، وتاريخ نسخها متأخر جدا ، إذ نسخت
في عام (١١٨٦هـ) .

وتوجد بالجامعة الإسلامية بالمدينة مصورة كاملة لها على الميكرو فيلم ،
محفوظة في قسم المخطوطات .

وهذه النسخة ، وإن كان خطها جيدا ، إلا أنها سقيمة جدا من حيث
كثرة التحريف والتصحيح الواقعين فيها ، ويظهر والله أعلم أن ناسخها ليس
من أهل العلم ، ومما يؤكد ذلك الهوامش والتعليقات الموجودة في بعض
الأوراق ، إذ غالبها يعرفها آحاد طلاب العلم من مثل الترجمة لأحد الأعلام بما
في تقريب التهذيب وشبهها .

القسم الثاني (التحقيق)

١٠٦

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وحيث إن هذه النسخة هي الوحيدة التامة للكتاب ، فقد رأى مجلس القسم الموقر بتكليف لجنة من الأساتذة بتقسيم الكتاب على الطلاب على ضوئها .

الثالثة : نسخة متحف طبقباسراي بتركيا (ط) :

وهي موجودة في متحف طبقباسراي في إستنبول من متروكات حسن باشا تحت عنوان (تفسير شريف ٧٦) (٢٣٦ / ١٩٨٩٣ ق) كتب في نهاية الورقة الأخيرة ((تم الجزء الثالث من تفسير الثعلبي مفسر القرآن العظيم وقت صلاة العصر من الحادي عشر من شوال الكريم من شهور سنة الألف المباركة ختمها الله بالأعمال الصالحة من الحجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم)) .

ويقع الجزء الذي قمت بتحقيقه ضمن الجزء الثالث والذي يبدأ من سورة مريم وينتهي بنهاية سورة الزمر في (٢٠٤ صفحة) وكان نصيبي من هذا المجلد يبدأ من الورقة (٩٩) وينتهي بالورقة (١٢٩) .

فمجموع الأوراق التي تخصني منه قرابة (٤٣) ورقة في (٨٥) صفحة وعدد الأسطر في الورقة الواحدة (٣١) سطرا ، وفي كل سطر (١٣) كلمة تقريبا .

وخطها جيد وصغير متقارب ، وتاريخ نسخها متأخر ، إذ نسخت في عام (١٠٠٠ هـ) .

المبحث الثاني منهجي في التحقيق

اتبعت في تحقيق هذا القسم الخطوات التالية :

١ — قمت بكتابة نسخة المكتبة السليمانية بناء على اعتماد القسم عليها في تقسيم الكتاب ، ولما شرعت في العمل ظهر لي سوء هذه النسخة وسقمها ، وبعد المباحثة مع فضيلة المشرف تركتها ، واتخذت النسخة المحمودية أصلاً ، نظراً لتقدمها ، وضبطها ، ولوضوح إسنادها إلى المؤلف حيث ينتهي إلى تلميذه الإمام أبي الحسن الواحدي . لكل ذلك فقد قمت بنسخها حسب قواعد الخط والإملاء الحديثة ، ورمزت لها بالرمز (ط) ولم أخرج عنها إلى نسخة المكتبة السليمانية التي رمزت لها بالرمز (م) إلا إذا استبان لي خطأها فأجعله بين معقوفين هكذا [] ، وأثبت بينهما مافي (م) ، وأشير في الهامش إلى مافي الأصل وذلك بقولي : في الأصل : كذا . والمثبت من (ط) .

وقد يظهر لي أن جميع مافي النسخ خطأ ، وهذا يقع في الغالب في أسماء الأعلام فأثبت ما رأيته صواباً بين معقوفين ، وأشير إلى مافي النسخ في الهامش . وقد أجد في نسخة المكتبة السليمانية زيادات عن المحمودية ، فإن كان فيها زيادة معني ، أو رأيت أن في ذكرها فائدة أثبتها في الهامش .

٢ — اجتهد كاتب النسخة المحمودية فحذف بعض الأمور أثناء النسخ ،

ومن ذلك :

أ — حذفه لكثير من عبارة : "قال" قبل ذكر صاحب القول .

ب — حذفه لصيغ التحديث مثل : حدثنا ، أخبرنا ، أنبأنا . ويكتفي عنها في الغالب بكتابتها هكذا : ،

ج — حذفه لكثير من لفظة : "صلى الله عليه وسلم" ، و"رضي الله عنه" ، و"رحمه الله" ، وكنت في أول العمل أقوم بكتابتها بين معقوفين ، ثم رأيت أن في هذا تشويشاً على القارئ نظراً لكثرتها ، وبعد استشارة شيخني المشرف

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

استقر الأمر على إثباتها في الصلب دون وضعها بين المعقوفتين ، اكتفاء بالتنبيه على ذلك في هذا الموضع .

٣ - جعلت الآيات القرآنية بين قوسين مزر كشين هكذا ﴿ ١ ٢ ٣ ﴾ ، فإن كانت ضمن السورة التي يفسرها المصنف أعقبته بذكر رقمها بين معقوفتين ، وإن كانت مما استشهد به عرضا أذكر بين المعقوفتين اسم السورة ورقمها هكذا [البقرة : ٣٣] .

٤ — قمت بترقيم الروايات المسندة الواردة ، دون التفات لكونها حديثا ، أو أثرا ، أو قراءة ، أو بيتا من الشعر ، واعتمدت على هذا الترتيب في غالب الفهارس كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

٥ - حاولت ضبط المشكل من الأعلام ، أو الألفاظ قدر الطاقة .

٦ - قمت بتوثيق جميع القراءات الواردة في الرسالة سواء كانت شاذة أم متواترة معتمدا في ذلك على المصادر الأصلية ، وقد لأجد بعض الشاذ في كتب القراءات التي بين يدي ، فأوثقه من كتب التفسير . والمؤلف في الغالب يذكر توجيه القراءات ، وقد يغفل ذلك أحيانا فحاولت أن أستكمل هذا بالرجوع إلى كتب توجيه القراءات .

٧ - قمت بتخريج جميع الأحاديث المذكورة ، فإن ساقها بإسناده حكمت على الإسناد ، وإن ذكرها بلا إسناد قمت بجمع طرقها ، والإشارة إلى اختلاف الألفاظ إن وجد ، ولم أقيد نفسي بالتخريج من مصادر محددة ، بل كل مصدر وصلت إليه يدي خرجت الحديث منه ، فذكرت الحكم على إسناد المؤلف ، ثم ذكرت متابعاته ، وشواهد في الغالب ، ثم حكمت عليه حكما عاما حسب ماظهر لي . وقد قمت بوضع الألفاظ النبوية بين علامتي تنصيص هكذا " "

٨ — بالنسبة للآثار ، فما يذكره المؤلف منها على قسمين :

أ — مایسوقه یاسنادہ الی قائلہ ، فہذا أعاملہ معاملۃ الأحادیث من حیث دراسة إسنادہ ، وتخریجہ من الكتب المسندة ، ومن ثم الحكم علیہ بما یلیق بحالہ

القسم الثاني (التحقيق)

١٠٩

الكشف والبيان عن تفسير القوان

- ب — ما يذكره بلا إسناد ، وهذا القسم قمت بتخريجه ، من المصادر الحديثية والتفسيرية ، وقد أحكم عليه في حالات قليلة .
- ٩ — ما يذكره المؤلف من أقوال على وجه العموم ، سواء كانت أقوالاً فقهية أو لغوية ، أو تفسيرية فقد قمت بتوثيقها جميعاً حسب الجهد والإمكان .
- ١٠ — عرفت بغالب الأماكن والمواقع ، والقبائل التي يذكرها المؤلف .
- ١١ — إذانقل المؤلف كلام من سبق نصاً كالفراء ، والطبري أنه على ذلك في الهامش بقولي : هذا نص كلام الفراء . وهكذا .
- ١٢ — قمت بتوثيق الآيات الشعرية التي يذكرها بالرجوع إلى ديوان الشاعر إن وجد ، ثم إلى المصادر الأصلية بعد ذلك ، غير أن بعض الآيات لم أقف عليها إلا في كتب التفسير التي استفادت من التعليق فأكتفي بالعزو إليها ، فإن كان في نسبة البيت إلى قائله اختلاف بينته على سبيل الاختصار ، وقمت ببيان معاني بعض الكلمات الواردة في الأشعار لغرابتها .
- ١٣ — علقت على المسائل العقدية ، والفقهية .
- ١٤ — قد ينسب المؤلف بعض الأقوال إلى غير قائلها ، فأنبه على ماظهر لي منها .
- ١٥ — حاولت الترجمة لجميع الأعلام الواردين في الرسالة مما جرت العادة بالترجمة لهم سوى من لم أقف على ترجمته أصلاً .
- وقد جعلت سائر هذه التراجم في ملحق خاص آخر الكتاب . وقد رسمت لنفسني في سياق الترجمة أن أذكر اسم العلم ولقبه وكنيته ونسبه ، ثم أتبعه بذكر سنة وفاته بين قوسين هكذا (١٥٠هـ) ، ثم أعقب ذلك بذكر بعض شيوخه ، وتلاميذه ، ثم أذكر بعض ما قيل فيه من جرح وتعديل ، فإن كان العلم من رجال التقريب اعتمدت على ما ذكره الحافظ ابن حجر في ذكر وفاته ، وخلاصة الحكم عليه ، فإن ظهر لي خلاف ماقرره الحافظ ذكرته عقبه ، ثم أذكر مصادر ترجمته مراعيًا ترتيبها الزمني قدر الإمكان .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن القسم الثاني (التحقيق)

- النكت والعيون للماوردي : تفسير الماوردي
- تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني : تفسير السمعاني
- معالم التنزيل : تفسير البغوي
- المحرر الوجيز : تفسير ابن عطية
- زاد المسير : تفسير ابن الجوزي
- الجامع لأحكام القرآن : تفسير القرطبي
- البحر المحيط : تفسير أبي حيان
- فتح القدير : تفسير الشوكاني
- روح المعاني : تفسير الألوسي
- التحرير والتنوير : تفسير ابن عاشور
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقبائل : الكشف للزمخشري

(ج) كتب اللغة والمعاني والغريب :

- معاني القرآن للفراء : معاني الفراء
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج : معاني الزجاج
- مفردات ألفاظ القرآن : المفردات
- مشكل إعراب القرآن : المشكل لمكي القيسني
- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز : غريب القرآن للسجستاني

- لسان العرب : اللسان

- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة : غريب القرآن

(د) كتب الرجال :

- الجرح والتعديل : الجرح

- ميزان الاعتدال : الميزان

- سير أعلام النبلاء : السير

- لسان الميزان : اللسان

القسم الثاني (التحقيق)

١١٢

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

- تهذيب تهذيب الكمال : التهذيب
- الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي : الإعلام
- الأعلام للزركلي : الأعلام
- تذكرة الحفاظ : التذكرة
- المعرفة والتاريخ : المعرفة
- ١٨ - أعددت الفهارس العلمية التالية :
- أ - فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها
- أما المفسرة فاكتفيت بذكرها في فهرس الموضوعات .
- ب - فهرس الأحاديث المرفوعة
- ج - فهرس الأحاديث الموقوفة
- د - فهرس الأشعار
- هـ - فهرس الأماكن والبلدان
- و - فهرس المصادر والمراجع
- ز - فهرس الموضوعات

وقد اعتمدت في جميع هذه الفهارس على أرقام الروايات المسندة كما سبق سوى فهرس الموضوعات ، فإن الإحالة على أرقام الصفحات ، وفهرس المصادر والمراجع ، إذ ليس فيه إحالات أصلاً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

مجموعه سوره شریفه (۱۷۴)

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

فقد تم صلاحه كبره وصدقه لشيخه فوالله ما كان له من
منازلة في الدنيا الا ما كان له في الآخرة من نصيب
محمد والاصحاب الا انهم لم يلقوا في الدنيا الا ما
لقوا في الآخرة من نصيب محمد والاصحاب الا انهم

وصف مدارک تجوید

3/11/20

21

12/15/99

30

624 /

115

النسخة المحمودية

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

النص المحقق

من أول سورة النمل
إلى نهاية سورة السجدة

سورة العمل

سورة النمل

١١٩

الكشف والبيان

" سورة (١) النمل "

مكية^(١)، وهي [ثلاث وتسعون آية^(٢) وألف ومائة وتسع وأربعون كلمة وأربعة آلاف وسبعمائة وتسعون حرفاً^(٣)]^(٤)
 [١] أخبرنا أبو الحسن^(٥) محمد بن القاسم الفقيه قال حدثنا أبو عبد الله محمد

(١) - السين والواو والراء أصل واحد يدل على علو وارتفاع ، والسنور جمع سورة وهي كل منزلة من البناء ((معجم مقاييس اللغة)) لابن فارس: (١١٥/٣)
 وسور المدينة حائطها المشتمل عليها وسورة القرآن تشبيهاً بها لكونه محاطاً بها إحاطة السور بالمدينة ، أو لكونها منزلة كمنازل القمر .
 ((مفردات ألفاظ القرآن)) للراغب الأصفهاني : (ص ٤٣٣) .

(٢) - أي من السور التي نزلت بمكة ، قال الإمام القرطبي في ((الجامع لأحكام القرآن)) : (١٠٤/٧) : ((مكية كلها في قول الجميع)) . وقال الإمام السيوطي في ((الدر المنثور في التفسير بالمأثور)) (٣٤٠ / ٦) : ((أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في ((الدلائل)) عن ابن عباس قال : أنزلت سورة النمل بمكة ، وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله)) .

(٣) - على طريقة عد الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب ، انظر كتاب ((ناظمة الزهر)) للإمام الشاطبي رحمه الله .

(٤) - في (م) بدأ بعدد الأحرف ثم بعدد الكلمات ثم بعدد الآيات .

(٥) - هو أبو الحسن الفلوسي ، محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي النيسابوري المصنف الفقيه الأصولي المفسر مع الكثر وجمع الأبواب ، ت ٤٢٢هـ .

((المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور)) للصيرفي ت ٦٤١هـ : (ص ٣٥) .

سورة النمل

١٢٠

الكشف والبيان

١ بن يزيد المعدل قال حدثنا أبو يحيى البرزاز^(٢) قال حدثنا محمد^(٣) بن منصور قال حدثنا محمد^(٤) بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن مخلد^(٥) بن عبد الواحد عن الحجاج^(٦) بن عبد الله عن [أبي

(١) - محمد بن يزيد بن محمد المعدل الجوزي النيسابوري حدث عن أحمد بن محمد بن بشلو بن أبي العجوز ، بغدادي ، حدث عنه أبو سعد الماليني . ((الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب)) لابن مأكولا ت (٤٧٥ هـ) : (١٤/٣)

(٢) - هو زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حموية النسابة البرزاز ، أبو يحيى بن أبي حامد ، فاضل مشهور له معرفة بالأنساب والطب والأدب توفي قبل سنة ٤٢٠ هـ . ((المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور)) للصرفي ت ٦٤١ هـ : (ص ٢٤٠) .

(٣) - لم أجد له ترجمة .

(٤) - لم أجد له ترجمة .

(٥) - الصواب مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري قال عنه ابن حبان : ((منكر الحديث جداً يتفرد بأشياء منكرة لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات))

((المجروحين)) : (٤٣/٣) .

((لسان الميزان)) : (٨/٦) ، ((الكشف الخفي)) : (ص ٢٥٥) ،

وقال أبو حاتم الرازي : ((ضعيف الحديث)) .

((الجرح والتعديل)) لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : (٣٤٨/٨) .

(٦) - هو حجاج بن عبد الله بن حمزة بن شفي بن رقي بن زيد بن ذي العابد بن رحيب الرعيثي ثم العجلي ، أبو عبد الله ، توفي سنة ١٤٩ هـ . ((الإكمال)) لابن مأكولا :

الخليل^(١) و عن^(٢) علي^(٣) بن زيد وعطاء^(٤) بن أبي ميمونة
عن زر^(٥) بن حبيش عن / أبي^(٦) بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول

(٢/٥٠٢و٥٠٣) .

(١) - في الأصل س (أبي الخليل) والتصويب من (م) و (ط) وأبو الخليل هو بُزيع بن حسلن
الخصاف البصري قال عنه أبو حاتم : ((ذاهب الحديث)) .

الجرح والتعديل (٤٢١/٢) ،

وقال ابن حبان : " يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها " . المروحين (١٩٨/١)
(

وقال الذهبي : " متهم " . ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال)) لأبي عبد الله محمد بن أحمد
بن عثمان الذهبي : (٣٠٦/١) .

وقال ابن عدي في ((الكامل في ضعفاء الرجال)) : (٥٨/٢) . بعد أن ساق له أحاديث من
طريقه : ((مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد وهو قليل الحديث))

(٢) - ساقطة من (م) .

(٣) - هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري أصله
حجازي يُعرف بعلي بن زيد بن جُدعان ضعيف من الرابعة ت ١٣١هـ

((تقريب التهذيب)) لل حافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : (رقم ٤٧٦٨) .

(٤) - هو أبو معاذ البصري ، وثقه يحيى بن معين و أبو زرعة و النسائي .

((تهذيب الكمال في أسماء الرجال)) لجمال الدين أبي الحجاج يوسف اللزي : (١١٧/٢٠) .

قال ابن حجر في ((التقريب)) (رقم ٤٦٣٤) : ((ثقة رمي بالقدر من الرابعة)) .

(٥) - زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم من الثانية مات سنة

٨١ أو ٨٢ أو ٨٣ هـ . ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٢٠١٩) .

(٦) - أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار

سورة النمل

١٢٢

الكشف والبيان

اللَّهُ ﷻ : ((من قرأ سورة طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به و هود و شعيب و صالح و إبراهيم و يخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله))^(١).

الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر سيد القراء من فضلاء الصحابة ت ٣٢هـ . ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٢٨٥)

(١) - أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (١٥٦/١) بإسناده إلى بزيع بن حسان أبو الخليل البصري قال حدثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : ((يا أي من قرأ بفاتحة الكتاب أعطي من الأجر)) فذكر فضل سورة سورة إلى آخر القرآن . وبإسناده إلى ابن المبارك يقول في حديث له ((أبي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأ سورة كذا فله كذا ومن قرأ سورة أظن الزنادقة وضعته)) .

وأخرجه ابن عدي في ((الكامل)) من طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة . وأخرجه ابن الجوزي بإسناده عن بزيع بن حسان أبو الخليل وخلد بن عبد الواحد كلاهما عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : ((يا أي من قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر)) فذكر سورة سورة وثواب تأليها إلى آخر القرآن . قال ابن الجوزي : ((وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق التلعي في تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك ولم أعجب منهما لأفهما ليسا من أصحاب الحديث ... وهذا حديث في فضائل السور مصنوع بلا شك وفي إسناده الطريق الأول بزيع قلل الدارقطني هو متروك ، وفي الطريق الثاني مخلد بن عبد الواحد قال ابن حبان منكر

سورة النمل

١٢٣

الكشف والبيان

[بسم الله الرحمن الرحيم]^(١)

الحديث جداً ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات وقد اتفق بزيغ ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد وقد قال أحمد و يحيى علي بن زيد ليس بشيء وبعد هذا فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع فإنه قد استقرأ السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركبك في نهاية البرودة لا يناسب كلام الرسول ﷺ . ((كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات)) للإمام ابن الجوزي : (٣٩٠ / ١) . وقال ابن القيم : ((ومن الأحاديث التي لم تثبت ذكر فضائل السور وثواب مسن قرأ سورة كذا فله أجر كذا من أول القرآن إلى آخره كما ذكر ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة والزحخشري في آخرها)) . ((المنار المنيف)) : (ص ١١٣) . وقال الذهبي في ((الميزان)) : (٨٣ / ٤) في ترجمة مخلد بن عبد الواحد : ((وروى عنه شعبة بن سوار عن ابن جدهان وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه)) .

وحكم عليه المناوي في تخريجه لأحاديث تفسير البيضاوي وقال : ((موضوع)) . ((الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي)) : (٨٩٢ / ٢) لزين الدين عبد الرؤوف المناوي ت ١٠٣١ هـ .

وقال الشوكاني : ((ولا خلاف بين الحفاظ بأن حديث أبي بن كعب هذا موضوع وقد اغتر به جماعة من المفسرين فذكروه في تفاسيرهم كالثعلبي والواحدي والزحخشري ولا حرم فليسوا من أهل الشأن))

((الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية)) : (ص ٢٩٦) للإمام محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ .

(١) - ساقطة من (م) .

قوله عز وجل: ﴿طس﴾ قال ابن عباس^(١) [رضي الله عنهما]^(٢) هو اسم من أسماء الله تعالى^(٣) أقسم الله به [﴿تلك﴾ أي]^(٤) هذه السورة ﴿آيات القرآن وكتاب مبين﴾^(٥) يعني وآيات كتاب^(٦) مبين ، وقيل الطاء من اللطيف ، والسين من السميع ، وقال أهل الإشارة : هي إشارة إلى طهارة سر حبيبه ﴿هدى وبشرى للمؤمنين﴾^(٧) وفيهما وجهان من العربية الرفع^(٨) على خبر الابتداء أي هو هدى وإن شئت على [خبر حذف]^(٩) الصفة في قوله ﴿للمؤمنين﴾ والنصب على القطع والحال ﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ إن الذين لا

(١) - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والخير لسعة علمه وقال عمر لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة ع . ((تقريب التهذيب)) : (ص ٥١٨) .

(٢) - سقطت من (م) و (ط) .

(٣) - في (م) : [عز وجل] .

(٤) - في (ط) و (م) [إن] بدلاً عن الجملة التي في الأصل .

(٥) - [النمل : ١] .

(٦) - في (م) : [وكتاب] .

(٧) - [النمل : ٢] .

(٨) - في (م) : [رفع] .

(٩) - في (م) : [حذف خبر] .

سورة النمل

١٢٥

الكشف والبيان

يؤمنون بالآخرة زيناً لهم أعمالهم ﴿^(١) القبيحة حتى رأوها حسنة وتزيينه لهم خذلانه إياهم ﴿فهم يعمهون ﴿ أولئك الذين لهم سوء العذاب ﴿^(٢) شدة العذاب في الدنيا القتل والأسر بيوم [بدر] ﴿^(٣) وهم في الآخرة هم الأخسرون ﴿^(٤) يحرمون النجاة والمنع من دخول الجنات ﴿^(٥) وإنك لتلقى ﴿ لتلقن وتعطي ﴿ القرآن ﴿ نظيره قوله تعالى: ﴿ ولا ﴿^(٦) يلقاها إلا الصابرون ﴿^(٧) ﴿^(٨) ﴿ من لدن حكيم عليم ﴿^(٩) [قوله عز وجل] ﴿^(١٠) ﴿ إذ قال موسى لأهله ﴿ في مسيره من مدين ﴿^(١١) إلى مصر وقد

(١) - [النمل : ٣] .

(٢) - [النمل : ٤] .

(٣) - سقطت من (س) وأثبتها من (م) و (ط) حيث العبارة فيهما [الأسر والقتل ببدر] .

(٤) - [النمل : ٥] .

(٥) - في (ط) : [الجنات] .

(٦) - في الأصل و (م) [ما] .

(٧) - في (ط) : [وما يلقاها إلا الذين صبروا] .

(٨) - [القصص : ٨٠] وهو قوله تعالى : ﴿وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن

آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون ﴿ .

(٩) - [النمل : ٦] .

(١٠) - سقطت من (م) و (ط) .

(١١) - مَدِينٌ عَلَى بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهي أكبر من تبوك .

((معجم البلدان)) لياقوت الحموي : ٩٢/٥ .

سورة النمل

١٢٦

الكشف والبيان

أصلد زنده^(١) ﴿إني آنست ناراً﴾ فامكثوا مكانكم ﴿سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس﴾ قرأ أهل الكوفة ويعقوب^(٢) بشهاب منون على البدل وقرأ غيرهم بالإضافة وهو اختيار أبي عبيد^(٣) وأبي حاتم^(٤) ومعناه سآتيكم بشعلة نار اقتبسها [منه]^(٥) ﴿لعلكم تصطلون﴾^(٦) تستدفئون ﴿فلما

(١) - الزند و الزندة : خشبتان يُستقدح بهما ، فالسفلى زنده والأعلى زند ، ((لسان العرب)) : ١٩٥/٣ ، وقولهم : أصلد زنده : أي لا ينقدح منه النار . ((لسان العرب)) : ٢٥٧/٣ .

(٢) - هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي بطولاء البصري ، النحوي ، صدوق ، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها توفي سنة ٢٠٥هـ ، من صغار التاسعة . م د تم س ق . ((معرفة القراء الكبار)) : (١٥٧/١) ، ((غاية النهاية في طبقات القراء)) : (٣٨٦/٢) ، ((تقريب التهذيب)) : (ص ١٠٨٧) .

(٣) - هو القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي أبو عبيد الإمام المشهور ثقة فاضل مصنف من العاشرة مات سنة ٢٢٤هـ تحت د ت . ((غاية النهاية في طبقات القراء)) : (١٧/٢ و ١٨) ، ((تقريب التهذيب)) : (ص ٧٩١) .

(٤) - هو سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني ، النحوي ، المقرئ ، البصري ، صدوق فيه دعابة ، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٥هـ . د س . ((غاية النهاية في طبقات القراء)) : (٣٢٠/١) ، ((تقريب التهذيب)) : (ص ٤٢٠) .

(٥) - سقطت من الأصل وأثبتها من (ط) .

(٦) - [النمل : ٧] .

جاءها نوذي أن بورك من في النار ﴿١﴾ قال ابن عباس وسعيد^(١) بن جبـ [١٠٣٢/٦٦٤] والحسن^(٢) يعني قُدس من في النار وهو الله تعالى^(٣) عني به نفسه تعالى^(٤) هذا القول أنه كان فيها لا على معنى تمكن الأجسام لكن^(٥) على معنى أنه نادي موسى عليه السلام منها وأسمعه كلامه [من]^(٦) جهتها وأظهر له ربوبيته من [ناحيتها]^(٧) وهو كما روى/ أنه مكتوب في التوراة جاء الله من سيناء^(٨)

(١) - سعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الحسين ع. ((تقريب التهذيب)) : ص ٣٧٤

(٢) - الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحانية والمهملة الأنصاري مولا هم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين ع

((تقريب التهذيب)) : (ص ٢٣٦) .

(٣) - في (م) و (ط) : [سبحانه] .

(٤) - في (م) و (ط) : [عز وجل] .

(٥) - في (م) : [ولكن] .

(٦) - في الأصل : [عن] والتصويب من (م) و (ط) .

(٧) - في الأصل [ناحيها] والتصويب من (م) وفي (ط) : [جانبا] .

أي من جانبها وفي ((لسان العرب)) لابن منظور : (٣١٣/١٥) : ((والناحية من كل شيء جانبه)) .

(٨) - موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سيناء ، وهو الجبل الذي كلم الله تعالى

سورة النمل

الكشف والبيان

وأشرق من ساعين^(١) واستعلن من جبال قاران^(٢) فمجئته تعالى^(٣) من^(٤) سيناء بعثته موسى [عليه السلام]^(٥) منها ومن ساعين بعثته المسيح [عليه السلام]^(٦) منها واستعلنه من جبال قاران بعثته المصطفى صلى الله عليه^(٧) وسلم منها وقاران مكة وقالوا^(٨) كانت النار نورَه عز وجل وإنما ذكره بلفظ النار لأن موسى [عليه السلام]^(٩) حسبه ناراً والعرب تضع أحدهما موضع الآخر ، وقال سعيد بن جبير : " كانت النار بعينها وهي إحدى حجب الله تعالى " . يدل عليه ما

عليه موسى عليه السلام ، ونودي فيه . ((معجم البلدان)) .

(١) - الصواب ساعر بالراء ، وهو اسم لجبال فلسطين ، وهو من حدود الروم ، وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعكا . ((معجم البلدان)) : ١٩٣/٣ .

(٢) - الصواب قاران بالفاء : وهي كلمة عبرانية معربة تعني اسم من أسماء مكة ، وقيل اسم لجبال مكة . ((معجم البلدان)) : ٢٥٥/٤ .

(٣) - في (م) و (ط) : [عز وجل] .

(٤) - سقطت من (ط) .

(٥) - ليست في (م) و (ط) .

(٦) - ليست في (م) و (ط) .

(٧) - في (ط) زيادة [وآله] .

(٨) - في (ط) : [وقيل] .

(٩) - ليست في (م) و (ط) .

[٢] أخبرنا عبيد الله بن حامد الأصبهاني^(١) ، [قال
: أخبرنا]^(٢) محمد بن يعقوب^(٣) ، [قال حدثنا]^(٤) محمد^(٥) بن إسحاق ،
قال : حدثنا هاشم^(٦) بن القاسم^(٧) ، قال : حدثنا المسعودي^(٨)

(١) - ليست في (م) و (ط) .

(٢) - في (ط) : واو العطف .

(٣) - الأصم الإمام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن
معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري وكان يكره أن يقال له الأصم قال
الحاكم إنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة ثم استحکم حتى كان لا يسمع
نقيق الحمار وكان محدث عصره بلا مدافعة سمعته يقول ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين
وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة ((تذكرة الحفاظ)) : (٣/٨٦٠)
، ((سور أعلام النبلاء)) : (١٥/٤٥٢) .

(٤) - سقطت من (ط) .

(٥) - محمد بن إسحاق الصغاني بفتح المهملة ثم للمعجمة أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت مسن
الحادية عشرة مات سنة سبعين م ٤ ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٥٧٥٨) .

(٦) - هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه
قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون ع ((تقريب
التهذيب)) : (رقم ٧٣٠٥) .

(٧) - في (ط) : هاشم بن هاشم .

(٨) - عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق
اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة مات سنة
ستين وقيل سنة خمس وستين خت ٤ ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٣٩٤٤) .

سورة النمل

١٣٠

الكشف والبيان

عن عمرو^(١) بن مرة ، عن أبي عبيدة^(٢) ، عن أبي موسى الأشعري^(٣) [رضي الله عنه]^(٤) قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال : ((إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، يُرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابهُ النُّور^(٥) لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره)) . ثم قرأ أبو عبيدة : ﴿ أن بورك من في النار ﴾ الآية^(٦) . (٧)

(١) - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الحملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يلدس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة وقيل قبلها ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٥١٤٧) .

(٢) - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر كوفي ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات قبل المائة بعد سنة ثمانين ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٨٢٩٤) .

(٣) - عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة أبو موسى الأشعري صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٣٥٦٦) .

(٤) - ليست في (م) و (ط) .

(٥) - في (م) و (ط) : النار .

(٦) - ليست في (م) و (ط) .

(٧) - رواه ابن ماجه : (٧١/١ رقم : ١٩٦) ، وأحمد : (٤٠١/٤) ، والطيالسي :

(ص ٦٧ رقم ٤٩١) ، والآجري في ((الشريعة)) : (٣٠٤) ، وابن خزيمة في ((

التوحيد)) : (٤٨/١ رقم : ٣١) ، وأبو الشيخ في ((العظمة)) : (ص ٥٦ رقم

سورة النمل

١٣١

الكشف والبيان

(١١٩) ، والبيهقي في ((الأسماء والصفات)) : (١٠٨ و ١٠٧ / ٢) ، وأبو القاسم الأصبهاني في ((الحجة في بيان المحجة)) : (رقم : ٣٩) كلهم من طرق عن المسعودي عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة : عن أبي موسى الأشعري فذكره .
وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي كان قد اختلط ، ولكن سماع وكيع منه بالكوفة قدم وأبو نعيم أيضاً كما قال الإمام أحمد في : ((العلل ومعرفة الرجال)) : (٣٢٥ / ١) ، ((الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات)) لابن الكيال : (ص ٢٨٢ - ٢٩٨) .

وتابعه الأعمش عن عمرو بن مرة بسنده سواء . رواه مسلم (١٦١ / ١) رقم ٢٩٣ و ٢٩٤ ، وأبو عوانة (١٤٥ و ١٤٦) ، وابن ماجه (٧٠ / ١) رقم ١٩٥ ، وأحمد (٤٠٥ / ٤) ، وعبد الله بن أحمد في ((السنة)) : (ص ١٤٥) ، والدارمي في ((الرد على الجهمية)) : (رقم ٩٦ و ١١٧) ، وفي ((الرد على المريسي)) : (ص ١٦٠ و ١٧٢) ، والآجري في ((الشريعة)) : (ص ٣٠٤) ، وابن أبي عاصم في ((السنة)) : (٤٢٠ / ١ و ٤٢١ رقم ٦٢٧) ، وابن خزيمة في ((التوحيد)) : (٤٦ / ١) رقم ٢٩ ، و ١٧٧ / ١ رقم : ١٠٠) ، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) : (١٤٢ / ٢) رقم ١٥١٢ ، و (١٣٩ / ٦) رقم ٦٠٢٥ ، والبيهقي في ((الأسماء والصفات)) : (٤٦٤ / ١ و ٤٦٥ رقم ٣٩١ و ٣٩٢) ، واللالكائي في ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)) : (٤١٤ / ٣) رقم ٦٩٦ ، وأبو القاسم الأصبهاني في ((الحجة في بيان المحجة)) : (٨٢) ، وابن مندة في ((الإيمان)) : (٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧) ، والبيهقي في ((شرح السنة)) : (١٧٣ / ١) ، وأبو الشيخ في ((العظمة)) : (ص ٥٦ رقم ١٢٠ و ص ٥٧ رقم ١٢٧) .
وفي رواية لمسلم وغيره : ((خمس كلمات)) بدلاً من أربع .

وتابعه شعبة ، عن عمرو بن مرة بسنده سواء .

رواه مسلم : (١٦٢ / ١) رقم ٢٩٥ ، وأبو عوانة (١٤٦ / ١) ، وأحمد (٣٩٥ / ٤) ،

سورة النمل

١٣٢

الكشف والبيان

﴿ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾^(١) وقيل : بورك من في النار سلطانه وقدرته و^(٢) فيمن حولها ، وقال آخرون : هذا التبريك^(٣) عائد إلى موسى

والطيالسي : (ص ٦٧ رقم ٤٩١) ، وابن خزيمة في ((التوحيد)) : (١/١٧٨ رقم : ١٠١) ، وابن مندة في ((الإيمان)) : (٧٧٩) . وأبو الشيخ في ((العظمة)) : (ص ٥٩ رقم ١٢٩) .

وتابعه العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة بسنده سواء .

رواه ابن خزيمة في ((التوحيد)) : (١/٤٥١ رقم : ٢٨) ، وابن حبان في : ((صحيحه)) : (١/٤٩٩ رقم ٢٦٦) ، وابن مندة في ((الإيمان)) : (٧٧٩) ، وأبو الشيخ في ((العظمة)) : (ص ٥٩ رقم ١٣٠) .

وتابعه سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة بسنده سواء .

رواه ابن خزيمة في ((التوحيد)) : (١/٤٧ رقم : ٣٠) .

وله طريق أخرى عن أبي موسى من طريق حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبي موسى فذكر الحديث

رواه عبد بن حميد في ((المنتخب)) : (١/٤٧٩ رقم ٥٤٠) ، والنسائي في ((جزء فيه مجلسان من إملائه)) : (ص ٤٥ رقم ١٣) ، رواه ابن خزيمة في ((التوحيد)) : (١/٤٩ رقم : ٢٢) ، والآجري في ((الشريعة)) : (ص ٢٩١) ، وأبو الشيخ في ((العظمة)) : (ص ٥٩ رقم ١٣١) ، والسهمي في ((تأريخ جرحان)) : (ص ١٣٠ و ١٣١ رقم ١٣٣) .

(١) - النمل : ٨ .

(٢) - الواو سقطت من (م) .

(٣) - سقطت من (ط) .

عليه السلام والملائكة [عليهم السلام]^(١) ومجاز الآية بورك مَنْ في طَلَب النار وقصدها وبالقرب منها وهذا كما يقال بلغ فلانُ البلد^(٢) إذا قرب منه^(٣) ووردَ فلان السماء^(٤) لا^(٥) يريدون أنه في وسطه ويقال اعطِ مَنْ في الدار^(٦) يريدون مَنْ هو فيها مقيم أو شريك وإن لم يكن في الوقت في الدار [ونحوها كثير]^(٧) ومعنى الآية بورك فيك يا موسى وفي الملائكة الذين حول النار [وهذه]^(٨) تحية من الله تعالى لموسى عليه السلام وتكرمة له كما حيا إبراهيم عليه السلام على السنة الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا ﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت﴾ الآية^(٩) وقال بعضهم هذه البركة راجعة إلى النار نفسها روى ابن أبي نجشيع^(١٠) عن مجاهد^(١١) عن ابن عباس [رضي الله

(١) - ليست في (ط).

(٢) - في (ط) : النار .

(٣) - في (ط) : منها .

(٤) - في (ط) : البلد .

(٥) - سقطت من (ط).

(٦) - في (ط) : النار

(٧) - في (ط) : وجوهاً كثيرة .

(٨) - في الأصل هذا والتصويب من (م) و (ط) .

(٩) - هود : ٧٣ وهو قوله تعالى : ﴿قالوا أنعجبين من أمر الله رحمه الله وبركاته عليكم أهل

البيت إنه حميد مجيد﴾ .

(١٠) - عبد الله بن أبي نجشيع يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم ثقة رمي بالقدر وربما دلس

من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم

سورة النمل

١٣٤

الكشف والبيان

عنهما^(٢) أنه قال : معناه^(٣) بورككت النار . ودليل هذا التأويل ما
[٣] أخبرنا عبد الله^(٤) بن حامد الوزان^(٥) ، قال^(٦) : أخبرنا أحمد^(٧) بن
محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد^(٨) بن نوحدة ، قال : حدثنا

(٣٦٨٦) .

(١) - مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المحزومي مولا هم المكي ثقة
إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة
وله ثلاث وثمانون ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٦٥٢٣) .

(٢) - ليست في (م) و (ط) .

(٣) - ليست في (ط) .

(٤) - الذي يظهر لي - والله أعلم - أنه هو عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي
بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصهباني الواعظ ، من أهل نيسابور ، ولد
بنيسابور سنة ٣٠٦ هـ ، روى عنه الحاكم وغيره ، وتوفي في جمادى الأولى سنة
٣٨٩ هـ وهو ابن ٨٣ سنة وأشهر . ((طبقات الشافعية الكبرى)) لنجاح الدين السبكي
: (٣ / ٣٠٦ رقم ١٩٥) .

(٥) - ليست في (م) و (ط) .

(٦) - قال ليست موجودة في (ط) في جميع الإسناد .

(٧) - هو أبو حامد ، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري ، توفي سنة ٣٣٠ هـ -
شذرات الذهب في أخبار من ذهب)) لابن العماد الحنبلي : (٤ / ١٦٨) .

(٨) - أحمد بن نوحدة ابن العريان أبو الفضل الهروي المحدث ، القدوة ، الثقة
روى عن سعيد بن منصور وطائفة ، توفي بهراة ، سنة ٢٩٦ هـ عن سن عالية . ((سير
أعلام النبلاء)) للذهبي : (١٣ / ٥٧١) ، ((شذرات الذهب في أخبار من ذهب))

سورة النمل

١٣٥

الكشف والبيان

الحماني^(١) ، قال : حدثنا هشيم^(٢) ، قال : حدثنا سفيان بن حسين^(٣) ، عن يعلى^(٤) بن مسلم ، / عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال : سمعت أياً رضي الله عنه يقرأها (أن بورك في النار ومن^(٥) حولها) وتقدير هذا التفسير أن من يأتي^(٦) في الكلام بمعنى ما كقوله تعالى^(٧) : ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾^(٨) وقوله : ﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ﴾^(٩) [الآية]^(١٠)

لابن العماد الحنبلي : (٤١٠ / ٣) .

(١) - هو جبارة بالضم ثم موحدة بن المغلس بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو محمد الكوفي ضعيف من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ق ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٨٩٨) .

(٢) - هشيم بالتصغير ابن بشر بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي حازم ، معجمتين الواسطي ثقة ثبت كثير التتليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٧٣٦٢) .

(٣) - سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد خ م ٤ ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٢٤٥٠) .

(٤) - يعلى بن مسلم بن هرمز المكي أصله من البصرة ثقة من السادسة خ م د ت س ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٧٩٠٣) .

(٥) - في الأصل : مو والتصحيح من (م) و (ط) .

(٦) - في (ط) : تأتي .

(٧) - (م) : عز وجل .

(٨) - الحجر : ٢٠ وهو قوله تعالى : ﴿ وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين ﴾ .

سورة النمل

١٣٦

الكشف والبيان

وما قد يكون^(٣) صلة في كثير من المواضع كقوله [عز و جل]^(٤): ﴿جند ما هنالك﴾^(٥) و﴿عما قليل﴾^(٦) فمعنى^(٧) الآية بورك^(٨) في النار [وفيمن حولها وهم الملائكة وموسى عليهم السلام فسمى النار مباركة كما سمي البقعة مباركة فقال (في البقعة المباركة) وأما وجه قوله (بورك من في النار)]^(٩) فإن العرب تقول باركك الله وبارك فيك وبارك عليك وبارك لك أربع لغات ، قال الشاعر:

فبوركت مولوداً وبوركت وبوركت عند الشيب إذ أنت
وأما^(١٠) الكلام المسموع من^(١١) الشجرة فاعلم أن مذهب أهل الحق أن الله

(١) - النور : ٤٥ وهو قوله تعالى : ﴿والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه

ومنهم من يمشي على ! أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴿

(٢) - سقطت من الأصل وأثبتها من (م) و (ط) .

(٣) - في (ط) : تكون .

(٤) - في (م) و (ط) : تعالى .

(٥) - ص : ١١ وهو قوله تعالى : ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب ﴿

(٦) - للمؤمنون : ٤٠ وهو قوله تعالى : ﴿قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴿

(٧) - في (م) : ومعنى .

(٨) - في (م) و (ط) : زيادة : من

(٩) - ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

(١٠) - في (م) و (ط) : فأما .

(١١) - في (م) : عند .

سورة النمل

١٣٧

الكشف والبيان

تعالى^(١) مستغن عن الحد والمكان والجهة والزمان لأن ذلك من أمارات الخدث وهي خلقه وملكه وهو سبحانه أجل وأعظم من أن يوصف بالجهات أو تحده الصفات أو تصحبه الآفات أو تحويه الأماكن والأقطار ولما كان كذلك استحال أن توصف [صفات ذاته بأنها منتقلة من مكان [إلى مكان]^(٢) أو حالة في مكان وإذا ثبت هذا لم يحز أن يوصف]^(٣) كلامه بأن^(٤) يحل موضعاً [أو]^(٥) ينزل مكاناً كما لا يوصف بأنه جوهر ولا عرض ولا حروف ولا صوت بل هو صفة يوصف بها الباري عز شأنه^(٦) فينتفى^(٧) عنه بها آفات الخرس والبكم وما لا يليق به فأما الإفهام والأسماع فيحوز أن يكون في موضع دون موضع وفي^(٨) مكان دون مكان ومن حيث لم يقع إحاطة واستغراق بالوقوف على كنه ذاته سبحانه^(٩) لم يحز أن يقع إحاطة

(١) - في (م) : سبحانه .

(٢) - ليست في (م) .

(٣) - ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأثبتته من (م) و (ط) .

(٤) - في (م) : بأنه ، و في (ط) : أن .

(٥) - في الأصل : واو العطف ، وفي بقية النسخ : أو .

(٦) - في (م) و (ط) : وجل .

(٧) - في (م) : فينتفى .

(٨) - في (م) : من .

(٩) - ليست في (م) و (ط) .

سورة النمل

١٣٨

الكشف والبيان

واستغراق بالوقوف على كنه صفاته قال الله تعالى^(١): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. ﴿يَا مُوسَى أَنَّهُ﴾ الهاء عماد فليست^(٢) بكناية ﴿أَنَّ اللَّهَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان^(٣) وهي الحية الخفيفة الصغيرة الجسم وقال الكلبي^(٤) لا صغيرة ولا كبيرة فإن قيل كيف قال في موضع (كأنها جان) وقال في موضع آخر (فإذا هي ثعبان) والموصوف واحد؟ قلنا فيه وجهان أحدهما أنها في أول أمرها جان ، وفي آخر الأمر ثعبان وذلك أنها كانت تصير حية على قدر العصا ثم لا تزال تنتفخ وتربو حتى تصير كالثعبان العظيم والآخر / أنها في سرعة الجان وخفته وفي صورة الثعبان وقوته فلما رآها موسى عليه السلام ﴿وَلَّى مَدْبُورًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ ولم يرجع ، قال^(٥) قتادة^(٦): ولم يلتفت ، فقلل

(١) - في (م) : عز وجل .

(٢) - في بقية النسخ : وليست .

(٣) - سقطت كلمة : جان من (م) .

(٤) - النمل : ٩

(٥) - هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النظر الكوفي النسابة المفسر متهم بالكذب

ورمي بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين ت فق ((تقريب التهذيب)) :

(رقم ٥٩٣٨)

(٦) - في (م) : صورة .

(٧) - في (م) : وقال .

(٨) - قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو

سورة النمل

١٣٩

الكشف والبيان

الله تعالى^(٢) : ﴿يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون ﴿١﴾ إلا من ظلم﴾^(٣) فعمل بغير ما أمر ﴿ثم بدل حسنا بعد سوء﴾ قراءة العامة بضم الحاء وجزم السين وقرأ الأعمش^(٤) بفتح الحاء والسين ﴿بعد سوء فإني غفور رحيم﴾^(٥) واختلف العلماء في حكم هذا الاستثناء ومعنى الآية فقال الحسن وابن جريج^(٦) قال الله تعالى^(٧) لموسى [عليه السلام]^(٨) إني إنما اخفكتك لقتلك النفس قال الحسن [وكانت]^(٩) الأنبياء [عليهم السلام]^(١٠)

رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٥٥٥٣).

(١) - في (ط) : وقال .

(٢) - في (م) : عز وجل .

(٣) - النمل : ١٠

(٤) - سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف

بالقراءات وروى لكنه يدلّس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده

أول سنة إحدى وستين ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٢٦٣٠) ، ((غاية النهاية في

طبقات القراء)) : ٣١٥/١ .

(٥) - النمل : ١١

(٦) - هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ،

وكان يدلّس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة خمسين أو بعدها ، وقد جاوز السبعين

. ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٤٢٢١)

(٧) - في (م) و (ط) : عز وجل .

(٨) - هذه الزيادة من (ط) .

(٩) - في الأصل : وكان والتصويب من (م) و (ط) .

سورة النمل

١٤٠

الكشف والبيان

^(١) تَذَنَّبَ فَتَعَاقَبَ ، [ثُمَّ تَذَنَّبَ وَاللَّهُ فَتَعَاقَبَ] ^(٢) . قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : مَعْنَى ^(٣) الْآيَةِ لَا يَخِيفُ [اللَّهُ] [سُبْحَانَهُ] ^(٤) [^(٥) الْأَنْبِيَاءُ إِلَّا بِذَنْبٍ يَصِيْبُهُ أَحَدُهُمْ فَإِنْ] ^(٦) أَصَابَهُ أَخَافَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٧) إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ اسْتِثْنَاءٌ صَحِيحٌ وَتَنَاهَى الْخَيْرَ عَنِ الرُّسُلِ عِنْدَ قَوْلِهِ (إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) ثُمَّ ابْتَدَأَ الْخَيْرَ عَنْ حَالٍ مَنْ ظَلَمَ مِنَ الرُّسُلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْآيَةِ مَتْرُوكٌ أُسْتَعْنِيَ ^(٨) عَنْهُ بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ تَقْدِيرُهَا فَمَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلَ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَلَنِي غُفُورٌ رَحِيمٌ وَقَالَ ^(٩) الْفَرَاءُ ^(١٠) : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ صَبِرَ خَائِفًا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلَ حَسَنًا بَعْدَ

(١) - لَيْسَتْ فِي (م) وَ (ط) .

(٢) - سَقَطَتْ مِنْ (ط) .

(٣) - فِي (م) وَ (ط) : فَمَعْنَى .

(٤) - مِنْ (ط) .

(٥) - سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٦) - فِي (م) : وَإِنْ .

(٧) - لَيْسَتْ فِي (م) وَ (ط) .

(٨) - فِي (ط) : يُسْتَعْنَى .

(٩) - فِي (ط) : قَالَ بَدُونَ وَآوِ الْعُطْفَ .

(١٠) - هُوَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ بْنُ مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيَّ الدِّيلَمِيَّ الْكُوفِيَّ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ بِالْفَرَاءِ أَبُو زَكْرِيَا ، وَكَانَ فَقِيهًا عَلَمًا بِالْخِلَافِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا عَارِفًا بِالطَّبِّ وَالنَّجُومِ مُتَكَلِّمًا بِحَيْلٍ إِلَى الْإِعْتِرَالِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّحْرِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٧ هـ وَقَدْ بَلَغَ ٦٣ سَنَةً . ((معجم الأدباء)) لِيَاقُوتَ الْحَمَوِيِّ : (٦ / ٢٨١٢ - ٢٨١٥ رَقْم ١٢٢٥) .

سورة النمل

١٤١

الكشف والبيان

سوء وهو مغفور [له] ^(١) ؟ فأقول له في الآية وجهان أحدهما: [أن يقول] ^(٢) أن الرسل معصومة مغفور لها آمنة يوم القيامة ومن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً من سائر الناس [فهو] ^(٣) يخاف ويرجوا فهذا وجه ، والآخر أن يجعل الاستثناء من الذين تركوا في الكلمة ^(٤) لأن المعنى لا يخاف لدى المرسلون إنما الخوف على غيرهم ثم استثنى فقال [عز من قائل] ^(٥) (إلا من ظلم) يقول كل من مشركاً فتأب من الشرك وعمل حسناً فذلك مغفور له وليس بخائف قال وقد قال بعض النحويين إلا ههنا بمعنى الواو يعني ولا من ظلم منهم كقوله تعالى ^(٦) : ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم﴾ ^(٧) وقال بعض العلماء : قوله إلا ليس باستثناء من المرسلين لأنه لا يجوز عليهم الظلم وإنما معنى الآية لكن ^(٨) من ظلم فعليه الخوف فإذا تاب أزال الله [سبحانه

(١) - سقطت من الأصل وأثبتها من (م) و (ط) .

(٢) - سقطت من الأصل وأثبتها من (م) و (ط) .

(٣) - في الأصل : فمن . وأثبت الصواب من (م) و (ط) .

(٤) - في (ط) : الظلمة .

(٥) - هذه الزيادة من (م) .

(٦) - في (م) و (ط) : عز وجل .

(٧) - البقرة : ١٥٠ وهو قوله تعالى : ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد

الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين

ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأنتم نعمتي عليكم ولعلكم تتقون﴾ .

(٨) - في (م) : كل ، و في (ط) : إلا .

سورة النمل

١٤٢

الكشف والبيان

و[^(١)تعالى عنه^(٢) الخوف ، [قوله عز وجل]^(٣): ﴿وَادْخُلْ يَدُكَ فِي جَيْبِكَ﴾
وإنما أمره بإدخال يده في جيبه لأنه كان عليه في ذلك الوقت مدرعة^(٤) من
صوف ولم يكن لها كم قاله المفسرون ﴿تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ بِرِص
وآفة ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ يقول هذه آية مع^(٥) تسع آيات أنت / مرسل بمن
﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ فترك ذكر^(٦) مرسل لدلالة الكلام عليه كقول الشاعر^(٧)
:

رأيتني بجلبها فصدت مخافة وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق
أراد رأيتني مقبلا بجلبها فترك ذكره لدلالة الكلام عليه ﴿إِنْهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ﴾ فلما جاءهم آياتنا مبصرة ﴿^(٨)مُضِيَّةٌ^(٩)﴾ [بينة]^(١٠) يـبـصـر [١٠٣٣ ب]

(١) - هذه الزيادة من (م) ، وجملة الثناء على الله الاعتراضية ليست موجودة في (ط) .

(٢) - (م) : منه .

(٣) - زيادة أثبتتها من (ط) .

(٤) - ضرب من الثياب التي تلبس ولا تكون إلا من الصوف خاصة . ((لسان العرب)) :

. ٨٢/٨

(٥) - (ط) : في .

(٦) - في (ط) : ذكره .

(٧) - حميد بن ثور بن عبد الله ، وقيل ابن حزن بن عامر بن أبي ربيعة بن نميك بن هلال

الهلال . أحد المخضرمين من الشعراء ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وقيل أنه أدرك النسي

س . ((معجم الأدباء)) : ١٢٢٢/٣

(٨) - النمل : ١٢

(٩) - سقطت من (ط) .

سورة النمل

١٤٣

الكشف والبيان

﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ وَجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً فانظر كيف كان عاقبة المفسدين﴾ (٢). [قوله عز وجل:] (٣) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ (٥) نبوته وعلمه وملكه دون سائر أولاده [و] (٦) كان لداود عليه السلام [تسعة] (٧) عشر ابناً قال مقاتل (٨) كلن سليمان عليه السلام أعظم ملكاً من داود عليه السلام وأقضى منه وكان داود [عليه السلام] (٩) أشدَّ تعبداً من (١٠) سليمان [عليه] (١١) السلام ﴿وَقَالَ﴾ (١٢)

(١) - زيادة من (م) .

(٢) - النمل : ١٣، ١٤ .

(٣) - سقطت من (م) .

(٤) - النمل : ١٥ .

(٥) - سقطت من الأصل وأثبتها من (م) و (ط) .

(٦) - في (ط) : سبعة .

(٧) - مقاتل بن سليمان بن بسر الأزدي الحراساني أبو الحسن البلخي نزيل مرو ويقال له

بن دوال دوز كذبوه وهجروه ورمى بالتحسيم من السابعة مات سنة خمسين ومائة ل

((تقريب التهذيب)) : (٦٩١٦) .

(٨) - ليست في (م) و (ط) .

(٩) - في (ط) : منه .

(١٠) - في (م) : عليهما .

(١١) - في (م) و (ط) : وكان .

سليمان شاكراً لنعم الله تعالى^(١) عليه ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مِنْتُمْ أَنْطِقَ الطَّيْرَ﴾ جعل ذلك من الطير كمنطق بني آدم [إذ]^(٢) فهمه عنها ﴿وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾^(٣) قال مقاتل في هذه الآية : كان سليمان عليه السلام جالساً إذ مرَّ به طائر يطوف فقال لجلسائه [هل]^(٤) تدرّون ما يقول هذا الطائر الذي مرَّ بنا ؟ قالوا أنت أعلم ، فقال سليمان [عليه السلام]^(٥) : إنه قال لي : السلام عليك أيها الملك المسلط على بني إسرائيل ، أعطاك الله تعالى الكرامة وأظهرك على عدوك وإني منطلق إلى فروخي [ثم أمرُ بك الثانية وإنه سيرجع إلينا الثانية فانظروا إلى رجوعه قال فنظر القوم طويلاً إذ مرَّ بهم فقال السلام عليك أيها الملك إن شئت أن تأذن لي كيما اكتسب على فروخي]^(٦) حتى يشبوا ثم آتيتك فافعل بي ما شئت فأخبرهم سليمان عليه السلام بما قال وأذن له فانطلق وقال فرقد^(٧) السبخي : " مرَّ

(١) - ليست في (م) و (ط) .

(٢) - زيادة أثبتتها من (م) و (ط) .

(٣) - النمل : ١٦

(٤) - في (م) : فلم ، وفي (ط) : أ (همزة الاستفهام) .

(٥) - ليست في (م) و (ط) .

(٦) - ما بين المعقوفين ساقط من (ط) .

(٧) - فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة وبجاء معجمة أبو يعقوب البصري

صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ق

((تقريب التهذيب)) : (رقم ٥٤١٩) .

سورة النمل

١٤٥

الكشف والبيان

سليمان عليه السلام على بلبل^(١) فوق شجرة يحرك رأسه ويميل ذنبه فقال لأصحابه أتدرون ما يقول هذا البلبل؟ قالوا: الله ونبيه أعلم، قال: يقول أكلت نصف تمره فعلى الدنيا العفاء^(٢)." .

[٤] أخبرنا^(٣) الحسين^(٤) بن محمد بن [الحسين]^(٥) [بن فنجوة]^(٦) العدل [رحمه الله]^(٧)، قال^(٨) حدثنا [عبيد الله]^(٩) بن محمد بن شنبه^(١٠) وأحمد^(١١) بن جعفر بن حمدان، قال^(١٢) حدثنا الفضل^(١٣)

(١) - البلبل طائر حسن الصوت يألف الحرم ويعوه أهل الحجاز التغر . ((لسان العرب)) : ٦٨/١١ .

(٢) - العفاء : الدُّرُوسُ والهلاكُ وذهاب الأثر . ((لسان العرب)) : ٧٨/١٥ .

(٣) - في (ط) : وأخبرني ، وفي (م) : وأخبر

(٤) - الشيخ الإمام ، المحدث المفيد ، بقية المشايخ ، أبو عبد الله ، الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه ، الثقفي الدينوري . كان ثقة صدوقاً ، كثير الرواية للمناكير ، مات بنيسابور سنة ٤١٤ هـ . ((سير أعلام النبلاء)) : (٣٨٣/١٧) ، ((المنتخب من كتاب السياق)) : (ص ٢٠٥ و ٢٠٦) .

(٥) - زيادة من (م) و (ط) .

(٦) - ليست في (م) و (ط) .

(٧) - زيادة من (م) .

(٨) - قال ليست في جميع السند عند (ط) .

(٩) - هو عبيد الله بن محمد بن شنبه ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨٢ و ٨١/٥)

(١٠) - في (ط) : عبد الله بن شيبه .

٢٣ ابن العباس الرازي ، حدثنا أبو عبيد^(١) ، قال حدثنا موسى^(٢) [١٠٣٤/٦١٠٣٤]

624 /

(١) - أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي صدوق في نفسه مقبول تغير قليلا قال الخطيب لا أعلم أحدا ترك الاحتجاج به وقال الحاكم ثقة مأمون وقال أبو عمرو بن الصلاح خرف في آخر عمره متى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات قال الذهبي : فهذا القول غلو وإسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه مات في آخر سنة ٣٦٨هـ وله خمس وتسعون سنة قال بن أبي الفوارس لم يكن في الحديث بذاك له في بعض مسند أحمد أصول فيها نظر وقال البرقاني غرقت قطعة من كتبه فمسحها من كتاب ذكرها أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لأجل ذلك وإلا فهو ثقة وكنت شديد التقير والتغير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه قال وسمعت أنه مجاب الدعوة قلت سمع الكديمي وبشر بن موسى انتهى وإنكار الذهبي علي بن الفرات عجيب فإنه لم ينفرد بذلك فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد المسيبي يقول قدمت بغداد وأبو بكر بن مالك حي وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض فقال لنا بن اللبان الفرضي لا تذهبوا إلى بن مالك فإنه قد ضعف واحتل ومنعت ابني السماع منه قال فلم يذهب إليه قلت كان سماع أبي علي بن المذهب منه لمسند الإمام أحمد قبل اختلاطه أخاه شيخنا أبو الفضل بن الحسن والحكاية التي حكاها بن الصلاح عن بن الفرات قد ذكرها الخطيب في تاريخه عنه . ((لسان الميزان)) : (١٤٥/١) . ((تاريخ بغداد)) : (٧٣/٤) .

(٢) - في (م) و (ط) : قال

(٣) - هو الفضل بن العباس بن مهران يكنى أبا العباس توفي سنة ٢٩٣هـ كان عنده الموطأ عن يحيى بن عبد الله بن بكير ويزوي عن البغداديين بشار الحفاف وداود بن عمر الضبي ثقة مأمون صاحب أصول ، وقال ابن حجر ثقة من الحادية عشرة . س . ((طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها)) : ٥٤٤/٣ ، ((ذكر أخبار أصبهان)) : ١٥٢/٢

إبراهيم ، قال حدثنا [غياث]^(٣) بن إبراهيم عن الكلبي عن رجل عن كعب^(٤) [رحمه الله]^(٥) قال : "صاح ورشان"^(٦) عند سليمان [بن داود عليهما]^(٧) السلام فقال: أتدرون ما يقول ؟ قالوا : لا ، قال: إنه يقول لئلا للموت وابنوا للخراب و[صاحت]^(٨) فاختة^(٩) عند سليمان [عليه السلام]^(١٠)

، ((تقريب التهذيب)) : رقم ٥٤٤١

(١) - في (ط) : أبو عبيدة ولم أجد له ترجمة .

(٢) - لم أجد له ترجمة .

(٣) - في الأصل : عتاب والتصويب من (ط) ، وهو غياث بن إبراهيم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، تركوه . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (١٣١/٦) .

(٤) - كعب بن مافع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأخبار ثقة من الثانية مخضرم كان من أهل اليمن فسكن الشام مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح خ م د ت م فق ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٥٦٨٤) .

(٥) - ليست في (م) و (ط) .

(٦) - الورشان : طائر شبه الحمامة ، وجعه ورشان ، بكسر الواو وتسكين الراء مثل كيوان جمع كيوان على غير قياس ، والأنثى ورشانة وهو ساق حُرٌّ . ((لسان العرب)) :

٣٧٢/٦

(٧) - زيادة أثبتتها من (م) و (ط) .

(٨) - في الأصل : صاح ، وأثبت الصواب من (م) و (ط) .

(٩) - الفاختة : واحدة الفواخت ، وهي ضرب من الحمام المُطَوَّق . ((لسان العرب)) :

٦٥/٢

سورة النمل

١٤٨

الكشف والبيان

١ فقال : أتدرون ما تقول قالوا : لا ، قال فإنها تقول : ليت ذا الخلق لم يخلقوا وصاح طاووس^(٢) عند سليمان عليه السلام فقال: أتدرون ما يقول؟ قالوا : لا ، قال: فإنه يقول: كما تدين تدان ، وصاح هدهد^(٣) عند سليمان عليه السلام فقال: أتدرون ما يقول : قالوا : لا ، قال : إنه يقول من لا يَرْحَمَ لا يُرَحَمَ ، وصاح صُرْدُ^(٤) [عند سليمان]^(٥) [عليه السلام]^(٦) فقال: أتدرون ما يقول : قالوا : لا ، قال : فإنه يقول استغفروا الله يا [مذنبين]^(٧) ، فمن ثم نهى رسول الله ﷺ عن قتله^(٨) ، قال وصاحت

(١) - سقطت من (ط) .

(٢) - الطَّاوُوس طائر حسن الشكل كثير الألوان ، يبدو وكأنه يُعَجَّب بنفسه وبريشه ، ينشوب

ذنبه كالطاق . ((لسان العرب)) : ١٢٧/٦ ، ((المعجم الوسيط)) : ص ٥٧٠

(٣) - الِهْدُهد طائر معروف وهو من الجواثم الرقيقات المناقير ، له قُرْعَة على رأسه . ((

لسان العرب)) : ٤٣٤/٣ ، ((المعجم الوسيط)) : ص ٩٧٨ .

(٤) - الصُّرْد : طائر فوق العصفور وهو يصيد العصافير والجمع صُرْدَان . ((لسان العرب))

: ٢٤٩/٣ .

(٥) - في (م) و (ط) : عنده .

(٦) - سقطت من (ط) .

(٧) - في الأصل : مذنبون ، والتصويب من (م) و (ط) .

(٨) - رواه أبو داود : (٣٦٧/٤ رقم ٥٢٦٧) ، وابن ماجه : (١٠٧٤/٢ رقم ٣٢٢٤) ، وأحمد

: (٣٣٢/١) ، وعبد بن حميد : (٥٥٤/١ رقم ٦٤٩) ، والدارمي :

(١٢١/٢ رقم ١٩٩٩) ، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) : (٢١٤/٥ رقم ٩٨٥٠) ،

كلهم من طريق عبد الرزاق أخيراً معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس

الكشف والبيان

سورة النمل

طيطوى^(١) عند سليمان عليه السلام فقال: أتدرون ما تقول ، قالوا : لا ، قال : فإنها تقول كل حي ميت وكل جديد بال ، وصاح خطاف^(٢) [عند سليمان عليه السلام]^(٣) فقال : أتدرون ما يقول ؟ قالوا : لا ، قال فإنه يقول قدموا خيراً تجدوه فمن ثمة^(٤) هني رسول الله ﷺ عن قتله^(٥) ،

قال : ((هي النبي ﷺ عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهذء ، والصرء)) .

وتابع معمرأ ابن جريح وعفيل عن الزهري بسنده سواء .

رواه ابن حبان في ((صحيحه)) : (١٢ / ٤٦٢ رقم ٥٦٤٦) .

وله شاهد عند الطبراني في ((المعجم الكبير)) : (١٢٧/٦ رقم ٥٧٢٨) : قال حدثنا محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الضر ، قال حدثنا ابن أبي فديك ، قال حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ ، فذكر الحديث وزاد في آخره والضعف .

(١) - الطَّيْطَرُ ضرب من الطَّيْرِ معروف ، وقال بعضهم ضرب من القَطَا طوال الأرجل . ((لسان العرب)) : ٣٤٧/٧ .

(٢) - الخُطَافُ العصفور الأسود ، وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة ، وجمعه خطاطيف . ((لسان العرب)) : ٧٧/٩ .

(٣) - في (ط) : عنده .

(٤) - في بقية النسخ : ثم

(٥) - رواه أبو داود في ((المراسيل)) : (ص ٢٨١ رقم ٣٨٤) من طريق عباد بن إسحاق عن أبيه قال : ((نهي رسول الله ﷺ عن قتل الخطاطيف)) ، ورواه البيهقي في ((السنن الكبرى)) : ٣١٨/٩ من طريق الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأنا أبو عمرو

سورة النمل

١٥٠

الكشف والبيان

وهدرت حمامة عند سليمان عليه السلام ، فقال: أتدرون ما تقول [هذه الحمامة]^(١)؟ قالوا: لا ، قال : فإنها تقول سبحان ربي الأعلى ملء سمواته^(٢) وأرضه ، وصاح قمري^(٣) [عند سليمان عليه السلام]^(٤) فقال: أتدرون ما يقول ؟ قالوا: لا ، قال: فإنه يقول : سبحان ربي الأعلى^(٥) ، والغراب يدعو على العشار^(٦) . والحِذَاءُ^(٧) يقول : كل شيء

بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا حسين بن محمد حدثنا أبو أويس حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية أبي الجويرث المرادي عن النبي ﷺ : ((أنه نهي عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه العوذ إنها تعوذ بكم من غمركم)) ، ورواه من طريق إبراهيم بن طهمان عن عباد بن - - إسحاق عن أبيه فذكر الحديث وقال في آخره : "كلاهما منقطع وقد روى حمزة النصيبي فيه حديثاً مسنداً إلا أنه كان يُرمى بالوضع " اهـ .

قال ابن حجر في ((التلخيص الحبير)) : ٢٩٥/٢ : " أبو داود في المراسيل من حديث عباد بن إسحاق عن أبيه قال نهي رسول الله ﷺ عن قتل الخطاطيف ، ورواه البيهقي معضلاً أيضاً من حديث أبي الجويرث عن النبي ﷺ ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عباس وفيه الأمر بقتل العنكبوت وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب " اهـ .

(١) - سقطت من (ط) .

(٢) - في (م) : سمائه .

(٣) - القُمَرِي : طائر يشبه الحمام ، والأنثى من القماري قمرية والذكر ساق حر ، والجمع قماري . ((لسان العرب)) : ١١٥/٥ .

(٤) - ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) ، وسقط من (م) : عليه السلام .

(٥) - في (ط) : القدوس .

سورة النمل

١٥١

الكشف والبيان

هالك إلا وجهه ، والقطة^(١) تقول : من سكت سلم . والبيغاء تقول : ويل لمن الدنيا هم . والضفدع يقول : سبحان ربي القدوس . والبياز يقول : سبحان ربي وبحمده . والضفدعة تقول : سبحان المذكور بكل مكان^(٢) .

[٥] أخبرنا^(٥) الحسين بن محمد [بن فنجوية]^(٦) . قال حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان^(٧) ، قال حدثنا [الفضل]^(٨) بن العباس بن مهران ، قال حدثنا أبو عبيد ، حدثنا موسى بن إبراهيم ، قال [أخبرنا]^(٩) إسماعيل بن عياش^(١٠) عن زرّ عن مكحول^(١) قال : "صاح دُرّاج"^(٢) عند سليمان عليه

(١) - العشار من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر ، وقيل اسم يقع على النوق حتى يتشح بعضها ، وبعضها ينتظر تناجها . ((لسان العرب)) : ٥٧٢/٤ .

(٢) - الحِدَاةُ : طائر يطير يصيد الجرذان ، وهو من الجوارح ، والجمع حِدَاةٌ مكسور الأول مهموز ، وحِدَاةٌ أيضاً . ((لسان العرب)) : ٥٤/١ .

(٣) - القَطَا : طائر معروف ، سمي بذلك لثقل مشيه ، واحدته قطاة ، والجمع قَطَوَات وقَطِيَّات . ((لسان العرب)) : ١٨٩/١٥ .

(٤) - في (ط) حصل تقدم وتأخير بين ترتيب الكائنات كما حصل بعض الخلط في أقوالها .

(٥) - في (م) : أخبرني .

(٦) - ليست في (م) و (ط) .

(٧) - في (م) : حمدون .

(٨) - في الأصل : الفضيل والتصويب من (م) و (ط) .

(٩) - سقطت من الأصل وأثبتها من (م) و (ط) .

(١٠) - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الجعفي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون

السلام ، فقال : أتدرون ما يقول ؟ قالوا : لا ، قال : فإنه يقول الرحمن على العرش استوى . وبإسناده عن موسى بن إبراهيم قال أخبرنا صالح الهروي^(٣) ، عن [الحسن]^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ ((الديك إذا صاح قال^(٥) اذكروا الله يا غافلين)) . وروى جعفر^(٦) بن

سنة . ي ٤ . ((تقريب التهذيب)) : ص ١٤٢ رقم ٤٧٧ .

(١) - مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة

بضع عشرة ومائة . ر م ٤ . ((تقريب التهذيب)) : ص ٩٦٩ رقم ٦٩٢٣ .

(٢) - الدراج : طائر شبه الحَيَقُطَان ، وهو من طير العراق ، أرقط . ((لسان العرب)) : ٢٧٠/٢ .

(٣) - أبو الحسين صالح بن أحمد بن يونس الهروي ، ويعرف بالقيراطي ، سمع محمد بن صالح بن النطاح ، وأبا يوسف يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال أبو أحمد الحاكم فيه نظر ، سئل عنه الدارقطني فقال : كذاب دجال يحدث بما لم يسمعه . وقال الخطيب البغدادي : وكان يذكر بالحفظ غير أن حديثه كثير المناكير . توفي سنة ٣١٦ هـ . ((كتاب الأسامي والكنى)) لأبي أحمد الحاكم الكبير : ٣/٣٩٤ ، ((تاريخ بغداد)) : ٩/٣٢٩ ، ((ميزان الاعتدال)) : ٢/٢٨٨ ، ((لسان الميزان)) : ٣/١٦٥ .

(٤) - في الأصل : الحسين والتصويب أثبتته من بقية النسخ .

(٥) - في (م) : يقول .

(٦) - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ثمان وأربعين بسخ م ٤ ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٩٥٨) .

سورة النمل

١٥٣

الكشف والبيان

محمد الصادق عن أبيه^(١) عن / جده^(٢) ، عن الحسين^(٣) بن علي [رضي الله عنهما]^(٤) قال : " إذا صاح النسر قال : يا بن آدم عش ما شئت آخره الموت ، وإذا صاح العقاب قال : في البعد عن^(٥) الناس أنس وإذا صاح القنبر قال : إلهي ألن مبغضي آل محمد وإذا صاح الخطاف قرأ : الحمد لله رب العالمين وبعده الضالين ، كما يمدّها القارئ . [قوله عز وجل]^(٦) : ﴿ وَخَشِيَ لِإِسْلَامٍ أَنْ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ ﴾ في مسير له ، ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾^(٧) أي يحشر أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا وذلك أنه جعل كل صنف

(١) - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٦١٩١) .

(٢) - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال بن عينة عن الزهري ما رأيت قرشياً أفضل منه من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٤٧٤٩) .

(٣) - في (ط) : الحسن ، وهو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته حفظ عنه استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ١٣٤٣) .

(٤) - ليست موجودة في (م) ، وفي (ط) : عليهم السلام أجمعين .

(٥) - (ط) بلون حرف النداء .

(٦) - (م) : من .

(٧) - ساقط من (م) .

(٨) - النمل : ١٧

سورة النمل

الكشف والبيان

منهم وزعة تُسَرِدُ^(١) أولاهها على أخرهاها لتلا يتقدموا في المسير كما يصنع الملوك وروى علي^(٢) بن [أبي]^(٣) طلحة عن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٤) قال : يوزعون يدفعون . وقال^(٥) ابن زيد ومقاتل : يساقون . وقال^(٦) السدي^(٧) : يوقفون . وأصل الوزع في كلام العرب : الكف والمنع ومنه الحديث : ((ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن))^(٨) . ويقال للأمراء

(١) - (م) : يردوا .

(٢) - علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس سكن حمص أرسل عن ابن عباس ولم يره من السادسة صدوق قد يخطيء مات سنة ثلاث وأربعين م د س ق ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٤٧٨٨) .

(٣) - ساقط من (م) .

(٤) - ساقط من (م) و (ط) .

(٥) - سقطت من (م) و (ط) .

(٦) - سقطت من (م) و (ط) .

(٧) - محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي بضم المهملة والتشديد وهو الأصغر كوفي متهم بالكذب من الثامنة تمييز ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٦٣٢٤) .

(٨) - لم أحده مرفوعاً ، ورواه موقوفاً الخطيب البغدادي في ((تاريخ بغداد)) : ١٠٧/٤ قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أحمد بن الحسين الحملائي أبو حامد حدثنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبيد الكرم حدثنا جدي محمد حدثنا الهيثم بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال : " سمعت عمر بن الخطاب يقول لما يزع الله بالسلطان أعظم مما يزع بالقرآن " .

وزعة . وفي الخبر ((لا بد للناس من وزعة))^(١) . وقال الشاعر:

على حين عاتبت المشيب على^١ وقلت ألمّا تصحّ ، والشيب
[٦] أخبرنا^(٣) [الحسين بن محمد]^(٤) بن فنجوية ، قال : حدثنا
طلحة^(٥) بن محمد وعبيد الله^(٦) بن أحمد ، قالا [حدثنا]^(٧)
أبو بكر^(٨) [ابن]^(٩) مجاهد ، قال حدثنا أحمد^(١٠) ، [قال حدثنا

(١) - وهو من كلام الإمام الحسن البصري - رحمه الله - رواه ابن سعد في ((الطبقات الكبرى)) : ١١٧/٧ في ترجمة الحسن الصري ، " قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا شعبة ، قال رأيت الحسن قام إلى الصلاة فتكاثروا عليه ، فقال : لا بدّ لهؤلاء الناس من وزعة " .

ورواه عمر بن شبة فقال : " حدثنا هارون بن معروف قال : حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال : ولي الحسن قضاء البصرة ، في خلافة عمر بن عبد العزيز ، بعد إياس بن معاوية ، فما قام له ، ولا قويّ عليه ، وكان الناس إذا تداكّوا عليه ، قال : إنّ الناس لا يصلحهم إلّا وزعة - يعني الشرط - " . ((تهذيب الكمال)) : ٤٤٠/٣ .

(٢) - (م) : من

(٣) - (م) و (ط) : أخبرني .

(٤) - ساقط من الأصل وأثبتته من (م) و (ط) .

(٥) - طلحة بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم ، الشاهد المَعْدِل المَقْرئ ، توفي سنة ٣٨٠هـ . ((شذرات الذهب)) : ٤٢٢/٤ .

(٦) - (ط) : عبد الله .

(٧) - سقط من الأصل وأثبتته من (م) و (ط) .

(٨) - هو الإمام المقرء المحدث النحوي ، شيخ المقرئين ، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ، وكان ثقة مأموناً ، ولد سنة ٢٤٥هـ وتوفي سنة ٣٢٤هـ . ((

سورة النمل

١٥٦

الكشف والبيان

سنيد^(٢) [٤] ، قال : حدثني حجاج^(٥) ، عن أبي معشر^(٦) ، عن محمد^(٧) بن كعب في هذه الآية قال : " بلغنا^(١) أن سليمان

سر أعلام النبلاء)) : ٢٧٢/١٥ ، ((تاريخ بغداد)) : ١٤٤/٥ .

(١) - في الأصل و (ط) : بن ، وأثبت الصواب من (م) .

(٢) - الذي يظهر لي - والله أعلم - أنه هو أحمد بن منصور بن ميار البغدادي الرمادي ، أبو بكر ، ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن ، من الحادية عشرة ، ولد سنة ١٨٢ هـ وتوفي سنة ٢٦٥ هـ . ص ق . ((تقريب التهذيب)) : رقم ١١٤ ، ((تاريخ بغداد)) : ١٥١/٥ .

(٣) - سنيد بنون ثم دال مصغرا بن داود المصيصي المحتسب واسمه حسين ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلحق حجاج بن محمد شيخه من العاشرة مات سنة ٢٢٦ هـ غ ق ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٢٦٦١) .

(٤) - ساقط من (ط) .

(٥) - حجاج بن محمد للمصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصية ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ١١٤٤) .

(٦) - نجيح بن عبد الرحمن السندي بكسر المهملة وسكون النون المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ٤ ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٧١٥٠) .

(٧) - محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم يبت من سي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٦٢٩٧) .

سورة النمل

١٥٧

الكشف والبيان

عليه السلام كان عسكره مائة فرسخ^(٢) خمسة وعشرون منها الإنس ،
 وخمسة وعشرون الجن ، وخمسة وعشرون الوحش ، وخمسة وعشرون
 الطير ، [و]^(٣) كان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة حريق^(٤)
 وسبعمائة سرية فأمر الريح العاصف فحملته فأمر^(٥) الرخاء [فسيرته]^(٦)
 [فأوحى]^(٧) إليه وهو يسير بين السماء والأرض أني قد زدت في ملكك^(٨) أنه
 لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت^(٩) الريح فأخبرت^(١٠) به^(١١) .

(١) - (ط) : بلغني .

(٢) - الفرسخ : مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال . ((المعجم الوسيط)) :
 ص ٦٨١ .

(٣) - سقطت من (ط) .

(٤) - (م) و (ط) : صريحة . وكلاهما بمعنى وتعني زوجاته .

(٥) - (م) و (ط) : وأمر .

(٦) - الأصل : سرته ، والتصويب من (م) و (ط) .

(٧) - (م) و (ط) : وأوحى الله .

(٨) - (ط) : مملكك .

(٩) - (ط) : جاءتك به .

(١٠) - (ط) : وأخبرت^(١١) .

(١١) - رواه الحاكم في ((المستدرک علی الصحیحین)) : ٥٨٩/٢ : " من طریق أبي زكريا

يحيى بن محمد العنبري حدثنا أبو عبد الله البوشنجي حدثنا أحمد بن حنبل حدثني حجاج
 عن أبي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة
 فرسخ خمسة وعشرون منها للإنس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش

سورة النمل

١٥٨

الكشف والبيان

وقال مقاتل: "نسحت الشياطين لسليمان عليه السلام بساطاً فرسخاً في فرسخ ذهباً في أبريسم وكان^(١) يوضع له منبر من الذهب في وسط البساط فيقعده عليه وحوله^(٢) ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وفضة يقعد الأنبياء عليهم السلام على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير بأجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس ويرفع^(٣) ريح الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح إلى الرواح ومن الرواح إلى الصباح".

[٧] أخبرنا^(٤) / [أبو عبد الله]^(٥) الحسين^(٦) بن فنجويه [الدينوري رحمه الله]^(٧) ، قال حدثنا أبو بكر^(١) بن مالك القطيعي ، قال حدثنا عبد الله

وخمسة وعشرون للطير وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب منها ثلاث مائة صريخة وسبع مائة سرية فأمر الريح العاصف فرفعه فأمر الريح فسارت به فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض أي قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك .

(١) - (م) : فكان .

(٢) - (م) : وعليه .

(٣) - (ط) : ترفع .

(٤) - (م) و (ط) : أخبرني .

(٥) - زيادة أثبتها من (م) و (ط) .

(٦) - سقطت من (م) و (ط) .

(٧) - زيادة أثبتها من (م) .

سورة النمل

١٥٩

الكشف والبيان

٢ ابن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا أحمد^(٣) [بن محمد]^(٤) بن أيوب ، قال حدثنا أبو بكر^(٥) [يعني]^(٦) ابن [عياش]^(٧) ، عن إدريس^(٨) بن وهب بسن

(١) - هو أحمد بن جعفر بن حمدان الغدادي ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن ولد الإمام ثقة من الثانية عشرة مات سنة تسعين وله بضع وسبعون س ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٣٢٢٢) .

(٣) - أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي يكنى أبا جعفر صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله أحمد من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين د ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٩٤) .

(٤) - ساقط من (ط) .

(٥) - أبو بكر بن عياش بختانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنابل بمهملة ونون مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤية أو مسلم أو بخداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال ثقة عابد إلا أنه لمسا كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو ستين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم ع ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٨٠٤٢) .

(٦) - زيادة من (م) .

(٧) - في الأصل : عباس . وأثبت الصواب من (م) و (ط) .

(٨) - إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعائي بن بنت وهب بن منه ضعيف من السابعة ف ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٢٩٦) .

سورة النمل

١٦٠

الكشف والبيان

منبه ، قال حدثني أبي^(١) قال : " إن سليمان ركب الريح يوماً فمر بحراث فنظر [إليه]^(٢) الحراث^(٣) فقال لقد أوتي آل داود ملكاً عظيماً فحملت [الريح كلامه وألفته]^(٤) في أذن سليمان [عليه السلام]^(٥) . فنزل حتى أتى الحراث فقال إني سمعت قولك وإني^(٦) مشيت إليك لأن^(٧) لا [تتمني]^(٨) ما لا تقدر عليه [و]^(٩) لتسيحجة واحدة يقبلها الله تعالى خير مما أوتي آل داود فقال الحراث اذهب الله همك كما اذهبت همي . قوله عز وجل : ﴿ حَتَّى إِذَا أَثَرَا عَلَى وَادٍ النَّمْلِ ﴾^(١٠)

[٨] أخبرنا^(١١) ابن فنجوية ، قال حدثنا مخلد^(١) بن جعفر ، قال حدثنا

(١) - وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبنائوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ثقة من الثالثة مات سنة بضعة عشرة خ م د ت س فق ((تقريب التهذيب) : (رقم ٧٥٣٥) .

(٢) - ليست في (ط) .

(٣) - في (ط) : زيادة (عليه) بعد (الحراث) .

(٤) - (ط) : كلمته الريح وألفتها .

(٥) - ليست في (م) و (ط) .

(٦) - (م) : وإنما .

(٧) - (ط) : لقلا .

(٨) - الأصل : يتمني . وأثبت الصواب من باقي النسخ .

(٩) - زيادة أثبتتها من (ط) .

(١٠) - (م) : الآية . و (ط) : قالت غملة .

(١١) - (م) و (ط) : أخبرني .

سورة النمل

١٦١

الكشف والبيان

حدثنا الحسن^(٢) بن علويه ، قال حدثنا إسماعيل^(٣) بن عيسى ، قال حدثنا

(١) - محمد بن جعفر الباقري قال أحمد بن علي الساسي ثقة صحيح السماع إلا أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث وقال أبو نعيم بلغنا أنه خلط بعد خروجنا من بغداد وقال الخطيب حدثنا عن أبي الحسن بن الفرات قال كان محمد بن جعفر أصوله صحيحة ثم أن ابنه حملة في آخر عمره علي ادعاء أشياء منها المغازي عن المروزي والمبتدأ عن بن علويه القطان وتاريخ الطبري الكبير فشرعت نفسه وقبل منه واشترى هذه الكتب وحدث بها فاهلك مات سنة تسع وستين وثلاث مائة وقد قارب التسعين ((لسان الميزان)) : (٧/٦) ، ((تاريخ بغداد)) : (١٧٦/١٣) .

(٢) - الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ويعرف بابن علويه وكان ثقة حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سألت الدارقطني عن الحسن بن علي بن سليمان القطان فقال ثقة أخبرنا محمد بن رزق أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب قال مات أبو محمد الحسن بن علويه القطان صاحب المبتدأ يوم السبت لليلتين خلتا من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين وأخبرني أن مولده في شوال سنة خمس ومائتين ((تاريخ بغداد)) : (٣٧٥/٧)

(٣) - إسماعيل بن عيسى البغدادي العطار ضعفه الأزدي وصححه غيره وهو الذي يروي المبتدأ عن أبي حذيفة البغاري وثقه الخطيب ومات سنة اثنين وثلاثين ومائتين انتهى وذكره بن حبان في الثقات وقال يروي عن داود بن الزبرقان روى عنه الحسين بن محمد بن عكرمة القطان ببغداد وقال بن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان كتبنا عنه قال وحدثنا عنه علي بن الحسين وهو واسطي لقبه سمعان . ((لسان الميزان)) : (٤٢٦/١) ، ((الجرح والتعديل)) : (١٩١/٢) ، ((الثقات)) : (٩٩/٨) ، ((تاريخ بغداد)) : (٢٦٢/٦) .

سورة النمل

١٦٢

الكشف والبيان

إسحاق^(١) بن بشر ، قال حدثنا أبو إلياس عن وهب بن منبه عن كعب [الأخبار]^(٢) قال : " إن سليمان عليه السلام كان إذا ركب حمل أهله وسائر [حشمه وخدمه]^(٣) وكتابه وتلك^(٤) السقوف بعضها على^(٥) بعض على قدر درجاتهم وقد اتخذ مطابخ ومخابر تحمل فيها تنانير الحديد وقدور عظام تسع في^(٦) قدر عشر^(١) جزائر وقد اتخذ ميادين للدواب^(٢) بين^(٣) أمامه فيطبخ

(١) - إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ تركوه وكذبه علي بن المديني وقال بن حبان لا يحمل كتب حديثه إلا على جهة التعجب وقال الدارقطني كذاب متروك قلت يروي العظام عن بن إسحاق وابن جريج ، كان يروي عن لم يدرك وكانت فيه غفلة مع أنه يزن بحفظ وقال قلت مات ببخارى سنة ٢٠٦هـ ، وقال مسلم بن الحجاج أبو حذيفة ترك الناس حديثه وقال أبو بكر بن أبي شيبة كذاب وقال النقاش يضع الحديث وقال بن الجوزي في الموضوعات أجمعوا على أنه كذاب وقال الخليلي في الإرشاد اقم بوضع الحديث وقال بن عدي أحاديثه منكرا أما إسنادا وإما متنا لا يتابعه عليها أحد وقال الخطيب كان غير ثقة وقال العقيلي مجهول حدث بمناكير ليس لها أصل وذكره النجاشي في رجال الصادق وقال كان عاميا يعني من أهل السنة وقال الأزدي متروك الحديث ساقط رمي بالكذب . ((لسان الميزان)) : (٣٥٤ / ١) ، ((كتاب الضعفاء)) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني : (ص ٦٦) ، ((تاريخ بغداد)) : (٣٢٦ / ٦) .

(٢) - زيادة أثبتها من (ط) .

(٣) - (م) : خدمه وحشمه

(٤) - (ط) : ويدك .

(٥) - (م) : فوق .

(٦) - (ط) : كل .

سورة النمل

١٦٣

الكشف والبيان

الطباخون ويخبز الخبازون و[تجري]^(٤) الدواب بين يديه بين السماء والأرض والريح تهوي بهم فصار من اصطخر^(٥) إلى اليمن فسلك المدينة مدينة الرسول ﷺ [فقال سليمان عليه السلام هذه دار هجرة نبي في آخر الزمان طوبى لمن [آمن]^(٦) به وطوبى لمن اتبعه وطوبى لمن اقتدى به ورأى حول البيت أصناماً تُعبد من دون الله تعالى^(٧) فلما جاوز سليمان [عليه السلام]^(٨) البيت [بكى البيت]^(٩) فأوحى الله تعالى إلى البيت ما ييكيك ؟ فقال : يا رب أبكاني أن هذا نبي من أنبيائك وقوم من أوليائك مروا علي فلم يهبطوا في ولم يصلوا عندي ولم يذكروك بحضرتي والأصنام تعبد حولي من دونك فأوحى الله

(١) - (م) : عشرة .

(٢) - (ط) : الدواب .

(٣) - ليست في (م) و (ط) ، ويبدو لي أنها مشحمة من الناسخ فالكلام لا يستقيم بها .

(٤) - الأصل : يجري ، وأثبت الصواب من (م) و (ط) .

(٥) - إصطخر : بلدة بفارس من الإقليم الثالث ، وهي من أعيان حصون فارس ومُدُنُها ،

وكُورُها ، والنسبة إليها إصطخريّ وإصطخرزيّ بزيادة الزاي . ((معجم البلدان)) :

٢٤٩/١ .

(٦) - (م) : عليه السلام .

(٧) - سقطت من الأصل ، وأثبتها من (م) و (ط) .

(٨) - (م) : عز وجل .

(٩) - سقطت من (م) و (ط) .

(١٠) - ساقط من (ط) .

تعالى^(١) إليه^(٢) أن لا تبك فإني سوف أملاؤك وجوهاً سجداً وأنزل فيك قراناً
جديداً وأبعث [منك وقيل]^(٣) فيك نبياً في آخر الزمان أحب أنبيائي إلى
وأجعل فيك عماراً من خلقي يعبدونني وأفرض على عبادي فريضة يدفون
إليك دفيق^(٤) النسور إلى وكورها و / يحنون إليك حنين الناقة إلى ولدها
والحمامة إلى بيضتها^(٥) وأطهرك من الأوثان وعبدة الشيطان^(٦) قال ثم مضى [١٠٣٥هـ]
سليمان عليه السلام حتى مر بوادي السدير^(٧) واد من الطائف فأتى على
وادي النمل ﴿قالت^(٨) نملة﴾ تمشي^(٩) وكانت عرجاء تتكاوس وكانت مثل
الذئب في العظم فنادت النملة ﴿يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾ يعني أن سليمان [عليه السلام]^(١٠)

(١) - (م) و (ط) : عز وجل .

(٢) - (ط) : إلى البيت .

(٣) - ساقط من (م) . و (ط) : وأبعث منك .

(٤) - دفيق الطائر : مره فوق الأرض . والدفيق : أن يذف الطائر على وجه الأرض بحرك

جناحيه ورجلاه بالأرض زهر يطير ثم يستقل . ((لسان العرب)) : ١٠٤/٩ .

(٥) - ط : بيضها .

(٦) - ط : الشياطين .

(٧) - م : السدر .

(٨) - م ، ط : فقالت .

(٩) - سقطت من ط .

(١٠) - سقطت من م ، ط .

يعرف مقاتلتها وكان لا يتكلم خلق إلا حملت [الريح ذلك] ^(١) فألقته [في مسامع] ^(٢) سليمان [عليه السلام] ^(٣) قال ﴿ فتبسم ضاحكاً من قولها ﴾ ^(٤) وقال ^(٥) قتادة ومقاتل وادي النمل بأرض الشام ، [قال نوف ^(٦) الحميري كان نمل وادي سليمان أمثال الذباب] ^(٧) ، وقال الشعبي ^(٨) النملة التي فقه

(١) - ط : ذلك الريح .

(٢) - ط : إلى .

(٣) - سقطت من : ط .

(٤) - م ، ط : الآية بأكملها .

(٥) - ط : قال .

(٦) نوف بن فضالة الحميري البكالي ، أبو يزيد ، من أهل الشام ، وهو ابن امرأة كعب الأحبار (بعد ٩٠ هـ)

روى عن ثوبان مولى رسول الله ز ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعلي بن أبي طالب ، وكعب الأحبار ، وعنه خالد بن صبيح ، وسعيد بن جبير ، وشهر بن حوشب ، وأبو إسحاق الميموني . قال ابن حجر : شامي مستور ، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب . طبقات ابن سعد (٤٥٢/٧) ، المعرفة (٢٢٥/٣) ، الخلية (٤٨/٦) ، تهذيب الكمال (٦٥/٣٠) ، التهذيب (٤٩٠/١٠) ، التقريب (٧٢١٣) .

(٧) - سقطت من الأصل ، وأثبتها من م ، ط .

(٨) عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي (١٠٠ هـ)

روى عن عروة بن أبي الجعد ، وأنس ، والبراء ، وسعد ، والعبادلة وأنس بن مالك ، وعنه حصين ، وابن أبي السفر ، والمغيرة وغيرهم . قال أبو داود : مرسل الشعبي أحسب إلى من مرسل النخعي ، وقال ابن معين وأبو زرعة وغيرهما : ثقة ، وقال مكحول : ما رأيت أفتقه من الشعبي . قال ابن حجر : ثقة مشهور فتيه فاضل .

سليمان [كلامها]^(١) كانت ذات جناحين قال مقاتل سمع [كلامها
سليمان]^(٢) [عليه السلام]^(٣) من ثلاثة أميال واختلفوا في اسم تلك النملة
[٩] فأخبرنا^(٤) أبو عبد الله^(٥) [الحسين بن محمد بن الحسين]^(٦)
الدينوري^(٧) ، قال^(٨) حدثنا أبو العباس^(٩) أحمد بن محمد بن يوسف
الصرصري^(١٠) ، حدثنا الهيثم^(١١) بن خلف الدورى ، حدثنا هارون^(١٢) بن

طبقات ابن سعد (٢٤٥/٦) ، الجرح (٣٢٢/٦) ، تهذيب الكمال (٢٨/١٤) ،
التهذيب (٥٧/٥) ، التقريب (٣٠٩٢) .

(١) - في الأصل : كلامه ، والمثبت من بقية النسخ .

(٢) - م ، ط : سليمان كلامها .

(٣) - ليست في م ، ط .

(٤) - م : وأخبرني ، ط : فأخبرني .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) - سقطت من الأصل ، وأثبتها من باقي النسخ .

(٧) - ليست في : ط .

(٨) - ليست في : ط كل السند .

(٩) لم أقف عليه .

(١٠) - ط : الصنوبر .

٣- (١١) الهيثم بن خلف ابن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد المتقن الثقة أبو

محمد الدوري البغدادي سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي وعبد الله القواريري

وعثمان ابن أبي شيبة وإسحاق بن موسى الخطمي وطبقته حدث عنه أبو

بكر الشافعي وعبد العزيز بن جعفر الخرقى وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن

حاتم البزار ، حدثنا إبراهيم^(٢) بن الزبرقان التيمي ، عن أبي روق^(٣) عن

المقرئ وابن لؤلؤ الوراق وآخرون وكان من أوعية العلم ومن أهل التحري والضبط مات في أوائل سنة سبع وثلاث مئة وفيها مات أبو يعلى الموصلي ومحمود بن محمد الواسطي وجعفر ابن أحمد بن سنان ومحمد بن صالح بن ذريح وأبو عمران الجوني والحسن بن الطيب الشجاعى ومحمد بن علي الفرقلي وعبدالله بن علي بن الجارود وأسامة بن أحمد التحيي (سير أعلام النبلاء ٢٦١/١٤)

(١) لم أقف عليه

(٢) إبراهيم بن الزبرقان عن مجالد وثقه بن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به روى عنه أبو نعيم انتهى وقال بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البزار وأبو داود والنسائي ليس به بأس وقال العجلي كان ثقة راوية لتفسير القرآن وكان صاحب سنة وقال يحيى الفراء ثنا أبو إسحاق الشيباني حدثني أبو روق فذكر حديثا في كتاب معاني القرآن قال الخطيب ليس هو صاحب هشيم هو بن الزبرقان هذا وذكره بن حبان وابن شاهين في الثقات وقال بن حبان روى عنه أبو غسان النهدي وقال أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة إبراهيم بن الزبرقان التيمي الكوفي اسند عن جعفر الصادق وقال الخطيب في الموضح ومن الناس من ينسب إبراهيم بن الزبرقان الى بني تميم وكان ثقة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة لسان الميزان ٥٨/١

(٣) عطية بن الحارث ، أبو روق — بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف — الهمداني الكوفي روى عن إبراهيم التيمي ، وأنس بن مالك ، والضحاك بن مزاحم ، والشعبي وعكرمة وغيرهم ، وعنه حماد بن أسامة ، والثوري ، وشريك النخعي وغيرهم . قال أحمد : ليس به بأس ، وكذلك قال النسائي ، وقال ابن معين : صالح وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صاحب التفسير ، صدوق .

سورة النمل

١٦٨

الكشف والبيان

الضحاك^(١) قال كان اسم النملة التي كانت كلمت سليمان عليه السلام طاحية^(٢).

[١٠] وأخبرنا^(٣) ابن فنجوية^(٤) قال حدثنا طلحة^(٥) وعبيد الله^(٦) قالوا:

طبقات ابن سعد (٣٦٩/٦)، ثقات ابن حبان (٢٧٧/٧)، تهذيب الكمال (١٤٣/٢٠)، التقريب (٤٦١٥)، طبقات المفسرين للداودي (٣٨٦/١)

(١) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر البصري (٦٧هـ— وقبل بعدها)

روى عن الأسود بن سريع، والزبير بن العوام، والعباس بن عبد المطلب، وابن مسعود وغيرهم، وروى عنه الحسن البصري، وحيد العدوي، وعبد الله بن عميرة، والبحاري يقول: لا يعرف سماعه من الأحنف، أدرك زمان النبي ولم يره، والأحنف لقب، واسمه الضحاك، ويضرب به المثل في الحلم، قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً قليل الحديث. قال ابن حجر: مخضرم، ثقة.

طبقات ابن سعد (٩٣/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (١٥٩/٥)، ثقات العجلي (٢١٢/١)، تهذيب الكمال (٢٨٢/٢)، السير (٨٩/٤)، الإصابة (١٠٣/١) في القسم الثالث: التقريب (٢٨٨).

(٢) ط: طاحسة.

(٣) م، ط: وأخبرني.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) سبقت ترجمته.

(۱) سبقت ترجمته .

(٢) - م ، ط : الفضل بن الحسن .

(٣) النعمان بن شبل الباهلي عن أبي عوانة ومالك قال الذهبي قال موسى بن هارون كان متهما وقال بن حبان يأتي بالطامات وقال بن عدي حدثنا علي بن إسحاق ثنا محمد بن النعمان بن شبل حدثني جدي حدثني مالك عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من حج فلم يزرني فقد جفاني هذا موضوع انتهى وقد ذكره بن الجوزي في موضوعاته وأشرت إليه في ترجمة محمد بن محمد النعمان لأن الدارقطني أتهم به ولم يتهم به النعمان فأعلمه والظاهر من قول الذهبي عن موسى بن هارون أتهمه يعني بالوضع ويرجح ذلك قول الدارقطني الطعن في هذا الحديث من محمد لا من النعمان والله أعلم

(الكشف للحثيث ١/٢٦٧) (ميزان الاعتدال ٧/٣٩)

(٤) - ط : بلیل .

(۵) - ط : وحدتی .

(٦) اسمه عبادة بن عطية بن الحارث الهمداني ، ولم أقف على ترجمته

(٧) - لیست فی : ط .

(۸) - م ، ط : حرمی .

(٩) - ليست في : م .

(١٠) - سقطت من : م ، ط .

سورة النمل

١٧٠

الكشف والبيان

لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقالت النملة : أما سمعتَ قولي وهم لا يشعرون مع إني لم أُرِدْ حطم النفوس وإنما أردت حطم القلوب خشيت أن يَتَمَنَّيْنَ مثل^(٢) ما أعطيت ويشغلن بالنظر إليك عن التسبيح . فقال لها [سليمان]^(٣) عظيمي. فقالت النملة : هل علمتَ لم سُمِّيَ أبوك داود ؟ قال : لا ، قالت : لأنه داوي جُرْحَه فوَدَّ هل تدري لم سُمِّيَتَ سليمان ؟ قال : لا ، قالت : لأنك سليم ركنت إلى ما أوتيت لسلامة صدرك وأن لك أن تلحق بأبيك ثم قالت : أم / تدري لم سخر الله تعالى^(٤) لك الريح ؟ قال : لا ، قال : أخبرك الله^(٥) تعالى^(٦) أن الدنيا كلها ريح ، قال^(٧) : فتبسم ضاحكاً من قولها متعجباً^(٨) ﴿ وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾^(٩)

(١) - سقطت من : ط .

(٢) - ليست في : م ، ط .

(٣) - سقطت من الأصل وم .

(٤) - ليست في : م ، ط .

(٥) - سقط لفظ الجلالة من : ط .

(٦) - ليست في : م ، ط .

(٧) - ليست في : م .

(٨) - في م ، ط : متعجباً من قولها .

(٩) - النمل : ١٩

[١١] أخبرنا^(٢) ابن فنجويه قال : حدثنا [عبيد الله بن محمد]^(٣) بن شعبة^(٤) قال : أخبرنا الحضرمي^(٥) حدثنا حسن^(٦) الخلال^(٧) ، قال : حدثنا عبد الرزاق^(٨) ، عن معمر^(٩) ، عن الزهري^(١٠) ، عن عبيد الله^(١١) بن عبد الله ، عن

(١) - م ، ط : رأس الآية ثم عبارة إلى آخر الآية .

(٢) - ط : أخبرني .

(٣) - سقط من م ، ط .

(٤) - ط : شعبة .

(٥) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، أبو جعفر الملقب بمطين (٢٩٧هـ)

سمع من أحمد بن يونس ، ويحيى بن بشر ، ويحيى الحماني ، وأبي نعيم الملائكي ، ويسي أي شعبة وطبقته ، وحدث عنه أبو بكر النجاد ، وابن عقدة ، والطبراني ، والإسماعيلي ، وعلي بن حسان الجدي وخلق . وثقه الدارقطني ، والخليلي ، وتكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وتكلم هو في ابن عثمان ، وهو من كلام الأقران الذي لا يعتد به ، قال الذهبي : ومطين أوثق الرجلين ، ويكفيه تركية مثل الدارقطني له ، وقال : الشيخ الحافظ الصادق ، محدث الكوفة ، وكان متقنا .

تذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢) ، السير (٤١/١٤) ، اللباز (٦٠٧/٣) ، اللسان (٢٣٣/٥)

(٦) الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين خم د ت ق تقريب التهذيب ١٢٦٢

تهذيب الكمال ٢٦٠/٦

(٧) - م : الخلال .

(٨) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، اليماني ، أبو بكر الصنعائي (٢١١هـ)

روى عن إبراهيم الأسلمي ، وإسرائيل السبيعي ، وإسماعيل بن عياش وخلق وعنه أحمد ، وابن راهويه ، وحامد بن أسامة ، وزهير بن حرب ، وابن المديني وغيرهم . وثقه يعقوب بن

(٣١٠/٦) ، التقريب (٤٠٦٤) .

روى عن عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ، ووالده عبد الله بن عتبة

سورة النمل

١٧٣

الكشف والبيان

عن ابن عباس^(١) [رضي الله عنهما]^(٢) قال : ((نهي رسول الله ﷺ عن قتل أربعة من الدواب الهدهد والصرد والنحلة والنملة))^(٣) .

قوله عز وجل : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ﴾ أي طلبها وبحث عنها ، ﴿ فَقَالَ مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ ﴾ فتح ابن كثير^(٤) وعاصم^(٥) والكسائي^(٦) وأيوب^(٧) لي هاهنا

وخلق ، وعنه أخوه عون بن عبد الله ، والزهرري ، وأبو الزناد ، وسعد بن إبراهيم وآخرون . قال أبو زرعة : ثقة ، مأمون ، إمام ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ثبت .

المعرفة (٥٦٠/١) ، الحلية (١٨٨/٢) ، تهذيب الكمال (٧٣/١٩) ، السير (٤٧٥/٤) ،

تذكرة الحفاظ (٧٤/١) ، التهذيب (٢٣/٧) ، التقريب (٤٣٠٩)

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو العباس القرشي الهاشمي المكي (٦٨هـ -

خير الأمة ، وفقه العصر ، وإمام التفسير ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وصحبه نحو من ثلاثين شهرا ، دعا له رسول الله ﷺ بالحكمة . كان من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ ، وهو أحد العبادة ، ومن فقهاء الصحابة وعلمائهم ، روى عنه خلق لا يحصون كثرة حديثا وفقها وتفسيرا ولغة . انتقل إلى الطائف ومات بها رضي الله عنه .

تهذيب الكمال (١٥٤/١٥) ، السير (٣٣١/٣) ، الإصابة (٩٠/٤) ، التهذيب

(٢٤٢/٥) ، التقريب (٣٤٠٩)

(٢) - ليست في : م ، ط .

(٣) أخرجه الدارمي في سننه ج ٢/ص ١٢١/ح ١٩٩٩

و ابن حبان في صحيحه ج ١٢/ص ٤٦٣/ح ٥٦٤٦ .

و البيهقي في سننه الكبرى ج ٩/ص ٣١٧/ح ١٩١٥٧ .

(٤) عبد الله بن كثير بن المطلب ، الإمام أبو معبد ، مولى عمرو بن علقمة الكناني السدري المكي ، إمام المكيين في القراءة (١٢٠هـ -

قرأ على عبد الله بن السائب اللخزومي ، ومجاهد ، وحدث عن ابن الزبير ، وعمر بن

سورة النمل

١٧٤

الكشف والبيان

عبد العزيز ، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ، ومعروف بن مشكان ، وحدث عنه السجستاني ، وابن جرير ، وحماد بن سلمة وخلق سواهم . وثقه ابن معين وغيره . قال ابن حجر : أحد الأئمة ، صدوق .

تهذيب الكمال (٤٦٤/١٥) ، تهذيب الكمال (٤٦٤/١٥) ، معرفة القراء (٨٦/١) ، السير (٣١٨/٥) ، التهذيب (٣٦٧/٥) ، التقريب (٣٥٥٠) .

(١) عاصم بن مثلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم ، الكوفي (١٢٨هـ) قال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه ، وقال أحمد : كان قارئاً وأنا أختار قراءته وكان خيراً ثقة ، وقال ابن معين والنسائي : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : محله عندي محل الصدوق صالح الحديث وليس محله أن يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة .

الجرح (٣٤٠/٦) ، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣) ، التهذيب (٣٥/٥) ، التقريب (٣٠٥٤)

(٢) علي بن حمزة الكسائي ، أبو الحسن الأسدي ، مولاهم الكوفي المقرئ النحوي ، أحد الأعلام (١٨٩هـ)

سمع من جعفر الصادق ، والأعمش ، وسليمان بن أرقم ، وقرأ علي حمزة الزيات وغيره ، حدث عنه يحيى الفراء ، وخلف البزار ، وأحمد بن حنبل وعدد كثير ، واختار لنفسه قراءة . قال ابن معين : ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي .

الجرح (١٨٢/٦) ، تاريخ بغداد (٤٠٣/١١) ، معرفة القراء (١٢٠/١) ، السير (١٣١/٩) ، التهذيب (٣١٣/٧) .

(٣) أيوب بن لئوكل البصري الصيدلاني المقرئ (٢٠٠هـ)

عرض القراءة على سلام القارئ ، والكسائي ، وحسين الجعفي ، وحدث عن فضيل بن سليمان ، وقرأ عليه جماعة أجملهم محمد بن يحيى القطعي ، وحدث عنه ابن المديني ، وابن معين ، وثقه ابن المديني وغيره . قال الذهبي : كان إماماً ضابطاً ثقة ، متبعاً للأثر ، والمؤلف

سورة النمل

١٧٥

الكشف والبيان

وفي سورة يــــس (مالي لا أعبد) وأرسل حمزة^(١) الياء فيهما جميعاً ،
وأما أبو عمرو^(٢) فكان يرسل الياء في هذه ويفتح في يــــس و يفرق بينهما

ذكره في مواضع على أنه صاحب قراءة مستقلة ، مع احتمال أن يكون راو عن الكسائي .
المعرفة (٦٤٧/٢) ، تاريخ البخاري الكبير (٤٢٤/١) ، تاريخ بغداد (٧/٧) معرفة
القراء (١٤٨/١)

(١) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ، أبو عمارة التيمي ، مولا هم الكوفي الزيات المقرئ
أحد أصحاب السبع (١٥٨هـ)

حدث عن عدي بن ثابت ، والحكم ، وطلحة بن مصرف وعدة ، وعنه الكسائي ،
والحسن بن عطية ، والثوري وخلق . وثقه ابن معين ، والنسائي ، وقال الساجي : صدوق سيئ
الحفظ . قال الذهبي : الإمام القدوة ، شيخ القراءة ، وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن ، وكان
من الأئمة العاملين . قال ابن حجر : صدوق زاهد ، ربما وهم .
طبقات ابن سعد (٣٨٥/٦) ، المعرفة (٢٥٦/٢) ، تهذيب الكمال (٣١٤/٧) ، معرفة
القراء (١١١/١) ، السير (٩٠/٧) ، الميزان (٦٠٥/١) ، التقريب (١٥١٨) .

(٢) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني ، النحوي البصري أحد الأئمة القراء
السبعة (١٥٤هـ)

قرأ القرآن على حميد بن قيس الأعرج ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وابن كثير ،
وقرأ عليه عبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد وخارجة بن مصعب وغيرهم قال ابن معين :
ثقة ، وقال أبو نعيم : كان رجلاً لا بأس به ولكنه لم يحفظ . قال ابن حجر : ثقة من علماء
العربية .. إنباه الرواه (١٢٥/٤) ، تهذيب الكمال (١٢٠/٣٤) ، معرفة القراء (١٠٠/١) ،
السير (٤٠٧/٦) ، التهذيب (١٧٨/١٢) ، التقريب (٨٢٧١) .

سورة النمل

١٧٦

الكشف والبيان

، فقال لأن هذه التي في النمل استفهام والأخرى انتفاء ﴿أَمْ كَانَ﴾ قيل الميم صلة وقيل أم بمعنى بل ^(١) ﴿مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ ^(٢) لَأَعَذَّبْنَاهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ وكان ^(٣) عذابه أن ^(٤) ينتف ريشه وذنبه فيدعه ^(٥) ممعطا ثم يلقيه في بيست النمل فتلدغه ^(٦) وقال عبد الله ^(٧) بن شداد : "نتفه ريشه ^(٨) وتشميسه" [وقال] ^(٩) الضحاك ^(١٠) : "لأشدن رجله ^(١١) ولأشمسته" . مقاتل بن حيان ^(١٢)

(١) - سقطت من : م .

(٢) - النمل : ٢٠ .

(٣) - ط : فكان .

(٤) - ليست في : م .

(٥) - ط : ويدعه .

(٦) - م : فيلدغه . ط : فيلدغوه .

(٧) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء مات بالكوفة مقتولا سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها تقريبا التهذيب (٣٣٨٢)

(٨) - ليست في : م ، ط .

(٩) - ليست في : م ، ط .

(١٠) سبقت ترجمته .

(١١) - ط : رجليه .

(١٢) مقاتل بن حيان بن ذوال دور ، أبو بسطام البجلي الخراز (قريبا من ١٥٠هـ) حدث عن الشعبي ، ومجاهد ، والضحاك ، وعكرمة ، وشهر بن حوشب ، وسالم بن عبد الله وغيرهم ، وعنه إبراهيم بن أدهم ، وعبد الله بن المبارك ، ومسلمة بن علي الحنشي وآخرون . وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والدارقطني ، وقال ابن خزيمة : لأحتج به ، قال

سورة النمل

١٧٧

الكشف والبيان

"لأظليته بالقطران ولأشمسنه" . وقيل لأودعنه القفص^(١) ، وقيل لأفرقن^(٢) بينه وبين إلفه ، وقيل لأمنعته من خدمتي ، وقيل لأبسدن عليه وقته «أو لأذبحنه أو ليأتيني بسُلطان مُبين»^(٣) حجة واضحة ، فأما^(٤) سبب تفقده عليه [السلام]^(٥) الهدهد وسؤاله عنه من بين الطير إخلاله بالنوبة التي كان ينوبها واحتاج سليمان إلى الماء فلم يعلم من حضره بعد الماء ، وقيل له علم ذلك عند الهدهد فتفقده فلم يجده فتوعده وكانت القصة فيه^(٦) على ما ذكره العلماء بسير^(٧) الأنبياء [عليهم السلام]^(٨) دخل حديث بعضهم في بعض أن نبي الله سليمان [عليه السلام]^(٩) لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على^(١٠)

الذهبي : الإمام العالم المحدث ، الثقة ، وكان من العلماء العاملين ، ذاك نسك وفضل ، صاحب سنة . قال ابن حجر : صدوق فاضل .

تاريخ البخاري (١٣/٨) ، الجرح (٣٥٣/٨) ، تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٨) الميزان (١٧١/٤) ، السير (٣٤٠/٦) ، التقريب (٦٨٦٧)

(١) - ليست في م .

(٢) - م : لأفرق .

(٣) - النمل : ٢١ .

(٤) - ط : وأما .

(٥) - سقطت من الأصل ، وأثبتها من باقي النسخ .

(٦) - م : منه .

(٧) - ط : سيرة .

(٨) - ليست في م ، ط .

(٩) - ط : .

سورة النمل

١٧٨

الكشف والبيان

الخروج إلى أرض الحرم فتجهز للمسير واستصحب من الجن والإنس والشياطين والطيور والوحوش ما مبلغ معسكرة مائة فرسخ وأمر الريح الرخا فحملتهم فلما وافى الحرم أقام به ما شاء الله تعالى^(١) [١٠٣٦/ب] أن يقيم وكان ينحر كل يوم طول مقامه بمكة خمسة آلاف ناقة ويذبح خمسة آلاف ثور وعشرين^(٢) ألف شاة ، فقال^(٣) لمن حضره من أشراف قومه أن هذا مكان يخرج منه نبي عربي صفته^(٤) كذا وكذا ، يعطى النصر على جميع من ناواه و[تبلغ]^(٥) هيئته مسيرة شهر القريب و البعيد عنده في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم ، قالوا فبأي دين يدين يا نبي الله^(٦) قال: بدين الحنيفية وطوي^(٧) لمن أدركه وآمن به وصدقّه ، قالوا: وكم بيننا وبين خروجه يا نبي الله ؟ قال: زهاء ألف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فإنه سيد الأنبياء ونخاتم الرسل وإن اسمه مثبت^(٨) في زبر الأنبياء ، قال: فأقام بمكة حتى قضى

(١) - ط : إلى .

(٢) - م ، ط : عز وجل .

(٣) - ط : عشرون .

(٤) - ط : وقال .

(٥) - ط : وصفته .

(٦) - الأصل : يبلغ ، والتصويب من باقي النسخ .

(٧) - ط : لفظ الجلالة متقدم على (يا نبي) .

(٨) - ط : فطوي . م : طوي .

(٩) - م ، ط : مثبت .

نسكه ثم أحب أن يسير إلى أرض اليمن فخرج من مكة صباحاً وسار نحو
اليمن يوم نجم سهيل فوافى صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى أرضاً
حسناً تزهر خضرة^(١) فأحب التزول بها ليصلي ويتغدى وطلبوا^(٢) الماء فلم
يجدوا وكان الهدهد دليلاً على الماء كان يرى الماء من تحت الأرض كما يرى
أحدكم كأسه بيده فينقر الأرض فيعرف^(٣) موضع الماء وبعده ثم يجيء^(٤)
الشياطين فيسلخونه كما يسلخ الإهاب ثم يستخرجون الماء وقال^(٥) سعيد بن
جبير^(٦) ذكر ابن عباس^(٧) [رضي الله عنهما]^(٨) هذا الحديث فقال له نافع^(٩)

- (١) - ط : نضرتها .
- (٢) - ط : فطليوا .
- (٣) - ط : فنعرف .
- (٤) - م ، ط : نجىء .
- (٥) - ط : وقال .
- (٦) سبقت ترجمته .
- (٧) سبقت ترجمته .
- (٨) - ليست في م ، ط .

١- (٩) نافع بن الأزرق الحروري من رؤوس الخوارج ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء انتهى وكان نافع هذا من رؤوس الخوارج وإليه تنسب الطائفة الأزرقية وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية فذكر بن أبي خيثمة عن خالد بن غديش أن نافع بن الأزرق الخوارج إمام سوق الأهواز ويعترض الناس بما يحير العقل في الناس حتى النساء والصبيان وجعل يقرأ لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً إلى فاحراً كفاراً فاشتهرت شوكته قال باع أبل البصرة وقصتهم طوييلة إلى أن كان قبله في

بن الأزرق: رأيت قولك الهدهد ينقر الأرض فيبصر الماء كيف يبصر الماء ولا يبصر الفخ يجيء حتى يقع في عنقه فقال له ابن عباس [رضي الله عنهما]^(١) ويحك^(٢) أن القدر إذا جاء^(٣) حال دون البصر^(٤) وزوى قتادة عن أنس^(٥) بن

جمادي الآخرة سنة خمس وستين وكان يطلب العلم وله أسئلة عن ابن عباس مجموعة في جزء من روايته عن نافع المذكور وأخرج الطبراني بعضها في مسند ابن عباس من المعجم الكبير لسان الميزان ١٤٤/٦ رقم ٥٠٦

- (١) - ليست في م ، ط .
(٢) - ط : زيادة إذا قبل (ويحك) .
(٣) - سقطت من : ط .
(٤) تفسير الطبري ١٤٤/١٩ ، تفسير القرطبي ١٧٨/١٣ ، أخرجه الحاكم في مستدركه ج ٢/ص ٤٤٠/ح ٣٥٢٦ ، ج ٢/ص ٤٤٠/ح ٣٥٢٦ ، ج ٢/ص ٦٤٥/ح ٤١٤٢ . و عبد الوزاق في مصنفه ج ٦/ص ٣٣٦/ح ٣١٨٥٢
٢- (٥) أنس بن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني (٩٣هـ)

روى عنه ثابت وحيد وقتادة وسليمان التيمي وحفصة بنت سيرين وغيرهم قال ابن حجر : خدام رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين ، وروى عنه علما جما ، وغزا معه غير مرة ، وباع تحت الشجرة ، ثبت مولده قبل الهجرة بعشر سنين ، وهو من آخر الصحابة موتا ، وكان يكنى بأبي الأذنين كما رواه أبو داود (٥٠٠٢) في الأدب وغيره .

تهذيب الكمال (٣/٣٥٣) ، السير (٣/٣٩٥) ، الإصابة (١/٨٤) ، التهذيب (١/٢٢٩) ،

التقريب (٥٦٥) .

مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((أحكام عن قتل الهدهد فإنه كان دليل سليمان [عليه السلام] ^(١) على قرب الماء من بعده فأحب أن يعبد الله حيث قال ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ ، إني وَجَدْتُ امرأةً تملكهم ^(٢)﴾ الآية ^(٣))). قال ^(٤): فلما نزل سليمان ^(٥) عليه السلام قال الهدهد إن سليمان قد اشتغل بالترول فأرتفع نحو ^(٦) السماء فانظر إلى طول الدنيا وعرضها ففعل ذلك فنظر يمينا وشمالاً فرأى بستاناً بلقيس فمال إلى الخضره فوقع فيه فإذا هو هدهد فهبط عليه وكان اسم هدهد سليمان [عليه السلام] ^(٧) يعفور واسم هدهد اليمن فعقال عنفير اليمن ليعفور سليمان : من أين أقبلت؟ وأين تريد؟ قال ^(٨): أقبلت من الشام / [١٠٣٧/أ] مع صاحبي سليمان بن داود . قال الهدهد : ومن سليمان بن داود؟ قال: ^(٩) ملك الجن والإنس والشياطين

- (١) - سقطت من : ط .
- (٢) - سقطت من : ط .
- (٣) لم أقف عليه .
- (٤) - م ، ط : قالوا .
- (٥) - ليست في : م .
- (٦) - ط : إلى .
- (٧) - سقطت من : م، ط .
- (٨) - ط : فقال .
- (٩) - ساقط من الأصل وأثبتته من بقية النسخ .

والطير والوحوش^(١) والرياح فمن أين أنت؟ قال: من هذه البلاد ، قال: ومن ملكها؟ قال: امرأة يقال لها بلقيس ، وإن لصاحبكم^(٢) سليمان ملكاً عظيماً ولكن ليس ملك بلقيس دونه فإنها ملكت اليمن كله وتحت يدها اثني عشر ألف قائد تحت يدي كل قائد [مائة]^(٣) ألف مقاتل فهل أنت منطلق معي حتى تنظر إلى ملكها؟ قال: أخاف أن يتفقدني^(٤) سليمان في وقت الصلوة إذا أحتاج إلى الماء ، قال [له]^(٥) الهدد اليماني إن صاحبك ليسره أن تأتيه بخير هذه الملكة فانطلق معه ونظر إلى بلقيس وملكها وما رجع إلى سليمان [عليه السلام]^(٦) إلا وقت العصر ، [قال]^(٧) فلما نزل سليمان [عليه السلام]^(٨) ودخل عليه وقت الصلوة طلب الهدد وذلك أنه نزل على غير ماء فسأل الإنس عن الماء فقالوا ما نعلم هاهنا ماء فسأل الجن والشياطين فلم يعلموا فتفقد الهدد ففقده ، قال ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٩) في بعض الروايات

- (١) - ط : الوحش
- (٢) - ط : لصاحبك .
- (٣) - سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ .
- (٤) - ط : يفقدني .
- (٥) - زيادة من : ط .
- (٦) - ليست في : ط .
- (٧) - سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ .
- (٨) - ليست في : ط .
- (٩) - ليست في : م ، ط .

وصله ابن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ، وهذا على شرط

سورة النمل

بالعقاب سيد الطير فقال علي بالهدد^(٣) الساعة فرفع العقاب نفسه^(٤) دون السماء حتى الترق بالهواء فنظر إلى الدنيا كالقصعة بين يدي أحدكم ثم التفت يمينا وشمالا فإذا هو بالهدد مقبلا^(٥) من نحو اليمن فانقض العقاب نحوه يريدته فلما رأى الهدد ذلك علم أن العقاب يقصده بسوء فناشده^(٦) فقال : بحق الله الذي قواك وأقدرك عليّ ألا رحمتني ولم تتعرض علي^(٧) بسوء قال^(٨) : فسوى العقاب عنه وقال^(٩) له : ويلك ثكلتك أمك إن نبي الله قد^(١٠) حلف أن يعذبك أو يذبحنك ثم طارا متوجهين نحو سليمان [عليه السلام]^(١١) فلما

الصحيح ، ورواه الثريائي بإسناد آخر عن ابن عباس وزاد ((وكل تسييح في القرآن فهو صلاة .))

- (۱) - ط : قال .
- (۲) - م : زاد (هَذَا) .
- (۳) - ط : بعينه .
- (۴) - ط : مقبل .
- (۵) - م : وناشده .
- (۶) - م ، ط : لي .
- (۷) - ليست في : ط .
- (۸) - ط : فقال .
- (۹) - ليست في : ط .
- (۱۰) - ليست في : ط .

سورة النمل

متصفح الصفحات

187

624 /

انتهيا^(١) إلى العسكر تلقته النسر^(٢) والطير^(٣) فقالوا [له : ويلك]^(٤) أين غبت في يومك هذا فلقد توعدك نبي الله وأخبروه بما قال^(٥) فقال الهدهد : وما استثنى / [١٠٣٧/ ب] رسول الله قالوا بلى [قال]^(٦) : وليأتيني [بسلطان مبين]^(٨) ، أي بعذر بين [قال فنحوه إذا]^(٩) ثم طارت^(١٠) العقاب والهدهد حتى أتيا سلمان [عليه السلام]^(١١) وكان قاعداً على كرسيه فقال العقاب قد أتيتك به يا نبي الله فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه وأرعى ذنبه وجناحيه يجرهما على الأرض تواضعاً لسليمان عليه السلام فلما دنا منه أخذ برأسه^(١٢) وقال [له]^(١٣) : أين كنت لأعذبنك عذاباً شديداً؟ فقال له الهدهد : [يا نبي

- (١) - م ، ط : انتهى .
- (٢) - ط : النسر .
- (٣) - ط : الطيور .
- (٤) - ليست في : ط .
- (٥) - ط : زيادة قال .
- (٦) - ط : نبي .
- (٧) - سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ .
- (٨) - سقطت من : م .
- (٩) - ليست في : م ، ط .
- (١٠) - م ، ط : طار .
- (١١) - ليست في : ط .
- (١٢) - ط : حواشيه .
- (١٣) - م : فمده إليه . ط : فمد يده إليه .

نبي الله] ^(٢) اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى ^(٣) فلما سمع ذلك سليمان عليه السلام ^(٤) ارتعد وعفا عنه .

[١٢] أخبرنا^(٥) الحسين^(٦) بن محمد بن فنجدية^(٧) الثقفي ، قال^(٨) حدثنا
: الفضل بن الفضل الكندي ، قال حدثنا : محمد^(٩) بن إبراهيم بن أبي الرّحّال
بيّغداد ، قال حدثنا : إبراهيم^(١٠) بن بسطام عن أبي قتيبة^(١) ، عن الحسن

- (١) - زيادة من : م .
- (٢) - زيادة على الأصل من : م .
- (٣) - م : سبحانه وتعالى . ط : تعالى عز وجل .
- (٤) - ليست في م ، ط .
- (٥) - م : أخبرني . ط : وأخبرني .
- (٦) - ط : الحسن .
- (٧) - ليست في : م ، ط .
- (٨) - ليست في : ط .

(٩) محمد بن إبراهيم بن آدم بن أبي الرجال أبو جعفر الصلحي سكن بغداد وحدث بها عن
بشر بن هلال الصواف ومحمد الجرجاني وأزهر بن حميل البصري روى عنه أبو بكر بن سالم
الختلي وعمر بن جعفر البصري الحافظ وعثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز المعروف بالمحاسبي
ومحمد بن المظفر وغيرهم قال الخطيب البغدادي : وكان ثقة أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح عن
طلحة بن محمد بن جعفر أن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال مات في سنة عشر وثلاثمائة .
تاريخ بغداد (٤٠٤/١)

(١٠) إبراهيم بن إسحاق الأبلج يروي عن البصريين مات بعد سنة خمسين ومائتين ثلثا عنه

بن^(٢) أبي جعفر الجفري^(٣) عن الزبير بن خريّث^(٤) ، عن عكرمة ، قال : "إنما صُرف سليمان عليه السلام عن ذبح الهدهد لبره بوالديه " . قالوا^(٥) : ثم سألّه

أحمد بن يحيى بن زهير وغيره الثقات لابن حبان ١٢٣٥٤

(١) سلم بن قتيبة الشعيري ، أبو قتيبة الحرساني الفريابي ، نزيل البصرة (٢٠٠هـ)

روى عن إسرائيل ، وجرير بن حازم ، وشريك ، وشعبة ، والمسعودي ، ومالك وخلق ، وروى عنه عمرو الفلاس ، وبندار ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ونصر الجهمضي وآخرون . قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، كثير الوهم ، يكتب حديثه ، ووثقه أبو داود ، وأبو زرعة والدارقطني . قال ابن حجر : صدوق .

الجرح (٢٦٦/٤) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٢٢) ، تهذيب الكمال (٢٣٢/١١) ، السير (٣٠٨/٩) ، التهذيب (١٣٣/٤) ، التقريب (٢٤٧١) .

(٢) - ط : عن أبي جعفر

(٣) - ط : المصري . م : الخفري . وهو : الحسن بن أبي جعفر الجفري بضم الجيم

ومكون الفاء البصري ضعيف وهو الحسن بن عجلان عن أبي الزبير قال البخاري :
منكر الحديث قال إسحاق ضعفه أحمد الحديث مع عبادته وفضله مات سنة سبع
وستين ومائة ، التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٨٨ ، الكنى والأسماء لمسلم ١/ ٣٦١ ،
تهذيب الكمال (٧٣/ ٦) ، تقريب التهذيب ١٢٢٢

(٤) - م : تحريف. ط : الخربت . وهو : الزبير بن الخزيم بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية البصري ثقة من الخامسة خ م د ت ق تقریب

التهديب ١٩٩٣ تهذيب الكمال (٣٠١/٩)

(٥) - م ، ط : قال .

فقال ما الذي أبطأ^(١) بك عني؟ فقال الهدهد ما أخبر الله في قوله^(٢) ﴿فمكث
غير بعيد﴾ قراءة العامة بضم الكاف وقرأ عاصم ويعقوب وأبو حاتم بالفتح
وهما لغتان مشهورتان ﴿فقال أحطت بما لم تحط به﴾ علمت ما لم تعلم
﴿وجئتكم من سباء﴾ قرأ الحسن وأبو عمرو وابن أبي إسحاق وحميد وابن
كثير في رواية البزي من سَبَأً وَلَسَبًا مفتوحة الهمزتين من غير مجزأة ردوها إلى
القبيلة وهي اختيار أبي عبيد وقرأ الباقر بالإجراء جعلوه اسم رجل وبه نطق
الخبر أن النبي ﷺ سئل عن سباء فقال كان رجلا عشرة من البنين تيامن منهم
سنة وتشاءم أربعة وسندكر أسماءهم وقصتهم في سورة سباء إن شاء الله.

قال الشاعر:

الواردون وتيم في ذرى سباء قد عض أعناقهم جلد الجواميس

﴿نباء﴾ بخبر ﴿يقين﴾ ^(٣) لاشك فيه قال وهب ^(٤) [قال الهدهد] ^(١) قد

- (١) - ط : أبطأك .
(٢) - ط : كتابه .
(٣) - النمل : ٢٢ .

(٤) وهب بن منبه بن كامل ، أبو عبد الله الأبنائوي ، اليماني الصنعائي (بعد ١١٠هـ) أخذ عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وجابر ، وعبد الله بن عمرو وابن عمر ، وطائوس ، وحدث عنه عمرو بن دينار ، وسماك بن الفضل . قال العجلي : تابعي ثقة ، وكذا وثقه أبو زرعة ، والنسائي . قال الذهبي : وروايته للمسنند قليلة ، وإنما غزارة علمه في الاسرائيليات ، ومن صحائف أهل الكتاب . قال ابن حجر : ثقة .

طبقات ابن سعد (٥/٥٤٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (٨/١٦٤) ، الحلية (٤/٢٣) ،
تهذيب الكمال (٣١/١٤٠) ، السير (٤/٥٤٤) ، التهذيب (١١/١٦٦) ، التقريب (٧٤٨٥) .

سورة النمل

أدركت ملكاً لم يبلغه ملكك ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ واسمها بلقيس بنت الیشرح وهو الهدهاد وقيل سراحيل بن ذي حدن^(٢) بن الیشرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان^(٣) أبو بلقيس الذي يسمى الیشرح ويلقب بالهدهاد ملكاً عظيم الشأن / [١٠٣٨/أ] قد ولد^(٤) له أربعون ملكاً وكان يملك أرض اليمن كلها وكان يقول للملوك الأطراف ليس أحد منكم كفواً لي وأبي أن يتزوج منهم فزوجوه امرأة من الجن يقال لها ریحانة بنت النسل فولدت له تلففة وقيل تلقمة وهي بلقيس ولم يكن له ولد غيرها ويصدق هذا ما

[١٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه ، قال حدثنا محمد^(٥) بن الحسن بن بشر ، حدثنا محمد^(٦) بن خريم بن مروان ، قال [حدثنا]^(٧)

(١) - سقطت من الأصل وثابتة في بقية النسخ .

(٢) - م : يزن .

(٣) - م : وقال .

(٤) - م : ولده .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي . المقتضى في سرد الكنى للذهبي ١٢٤/١

(٧) - سقط من الأصل وأثبتته من بقية النسخ

هشام^(١) بن عمار قال حدثنا الوليد^(٢) بن مسلم عن سعيد^(٣) بن بشير ، عن

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ، أبو الوليد السلمي الدمشقي ، شيخ أهل دمشق ومفتيهم ، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم (٢٤٥هـ)

قرأ على عراك بن خالد ، وأيوب بن تميم وغيرهما ، وسمع من مالك بن أنس ، وابن عباس ، وصدقة بن خالد وخلق كثير ، وقرأ عليه أبو عبيد ، وهارون الأخفش ، وأحمد الخوافي وطائفة . وحدث عنه الوليد بن مسلم ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والترمذي عن رجل عنه وخلق . وثقه ابن معين ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق كبير المحل . قال ابن حجر : صدوق مقرب كثير فصار يتلقن فحديثه القلبي أصح .

الجرح (٦٦/٩) ، معرفة القراء (١٩٥/١) ، السير (٤٢٠/١١) ، تذكرة الحفاظ (٤٥١/٢) ، الميزان (٣٠٢/٤) ، تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠) ، التهذيب (٥١/١١) ،

التقريب (٧٣٠٣).

(٢) الوليد بن مسلم ، أبو العباس الدمشقي ، القرشي مولا هم (١٩٥هـ) روى عن إسحاق بن أبي فروة ، والحكم بن مصعب ، والثوري وخلق ، وعنه أحمد ، وابن راهويه ، وأبو خيثمة ، ومحمد بن عبد الله الرملي وغيرهم . وثقه ابن سعد ، وأبو مسهر ، ويعقوب بن شيبة وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة ، لكنه كثير التلخيص والتسوية . طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧) ، تهذيب الكمال (٨٦/٣١) ، السير (٢١١/٩) ، التهذيب (١٥١/١١) ، التقريب (٧٤٥٦) .

(٣) سعيد بن بشر الأزدی ويقال النصري مولاهم أبو عبد الرحمن ويقال أبو سلمة الشامي أصله من البصرة ويقال من واسط وقيل إنه من أهل دمشق حمه أبوه إلى البصرة فسمع بها ثم رجع إلى دمشق كره خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من أهل الشامات وذكره محمد بن سعد في الطبقة الخامسة وقال كان من أهل البصرة فتحول إلى الشام فترل دمشق وكان قدريا وقال الحاكم أبو عبد الله اختلفت الأقاويل فيه قال محمد بن الوليد الأمي عن الوليد بن عتبة عن بقیة قال لي شعبة سعيد بن بشر صدوق الحديث وقال أبو زرعة الدمشقي عن الوليد بن عتبة عن

قتادة عن النضر^(١) بن أنس عن بشر^(٢) بن هنيك عن أبي هريرة^(٣) عن النبي ﷺ

بقية سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال ذاك صدوق اللسان قال أبو زرعة ورأيت موصفا ثم
أبي مسهر للحديث وقال أبو داود عن حيوة بن شريح سمعت بقية يقول ذكر سعيد بن بشير ثم
شعبة فقال كان صدوق اللسان فذكرت ذلك في مجلس سعيد يعني بن عبد العزيز فقال بث
ذلك في جندنا يأجرك الله وقال أبو حاتم الرازي عن حيوة بن شريح وموسى بن أيوب عن بقية
سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال صدوق وقال أحدهما ثقة قال بقية فذكرت ذلك لسعيد
بن عبد العزيز فقال أنشر هذا الكلام فإن الناس قد تكلموا فيه ، قال ابن حجر في التقریب (

(٢٢٧٦) : ضعيف ، تهذيب الكمال : ٣٤٨ / ١٠ .

(١) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري روى عن أبيه وابن عباس وزيد بن أرقم وبشير بن غنيم وأبي بردة بن أبي موسى وعنه قتادة وحמיד الطويل وعلي بن زيد بن جدعان وأبو الخطاب حرب بن ميمون وعاصم الأحول وسعيد بن أبي عروبة يقال حديثا واحدا وغيرهم قال النسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات. وقال الأجرى عن أبي داود كسان فيمن خرج إلى الجماجم يقال مات قبل أخيه موسى قلت هو قول بن حبان في الثقات وذكر الطبري أنه كان فيمن خرج مع زيد بن المهلب أيام غروجه على يزيد بن عبد الملك وقال بن سعد كان ثقة له أحاديث ومات قبل الحسن أنا سليمان بن حرب ثنا الأسود يعني بن شيبان قال كان الحسن في جنازة النضر قال وصلى موسى بن أنس يومئذ في قبر النضر وكان واسمها مصروحا وقال العجلي بصري تابعي ثقة

٧٩٥ ت الترمذي النضر بن حماد الفزاري ويقال الأزدي العتكي أبو عبد الله الكوفي مولى يزيد بن المهلب روى عن سيف بن عمر التميمي وعنه الجراح بن مخلد ومحمد بن المؤمل وأبو بكر بن نافع والحسن بن يحيى الرازي والمغيرة بن المهلب المهلب ومحمد بن يونس الكندي قال أبو حاتم هما ضعيفان النضر وسيف وسيف منكر الحديث . تهذيب ٣٨٩/١٠ ، وقال في التقریب (٧١٣١) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري ثقة من الثالثة مات سنة بضع ومائة .

أنه قال ((كان أحد أبوي بلقيس جنياً))^(٣) . قالوا فلما مات أبو بلقيس ولم يخلف ولداً غيرها طمعت في الملك وطلبت من قومها أن يبايعوها فأطاعها قوم وعصاها آخرون فاخترأوا عليها رجلاً فملكوه عليهم [فاfterقوا فرقتين كل فرقة منهم استولت بملكها على طرف من أرض اليمن ثم إن هذا الرجل الذي ملكوه أساء السيرة في أهل مملكته حتى كان يمد يده إلى حرم رعيته

(١) بشير بن هيك السدوسي بفتح النون وكسر الهاء وآخره كاف السدوسي ويقال السلولي أبو الشعثاء البصري روى عن بشير بن الخصاصية وأبي هريرة روى عنه بحر بن سعيد السدوسي البصري وبركة أبو الوليد الجاشعي وخالد بن سمير وعبد الملك بن عبيد والنضر بن أنس بن مالك وأبو جحز لاحق بن حميد ويحيى بن سعيد الأنصاري ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة قال الحافظ في التقریب ٧٢٦ : ثقة . تهذيب الكمال :

١٨١/٤

(٢) أبو هريرة الدوسي اليماني ، سيد الحفاظ الأثبات (٥٧هـ)

اختلف في اسمه على أقوال حمة ، أرجحها : عبد الرحمن بن صخر ، وكذا في اسم أبيه أقوال ، حمل عن النبي ز علما كثيرا وعن أبي ، وأبي بكر ، وعمر ، وأسامة ، وعائشة وغيرهم ، وحدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ، فقيل : بلغ عدد أصحابه ثمان مائة . وعاش ثمان وسبعين سنة . وهو حافظ الصحابة الإمام الفقيه المجتهد الحافظ .

الحلية (٣٧٦/١) ، تهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤) ، السير (٥٧٨/٢) ، معرفة القراء (٤٣/١) ، الإصابة (١٩٩/٧) ، التهذيب (٢٦٢/١٢) ، التقريب (٨٤٢٦).

(٣) حديث ضعيف أخرجه أبو الشيخ ((العظمة)) : ص ٤٢١ ح ١١٠٨ وابن عدي في الكامل : ١٢٠٩ / ٣ ميزان الاعتدال ١٩١ / ٣

ويفجر هنَّ فأراد أصحابه أن يخلعوه فلم يقدروا فلما رأت بلقيس ذلك
أدركتها الغيرة فأرسلت إليه تعرض نفسها عليه فأجابها الملك وقال والله ما
منعني أن أبداك بالخطبة إلا إلياس منك فقالت لا أرغب عنك لأنك كريم
فأجمع رجال قومي فأخطبني إليهم فجمعهم فخطبها إليهم فقالوا لا نراها تفعل
هذا فقال إنما أبتدأتني وأحب أن تسمعوا قولها فتشهدوا عليها فلما جاؤها
وذكروا لها قالت نعم أحببت الولد ولم أزل كنت أرغب عن هذا فالساعة قد
رضيت به فزوجوها منه فلما زفت إليه خرجت في ناس كثير من خدمها
وحشمها حتى غصت منازلها ودوره بهم فلما جاءت سقته الخمر حتى سكر ثم
حزت رأسه وانصرفت من الليل إلى مترها فلما أصبح الناس والملك قتيلاً
ورأسه منصوباً على باب دارها فعلموا أن تلك المناكحة كانت مكرراً وخديعة
منها والمنشار ما قتله فاجتمعوا إليها فقالوا لها أنت أحق بهذا الملك من غيرك
فقالت لو لا العار والمنشار ما قتله ولكن عم فساده فأخذتني الحمية حتى
فعلت ما فعلت فملكوها] ^(١) فاستتب أمرها

[١٤] أخبرنا أبو عبد الله بن فضال ، قال حدثنا أبو بكر بن عرجة ، قال حدثنا ابن أبي الليث ببغداد ، قال حدثنا أبو كريب^(٢) ، قال حدثنا أبو

(١) - ما بين المعرفتين سقط من الأصل وقد أثبتته من بقية النسخ .

(۲) محمد بن العلاء بن کریب الحمدانی، أبو کریب الکوفی (۲۷۴ھ)

روى عن ابن عليه ، وحسين الجعفي ، وحماد بن أسامة ، وابن عيينة ، ووكيع بن الجراح وخلق ، وعنه الجماعة ، وأبو يعلى الموصلي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وابن إسحاق ، وابن أبي الدنيا ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان وخلق لا يحصون . قال أبو حاتم :

سورة النمل

الكشف والبيان

معاوية^(١) ، عن إسماعيل^(٢) بن مسلم ، عن الحسن^(٣) عن أبي بكرة^(٤) رضي

صلوق ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة حافظ .

طبقات ابن سعد (٤١٤/٦) ، ثقات ابن حبان (١٠٥/٩) ، تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦) ، السير (٣٩٤/١١) ، التهذيب (٣٨٥/٩) ، التقریب (٦٢٠/٤) ، التاريخ الكبير ٢٠٥/١ ، الجرح والتعديل ٥٢/٨ ، طبقات الحفاظ ٢٢٠/١ .

(١) محمد بن خازم معجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس الحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد روي بالإرجاء تقريب التهذيب (٥٨٤/١) ، التاريخ الكبير ٧٤/١ ، الجرح والتعديل ١٣٠/٢ ، طبقات الحفاظ ١٢٨/١ ، ميزان الاعتدال ١٣٠/٦ ، تهذيب التهذيب ١٢٠/٩ .

(٢) إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري مولى حدير من الأزد أصله بصري سكن مكة فلكثرة مجاورته بمكة قيل له المكي وكان فقيها مفتيا قال ابن حجر في التقریب ضعيف الحديث (تهذيب الكمال ١٩٨/٣) (تقریب التهذيب ٤٨٤)

(٣) الحسن بن أبي الحسن : يسار البصري ، أبو سعيد الأنصاري مولا هم (١١٠هـ) روى عن أنس ، وجابر ، والزبير ، وسعد بن عباد وآخريين ، وعنه المطعم بن المقدم ، ومبارك بن فضالة ، وحيد الطويل ، وخلق . قال أبو حاتم : لم يسمع من سهل بن الحنفلية ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس .

تهذيب الكمال (٩٥/٦) ، السير (٥٦٣/٤) ، تذكرة الحفاظ (٦٦/١) ، التهذيب (٢٣١/٢) ، التقریب (١٢٢٧) .

الله عنه قال : ذكرت بلقيس عند رسول الله ﷺ فقال [رسول الله ﷺ] ^(٢) : ((لا يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة)) ^(٣) .

(١) نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة واسمه عبد العزى ويقال بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسي وهو ثقيف أبو بكرة الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه مسروح وقيل نفع بن مسروح وقيل كان أبوه عبدا للحارث بن كلدة الثقفي فاستحلفه الحارث وهو أخو زياد لأمه وكانت أمهما سمية أمة للحارث بن كلدة وإنما قيل له أبو بكرة لأنه تدلى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة من حصن الطائف فكني أبا بكرة وأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وكان نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن من نزل إليه من عبيد أهل الطائف فهو حر قال أحمد بن عبد الله العجلي كان من خيار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني كان رجلا صالحا ورعا آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي برزة (تهذيب الكمال ٥/٣٠).

(٢) - ساقط من ط .

(٣) حديث صحيح . أخرجه الطيالسي في مسنده ج ١/ص ١١٨/ح ٨٧٨

و عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ص ٥٣٨/ج ٣٧٧٨٧

وأحمد في المسند ج ٥/ص ٣٨/ح ٢٠٤٦٨، ج ٥/ص ٤٣/ح ٢٠٤٥٥.

ج ۵/ص ۴۷/ح ۲۰۴۹۲، ج ۵/ص ۴۷/ح ۲۰۴۹۵، ج ۵/ص ۴۷/ح ۲۰۴۹۶

ج ۵۰/ص ۵۰، ج ۵۱/ص ۵۱، ج ۵۲/ص ۵۲.

و الترمذي في سننه ج ٤/ص ٥٢٨/ح ٢٢٦٢

و النسائي في سننه ج ٨ / ص ٢٢٧ / ح ٥٣٨٨٠ .

و النسائي في سننه الكبرى ج ٣/ص ٤٦٥/ح ٥٩٣٧.

قوله عز وجل: ﴿وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يحتاج الملوك إليه من الآلة والعدة ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ^(١) سرير ضخم حسن وكان مقدمه من ذهب مفضض ^(٢) بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر موخره ^(٣) من فضة مكلل بلألوان الجواهر وله أربع قوائم قائمة من ياقوت أحمر وقائمة من ياقوت أخضر وقائمة من زمرد ^(٤) وقائمة من در وصفائح السير من ذهب وعليه سبعة ^(٥) أبيات [على كل بيت] ^(٦) باب مغلق قال ^(٧) ابن عباس [رضي الله عنه] ^(٨) كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً وطوله في الهواء ثلاثون ذراعاً وقال مقاتل

و ابن جبان في صحيحه ج ١٠ ص ٣٧٦ / ٤٥١٦.

والخاکم فی مسندک ج ۳/ص ۱۲۸/ج ۴۶۰۸، ج ۴/ص ۳۲۴/ج ۷۷۹۰،
ج ۴/ص ۵۷۰/ج ۸۵۹۹.

و القضاعي في مسند الشهاب ج ٢/ص ٥١/ح ٨٦٤.

- (١) - النمل : ٢٣ .
 (٢) - م ، ط : مفصص .
 (٣) - م ، ط : ومؤخره
 (٤) - ط : زمردة
 (٥) - م : تسعة .
 (٦) - ط : لكل .
 (٧) - م ، ط : وقال .
 (٨) - ساقط من م ، ط .

كان ثمانين ذراعاً [في ثمانين ذراعاً]^(١) وطوله في الهواء ثمانين ذراعاً مكلل بالجواهر.

[قوله عز وجل]^(٢): ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾^(٣)
[قرأ أبو عبد الرحمن^(٤) السلمي فصدهم بضمة الصاد . قوله]^(٥) ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [قرأ [الحسن]^(٦) وأبو جعفر وحيد^(٧) / [١٠٣٨/ب] والأعرج

(١) - ساقط من م ، ط .

(٢) - زيادة أثبتتها من ط .

(٣) - النمل : ٢٤ .

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة . أبو عبد الرحمن السلمي ، الكوفي (٧٤هـ)

لأبيه صحبة ، ولد في حياة النبي [وقرأ القرآن وجوده وعرضه على عثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم ، وحدث عن عمر وعثمان رضي الله عنهما ، أخذ عنه عاصم ، ونحسب بن وثاب ، والشعبي ، وعرض عليه الحسن والحسين . هو مقرئ الكوفة ، قال أبو إسحاق السبيعي : أربعين سنة . قال الذهبي : ثقة كبير القدر ، وحديثه مخرج في الكتب الستة . قال ابن حجر : مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت .

طبقات ابن سعد (١٧٢/٦) ، المرح (٣٧/٥) ، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤) ، معرفة القراء (٥٢/١) ، التقريب (٣٢٧١) ، التهذيب (١٦١/٥) .

(٥) - ساقط من م ، ط .

(٦) - م ، ط : وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي

(٧) حميد بن قيس الأعرج المكي القارئ أخو عمر سندل (١٣٠هـ)

قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات ، وروى عن مجاهد ، وعطاء ، والزهري وغيرهم ،

والكسائي ويعقوب^(١) برواية رويس الا يا اسجدوا بالتحفيف على معنى الا يا هؤلاء اسجدوا جعلوه امراً من أمر الله [عز وجل]^(٢) مستانفاً وحذفوا هؤلاء اكتفاءً بدلالة يا عليها وذكر بعضهم سماعاً من العرب ألا يا أرحمونا^(٣) ألا يا تصدقوا علينا يريدون ألا يا قوم كقول الاخطل^(٤) :

وروى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو بن العلاء ، وسفيان بن عيينة ، وحجيد بن عمرو وغيرهم . وثقه أبو داود ، وهو قليل الحديث ، قال ابن عيينة : لم يكن بمكة أحد أقرأ منه ، ومن ابن كثير . وقال ابن حجر : ليس به بأس . المعرفة (٢٨٥/١) ، تهذيب الكمال (٤٠٩/٧) ، معرفة القراء (٩٧/١) ، الميزان (٦١٥/١) ، التهذيب (٤٦/٣) ، التقريب (١٥٥٦) .

(۱) یعقوب بن ابراهیم بن کثیر بن زید بن أفلح بن منصور العبدي القيسي مولاہم ، أبو یوسف الدورقي (۲۵۲ھ)

روى عن أحمد بن نصر الخزازي ، وإسماعيل بن عليه ، وجريير بن عبد الحميد ، وحماد بن أسامة ، وابن عيينة ، وروى عنه الجماعة ، وزكريا السجزي ، وابن أبي الدنيا ، وأبو زرعة الرازي ، وأبو الثعالب البغوي . قال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة حافظاً متقناً . وقال ابن حجر : ثقة ، وكان من الحفاظ

طبقات ابن سعد (٣٦٠/٧) ، الجرح (٢٠٢/٩) ، ثقات ابن حبان (٢٨٦/٩) ، تلويخ بغداد (٢٧٧/١٤) ، تهذيب الكمال (٣١١/٣٢) ، السير (١٤١/١٢) ، التهذيب (٣٨١/١١) ، التقريب (٧٨١٢)

(۲) - م : سبحانہ . ط : تعالیٰ .

(۳) - ط : یا أرجو .

(٤) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو ، أبو مالك ، من بني تغلب ، والأخطل :

ألا يا أسلمي هند هند بني بلر وإن كان حيانا عدوى آخر الدهر
فعلى هذه القراءة اسجدوا في موضع جزم على الأمر والوقف عليه ألا يا
ثم يتدئ اسجدوا قال الفراء حدثني الكسائي عن عيسى^(١) [بن]^(٢) الهمداني
قال ما كنت أسمع المشيخة يقرأونها إلا بالتخفيف على نية الأمر [وهي]^(٣) في

لقب غلب عليه (۹۵ھ)

شاعر أموي فحل ، ولد بالحيرة ، ودان بالنصرانية كأكثر أهل قبيلته ، اشتغل بمهاجة جرير إلى أن مات ، واشتهر بمدح الملوكة ، ووصف الحمرة ، كما أحاد الفخر والمجاء وزعم أبو عمرو بن العلاء أن الأخطل لو أدرك الجاهلية لما تقدم عليه أحد من الشعراء . من آثاره ديوان شعر مطبوع .

الشعر والشعراء (٣٩٣/١) ، العقد الفريد (١٣٢/٣) ، (٢٩٧،٦٩٦/٥) ، الخزانة
(٤٥٩/١) ، الأعلام (١٢٣/٥) ، الشعر والشعراء في كتاب العملة (ص ٥٠).

(١) عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ الأسدي مولاهم (١٥٦هـ)

قرأ على عاصم ، وطلحة بن مصرف ، والأعمش ، وروى عن عطاء ، وحامد ، وعمرو بن مرة وغيرهم ، وقرأ عليه الكسائي ، وعنه ابن المبارك ، وأبو نعيم ، ووکیع وآخرون . وثقه يحيى بن معين والعجلي وغيرهما . وقال ابن حجر ثقة .

البحر (٢٨٢/٦) ، تهذيب الكمال (١١/٢٣) ، معرفة القراء (١١٩/١) ، السير
(١٩٩/٧) ، التهذيب (٢٢٢/٨) ، التقريب (٥٣١٤) .

(۲) - سقطت من م ، ط .

(٣) - زيادة أثبتها من م ، ط .

(٧) - ط : وأن .

سورة النمل

٢٠١

الكشف والبيان

للتخفيف وجه حسن إلا أن فيه انقطاع الخير [عن امر بلقيس] ^(١) وقومها ثم رجع ^(٢) بعد ذلك إلى ذكرهم والقراءة بالتشديد [حتى] ^(٣) يتبع بعضه بعضاً لا انقطاع في وسطه والوقف ^(٤) على هذه القراءة ألا ثم يتدنى يسجدوا كما يصل ﴿لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ [الحقفي المخبوء] ^(٥) ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعني غيب السموات والأرض وقال أكثر المفسرين ^(٦) خباء السماء ^(٧) المطر وخباء الأرض النبات وفي قراءة عبد الله [رضي الله عنه] ^(٨) يخرج الخباء من السموات ^(٩) ومن وفي متعاقبان ^(١٠) تقول العرب لا يستخرجن العلم فيكم يريد منكم قاله الفراء ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ، قراءة العامة بالياء فيهما وقرأ الكسائي بالتاء ^(١١) وهي رواية حفص ^(١٢) عن

(١) - في الأصل من سبأ والأولى ما أثبتته من بقية النسخ .

(٢) - م ، ط : يرجع .

(٣) - في الأصل : خير وا أثبتته هو الصواب من بقية النسخ .

(٤) - ط : الوقوف .

(٥) - ساقط من م ، ط .

(٦) - م : المفسرون .

(٧) - ط : السموات والأرض .

(٨) - ساقط من م ، ط .

(٩) (القرطبي ١٢٦/١٣ .

(١٠) - ط : متعاقبان .

(١١) (القرطبي ١٢٦/١٣ .

(١٢) (حفص بن سليمان ، أبو عمر الأسدي مولاهم الغضائري الكوفي (١٨٠هـ) .

عاصم «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» ، الذي كل عرش وإن عظم
فدونه^(١) لا يشبهه عرش ملكة سبأ ولا غيره قال ابن إسحاق وابن زيد من
قوله (احطت بما لم تحط به) إلى قوله (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)^(٢) ،
كلمه كلام^(٣) الهدهد [قوله عز وجل]^(٤) : «قَالَ» سليمان [عليه السلام]^(٥)
للهدهد «سَتَنْظُرُونَ أَصْدَقْتَنِي» فيما أخبرت به «أَمْ كُنْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ» فدلهم
الهدهد على الماء فاحتفروا الركايا وروى الناس والدواب وكانوا قد عطشوا ثم
كتب سليمان عليه السلام كتاباً من عبد الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة
سبأ السلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فلا تعلوا علي وأتوني مسلمين وقللي

المقرئ الإمام صاحب عاصم ، وابن زوجته . روى عن علقمة بن مرثد ، وثابت البناني ، وأبي إسحاق السبيعي ، وليث بن أبي سليم وخلق ، قرأ عليه عرضا عمرو بن الصباح وأخوه عبيد وغيرهما ، وروى عنه هشام بن عمار ، وعلي بن حجر ، وآدم بن أبي إياس وآخرون . قال أحمد : ماله بأس ، وقال البخاري : تركوه ، وقال صالح جزرة : لا يكتب حديثه ، قال الذهبي : أما في القراءة ، فتنة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث . قال ابن حجر : متروك الحديث ، مع إمامته في القراءة .

الجرح (١٧٣/٣) ، معرفة القراء (١٤٠/١) ، الميزان (٥٥٨/١) ، التهذيب (٤٠٠/٢)

١٤٠٥) التقريب

(۱) - ط : قدره

(٢) - صاقلط من ط .

(۳) - ط : قول .

(٤) - ساقط من م ، ط .

(٥) - زيادة من : ط .

ابن جريج لم يزد سليمان [عليه السلام] ^(١) على ما قص الله في كتابه أنه وأنه ^(٢) قال منصور كان يقال كان سليمان [عليه السلام] ^(٣) أبلى الناس في كتابه وأقله إملأ ثم قرأ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم قال قتادة وكذلك الأنبياء عليهم السلام كانت تكتب جملاً لا يطيلون ولا يكثرون فلما كتب الكتاب طبعه بالمسك وختمه بخاتمه وقال للهدد ﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَاَلْقِهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ فكان قريباً منهم ﴿فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ يردون ^(٤) من الجواب وقال ابن زيد: في الآية تقدم وتأخير مجازها ^(٥) اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم أي [انصرف إلي كقوله ثم تولى إلى الظل أي انصرف إليه فأخذ الهدد الكتاب وأتى به إلى بلقيس وكانت] ^(٦) بأرض يقال لها مأرب من صنعاء على ثلاثة أيام فوافاها في قصرها وقد غلقت الأبواب [وكانت إذا رقدت غلقت الأبواب] ^(٧) وأخذت المفاتيح فوضعتها تحت رأسها وأوت إلى فراشها فأثاها الهدد وهي نائمة مستلقية على قفاها فألقى الكتاب على نحرها ، هذا قول قتادة ، وقال مقلتل:

- (١) - ساقط من م ، ط .
- (٢) - سقطت من ط .
- (٣) - ساقط من م ، ط .
- (٤) - سقطت من ط .
- (٥) - ط : مجازه .
- (٦) - ساقط من ط .
- (٧) - زيادة من م ، ط .

سورة النمل

٢٠٤

الكشف والبيان

حمل المدهد الكتاب بمنقارة وطار^(١) حتى وقف على رأس المرأة وحولها القلدة والجنود فرفرف ساعة والناس ينظرون حتى رفعت المرأة رأسها فألقى الكتاب في حجرها^(٢) وقال ابن منبه وابن زيد: كانت^(٣) لها كوة مستقبلة [للشمس تقع]^(٤) الشمس فيها حين تطلع فإذا نظرت إليها سجدت لها فجاء المدهد تلك الكوة فسدها بحناجيه فارتفعت الشمس ولم تعلم فلما استبطأت الشمس قامت تنظر فرمى الصحيفة إليها قالوا^(٥) : فأخذت^(٦) بلقيس الكتاب وكلنت كاتبة قارئة عربية من قوم تبع بن شراحيل^(٧) الحميري^(٨) فلما رأت الخاتم ارتعدت^(٩) وخضعت لأن ملك سليمان كان في خاتمه فعلمت أن الذي أرسل هذا الكتاب هو أعظم ملكاً منها لأن ملكاً رسله الطير إنه / [١٠٣٩ / ب] لملك عظيم فقرأت الكتاب وتأخر المدهد غير بعيد حتى قعدت على سرير ملكها وجمعت الملاء من قومها وهم اثنا عشر ألف قائد مع كل قائد مائة ألف

(١) - ط : وطار .

(٢) القرطبي ١٢٧/١٣

(٣) - ط : كان .

(٤) - ساقط من ط .

(٥) - سقطت من ط .

(٦) - ط : وأخذت .

(٧) - م ، ط : شراحيل .

(٨) - سقطت من ط .

(٩) - ط : ارتعدت .

سورة التمل

٢٠٥

الكشف والبيان

مقاتل ، وقال ^(١) قتادة ومقاتل والشمالي ^(٢) كان أهل مشورتها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً لكل رجل منهم على ^(٣) عشرة آلاف ، قال فجاءوا وأخذوا ^(٤) بحالهم فقالت لهم بلقيس «يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا إِلَيَّ الْقِيَّ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ» ، قال قتادة حسن نظيره قوله [تعالى] ^(٥) : «ومقام كريم» ^(٦) وقال ^(٧) ابن عباس شريف لشرف صاحبه . الضحاك سَمَّته كريماً لأنه كان مختوماً يدل عليه ما [١٥] أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال حدثنا أحمد ^(٨) بن شاذان ، قال

(١) الطبري ١٥١/١٩ القرطبي ١٢٧/١٣

(٢) ثابت بن أبي صفية ، أبو حمزة الشمالي الأزدي الكوفي ، مولى للمهلب

روى عن الأصمغ بن نباتة ، وأنس بن مالك ، وسعيد بن جبير ، والشعبي ، وعكرمة ، وغيرهم . وعنه حماد بن أسامة ، وحمزة الزيات ، والثوري ، ووکیع وخلق . ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، والنسائي وغيرهم . قال ابن حجر : ضعيف رافضي .

تخذيذ الكمال (٣٥٧/٤) ، المعرفة (٥٦/٣) ، الميزان (٣٦٣/١) ، التقريب (٨١٨) .

(٣) - سقطت من ط .

(٤) - ط : فأخذوا .

(٥) - زيادة من ط .

(٦) الشعراء : ٥٨ ، الدعان : ٢٦

(٧) - ط : قال .

(٨) - م : محمد ، وهو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البغدادي شيخ لا يعرف

له عن أحمد بن محمد بن مهران الرازي ميزان الاعتدال ١٨٨/٤ لسان الميزان (٣٤٦/٣) ،

الكشف الخبيث ١٥٦/١

حدثنا جفوية^(١) بن محمد ، قال حدثنا صالح^(٢) بن محمد عن محمد^(٣) بن مروان عن ابن جريج ، عن عطاء^(٤) بن أبي رباح ، عن ابن عباس [رضي الله

(۱) - م : ضبغویه .

(٢) صالح بن محمد الترمذي عن محمد بن مروان السدي

قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه وكان جهميا قال الذهبي متهم ساقط . الجرح والتعديل
٤١٢/٤

المغني في الضعفاء ٣٠٥ / ١ ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٤٩ / ٢ ، ميزان الاعتدال

٤١٢/٣ المحروحين لابن حبان (٣٦٦/١) ، السير (٥٣٩/١١) لسان الميزان (١٧٦/٣) .

(٣) محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الصغير الكوفي

يروى عن جوير بن سعيد ، والأعمش ، ومحمد بن السائب الكلبي صاحب التفسير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم ، ويروى عنه الحسن بن عرفة ، وصالح بن محمد الترمذي ، والأصمعي ، وأبو إبراهيم الترحماني . قال جرير بن عبد الحميد كذاب ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال ابن نمير : ليس بشئ . قال البخاري : سكتوا عنه ، وقال أبو حاتم : لا يكتب حديثه البتة ، ذاهـ ب الحديث ث ، مـ تروك الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال مرة : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، قال المزني : ذكرناه للتمييز ، قال الذهبي : تركوه واتهمه بعضهم بالكذب ، وقال ابن حجر : منهم بالكذب .

التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٢/١) ، الجرح (٨٦/٨) ، تهذيب الكمال (٣٩٢/٢٦) ،

الميزان (٣٢/٤) ، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث (ص ٢٤٧) ، التقريب (٦٢٨٤)

(٤) عطاء بن أبي رباح ، اسم والده أسلم ، أبو محمد القرشي مولاهم المكي (١١٤هـ)

حدث عن عائشة ، وأم سلمة ، وأم هانئ ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم ، وعنه مجاهد ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو الزبير ، وعمرو بن دينار ، والزهري ، وقتادة وخلق . قال الذهبي : الإمام شيخ الإسلام ، مفتي الحرم ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال ، قيل إنه تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك منه .

عنهما^(١) أن النبي ﷺ قال: ((كرم^(٢) الكتاب ختمه))^(٣).

[١٦] وأنبأني عبد الله بن حامد ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف ، قال حدثنا عمرو ، قال حدثنا أبو عيسى [محمد بن عيسى] ^(٤) الترمذي ، قال حدثنا إسحاق بن منصور ، قال حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن أنس [رضي الله عنه] ^(٥) قال: لما أراد نبي الله صلى الله عليه [وعلى آله] ^(٦) وسلم أن يكتب إلى العجم قيل له أن العجم لا يقبلون إلا كتاباً عليه خاتم ^(٧) فاصطنع خاتماً فكأنني انظر إلى بياضه في كفه وقال ابن المقفع ^(٨) من

الميزان (٧٠/٣) ، نكت الحميان (ص ١٩٩) ، التهذيب (١٩٩/٧) ، التقريب (٤٥٩١)

(۱) - ساقط من م ، ط .

(۲) - ط : کرامۃ .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٦٢/٤ وقال لم يرو هذا الحديث عن ابن جريح إلا محمد بن مروان تفرد به يحيى بن طلحة، مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣٢٨/٥، مجمع الزوائد ٩٩/٨ وقال الهيثمي: وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك

(٤) - ساقط من م ، ط .

(٥) - ساقط من م ، ط .

(٦) - زيادة من ط .

(٧) - ط : غنم .

(٨) عبد الله بن المقفع

أحد البلقاء والفصحاء ورأس الكتاب وأولي الإنشاء وكان ابن المقفع يتهم بالزندقة وهو الذي
عرب كليلة ودمنة . الظهري ١٨٢/٩ ، البداية والنهاية ٩٦/١٠ ، سر أعلام النبلاء ٢٠٨/٦ ،

كتب إلى أخيه كتاباً ولم يختمه فقد استخف به لأن الختم حتم وقيل ستمه
كرباً لأنه كان مصدر باسم الله الرحمن الرحيم [قوله عز وجل] ^(١) ﴿إِنَّهُ مِنْ
سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ﴾ وقرأ أشهب العقيلي
ألا تغلوا علي بالعين المعجمة ﴿وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ مؤمنين طائعين ، ﴿قَالَتْ
يَأَيُّهَا الْمَلَأُوا﴾ قال ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(٢) كان مع بلقيس ألف قيل مع
[كل] ^(٣) قيل مائة ألف والقليل [الملك] ^(٤) دون الملك الأعظم ﴿أَفْتُونِي فِي
أَمْرِي﴾ أشيروا علي فيما عرض علي وأحيوني فيما أشاوركم [فيه] ^(٥) ﴿مَا
كُنْتُ قَاطِعَةً﴾ قاضية وفاصلة ﴿أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ تحضرون قالوا /
[١٠٤٠ / أ] بحيين لها ﴿لَحْنٌ أُولُوا قُوَّةً﴾ في القتال ﴿وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ عند
الحرب ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ أيها الملكة ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ بتجدينا لأمر
مطيعين فـ ﴿قَالَتْ﴾ بلقيس لهم حين عرضوا أنفسهم للحرب ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ
إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً﴾ عنوة وغلبة ^(٦) ﴿أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَهْلَهَا أَذْلَةً﴾ أي

لسان الميزان ٣٦٦/٣

- (١) - سقطت من م ، ط .
- (٢) - سقطت من م ، ط .
- (٣) - سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ .
- (٤) - سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ .
- (٥) - سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ .
- (٦) - سقطت من ط .

يرجع المرسلون ﴿ أملك هو أم نبي فإن يكن ملكاً قبل الهدية فانصرف وإن لم يكن ملكاً لم يقبل الهدية ولم يرضه منها إلا أن تتبعه [على دينه] ^(١) فأهدت إليه ^(٢) وصفاء ووصائف ، قال ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(٣) ألبستهم لباساً واحداً [وحللاً] ^(٤) حتى لا يعرف الذكر ^(٥) من الأنثى ^(٦) ، قال ^(٧) مجاهد ألبست الغلمان لباس الجواري وألبست الجواري لباس ^(٨) الغلمان واختلفوا ^(٩) في عددهم .

فقال مقاتل مائة وصيف ومائة وصيفة ،

وقال مجاهد مائتي غلام ومائتي جارية .

قال الكلبي: عشرة غلمان وعشر جوار.

وقال [وهب] ^(١٠) وغيره: خمسمائة غلام وخمسمائة جارية

- (١) - ساقط من ط .
- (٢) - سقطت من ط .
- (٣) - ساقط من م ، ط .
- (٤) - زيادة من ط .
- (٥) - ط : أذكراً .
- (٦) - ط : أنثى .
- (٧) - ط : وقال .
- (٨) - م ، ط : لبسة .
- (٩) - م : اختلف .
- (١٠) - سقطت من الأصل وأثبتها من بقية النسخ .

[١٧] وأخبرنا^(١) ابن فتحويه حدثنا [أبو علي]^(٢) ابن حنشل ، حدثنا ابن زنجويه ، حدثنا سلمه ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت البناني في قوله تعالى^(٣) ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية﴾ قال^(٤) أهدت له صفائح الذهب في أوعية الديباج فلما بلغ ذلك إلى سليمان عليه السلام أمر الجن فموهوا له الآخر بالذهب ثم أمر / [١٠٤٠ ب] به^(٥) فألقي به في الطريق فلما جاعوا رأوه ملقى في الطريق في كل مكان فقالوا قد جئنا نحمل شيئاً نراه هاهنا [ملقى ما]^(٦) يلتفت إليه فصغر في أعينهم ما جاؤا به وقيل كانت أربع لبنات من ذهب .

وقال وهب وغيره من أهل الكتاب عمدت بلقيس إلى خمسمائة جارية وخمسمائة غلام فألبست^(٧) الجواري لباس الغلمان الأقيية والمناطق وألبست الغلمان لباس الجواري وجعلت في سواعدهم^(٨) أساور من ذهب وفي

- (١) - م ، ط : أخبرني .
- (٢) - ساقط من م ، ط .
- (٣) - ط : عز وجل .
- (٤) - ط : قالت .
- (٥) - سقطت من ط .
- (٦) - ط : في الطريق وكل مكان لا .
- (٧) - ط : وألبست .
- (٨) - ط : سواعدهن .

أعناقهم^(١) أطواقاً من ذهب و [في آذانهم] ^(٢) أقراطاً و شنوفاً مرصعات بأنواع
الجواهر و حملت الجواري على خمسمائة رمكة والغلمان على خمسمائة بيذنون
على كل فرس لجام من ذهب مرصع بأنواع الجواهر و غواشيها من الدياتج
الملونة و بعثت أيضاً ^(٣) خمسمائة لبنة من ذهب و خمسمائة لبنة من فضة و تاجاً
مكلاً ^(٤) بالدر و الياقوت المرتفع و أرسلت ^(٥) إليه أيضاً بالمسك و العنبر و عود
الألنجوج و عمدت إلى حقة فجعلت فيها دره يتيمة غير مثقوبة و خرزة جزعية
مثقوبة معوجة الثقب و دعت رجلاً من أشراف قومها يقال له المنذر بن
عمرو ^(٦) و ضمت إليه رجلاً من قومها أصحاب [الرأي و العقل] ^(٧) و كتبت
معه كتاباً بنسخة الهدية و قالت : إن كنت نبيا فميز بين الوصفاء
و الوصائف ^(٨) و أخبرنا بما في الحقة [من] ^(٩) قبل أن تفتحها و أثقب الدرة ثقباً

- (١) - ط : أعناقهم .
- (٢) - ساقط من ط .
- (٣) - م ، ط : إليه .
- (٤) - الأصل : مكمل والتصويب من م ، ط .
- (٥) - ط : فأرسلت .
- (٦) - الأصل عون ، والتصويب من باقي النسخ .
- (٧) - م ، ط : رأي وعقل .
- (٨) - ط : الوصائف والوصفان .
- (٩) - زيادة أنفها من ط .

مستويا وأدخل خيط الحزرة [المثقوبة من غير علاج إنسس و لا جن] ^(١) وأمرت بلقيس الغلمان وقالت إذا كلمكم سليمان فكلموه بكلام فيه تأنيث وتخنيث يشبه كلام النساء وأمرت الجواري أن يكلمنه بكلام فيه غلظة يشبه كلام الرجال ثم قالت للرسول انظر ^(٢) إلى الرجل إذا دخلت عليه فإن نظر إليك نظر غضب فاعلم أنه ملك وإن [رأيت الرجل بشاً لطيفاً] ^(٣) فاعلم أنه نبي مرسل ففهم قوله ورد الجواب فانطلق الرسول بالهدايا وأقبل ^(٤) معه الهدهد مسرعاً إلى سليمان عليه السلام فأخبره الخبر ^(٥) [كله] ^(٦) فأمر سليمان عليه السلام الجن أن يضربوا لبنات ^(٧) الذهب و لبنات ^(٨) الفضة ففعلوا ثم أمرهم أن ييسطوا من موضعه الذي هو فيه إلى تسع ^(٩) فراسخ / [١٠٤١/أ ميداناً واحداً بلبنات ^(١٠) الذهب والفضة ففعلوا وأمر بأن يجعلوا حول الميدان

- (١) - ساقط من م ، ط .
- (٢) - الأصل : انظروا ، والتصـ
- (٣) - ط : وإن نظر إليك بوـ
- (٤) - ط : فأقبل .
- (٥) - ط : بالخبر
- (٦) - سقطت من ط .
- (٧) - ط : لبن .
- (٨) - سقطت من ط .
- (٩) - م : سبع ، ط : تسعة .
- (١٠) - ط : للبنات .

حائطاً شرفها من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال أي الدواب أحسن مما^(١) رأيتم في البر^(٢) والبحر قالوا يا نبي الله أنا رأينا في بحر كذا وكذا دواباً منمرة منقطعة^(٣) مختلفة ألوانها لها أجنحة وأعراف ونواصي قال علي بها الساعة فأتوا بها فقال شدوها عن يمين الميدان وعن يساره على لبنات الذهب والفضة وألقوا لها عليها علوفاتها ثم قال للجن على بأولادكم فاجتمع خلق كثير فأقامهم عن^(٤) يمين الميدان اليمين ويساره ثم قعد سليمان عليه السلام في يجلسه على سريره ووضع له أربعة آلاف كرسي عن يمينه ومثلها عن يساره وأمر الشياطين أن يصطفوا فوقها^(٥) صفوفاً فراسخ [وأمر الإنس فاصطفوا فراسخ وأمر الوحوش والسباع والهوام والطير فاصطفوا فراسخ صفوفاً]^(٦) عن يمينه و[عن]^(٧) يساره فلما دنا القوم من الميدان [نظروا إلى ملك سليمان ورأوا الدواب التي لم تر أعينهم مثلها تروث على لبنات الذهب والفضة]^(٨) تقاصرت إليهم أنفسهم ورموا بما معهم من الهدايا وفي بعض الروايات أن

- (١) - ط : ما .
- (٢) - سقطت من ط .
- (٣) - ط : منقطعة .
- (٤) - م : على .
- (٥) - سقطت من م ، ط .
- (٦) - ساقط من م .
- (٧) - زيادة من ط .
- (٨) - ساقط من الأصل وأثبتته من م ، ط .

سليمان عليه السلام لما أمر بفرش الميدان بلبنات الذهب والفضة أمرهم أن يتركوا على طريقهم موضعاً على قدر موضع البنات التي معهم فلما رأى^(١) الرسل موضع البنات خالياً وكل الأرض مفروشة خافوا أن يتهموا بذلك فطرحوا^(٢) ما معهم في ذلك المكان قال ثم جاؤا فلما نظروا^(٣) إلى الشياطين نظروا إلى منظر عجيب ففزعوا^(٤) فقال^(٥) لهم الشياطين جوزوا فلا بأس عليكم فكانوا^(٦) يعمرون على كردوس^(٧) كردوس من الجن والأنس والطير والسباع والوحوش حتى وقفوا بين يدي سليمان عليه السلام فنظر إليهم سليمان [عليه السلام نظراً حسناً]^(٨) بوجه طلق وقال ما وراءكم فأخبره رئيس القوم بما جاؤا له^(٩) وأعطاه كتاب الملكة فنظر فيه ثم^(١٠) قال^(١١) أيمن

- (١) - ط : رأوا .
- (٢) - ط : وطرحوا .
- (٣) - ط : رأوا .
- (٤) - سقطت من ط .
- (٥) - ط : فقالت .
- (٦) - ط : وكانوا
- (٧) - ط : كل .
- (٨) - ساقط من م ، ط .
- (٩) - م ، ط : به .
- (١٠) - سقطت من ط .
- (١١) - ط : فقال .

سورة النمل

٢١٧

الكشف والبيان

سليمان [عليه السلام سل] ^(١) حاجتك فقالت تجعل رزقي في الفواكه ^(٢) قال
لك ذلك ثم ميز سليمان [عليه السلام] ^(٣) بين الغلمان والجواري بأن أمرهم
أن يغسلوا وجوههم وأيديهم وكانت الجارية تأخذ الماء من الآنية [بإحدى
يديها] ^(٤) ثم تجعله على اليد ^(٥) الأخرى ثم تضرب به الوجه والغلام عندما ^(٦)
يأخذه ^(٧) من الآنية يضرب به وجهه وكانت الجارية تصب على باطن
ساعدتها والغلام على ظاهر الساعد وكانت الجارية تصب الماء صباً وكان ^(٨)
الغلام يحدره حدرأ فميز بينهم بذلك ثم رد سليمان [عليه السلام] ^(٩) الهدية
[فذلك قوله عز وجل : ﴿ فلما جاء سليمان ﴾] ^(١٠) قال أئتمدوئن بمال
اختلفت القراء فيه فقرأ حمزة ويعقوب أئمدوني بنون واحدة ^(١١) مشددة ^(١٢)

(١) - ساقط من م ، ط .

(٢) - ط : الفاكهة .

(٣) - ساقط من الأصل ، ومن م . وأثبتته من ط .

(٤) - ط : ييلها .

(٥) - سقطت من ط .

(٦) - الأصل و ط : كما ، والتصويب من م .

(٧) - ط : يأخذ .

(٨) - سقطت من ط .

(٩) - ساقط من م ، ط .

(١٠) - ساقط من م ، ط .

(١١) - سقطت من ط .

(١٢) - سقطت من ط .

وغيرهما بنونين خفيفتين وحذف الياء ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف
والباقون بإثباته^(١) ﴿فَمَا ءَاتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ
تَفْرَحُونَ﴾ لأنكم أهل المفاخرة [في]^(٢) الدنيا و[المكاثرة]^(٣) بها ولا تعرفون
غير ذلك وليست الدنيا حاجتي لأن الله تعالى [قد مكّني منها و]^(٤) أعطاني
فيها ما لم يعط أحداً ومع ذلك أكرمني بالدين والنبوة والحكمة ثم قال للمنذر
بن عمرو أمير الوفد ﴿ارجع إليهم﴾ بالهدية ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِخُودٍ لَا قِبَلَ
لَا طَاقَةِ﴾^(٥) ﴿لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا﴾ [أي]^(٦) من أرضها وملكها ﴿أَذِلَّةً
وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ ذليلون إن لم يأتوني^(٧) مسلمين قال وهب وغيره من أهل
الكتب لما رجعت رسل بلقيس إليها من عند سليمان [عليه السلام]^(٨) قالت
قد^(٩) والله عرفت ما^(١٠) هذا بملك وما لنا به من طاقة وما نصنع بمكاثرتـه

(۱) - ط : پائتاھا .

(٢) - سقطت من الأصل وأثبتنها من بقية النسخ .

(٣) - الأصل للمكافرة والتصويب من بقية النسخ .

(٤) - ساقط من ط .

(٥) - ساقط من ط .

(٦) - زيادة أثبتتها من م، ط .

(٧) - ط : يَأْتُوا .

(٨) - ساقط من ط .

(٩) - سقطت من ط .

(١٠) - ط : إن .

سورة النمل

٢١٩

الكشف والبيان

[شيئاً]^(١) فبعثت إلى سليمان [عليه السلام]^(٢) إني قادمة عليك^(٣) بملوك قومي حتى انظر / [أ/١٠٤٢] ما أمرك وما تدعوا إليه من دينك ثم أمرت بعرشها فجعل في آخر سبعة آيات بعضها في بعض في آخر قصر من سبع قصور لها ثم أغلقت من دونه الأبواب ووكلت به حراساً يحفظونه ثم قالت لمن خلفت على سلطانها احتفظ بما قبلك وسرير ملكي فلا يخلص إليه أحد ولا ترينه [أحد]^(٤) حتى آتيك ثم أمرت منادياً فنادى في أهل مملكته تؤذهم بالرحيل وشخصت إلى سليمان [عليه السلام]^(٥) في إثني عشر ألف قيل من ملوك اليمن تحت يدي كل قيل ألوف كثيرة.

قال ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٦) وكان سليمان عليه السلام رجلاً مهيباً لا يتدنى بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج يوماً فجلس على سرير ملكه فرأى رهجاً قريباً منه فقال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال و^(٧) قد نزلت منا بهذا المكان [وكان على مسير فرسخ بين سليمان عليه

(١) - سقطت من ط .

(٢) - ساقط من م .

(٣) - ط : إليك .

(٤) - زيادة أثبتتها من م .

(٥) - ساقط من م ، ط .

(٦) - ساقط من م ، ط .

(٧) - ط : أو .

سورة النمل

٢٢٠

الكشف والبيان

السلام^(١)

قال ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٢) وكان ما بين الكوفة والحيرة قدر فرسخ فأقبل حينئذ سليمان [عليه السلام]^(٣) على جنوده فـ ﴿ قال أيها الملأ أياكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ﴾ أي مؤمنين وقال ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٤) طائعين واختلف أهل العلم في السبب الذي لأجله أمر سليمان [عليه السلام]^(٥) بإحضار العرش فقال أكثرهم لأن سليمان عليه السلام علم أنها أن أسلمت حرم عليه مالها فأراد أن يأخذ سريرها قبل أن يحرم عليه أخذها بإسلامها

وقال قتادة أنه أعجبه صفته لما وصفه الهدد فأحب أن يراه .

وقال^(٦) ابن زيد أراد أن يختبر عقلها فيأمر [بتكثيرها وتغييرها]^(٧) لينظر هل تثبته إذا رآته أم تنكره وقيل ليربها قدرة الله [سبحانه]^(٨) تعالى وعظيم^(٩)

(١) - ساقط من م ، ط .

(٢) - ساقط من م ، ط .

(٣) - ساقط من م ، ط .

(٤) - ساقط من م ، ط .

(٥) - ساقط من م ، ط .

(٦) - سقطت من ط .

(٧) - ط : من ينكره ويغيره .

(٨) - زيادة من ط .

(٩) - ط : عظيم .

التقريب (١٨٨٢).

سورة النمل

٢٢٢

الكشف والبيان

[١٨] أخبرنا ابن فتحويه، قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن أبي سمرة البغوي، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البغدادي، قال حدثنا محمد بن الحسن بن سهل، قال حدثنا عبد الرحمن البحري، قال حدثنا عمرو بن عثمان^(٢)، قال حدثنا أبي^(٣) عن عبد الله بن عبد العزيز القرشي، عن

(١) عمران بن تيم البصري أبو رجاء العطاردي (ت ١٠٥ هـ)

أخذ القراءة عرضاً عن ابن عباس، وتلقن القرآن من أبي موسى، ولقي أبا بكر رضي الله عنهما، قرأ عليه القرآن أبو الأشهب العطاردي، قال أبو رجاء: كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات. قال ابن حجر: عمران بن ملحان، ويقال ابن تيم، مخضرم، ثقة، معمر. ومات وله ١٢٠ سنة.

طبقات ابن سعد (١٣٨/٧)، المعرفة (١٥١/٢)، الجرح (٣٠٣/٦)، الخلية (٣٠٤/٢)، السير (٢٥٣/٤)، معرفة القراء (٥٨/١)، التهذيب (١٤٠/٨)، التقريب (٥١٧١)

(٢) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي، أبو حفص الحمصي (٢٥٠ هـ)

روى عن إسماعيل بن عياش، وابن عينة، ومحمد بن حرب الخولاني، ومحمد بن حمير السليحي، ومحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن شعيب بن شابور وخلق، وعنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، والذهلي وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق، وكان أبو زرعة يرضيه، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه أبو داود. وقال ابن حجر: صدوق، وفي تحرير التقريب: بل ثقة. قلت: وهو أقرب.

الجرح (٢٤٩/٦)، ثقات ابن حبان (٤٨٨/٨)، تهذيب الكمال (١٤٤/٢٢)، السير (٣٠٥/١٢)، التهذيب (٧٦/٨)، التقريب (٥٠٧٣)،

(٣) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو عمرو الحمصي والد عمرو بن عثمان ويحيى بن عثمان مولى بني أمية قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثقة وكذلك قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين وقال عبد الوهاب بن نحدة كان يقال هو من الأبدال قال

سورة النمل

محمد^(١) بن جبير بن مطعم ، عن أبي بكر الصديق^(٢) رضي الله عنه أنه كان يقرأ قال عفرية والعفرة البكر بين البكرين لم يلد أبواه شيئاً قبله ولم يلد هو شيئاً «أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك» أي من مجلسك الذي تقضي فيه،

قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان له كل غداه مجلس يقضي فيه إلى مرتفع النهار «وإني عليه لقوي» على حملة «أمين» على ما فيه من الجواهر فقال سليمان عليه السلام أريد أسرع من هذا «فقال الذي عنده علم من الكتاب» واختلفوا فيه فقال بعضهم هو جبريل عليه السلام وقيل هو ملك من الملائكة أيد الله عز وجل به نبيه سليمان عليه السلام، وقال الآخرون: بل

محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة تسع ومئتين روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه قال ابن حجر : ثقة عابد . تهذيب الكمال ٣٧٧/١٩ الجرح والتعديل ٦/ رقم ٨٣٥ ، السير ٣٠٨/١٢ ، التقريب ٤٤٧٢ .

(١) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ثقة عارف بالنسب التاريخ الكبير ١/ رقم ١٠٩ تهذيب الكمال ٥٧٣/٢٤ ، الجرح والتعديل ٧/ رقم ١٢١٢ السير ٥٤٣/٤ تقريب التهذيب ٥٧٨٠ ،

(٢) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرشي التيمي أبو بكر بن أبي قحافة (١٣هـ)

أفضل أمة الإسلام بعد نبيها ﷺ ، والخليفة الأول ، وأول من أسلم وآمن بالنبي ﷺ . وهو الصديق الأكبر ، فضائله كثيرة مشهورة .

تهذيب الكمال (٢٨٢/١٥) ، الإصابة (١٠١/٤) ، التقريب (٣٤٦٧)

كان رجلاً من بني آدم ثم اختلفوا فيه فقال أكثر المفسرين: هو آصف بن برخيا بن شمعيان بن ميكيا وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى.

[١٩] أخبرنا ابن فضال قال حدثنا محمد^(١) بن جعفر [بن الحسن]^(٢) الباقرجي، قال حدثنا الحسن^(٣) بن علوية، قال حدثنا إسماعيل^(٤) بن عيسى،

(١) محمد بن جعفر بن محمد بن سهيل بن حمران أبو علي المعروف بالياقروحي قال أحمد بن علي البادي ثقة صحيح السماع إلا أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث وقال أبو نعيم بلغنا أنه خلط بعد خروجه من بغداد توفي محمد بن جعفر ليلة السبت ودفن يوم السبت من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة كان له أصول كثيرة جياذ بخطه وحدث بالتاريخ الكبير والمبتدأ عن ابن علوية من كتاب ليس له فيه سماع ميزان الاعتدال ٣٨٧/٦ ، تاريخ بغداد . ١٢٦/١٣ .

(٢) - زيادة من :ط.

(٢) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه ، أبو محمد البغدادي القطان (٢٩٨هـ) سمع عاصم بن علي ، وبشار بن موسى ، وإسماعيل بن موسى العطار ، راوي "المبتدأ" وجماعة ، وعنه النجاد ، والشافعي ، والآجري وغيرهم . وثقه الدارقطني والخطيب ، ولد سنة ٢٠٥هـ . قال عنه الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الثقة .
تاريخ بغداد (٣٧٥/٧) ، السير (٥٥٩/١٣)

(٤) إسماعيل بن عيسى العطار ، أبو إسحاق المؤرخ ، راوية أبي حذيفة البحاري لمصنفاته
(٢٣٢هـ)

سمع المسيب بن شريك ، وزيد البكائي ، وخلف بن خليفة وغيرهم ، وعنه الحسن بن علوية القطان ، وإسماعيل البلخي ، ولم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عن أبي حذيفة البحاري كنية مثل المبتدأ ، وحضر زمزم ، والفتوح ، والجملة .
الجرح (١٩١/٢) ، الثقات (٩٩/٨) ، تاريخ بغداد (٢٦٢/٦) ،

قال حدثنا إسحاق^(١) بن بشر، قال حدثنا جوير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن آصف قال لسليمان عليه السلام حين صلي ودعى الله تعالى مُدَّ عينيك حتى ينتهي طرفك قال فمدَّ سليمان عينيه فنظر نحو اليمن ودعا آصف فبعث الله تعالى الملائكة فحملوا السرير من تحت الأرض يَحْدُونَ الأرض حَدًّا حتى انخرقت الأرض بالسرير بين يدي سليمان عليه السلام فذلك قوله ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ واختلف العلماء في الدعاء الذي دعا [١٠٤٣/أ] به آصف عند الاتيان بالعرش فروت عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((أن اسم الله الأعظم الذي دعا به آصف يا حي يا قيوم))^(٢)، وروى عثمان^(٣) بن مطر عن الزهري قال دعا الذي عنده علم من الكتاب : يا إلهنا وإله كل شيء إلهنا واحداً لا إله إلا أنت

(١) إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله أبو حذيفة

ثقة الكاهلي البخاري صاحب المبتدأ تركوه و كذبه علي بن المديني يروي عن ابن إسحاق ومالك والثوري

قال الدارقطني كذاب متروك وقال الأزدي متروك الحديث ساقط يرمي بالكذب وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ميزان الاعتدال ٣٣٥/١ ، لسان الميزان ٣٥٤/١ ، الكامل لابن عدي ٣٣٧/١

(٢) لم أقف عليه

(٣) عثمان بن مطر الشيباني البصري ثم الرهاوي المقرئ نزيل بغداد عن ثابت وحظلة السدوسي وعنه محمد اللولائي وسويد بن سعيد ضعفه أبو داود وروى عباس وغيره عن يحيى ضعيف زاد أحمد بن أبي مرعم عن يحيى لا يكتب حديثه قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حجر : ضعيف التاريخ الكبير ٢٥٣/٦ ، ميزان الاعتدال ٦٨/٥ التقريب ٥٤١٩

اِئْتِنِي بَعْرَشَهَا قَالَ فَمُثِّلْ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وقال مجاهد : يا ذا الجلال والإكرام .

[٢٠] أخبرنا ابن فضال قال حدثنا طلحة بن محمد بن جعفر وعبيد الله

(^١) بن أحمد بن يعقوب [قالا] (^٢) حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال حدثنا إسماعيل (^٣) عن عبد الله بن إسماعيل عن ابن زيد (^٤) قال الذي عنده علم من

(١) أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى المعروف بالدبثاني هكذا وجدته بخط أبي الفضل بن شافع ومن أصحاب الحديث من يكتبه الدبثاوي بعد الألف وار ومنهم من يجعل بعد الدال ميما ساكنة سمع ابا بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان وأبا عمر محمد بن العباس بن حيويه و ابا سعيد الحرقي و ابا حفص الزيات وغيرهم وكان ثقة توفي في بنو من سنة خمس وثلاثين واربعمائة حدث عنه الخطيب أبو بكر في تصانيفه فأكثر وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الدفع تكملة الإكمال ٦٧١/٢

(٢) - الأصل : قال ، والتصويب من : ط.

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السدي ، أحد موالى قريش (١٢٧هـ) -

قال النسائي : صالح الحديث ، وقال القفطان لابأس به ، وقال أحمد : ثقة ، وقال مروة : مقارب الحديث ، وقال ابن معين وأبو زرعة : ضعيف . قال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالتشيع . قلت : وهو السدي الكبير صاحب التفسير .

طبقات ابن سعد (٣٢٣/٦) ، الجرح (١٨٤/٢) ، تمذيب الكمال (١٣٢/٣) ، السير
(٢٦٤/٥) ، الميزان (٢٣٦/١) ، التهذيب (٣١٣/١) ، التقريب (٤٦٣) ، طبقات المفسرين
للداودي (١١٠/١) .

(٤) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري مولا هم ، المديني (١٨٢هـ)

الكتاب رجل صالح كان في جزيرة من جزائر البحر فخرج ذلك اليوم لينظر من ساكن الأرض وهل بعبد الله تعالى أم لا يعبد فوجد سليمان عليه السلام فدعا باسم من أسماء الله عز وجل فإذا هو بالعرش حمل فأتى به سليمان عليه السلام قبل أن يرتد إليه طرفه وبه عن ابن مجاهد، [قال] ^(١) حدثني البرقي وابن حرب قالوا حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا شبل قال زعم ابن أبي بزة ^(٢) أن اسم الذي عنده علم الكتاب اسطون وقال بعضهم رجل من حمير يقال له ضننه وقال قتادة كان اسمه بليخا .

وقال محمد ^(٣) بن المنكر إنما هو سليمان عليه السلام أما إن الناس يرون

حدث عن أبيه ، وابن المنكر ، وروى عنه قتبية ، وهشام بن عمار وآخرون . كان صاحب قرآن وتفسير ، جمع تفسيراً في مجلد ، وكتاباً في النسخ والنسوخ . قال ابن حجر : ضعيف .

الجرح (٢٣٣/٥) ، تهذيب الكمال (١١٤/١٧) ، السير (٣٤٩/٨) ، الميزان (٥٦٥/٢) ، التهذيب (١٦١/٦) ، التقريب (٣٨٦٥) .

(١) - زيادة من : ط .

(٢) القاسم بن أبي بزة ، اسمه نافع بن يسار المكي ، أبو عبد الله القارئ مولى عبد الله بن السائب المخزومي

وثقه ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة .

طبقات ابن سعد (٤٧٩/٥) ، المعرفة (١٥٤/٢) ، (٧٣/٣) ، ثقات ابن حبان ، تهذيب الكمال (٣٣٨/٢٣) ، التهذيب (٣١٠/٨) ، التقريب (٥٤٥٢)

(٣) محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي المدني ، توفي سنة ١٣٠هـ -

أنه كان معه اسم وليس ذلك كذلك إنما كان رجل عابد من بني إسرائيل أتته
الله تعالى علماً وفقهاً فقالنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال سليمان
هاتِ قال أنت النبي ابن النبي وليس أحد أوجه عند الله منك ولا أقدر على
حاجته فإن دعوت الله عز وجل وطلبت إليه كان عندك قال صدقت ففعل
ذلك فجاء بالعرش في الوقت وقوله عز وجل { قبل أن يرتد إليك طرفك
{ اختلفوا في معناه .

فقال سعيد بن جبير رحمه الله يعني من قبل أن يرجع إليك أقصى من ترى وهو أن يصل إليك من كان منك على مد بصرك .

وقال قتادة قبل أن يأتيك الشخص من مد البصر .

وقال وهب نمدّ عينيك فلا ينتهي طرفك إلى مداه حتى أمثله بين يديك

وقال مجاهد يعني إدامة النظر حتى يرتد الطرف خاسئاً وعنه أيضاً قال يعني مد بصرك كما بينك وبين الخيرة وهو يومئذ في كندة .

وعن قتادة أيضاً / [١٠٤٣/ب] هو أن يخرج رسولاً إلى منتهى طرفه فلا يرجع حتى يؤتى به ﴿فلما رآه﴾ يعني سليمان العرش ﴿مستقراً عنده﴾ محمولاً إليه من مأرب إلى الشام في قدر ارتداد الطرف ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ

وهو ثقة فاضل روى له الجماعة . التقريب ٦٣٢٧ : الجرح والتعديل ٩٧/٨ رقم ٤٢١
 التهذيب ٤٧٣/٩

رَبِّي لِيُبْلُوَنِي عَاشِكُرُ نِعْمَتِهِ ﴿أَمْ أَكْفَرُ﴾ هَا فَلَا أَشْكُرُهَا ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لم ينفع بذلك غير نفسه حيث استوجب بشكره تمام النعمة ودوامها لأن الشكر قيد النعمة الموجودة وصيد للنعمة المفقودة ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ﴾ عن شكره ﴿كَرِيمٌ﴾ بالإفضال على من يكفر نعمه.

قوله عز وجل: ﴿قَالَ نَكُرُوا﴾ غيروا ﴿لَهَا عَرْشَهَا﴾ فزيدوا فيه وانقصوا منه واجعلوا أعلاه أسفله وأسفله أعلاه ﴿لَنَنْظُرَ أَنتَهْتَدِي﴾ إلى عرشها فتعرفه ﴿أَمْ تَكُونُ مِنْ﴾ الجاهلين ﴿الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إليه وإنما حمل سليمان على ذلك كما ذكره وهب ومحمد بن كعب وغيرهما من أهل الكتاب أن الشياطين خافت أن يتزوج سليمان فتفشي إليه أسرار الجن ولا ينفكون من تسخير سليمان وذريته من بعده فأرادوا أن يزهّدوه فيها فأساءوا الثناء عليها وقالوا أن في عقلها شيئاً وأن رجلها كحافر الحمار فأراد سليمان عليه السلام أن يختبر عقلها بتكثير عرشها وينظر إلى قدميها ببناء الصرح فلما جاءت بلقيس قيل لها ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ شبهته به وكانت قد تركته خلفها في بيت خلف سبعة أبواب مغلقة والمفاتيح^(١) معها فلم تقر بذلك ولم تنكر فعلم سليمان كمال عقلها قال الحسين بن الفضل شبهوا عليها فشبهت عليهم وأجابتهم على حسب سؤالهم ولو قالوا لها هذا عرشك لقالت نعم فقال سليمان عليه السلام ﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا﴾ أي وأوتينا العلم بالله

(١) - الأصل مفاتيح ، والنصوب من : ط.

وبقدرته على من يشاء من قبل هذه المرأة ﴿وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾، هذا قول مجاهد، وقال بعضهم معناه وأوتينا العلم بإسلامها ومجيئها طائعة وكنا مسلمين طائعين خاضعين لله عز وجل وقال بعضهم هذا من قول بلقيس لما رأت عرشها عند سليمان عليه السلام قالت عرفت هذا وأوتينا بصحة نبوة سليمان/ [١٠٤٤/أ] بالآيات المتقدمة من قبل هذه الآية وذلك بما اختبرت أمر الهدية والرسول. وكنا مسلمين أي منقادين لك مطيعين لأمرك من قبل أن محنتك ﴿وصدّها﴾ ومنعها ﴿ما كانت تعبد من دون الله﴾ وهو الشمس أن تعبد الله تعالى وعلى هذا القول يكون ما في محل الرفع وقال بعضهم معناه وصدّها سليمان ما كانت تعبد من دون الله أي منعها ذلك وحال بينها وبينه ولو قيل وصدّها الله ذلك بتوفيقها للإسلام لكان وجهاً صحيحاً وعلى هذين التأويلين يكون محل ما نصّباً ﴿إنما كانت من قوم كفرين﴾.

قوله عز وجل : ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ وذلك أن سليمان عليه السلام لما أقبلت بلقيس تريده أمر الشياطين فبنوا له صرحاً أي قصراً من زجاج كان الماء بياضاً وقيل الصرح صحن الدار وأجرى من تحتها الماء وألقى فيه كل شيء من دواب البحر السمك وغيره ثم وضع له سريره في صدرها فجلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والإنس وإنما أمر ببناء هذا الصرح لأن الشياطين قال بعضهم لبعض قد سخر الله لسليمان ما سخر وبلقيس ملكة سبأ ينكحها فتلد له غلاماً فلا تنفك من العبودية أبداً فأرادوا أن يزهّدوه فيها فقالوا أن رجلها رجل الحمار وأنها شعراء الساقين لأن أمها كانت من الجنس

فأراد عليه السلام أن يعلم حقيقة ذلك وينظر إلى قدميها وساقيها .
وروى محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه قال إنما
بني الصرح ليختبر عقلها وفهمها يعاينها بذلك كما فعلت من توجيهها إليه
الوصفاء والوصائف ليميز بين الذكور والإناث تعينه بذلك فلما جاءت
بلقيس قيل لها ادخلي الصرح ﴿ فلما رآته حسبته لجة ﴾ وهي معظم الماء وقلل
ابن جريج يعني بحراً ﴿ وكشفت عن ساقيها ﴾ لتخوضه إلى سليمان فنظر
سليمان عليه السلام فإذا هي أحسن الناس ساقاً وقدماً إلا أنها كانت شعراء
الساقين فلما رأى سليمان عليه السلام ذلك صرف بصره عنها ونادها ﴿ قلل
إنه صرح مرمود ﴾ ملمس مستور ﴿ من قوارير ﴾ وليست يبحر فلما جلست
قالت: يا سليمان إني أريد أن أسألك [١٠٤٤/ب] عن شيء قال: سليمان
قالت: أخبرني عن ماء رواء لا من أرض ولا من سماء وكان سليمان عليه
السلام إذا جاءته بشيء لا يعلمه سأل الإنس عنه فإن كان عندهم علم ذلك
وإلا سأل الجن فإن علموا وإلا سأل الشياطين عن ذلك فقالوا له ما أهون هذا
مر بالخيل فلتجر ثم املا الآنية من عرقها فقال لها سليمان عليه السلام عسرق
الخيل قالت صدقت ثم قالت أخبرني عن كون الرب فوثب سليمان عليه
السلام عن سريره وخرّ ساجداً فصعق عليه فقامت عنه وتفرقت جنوده
وجاءه الرسول عليه السلام فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شأنك قال يا
رب أنت أعلم بما قالت قال فإن الله تعالى يأمرك أن تعود إلى سريرك وترسل
إليها وإلى من حضرها من جنودها وجنودك فتسألها عما سألتك عنه ففعل

سليمان ذلك فلما دخلوا عليه قال لها عما ذا سألتيني قالت سألتك عن مساء رواء لا من الأرض ولا من السماء فأجبت قال وعن أي شيء سألتني أيضاً قالت ما سألتك عن شيء إلا هذا فسأل الجنود فقالوا مثل قولها أنساهم الله تعالى عن ذلك وكفى سليمان عليه السلام الجواب ثم إن سليمان عليه السلام دعاها إلى الإسلام وكانت قد رأت حال العرش والصرح فأجابت ﴿قالت رب إني ظلمت نفسي﴾ بالكفر ﴿وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾ فحسن إسلامها واختلف العلماء في أمرها بعد إسلامها فقال أكثرهم لما أسلمت أراد سليمان عليه السلام أن يتزوجها فلما هم بذلك كره ما رأى من كثرة شعر ساقها وقال ما أقبح هذا فسأل الإنس ما يذهب هذا عنها قالوا المواسي قالت المرأة : لم تمسني جديدة قط فكره سليمان عليه السلام المواسي وقال إنها تقطع ساقها فسأل الجن فقالوا لا ندري ثم سأل الشياطين فتلكأوا عليه ثم قالوا أنا نحتال لك حتى يكون كالفضة البيضاء فاتخذوا لها النورة والحمام قال ابن عباس فإنه لأول يوم رؤيت فيه النورة واستنكحها سليمان عليه السلام.

[٢١] أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه، قال حدثنا محمد بن أحمد بن نصر، قال حدثنا محمد بن عمران بن هارون، قال حدثنا محمد بن ميمون المكي قال حدثني / [١٠٤٥/أ] أبو هارون^(١) العطار قال حدثنا أبو حفص

(١) عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني أخو أبي بكر ثقة من الثانية ولد يوم مات عمر فعاش إلى أن ولاه بن الزبير الكوفة ثم صار مع الحجاج ومات بعد السبعين .

الآبَار، عن إسماعيل بن أبي بردة، عن أبي موسى^(١) رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال : ((أول من اتخذ الحمّامات سليمان عليه السلام فلما ألزق ظهره إلى الجدر فمسّه حرّها قال أوه من عذاب الله)) قالوا فلما تزوجها سليمان عليه السلام أحبّها حبّاً شديداً وأقرها على ملكها وأمر الجن فابتنوا لها بسلّار اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعاً وحسناً وهي سلجين ويمنون وغمدان ثم كان سليمان عليه السلام يزورها في كل شهر مرة بعد أن ردها إلى ملكها ويقيم عندها ثلاثة أيام يتكر من الشام إلى اليمن ومن اليمن إلى الشام وولدت له فيما ذكر وروى ابن إسحاق عن بعض أهل العلم عن وهب قال زعموا أن سليمان قال لبلقيس لما أسلمت وفرغ من أمرها اختاري رجلاً من قومك أزوجه قالت ومثلي يا نبي الله ينكح الرجال وقد كان لي بين قومي من الملك والسلطان ما كان قال نعم إنه لا يكون في الإسلام إلا ذلك

تقريب التهذيب ٤٩٣٥ الجرح والتعديل ١٢١/٦ رقم ٦٦١ ، تاريخ بغداد ١٩١/١١ ، التلويح الكبير ١٧٤/٦ ، تهذيب الكمال ٤٢٦/٢١

(١) عبد الله بن قيس بن سليم ، صاحب رسول الله ﷺ ، أبو موسى الأشعري التميمي الفقيه (٥٥٠هـ وقيل غيرها)

وهو معبود فمن قرأ على النبي ﷺ ، أقرأ أهل البصرة وفقهم في الدين ، وجاهد مع النبي ﷺ ، وحمل عنه علما كثيرا . أمره عمر ، ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين في صفين .

طبقات ابن سعد (٣٤٤/٢) ، الجرح (١٣٨/٥) ، تهذيب الكمال (٤٤٦/١٥) ، السير (٣٨٠/٢) ، الإصابة (١١٩/٤) ، التقريب (٣٥٤٢)

ولا ينبغي لك أن تحرمي ما أحل الله تعالى لك فقالت زوجني إن كان لابد من ذلك ذا تبع ملك همدان فزوجه إياها ثم ردها إلى اليمن وسلط زوجها ذا تبع على اليمن ودعا زوجه أمير جن اليمن فقال اعمل لذي تبع ما استعملك فيه فبصنع لذي تبع الصنائع باليمن ثم لم يزل بها ملكاً يُعمل له فيها ما أراد حتى مات سليمان بن داود عليه السلام فلما أن حال الحول وتبينت الجن موت سليمان عليه السلام أقبل رجل منهم فسلك بتهامه حتى إذا كان في جوف اليمن صرخ بأعلى صوته يا معشر الجن إن سليمان عليه السلام قد مات فارفعوا أيديكم فقال فعمدت الشياطين إلى حجرين عظيمين فكتبوا فيهما كتاباً بالمسك نحن بنينا سلحين وأين وبنينا ضرواح ومرواح وبينون وهند وهنيدة وقتلوم وهذه حصون باليمن عملتها الشياطين لذي تبع ولولا صارخ بتهامة لتركنا باليمن أماراة ثم رفعوا أيديهم وانطلقوا وتفرقوا وانقضوا ملك ذي تبع وملك بلقيس مع ملك سليمان عليه السلام .

قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ / [١٠٤٥/ب] صَالِحاً أَنْ ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَحَدُّوهُ ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَان﴾ مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ وَمُصَدِّقٌ وَمُكَذِّبٌ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ فِي الدِّينِ قَالَ مُقَاتِلٌ وَاجْتِصَامُهُمْ فِي الدِّينِ مُبِينٌ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَا صَالِحُ آتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف : ٧٧] فَـ﴿قَالَ﴾ لَهُمْ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿يَا قَوْمَ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ بِالْبَلَاءِ وَالْعَقُوبَةِ ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ الْعَافِيَةِ وَالرَّحْمَةِ

سورة النمل

٢٣٥

الكشف والبيان

والاستعجال طلب التعجيل بالأمر وهو الإتيان به قبل وقته ﴿لَوْلَا﴾ هــ
﴿تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ بالتوبة من كفركم ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ * قالوا أطيرونا
تسألمانا بك وأصله تطيرنا ﴿بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ وذلك أن المطر أمسك عنهم في
ذلك الوقت وقحطوا قالوا أصابنا هذا الفقر والشر من شؤمك وشؤم
أصحابك وإنما ذكر التطير بلفظ التشاءم على عادة العرب في نسبتهم الشؤم
إلى البارح وهو الطائر الذي يأتي من جانب اليد الشؤمي وهي اليسرى ﴿قُلْ
طَائِرُكُمْ﴾ عملكم من الخير والشر وما يصيبكم من الخصب والجذب ﴿عِنْدَ
اللَّهِ﴾ بأمره وهو مكتوب على رؤسكم لازم في أعناقكم وليس ذلك إلي ولا
علمه عندي ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما تختبرون
بالخير والشر نظيره قوله عز وجل : ﴿وَنَبِّئُكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء
٣٥:]

وقال الكلبي تفتنون حتى تجهلوا أنه من عند الله تعالى.

وقال محمد بن كعب [القرظي] ^(١) تعذبون بذنوبكم وقيل تمتحنون بإرسال
إليكم لثابوا على طاعتي ومتابعي وتعاقبوا على معصيتي ومخالفتي.

قوله عز وجل : ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ يعني مدينة ثمود وهي الحجر تسعة
رهط من أبناء أشرافهم ﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ﴾ وأسماءهم
قدار بن سالف ومصدع بن دهر وأسلم ودهما وذهيم ودعما ودعيم وفتال

(١) - زيادة من : طـ

سورة النمل

الكشف والبيان

وصداف ﴿قالوا تقاسموا﴾ تحالفوا ﴿بالله﴾ أي القوم وموضع تقاسموا جزم على الأمر يقول بعضهم لبعضٍ احلفوا وقال قوم من أهل المعاني محله نصب على الفعل الماضي يعني أنهم تحالفوا وتوافقوا تقديره قالوا متقاسمين بالله ودليل هذا التأويل إنما في قراءة عبد الله / [١٠٤٦] رضي الله عنه ولا تصلحون تقاسموا بالله وليس فيها قالوا ﴿لنبيته وأهله﴾ من البيات فلنقتله هذه قراءة العامة بالنون فيها وهي اختيار أبي حاتم، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي [وخلف] ^(١) لنبيته بالتاء ثم لتقولن بالتاء فيهما وضم التاء واللام على الخطاب واختاره أبو عبيدة وقرأ مجاهد وحيد بالياء فيهما وضم التاء واللام على الخبر عنهم ﴿ثم لنقولن لوليّه﴾ أي لولي دمه ﴿ما شهدنا﴾ ما حضرنا ﴿مهلك أهله﴾ أي إهلاكهم قرأ عاصم برواية أبي بكر مهلك بفتح الميم واللام وروى حفص عنه بفتح الميم وكسر اللام وهما جميعا بمعنى الهلاك ﴿وإنا لصادقون﴾ في قولنا إنا ما شهدنا ذلك .

قوله عز وجل : ﴿ومكروا مكراً﴾ وغدروا غدراً حين قصدوا تبييت صالح عليه السلام والفتك به ﴿ومكرنا مكراً﴾ وجزيناهاهم على مكرهم بتعجيل عقوبتهم ﴿وهم لا يشعرون﴾ * فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا ﴿قرأ الحسن [وأهل الكوفة] ^(٢) والأعمش وعاصم وحمزة والكسائي

(١) - زيادة من : ط.

(٢) - زيادة من : ط.

[ويعقوب] ^(١) أنا بفتح الألف ولها وجهان أحدهما أن يكون أنا في محل الرفع رداً على العاقبة والثاني النصب على تكرير كان تقديره كان عاقبة مكرهم التدمير واختاره أبو عبيد هذه القراءة اعتباراً بحرف أبي بن كعب رضي الله عنه أنى دمرناهم وقرأ الباقر إننا بكسر الألف على الابتداء ﴿دمرناهم﴾ أهلكناهم يعني الشيعة واختلفوا في كيفية هلاكهم .

فقال ابن عباس رضي الله عنهما أرسل الله تعالى الملائكة ليلا فامتلات دار
صالح عليه السلام فأتى التسعة الدار شاهرين سيوفهم فرمىهم الملائكة
بالحجارة يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلتهم .

وقال قتادة خرجوا مسرعين إلى صالح عليه السلام فسلط الله تعالى عليهم
صخرة فدمغتهم .

وقال مقاتل نزلوا في سفح جبل ينتظر بعضهم بعضاً ليأتوا دار صالح عليه السلام فحثم عليهم الجبل فأهلكهم وقال السدي خرجوا ليأتوا صالحاً عليه السلام فنزلوا حرقاً من الأرض يتمكنون فيه فإغار عليهم ﴿وقومهم أجمعين﴾ بالصيحة وقد مضت القصة ﴿فتلك بيوتهم خاوية﴾ خبره بحالية قراءة العامة بالنصب على الحال عن الفراء وقال الكسائي وأبو عبيدة على / [١٠٤٦/ب] القطع مجازه فتلك بيوتهم الخاوية فلما قطع منها الألف والسلام نصب كقوله ﴿وله الدين واصباً﴾ [النحل : ٥٢] وقرأ عيسى بن عمر خاوية بالرفع على الخبر ﴿بما ظلموا﴾ أي بظلمهم ﴿أن في ذلك لآية لعلهم يرفعون﴾

(١) - زيادة من : ط.

سورة النمل

٢٣٨

الكشف والبيان

يعلمون * وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون من صيحة جبريل والخارج الذي ظهر بأيديهم وقال مقاتل خرج أول يوم على أيديهم مثل الحمصة أحمر ثم أصفر من الغد ثم أسود اليوم الثالث ثم تفقأت وصاح جبريل عليه السلام في خلال ذلك بهم فحمدوا وكانت الفرقة المؤمنة الناجية أربعة آلاف خرج بهم صالح عليه السلام إلى حضرموت فلما دخلها مات صالح عليه السلام فسمي حضرموت وقال الضحاك ثم بنى الأربعة آلاف مدينة يقال لها حاصورا وقد مضت القستان جميعا.

قوله عز وجل: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ وهي الفعلة القبيحة الشنيعة ﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ أنها فاحشة، وقيل يرى بعضهم بعضاً كانوا لا يستترون عتوا منهم وتمرداً ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ بل أنتم قوم تجهلون. قوله عز وجل ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ من أدبار الرجال يقولونه استهزاء منهم ﴿فَالْجِنَّاءَ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا﴾ قضينا عليها إنها ﴿مِنْ الْغَابِرِينَ﴾ أي الباقين في العذاب ذلك لأن جرمها على [مقدار]^(١) جرمهم فلما كان تقديرها كتقديرهم في الشرك والرضى بأعمالهم القبيحة جرت مجرامهم في إنزال العذاب بها ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ على شدادتها ﴿مَطَرًا﴾ وهو الحجارة ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾. قوله عز وجل: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

(١) - زيادة من : ط.

قال الفراء خطاب للوط عليه السلام قل الحمد لله على هلاك كفارك.
وقال الباقر الخطاب لرسول الله ﷺ يعني قل الحمد لله على هلاك كفار
الأمم الخالية .

وقال مقاتل على ما علمك هذا الأمر .

وقال الآخرون على جميع نعمه .

﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ لرسالته وهم / [١٠٤٧/أ] الأنبياء
والمرسلون عليهم السلام عن مقاتل دليله قوله عز وجل: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصفات: ١٨١] .

[٢٢] أخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا العبيدي^(١)، قال حدثنا أحمد بن
نجد، قال حدثنا الحماني، قال حدثنا الحكم^(٢) بن ظهير، عن السدي، عن أبي

(١) أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي : أبو بكر البوشنجي

يروى عن أحمد بن بنجد بن العريان ، وعنه عبد الله بن حامد الأصبهاني ، لم أعرفه ، إلا
أنه يوجد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالحشاش مترجم في السير
(٢٨٤/١٥) ، ومتوفى سنة ٣٣٠هـ ، وفي الأنساب (٣٦٧/٢) .

(٢) الحكم بن ظهير الفزاري ، أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي (١٨٠هـ)

روى عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، وبشير بن عاصم الكوفي ، وحمة الزيات ،
ومحمد بن السائب الكلبي ، وروى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس والحسن بن عرفة ، وإسماعيل
بن موسى الفزاري وآخرون ، ضعفه أحمد وابن معين وابن أبي شيبه ، والجوزجاني ، وأبو زرعة
، وغيرهم . قال ابن حجر : متروك رمي بالرفض ، واقمه ابن معين .

المعرفة (٣٤/٣) ، تهذيب الكمال (٩٩/٧) ، التهذيب (٤٢٧/٢) ، التقريب (١٤٤٥)

سورة النمل

٢٤٠

الكشف والبيان

مالك^(١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وسلام على عباده الذين اصطفى، قال هم أصحاب محمد ﷺ^(٢) وقال الكلبي هم أصحاب محمد ﷺ اصطفاهم لمعرفة وطاعته ثم قال سبحانه إلزاماً للحجة «الله خير» القراءة بمزة ممدودة وكذلك كل استفهام أثبت ألف وصل مثل قوله تعالى: «الذاكرين» و«الآن» جعلت المدة علماً بين الاستفهام والخبر ومعنى الآية الله صنع هذه الأشياء خير «أما يشركون» من الأصنام قرأ عاصم وأهل البصرة بالياء والباقون بالتاء وكان النبي ﷺ إذا قرأ هذه الآية قال : ((بل الله خير وأبقى وأجل وأكرم))^(٣).

قوله عز وجل: «أَمَّنْ خَلَقَ» قال أبو حاتم فيه إضمار كأنه قال ألهتكم خير أم من خلق «السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق» بساتين جمع حديقة قال الفراء الحديقة البستان المحاط عليه فإن لم يكن عليه حائط فليس بحديقة «ذات بهجة» حسن «ما كان لكم أن تنبتوا شجرها» وهو ما التقى يعني ما قدرتم عليه «أءله مع الله» يُعينه على ذلك ثم قال «بل هم قوم يعدلون» يشركون، «أَمَّنْ جعل الأرض قراراً» لا تميد

(١) هو غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ثقة . التقريب ٥٣٥٤ ،

(٢) أخرجه الطبري ٢/٢٠ ، القرطبي ١٤٦/١٣

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٢١/١٣ ، والقرطبي ١٤٧/١٣

بأهلها ﴿وَجَعَلَ خِلَالَهَا﴾ وسطها ﴿أَنْهَارًا﴾ تطرد بالمياه ﴿وَجَعَلَ لَهَا رِوَاسِي﴾
جبالاً ثوابت ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ﴾ العذب والملح ﴿حَاجِزًا﴾ مانعاً لئلا
يختلط ولا يبغي أحدهما على صاحبه وقيل أراد الجزائر ﴿أَءَلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ * أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴿أي المجهود عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقال السدي: المضطر الذي لا حول له ولا قوة وقال ذو
النون الذي قطع العلائق عما دون الله وقال أبو حفص وأبو عثمان
النيسابوري هو المفلس

[٢٣] وسمعت أبا القاسم^(١) الحسن بن محمد يقول سمعت أبا نصر بن عبد
الله الأصبهاني يقول سمعت/[١٠٤٧/ب] أبا الحسن^(٢) العنبري يقول سمعت

(١) الحسن بن محمد بن حسن بن حبيب بن أيوب ، أبو القاسم بن حبيب الحبيبي المفسر
(٤٠٦هـ)

قال عبد الغافر : إمام عصره في معاني القرآن وعلومه ، مصنف التفسير المشهور ، كان أديباً
نحوياً ، عارفاً بالمغازي والقصاص والسير . وقال السمعاني كان
أولاً كرامياً المذهب ، ثم تحول شافعيًا . قال الذهبي : تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه
مسعود بن علي السجزي ، قاله أعلم . وقال عبد الغافر الحفيد : الأستاذ الإمام الواعظ المفسر
الكامل .

قلت : له من التصانيف المطبوعة : عقلاء المجانين ، وتفسيره المشار إليه لم يطبع بعد ،
وكان يأخذ على الغرباء أجراً قبل أن يحدثهم ، قاله السمعاني .

تاريخ جرجان للسهمي (ص ١٩٠) ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لابراهيم
الصريفيني (ص ١٧٩) ، السير (٢٣٧/١٧) ، طبقات المفسرين (ص ٣٥-٣٧) ، بغية الوعاة
كلاهما للسيوطي (٥١٩/١) ، طبقات المفسرين للدودي (١٤٤/١)

(٢) هو عمر بن واصل عن سهل بن عبد الله اتهمه الخطيب بالوضع وساق له حديثاً مكذوباً

﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ الضَّرُّ ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ سَكَانَهَا يَهْلِكُ
قَوْمًا وَيَنْشِئُ آخَرِينَ ﴿أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾ * أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴿إِذَا سَافَرْتُمْ﴾ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيَّاحَ بِشَرِّ بَيْنِ يَدَيِ
رَحْمَتِهِ ﴿قَدَامَ الْمَطَرِ﴾ ﴿أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ * أَمَّنْ يَدْعُوا
الْخُلُقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ لِلْبَعْثِ ﴿وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ الْمَطَرِ ﴿وَمَنْ
الْأَرْضِ﴾ النَّبَاتِ ﴿أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ حُجَّتْكُمْ عَلَى قَوْلِكُمْ إِنَّ
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

قوله عز وجل: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾
 نزلت في المشركين سألوا رسول الله ﷺ عن وقت قيام الساعة، قال الفراء وإنما
 رفع ما بعد إلا لأن ما قبلها جحد كما تقول ما ذهب أحد إلا أبوك ﴿وما

المغني في الضعفاء ٤٧٥/٢ ، الميزان ٢٧٧/٥ ، اللسان ٣٣٦/٤ ، تاريخ بغداد ٢٢١/١١ .

(١) سهل بن عبد الله بن يونس ، أبو محمد التستري ، الصوفي الزاهد (٢٨٣هـ)

صاحب خاله محمد بن سوار ، ولقي ذا النون المصري وصحبه ، روى عنه الحكايات
عمر بن واصل ، وأبو محمد الجريري وطائفة . قال الذهبي : شيخ العارفين .. له كلمات نافعة
، ومواعظ حسنة وقدم راسخ في الطريق . يقال عاش ثمانين سنة أو أكثر .

الرسالة القشيرية (ص ٤٠٠) ، الحلية (١٨٩/١٠) ، السير (٣٣٠/١٣) ، الشذرات

• (182/2)

يَشْعُرُونَ أَيَّانَ﴾ متى ﴿يُبْعَثُونَ﴾ قالت عائشة رضي الله عنها من زعم أنه يعلم ما في غد فقد أعظم القرية والله عز وجل يقول ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١)

[٢٤] أخبرنا أبو زكريا الحربي، قال أخبرنا أبو حامد الأعمشي، قال حدثنا علي بن حشرم، قال حدثنا الفضل بن موسى عن رجل قد سماه قال كان عند الحجاج بن يوسف منجم فأخذ الحجاج حصيات بيده قد عرفت عددها فقال للمنجم كم في يدي فأصاب المنجم ثم اغفله الحجاج فأخذ الحصيات لم يعدهن فقال للمنجم كم في يدي فحسب وحسب فأخطأ ثم حسب أيضاً فأخطأ فقال أيها الأمير أظنك لا تعرف عددها في يدك قال فما

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ج ٤/ص ١٦٨٦/ح ٤٣٣٦.

و مسلم في صحيحه ج ١/ص ١٦٠/ح ١٧٧، ج ١/ص ١٦١/ح ١٧٧.

و الترمذي في سننه ج ٥/ص ٢٦٣/ح ٣٠٦٨، ج ٥/ص ٣٩٥/ح ٣٢٧٩.

و ابن حنبل في مسنده ج ٣/ص ١٥٠/ح ١٢٥٣٣، ج ٦/ص ٢٤١/ح ٢٦٠٨٣.

و الحاكم في مستدركه ج ٢/ص ٣٤٧/ح ٣٢٣٤.

و الطيالسي في مسنده ج ١/ص ٢٠٠/ح ١٤٠٨.

و الطبراني في معجمه الكبير ج ٢٤/ص ٤٢/ح ١١٤.

و النسائي في سننه الكبرى ج ٦/ص ٣٣٦/ح ١١١٤٧، ج ٦/ص ٤٣٣/ح ١١٤٠٨.

ج ٦/ص ٤٧١/ح ١١٥٣٢.

و ابن راعويه في مسنده ج ٣/ص ٧٩٦/ح ١٤٢٦، ج ٣/ص ٨٠٥/ح ١٤٣٩.

و البيهقي في سننه الكبرى ج ١٠/ص ٦٣، والطبري ٥/٢٠.

سورة النمل

٢٤٤

الكشف والبيان

الفرق بينهما قال إن ذلك الذي أحصيته خرج من حـد الغيب فحسبته فأصبت وإن هذه لم تعرف عدتها فصار غيباً ولا يعلم الغيب إلا الله.

﴿بَلِ ادَّارِكُ﴾ اختلف القراء فيه فقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بلى بإثبات الياء أدرك بفتح الألف وتشديد الدال على الاستفهام ﴿علمهم في الآخرة﴾ روى / [١٠٤٨/أ] شعبه عن أبي حمزة قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما بلى أدرك علمهم في الآخرة أي لم يدرك قال القراء وجه حسن جيد كأنه وجهه إلى الاستهزاء بالمكذبين بالبعث كقوله للرجل تكذبه بلى لعمرى لقد أدركت السلف فأنت تروي ما لا يروى وأنت تكذبه وقرأ الحسن ويحيى^(١) بن وثاب والأعمش وشيبة^(٢) ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وحلف بل أدرك بكسر اللام وتشديد الدال أي تدارك وتتابع علمهم في الآخرة هل هي كائنة أم لا وتصديق هذه القراءة أنها في حرف أي أم تدارك

(١) يحيى بن وثاب الأسدي ، مولا هم الكوفي القارئ العابد أحد الأعلام (١٠٣هـ) روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، ومسروق ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وقرأ عليه الأعمش ، وطلحة بن مصرف ، وعاصم وآخرون . قال العجلي : تابعي ثقة ، مقرئ الكوفة ، قال الذهبي : كان ثقة إماماً ، كبير القدر . طبقات ابن سعد (٢٩٩/٦) ، الجرح (١٩٣/٩) ، معرفة القراء الكبار (٦٢/١) ، السير (٣٧٩/٤) .

(٢) شيبه بن نصاح بكسر النون بعدها مهملة وآخره مهملة بن سرجس بن يعقوب المخزومي المدني القارئ مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أبي به إليها وهو صغير فمسحت رأسه ودعت له بالخير والصلاح ثقة مات سنة ١٣٠هـ . التقريب ٢٨٣٩ ، التاريخ الكبير ٢٤١/٤ ، الجرح والتعديل ٣٣٥/٤ ، تهذيب الكمال ٦٠٨/١٢ .

علمهم والآخرة والعرب تضع بل موضع أم و أم موضع بل إذا كان في أول الكلام استفهام كقول الشاعر:

فوالله ما أدري أسلمى تقولت أم القوم أم كل إلي حبيب
أي بل كل ومعنى الكلام وهل تتابع علمهم بذلك في الآخرة أي لم يتتابع فضل وغاب علمهم به فلم يبلغوه ولم يدركوه لأن في الإستفهام ضرباً من الجحد وقرأ أبو بكر ومجاهد وحيد وابن كثير وأبو عمرو بل أدرك من الإدراك أي لم يدرك علمهم علم الآخرة قال مجاهد معناه يدرك علمهم في الآخرة ويعلمونها إذا عاينوها حين لا ينفعهم علمهم لأنهم كانوا في الدنيا مكذابين وقيل بل ضل وغاب علمهم في الآخرة فليس لهم فيها علم ويقال اجتمع علمهم في الآخرة أنها كائنة وهم في شك منها من وقتها **﴿بل هم في شك منها بل هم منها عمون﴾** أي جهلة بها واحداها عم وقرأ سليمان^(١) بن يسار وعطاء^(٢) بن يسار بل أدرك غير مهموزة وقرأ ابن محيصن بل أدرك على

(١) سليمان بن يسار ، أبو أيوب وقيل أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله المدني مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية (ت ٩٤ هـ) .

الفقيه الإمام عالم المدينة ومفتيها وأخو عطاء ابن يسار وعبد الملك وعبد الله وقيل كان سليمان مكاتباً لأم سلمة ولد في خلافة عثمان ، وكان من أوعية العلم بحيث أن بعضهم فضله على سعيد بن المسيب

سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٨٥ ، تهذيب الكمال ١٢/١٠٠ ، الجرح والتعديل ٤/١٤٩

(٢) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ (٩٤ هـ وقيل

الإستفهام أي لم يدرك وجملته القول فيه أن الله تبارك وتعالى أخبر رسوله ﷺ أنهم إذا بعثوا يوم القيامة يستوى علمهم بالآخرة وما وعدوا فيه من الثواب والعقاب وإن كانت علومهم مختلفة في الدنيا وإن كانوا في شك من أمرها بل هم جاهلين بها وسمعت بعض العلماء يقول في هذه الآية أن حكمها ومعناها لو أدرك علمهم في الآخرة ما هم في شك منها حيث هم منها عمون على تعاقب الحروف قوله عز وجل ﴿وقال الذين كفروا﴾ يعني مشركي مكة ﴿أءذا كنا تراباً وأبأؤنا أننا لمخرجون﴾ عن قبورنا أحياء ﴿لقد وعدنا هذا﴾ البعث ﴿نحن وأبأؤنا من قبل﴾ وليس ذلك بشيء ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ [الأولين] الأولين ﴿أحاديثهم وأكاذيبهم التي كتبوها﴾ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ﴿على تكذيبهم إياك وإعراضهم عنك﴾ ولا تكن في ضيق مما يمكرون ﴿نزلت في المستهزئين الذين اقتسموا عقاب مكة وقد مضت قصتهم﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿قوله عز وجل﴾ قل عسى أن يكون ردف لكم ﴿أي دنا

(بعدها)

روى عن أبي ذر وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وأبي سعيد الخدري وخلق ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وهو من أقرانه وزيد بن أسلم وعمرو بن دينار ومحمد بن إبراهيم التيمي وآخرون . قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة فاضل صاحب مواظب وعبادة .

طبقات ابن سعد (١٧٣/٥) ، الخرج (٣٣٨/٦) ، ثقات ابن حبان (١٩٩/٥) ، تهذيب
الكمال (١٢٥/٢٠) ، السير (٤٤٨/٤) ، التهذيب (٢١٧/٧-٢١٨) ، التقريب (٤٦٠/٥) .

وقرب لكم وقيل تبعكم

وقال ابن عباس رضي الله عنهما حضركم والمعنى ردفكم فأدخل السلام فيه كما أدخل في قوله عز وجل ﴿لرهم يرهبون﴾ [الأعراف: ١٥٤] و﴿لرؤيا تعبرون﴾ [يوسف: ٤٣] وقد مضت هذه المسألة قال الفراء السلام صلة زائدة كما تقول نقدته مائة ونقدت له ﴿بعض الذي تستعجلون﴾ من العذاب فحل ذلك بهم يوم بدر ﴿وإن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وإن ربك ليعلم ما تكن﴾ تخفي ﴿صدورهم وما يعلنون﴾ وما من غائبة أي مكتوم سر وخفي أمر وإنما دخل الهاء على الإشارة أو الجمع ﴿في السماء والأرض إلا في كتاب مبين﴾ وهو اللوح المحفوظ.

قوله عز وجل ﴿إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون﴾ من أمر الدين ﴿وإنه﴾ يعني القرآن ﴿لهدي ورحمة للمؤمنين إن ربك يقضي بينهم﴾ أي بين المختلفين في الدين يوم القيامة ﴿بحكمه وهو العزيز﴾ المنيع فلا يرد له أمر ﴿العليم﴾ بأحوالهم فلا يخفى عليه شيء ﴿فتوكل على الله إنك على الحق المبين﴾ البين ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ يعني الكفار كقوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ وقوله: ﴿وما يستوي الأحياء ولا الأموات ولا يسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ نظيره ﴿صم بكم عمي﴾ [البقرة: ١٨] ﴿وما أنت بمهدي العمى عن ضلالتهم﴾ قراءة العامة على الاسم وقرأ يحيى والأعمش وحزمه تهدي العمى بالتاء ونصب الياء على الفعل

ذكر الأنخبار الواردة

في صفة دابة الأرض وكيفية خروجها

[٢٥] أخبرنا الشيخ أبو محمد^(١) عبد الله بن حامد الأصبهاني قال أخبرنا

(١) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني
الأصبهاني الراعي (٣٨٩هـ)

يروى عن أبي الحسن البيهقي ، وأبي علي بن أبي هريرة ، وأبي علي الثقفى وأبي حامد بن الشرفي ، ومكي بن عبدان ، وعنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو إسحاق الثعلبي ، وأكثر عنه جدا في تفسيره ، وغيرهما . كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك .

سورة النمل

٢٤٩

الكشف والبيان

محمد ابن إسحاق، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن درستويه، قال حدثنا الحكم^(١) بن بشير بن سليمان عن عمرو^(٢) بن قيس الملائي، عن عطية^(٣)، عن ابن عمر^(٤) رضي الله عنهما: ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة

طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧) .

(١) الحكم بن بشير بن سلمان النهدي أبو محمد بن أبي إسماعيل الكوفي والد عبد الرحمن بن الحكم عامة حديثه عند الرازيين صدوق نزيل نيسابور التقريب (١٤٣٩)

(٢) عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي ، والملائي بضم الميم ، وتخفيف اللام والمد (١٤٠هـ)

روى عن الأسود بن قيس ، والحجاج بن أرطاة ، وعاصم بن أبي النجود ، وعكرمة وخلق ، وعنه الثوري ، وأسياط القرشي ، وعمر بن أبي شبيب وغيرهم . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والنسائي والعجلي . قال ابن حجر : ثقة متقن عابد .

تاريخ بغداد (١٦٣/١٢) ، تهذيب الكمال (٢٠٠/٢٢) ، السير (٢٥٠/٦) التهذيب (٩٢/٨) ، التقريب (٥١٠٠) .

(٣) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدي الكوفي ، أبو الحسن (١١١هـ)

روى عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عباس وغيرهم ، وعنه الأعمش ، والحجاج بن أرطاة وآخرون . قال ابن معين : صالح ، وقال أبو زرعة : لين ، وضعفه أيضا أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان ، قال أحمد : بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير ويكتبه بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا ، وكان شيعيا مدلسا

طبقات ابن سعد (٣٠٤/٦) ، الجرح (٣٨٢/٦) ، تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠) ، التهذيب (٢٠٠/٧) ، التقريب (٤٦١٦) .

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث ببسبر (٧٣هـ)

سورة النمل

٢٥٠

الكشف والبيان

من الأرض تكلمهم﴾ قال حين لا يأمرؤن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر^(١) .
[٢٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجوية، قال حدثنا أبو بكر بن
خرجه، قال حدثنا محمد^(٢) بن عبيد الله بن سليمان الحضرمي، قال حدثنا
هيثم^(٣) بن جناد الجهني، قال حدثنا عمرو^(٤) بن محمد بن العنقري، عن
طلحة^(٥) بن عمرو، عن عبد الله^(١) بن عمير الليثي، عن أبي سريحة^(٢)

استصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ،
وكان من أشد الناس اتباعا للأثر ، أسلم وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه ولم يحتلم ، روى علما
كثيرا نافعا عن النبي ﷺ وعن أبيه ، وأبي بكر ، وعثمان ، وعلي وغيرهم ، وعنه آدم بن علي ،
وأسلم مولى أبيه ، والحسن البصري وغيرهم .

الجرح (١٠٧/٥) ، الخلية (٢٩٢/١) ، (٧/٢) ، قذيب الكمال (٣٣٢/١٥) ، السير
(٢٠٣/٣) ، الإصابة (١٠٧/٤) ، التهذيب (٣٢٨/٥) ، التقريب (٣٤٩٠)

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ج ٤/ص ٥٣٢/ح ٨٤٩٣ ، ج ٤/ص ٥٩٠/ح ٨٦٤٢ .
والطيالسي في مسنده ج ١/ص ١٤٤/ح ١٠٦٩ .

و عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ص ١١٩/ح ٣٤٦٥١ ، ج ٧/ص ٥٠٤/ح ٣٧٥٧٥

(٢) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي سبقت ترجمته

(٣) الهيثم بن خالد ويقال بن جناد بجيم ونون الجهني أبو الحسن الكوفي قال ابن حجر ثقة .
التقريب ٧٣٦٥ ، قذيب الكمال ٣٧٨/٣٠ ، ميزان الاعتدال ١٠٨/٧ .

(٤) عمرو بن محمد القرشي مولا هم العنقري الكوفي وعنقر شيء ينسب إليه ويقال العنقر
المرزنجوش كنيته أبو سعيد . رجال مسلم ٨٠/٢ ، الكنى والأسماء ٣٦٤/١ ، الثقات لابن
شاهين ١٥٣/١

(٥) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا
يحدثان عنه وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه لا شيء متروك الحديث وقال عباس

الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : ((يكون للبادية ثلاث خراجات من الدهر فتخرج خروجاً بأقصى اليمن فيفشوا ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكمن زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة فيفشوا ذكرها بالبادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم بينا الناس يوماً في أعظم المساجد على الله عز وجل حرمة وأكرمها على الله تعالى، يعني المسجد الحرام لم ترعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنوا وتدنو كذا قال عمرو ما بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فأرفض الناس عنها وثبتت لها عصابة عرفوا أنهم

الدوري وغير واحد عن يحيى بن معين ليس شيء ضعيف وقال إبراهيم بن يعقوب مرضي في حديثه وقال أبو حاتم ليس بقوي لين عندهم وقال البخاري ليس بشيء كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه وقال أبو داود ضعيف وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة روى له بن عدي أحاديث ثم قال وطلحة بن عمرو هذا قد حدث عنه قوم ثقات بأحاديث صالحة وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه وهذه الأحاديث عامتها مما فيه نظر قال ابن حجر : متروك. تهذيب الكمال ٤٢٧/١٣ التقریب ٣٠٣٠

(١) عبد الله بن عبيد بن عمر بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي أبو هاشم المكي قال أبو زرعة وأبو حاتم ثقة زاد أبو حاتم يحتج بحديثه وقال النسائي ليس به بأس. الكنى والأسماء ٨٧٢/١، الجرح والتعديل ١٠١/٥، تهذيب الكمال ٢٥٩/١٥

(٢) حذيفة بن أسيد بفتح الهمزة الغفاري أبو سريحة بمهملتين مفتوح الأول صحابي من أصحاب الشجرة مات سنة اثنين وأربعين التاريخ الكبير ٩٦/٣، الجرح والتعديل ٢٥٦/٣، تهذيب الكمال ٤٩٣/٥، تقریب التهذيب ١١٥٤

لن يعجزوا الله تعالى فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يفوقها هارب حتى أن الرجل ليقوم فيتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان [١٠٤٩/ب] الآن تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاوز الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في الأموال يعرف الكافر من المؤمن فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر^(١)

[٢٧] وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفاني، قال حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي، قال حدثنا محمد بن عبد الغفار الزرقاني، قال حدثنا أحمد^(٢) بن محمد هانئ الطائي، قال حدثنا محمد بن النضر بن محمد الأودي عن أبيه عن سفيان^(٣) الثوري عن شهاب بن عبد الرحمن عن

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ج ٤/ص ٥٣١/ح ٨٤٩٠، ج ٤/ص ٥٣١/ح ٨٤٩١.

و الطيالسي في مسنده ج ١/ص ١٤٤/ح ١٠٦٩.

و الطبراني في معجمه الكبير ج ٣/ص ١٧٤/ح ٣٠٣٥.

و الطبراني في الأحاديث الطوال ج ١/ص ٢٦٤/ح ٣٤٤.

(٢) أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم الفقيه الحافظ صاحب السنن عن أبي نعيم وعفان وعنه النسائي وابن صاعد وطائفة قال بن أورمه هو أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن، ثقة نحافظ له تصانيف

تهذيب الكمال ٤٧٦/١، تاريخ بغداد ١١٠/٥، التقريب ١٠٣

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (١٦١هـ)

قال شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم، وابن معين وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين

طارق بن عبد الرحمن عن ربي^(١) بن حراش عن حذيفة^(٢) رضي الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ: ((ذابة الأرض طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب ولا يفوقها هارب تسم للمؤمن بين عينيه وتكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام))

[٢٨] وأخبرني الحسين بن محمد، قال حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي ،

في الحديث ، وقال النسائي هو أجل من أن يقال فيه ثقة . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد ، إمام حجة ، وكان ربما دلس .

الجرح والتعديل (٢٢٢/٤) ، تهذيب الكمال (١٥٤/١١) ، التهذيب (٩٩/٤) ، التقريب (٢٤٤٥) .

(١) ربيع بن حراش بكسر المهملة وآخره معجمة أبو مريم العباسي الكوفي ثقة عابد مخضرم وقال أحمد بن عبد الله العجلي تابعي ثقة من خيار الناس لم يكذب كذبه قط قال أبو نعيم وغير واحد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز . تهذيب الكمال ٥٤/٩ ، السير ٣٥٩/٤ ، التقريب ١٨٢٩

(٢) حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل. مهملتين مصغرا ويقال حسل بكسر ثم سيكون العباسي بالموحدة حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين صح في مسلم عنه أن رسول الله أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين السير ٣٦١/٢ : الإصابة ٤٤/٢ تهذيب الكمال ٤٩٥/٥

سورة النمل

٢٥٤

الكشف والبيان

قال حدثنا عبد الله^(١) بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي^(٢)، قال حدثنا حماد^(٣)، قال حدثنا حماد^(٣)، قال أخبرنا علي بن زيد، عن أوس^(١) بن خالد، عن أبي

(١) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٩٠هـ) روى عن أبيه وهو راووته، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وأبي خيثمة، وابن أبي شيبة وحلق، وروى عنه النسائي، وأبو بكر القطيعي، وأحمد بن كامل والطبراني، وأبو القاسم البغوي. كان يقول: كل شيء أقول حدثني أبي، فقد سمعته مرتين أو ثلاثة، وكان راوية أبيه سمع منه المسند والتفسير، ومعظم مؤلفاته. قال أحمد: قد وعى عبد الله علما كثيرا، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا، ووثقه النسائي، والدارقطني، وأبو حاتم وغيرهم. وقال ابن حجر: ثقة.

الجرح (٧/٥)، تاريخ بغداد (٣٧٥/٩)، تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤)، السير (٥١٦/١٣)، التهذيب (١٤١/٥)، التقريب (٣٢٠٥).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله المروزي، البغدادي (٢٤١هـ) صاحب المسند، وهو إمام أهل السنة بلامدافعة، وهو أشهر من أن يعرف. قال الذهبي: هو الإمام حقا وشيخ الإسلام صدقا، وقال ابن حجر: أحد الأئمة حافظ فقيه حجة

تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، السير (١٧٧/١١)، التهذيب (٦٢/١)، التقريب (٩٦)

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة التميمي مولا هم (١٦٧هـ) روى عن أنس بن سترين، وأيوب السخيتاني، وخاله حميد الطويل، وهشام بن عروة وآخرين، وروى عنه أبو عمر حفص بن عمر الضرير، وسليمان بن حرب، وأبو داود الطيالسي، وشعبة وغيرهم. وثقه ابن معين والناس، وكان يعرف بتأله وزهد. قال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره.

طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧)، الجرح (١٤٠/٣)، الحلية (٢٤٩/٦)، إنباه الرواه

هزيمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلوا فوجه المؤمن بالعصا وتحطم أنف الكافر بالخاتم حتى أن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر)) (٢)

[٢٩] وأخبرني الحسين بن محمد، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن شعبة، قال حدثنا إسحاق^(٢) بن إبراهيم بن أبي حسان الأعماطي، قال حدثنا هشام^(١)

(٢٣٩/١) ، تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) ، السير (٤٤٤/٧) ، التهذيب (١١/٣) ، التقريب (١٤٩٩) .

(١) أوس بن أبي أوس وهو أوس بن خالد أبو خالد حمازي روى عن سمرة بن جندب وأبي مخلوة الجمحي وأبي هريرة ت ق روى عنه علي بن زيد بن جدعان ت ق روى له الترمذي وابن ماجه قال ابن حجر : مجهول .

التاريخ الكبير ١٢/٢ ، الجرح والتعديل ٣٠٥/٢ تهذيب الكمال ٣٨٨/٣ التقريب ٥٧٤ ،

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٢/ص ٢٩٥/ح ٧٩٢٤، ج ٢/ص ٤٩١/ح ١٠٣٦٦، ج ٥/ص ٢٦٨/ح ٢٢٣٦٢.

و الترمذي في مسنده ج ٥ / ص ٣٤١ / ح ٣١٨٧.

و ابن ماجه في سننه ج ٢/ص ١٣٥٢/ح ٤٠٦٦.

و الحاكم في مستدرکه ج ٤/ص ٥٣٢/ح ٨٤٩٤.

و الطيالىسي في مسنده ج ١/ص ٣٣٤/ح ٢٥٦٤.

و این راهویه فی مسنده ج ۱/ص ۴۴۳/۵۱۱.

و ابن الجعد في مسنده ج ١ ص ٤٢٨ / ح ٢٩١٩

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنطاكي سئل الدارقطني عن أبي يعقوب

بن خالد الدمشقي، قال حدثنا الحسن^(٢) بن يحيى، قال حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير^(٣) أنه وصف الدابة فقال رأسها رأس الثور وعينها عين خنزير

إسحاق بن إبراهيم الأنماطي فقال ثقة وهو بغدادى مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة قلت وذكر ابن المنادى أن وفاته كانت يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم، قال الذهبي: الحافظ الثبت، مصنف التفسير الكبير من كبار الرحالة.

طبقات الحفاظ ٣٠٧/١، تاريخ بغداد ٣٨٤/٦

(١) هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي قال أبو حاتم صدوق وذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق وذكره بن حبان في كتاب الثقات قال عمرو بن دحيم وجعفر بن أحمد بن عاصم وأبو سليمان بن زبر مات سنة تسع وأربعين ومئتين زاد عمرو يوم الأربعاء لسبع ليال بقين من جمادى الأولى قال ابن حجر: صدوق طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، تهذيب الكمال (١٩٨/٣٠)، الجرح والتعديل (٥٧/٩)، التهذيب (٣٥/١١)، التقريب (٧٢٩١).

(٢) الحسن بن يحيى الخشني، معجمتين مضمومة ثم مفتوحة ثم نون الدمشقي البلاطي أصله من خراسان وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ليس بشيء وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم سألت يحيى بن معين عن الحسن بن يحيى الخشني فقال ثقة خراساني وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين الحسن بن يحيى الخشني ومسلمة بن علي الخشني ضعيفان ليسا بشيء والحسن بن يحيى أحبهما إلي وقال عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم لا بأس به وقال أبو حاتم صدوق سيء الحفظ وقال النسائي ليس بثقة وقال الحاكم أبو أحمد رعا حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه وربما يخطئ في الشيء وقال الدارقطني متروك قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط.

التاريخ الكبير ٣٠٩/٢، الجرح والتعديل ٤٤/٣، تهذيب الكمال ٣٣٩/٦، تقريب التهذيب ١٢٩٥

(٣) هو محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسدي

سورة النمل

وأذنها أذن فيل وقرنها قرن إيل وصدرها صدر أسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعاً معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ولا يبقى مؤمن إلا نكتته في مسجده بعصا موسى عليه السلام نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة حتى يضيء لها وجهه ولا يبقى كافر إلا نكتت وجهه بخاتم سليمان عليه السلام فتفشو تلك النكتة فيسود لها وجهه حتى أن الناس يتبايعون في الأسواق بكلمة/ [١٠٥٠/أ] يا مؤمن بكم يا كافر ثم تقول لهم الدابة يا فلان أنت من أهل الجنة ويا فلان أنت من أهل النار وذلك قول الله عز وجل: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ الآية

[٣٠] وأخبرني الحسين بن محمد، قال حدثنا ابن شنية، قال حدثنا محمد بن عمران، حدثنا سفيان^(١) بن وكيع، قال حدثنا أبي^(٢)، عن الوليد^(٣) بن

مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة ست وعشرين ومئة
السير ٣٨٠/٥، تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٦، التقريب ٦٢٩١

(١) سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي قال ابن حجر: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه الجرح والتعديل ٢٣١/٤، تهذيب الكمال ٢٠٠/١١، التقريب ٢٤٥٦

(٢) وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (١٩٦هـ)

قال أحمد: كان وكيع بن الجراح إماماً للمسلمين في وقته، قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

عبد الله بن جميع عن عبد الملك بن المغيرة الطرائفي عن ابن البيلمي عن ابن
عمر رضي الله عنه قال : (تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون إلى منى قال
فتحمل الناس بذنبيها وعجزها فلا يبقى منافق ^(٢) إلا حطمته ولا مؤمن إلا
مسحته ^(٣))

[٣١] وأخبرني الحسين بن محمد، قال حدثنا عمر بن الخطاب، قال حدثنا عبد الله^(٤) بن الفضل، قال حدثنا إبراهيم^(٥) بن محمد بن عرعرة، قال حدثنا

طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦) ، قليب الكمال (٤٦٢/٣٠) ، سير أعلام النبلاء (١٤٠/٩) ، التهذيب (١٢٣/١١) ، التقریب (٧٤١٤) .

(١) الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وأبو داود ليس به بأس وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة وكذلك قال العجلي وقال أبو زرعة لا بأس به وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال ابن حجر : صدوق يهم ورمسى بالتشيع التاريخ الكبير ٨/١٤٦ ، الجرح والتعديل ٨/٩ تهذيب الكمال ٣١/٣٥ تقريب التهذيب ٧٤٣٢

(٢) - في الأصل : سابق ، والتصويب من : ط.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج ٧/ص ٥٠٧/ح ٣٧٦٠٥

(٤) عبد الله بن الفضل أبو رجاء الخراساني المدني

يروى عن هشام بن حسان ، ومنجاب بن الحارث ، وعنه عبد الرحمن بن نافع ، وعمر بن الخطاب . قال العقيلي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : منكر الحديث ، ذكره النسائي في تذييله على كامل ابن عدي .

قلت : لم أجد غيره في الكتب ؛ وأنا في شك أنه هو . والله أعلم .

الضعفاء للعقلي (٢٨٨/٢) ، الميزان (٤٧٢/٢) .

(٥) إبراهيم بن محمد بن عروعة مهملات السامي بالمهملة البصري نزيل بغداد قال عبد الله بن

سورة النمل

٢٥٩

الكشف والبيان

عبيد الله^(١) بن عبد الحميد الحنفي، قال حدثنا فرقد^(٢) بن الحجاج القرشي، قال سمعت عقبة^(٣) بن أبي الحسناء اليماني يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه

محمد البغوي مات إبراهيم بن عرعر في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين
قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ تكلم أحمد في بعض سماعه .
الجرح والتعديل ١٣٠/٢ تهذيب الكمال ١٨٢/٢ ، التقريب ٢٣٨

(١) عبيد الله بن عبد الحميد أبو علي الحنفي البصري أخو أبي بكر الحنفي وعمير وشريك وقال بعضهم في نسبه عبيد الله بن عبد الحميد بن عبيد الله بن شريك قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين وأبو حاتم ليس به بأس وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال هو والكديمي مات سنة تسع ومئتين وقال ابن حجر صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه .
الجرح والتعديل ٣٢٤/٥ ، تهذيب الكمال ١٠٦/١٩ ، التقريب ٤٣١٧

(٢) فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة ونحاء معجمة أبو يعقوب ، البصري (١٣١هـ)

يروي عن سعيد بن جبير ، ومرة الطيب ، وعنه الحمادان ، وجعفر بن سليمان . قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال ابن معين : ثقة ، وضعفه البخاري والنسائي والدارقطني ويحيى القطان . قال ابن حجر : صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ . قلت : والأحرى تضعيفه ، وإليه ذهب ابن حجر نفسه كما في تخريجه لأحاديث الكشف .

الحلية (٤٤/٣) ، تهذيب الكمال (١٦٤/٢٣) ، الميزان (٣٤٥/٣) ، التهذيب (٢٦٢/٨) ، التقريب (٥٣٨٤)

(٣) عقبة بن أبي الحسناء عن أبي هريرة مجهول رواه الكتاني عن أبي حاتم الرازي ثم قال أبو حاتم فروى عنه فرقد بن الحجاج مجهول وكذا قال ابن المديني عقبة مجهول قال الذهبي : أما فرقد فقد حدث عنه ثلاث ثقات وما علمت فيه قدحا وأخبرنا أحمد بن عبد الحميد أخبرنا عبد الله بن أحمد وعبد الرحمن بن إبراهيم سنة سبع عشرة قالوا أخبرتنا شهدة أخبرنا أبو عبد الله النعماني أخبرنا علي بن محمد حدثنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا أبو علي الحنفي حدثنا فرقد بن الحجاج سمعت عقبة بن أبي الحسناء سمعت أبا هريرة

يقول : قال رسول الله ﷺ : ((تخرج دابة الأرض من الصفا فيبلغ صدرها الركن اليماني ولما يخرج ذنبها بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوائم))^(١).

[٣٢] وأخبرني الحسين ، قال حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ قال أخبرنا أبو عبيد^(٢) محمد بن أحمد بن المؤمل ، قال حدثنا أبو جعفر^(٣) محمد بن جعفر الأحول ، قال حدثنا منصور^(٤) بن عمار قال حدثنا ابن شعبة^(١) عن أبي قبيل^(١)

يقول قال رسول الله ﷺ تخرج دابة الأرض من جباد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد وهي دابة ذات وبر وقوائم

التاريخ الكبير ٤٣٢/٦ ، ميزان الاعتدال ١٠٦/٥ ، لسان الميزان ١٧٧/٤

(١) ميزان الاعتدال ١٠٦/٥ ، لسان الميزان ١٧٧/٤

(٢) محمد بن أحمد بن المؤمل بن أبان بن تمام بن خرزاذ أبو عبيد الصيرفي سمع أباءه والقاسم بن هاشم السمسار وأبا يحيى محمد بن سعيد العطار وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان والفضل بن يعقوب الرخامي روى عنه أبو بكر بن الجعابي وعمر بن بشران السكري وأبو عمر بن حيويه وغيرهم قال الخطيب : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال نبأنا عمر بن بشران قال أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي كان ثقة يفهم وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول محمد بن أحمد بن المؤمل ثقة مات سنة اثني عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٣٦١/١ ، المغتني في سرد الكنى ٣٨١/١ .

(٣) محمد بن جعفر بن بكر الكتاني الأحول المؤدب حدث عن عباس بن يوسف الشكلي وعن جدار بن بكر الديلمي روى عنه يوسف بن عمر القواس .

تاريخ بغداد ١٥١/٢

(٤) منصور بن عمار صاحب المواعظ بغدادية روى عن الليث بن سعد والمفضل بن زياد وبشير بن طلحة روى عنه ابنه سليم بن منصور قال أبو حاتم الرازي منصور بن عمار ليس

سورة النمل

٢٦١

الكشف والبيان

بالتقوي صاحب مواعظ وقال ابن حبان : ليس من أهل الحديث الذين يحفظون وأكثر روايته
عن الضعفاء وفي القلب منه لروايته عن ابن لميعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مرتد بن عبد الله
اليزني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ مشاش الطير يورث السل حدثني محمد بن داود
الرازي ثنا أحمد بن شريح الرازي ثنا منصور بن عمار ثنا ابن لميعة وليس هذا من حديث ابن
لميعة ، قال الذهبي : قال أبو حاتم ليس بالقوي وقال ابن عدي منكر الحديث

وقال العقيلي : فيه تجهم

وقال الدارقطني يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها

وذكر ابن يونس في تاريخه أن الليث حضر مجلسه فأعجبه وعظه فنفذ إليه ألف دينار وقيل
إنه أقطعه خمسة عشر فدانا وأن ابن لميعة أقطعه خمسة فدادين

قال أبو بكر بن أبي شيبة كنا ثم ابن عينة فجاء منصور بن عمار فسأله عن القرآن فزبره
وأشار إليه بعكازه فقيل يا أبا محمد إنه عابد فقال إلا شيطاناً

الجرح والتعديل : ١٧٦/٨ ، الثقات ١٧٠/٩ ، ميزان الاعتدال ٥٢١/٦

(١) عبد الله بن لميعة بن عقبة بن ربيعة بن ثوبان ، القاضي ، الإمام ، العلامة محدث الديار
المصرية مع الليث ، أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري (١٧٤هـ)

سمع الأعرج ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن شعيب ، وابن المنكدر وخلفا كثيراً ،
وعنه الأوزاعي ، وشعبة ، والثوري ، والليث بن سعد ، وابن المبارك وآخرون . قال مسلم بن
الحجاج : تركه وكيع ويحيى وابن مهدي . وضعفه النسائي وابن خراش وأبو زرعة وابن معين .
قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل
من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون . قال الذهبي : كان من محور العلم على لسان في
حديثه .

طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، الجرح (٣٣٥/٨) ، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) ، المسير

(١١/٨) ، للميزان (٤٧٥/٢) ، التهذيب (٣٧٣/٥) ، التقريب (٣٥٦٣)

سورة النمل

٢٦٢

الكشف والبيان

عن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما أنه ضرب أرض الطائف برجله وقال من هاهنا يخرج الدابة التي تكلم الناس.

[٣٣] وأخبرني عقيل^(٣) بن محمد الجرجاني الفقيه قال حدثنا أبو الفرج المعافى^(٤) بن زكريا البغدادي، قال أخبرنا أبو جعفر^(١) محمد بن جرير الطبري،

(١) هو يحيى بن هاني أبو قبيل المعافري وقيل حي عن عقبه وعبد الله بن عمرو وعنه يحيى بن أيوب والليث وابن خزيمة وبكر بن مضر وثقه جماعة وقال أبو حاتم صالح الحديث توفي ١٢٨هـ

السير ٢١٤/٥، الجرح والتعديل ٢٧٥/٣، الكاشف ١٢٩٧

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي، أبو محمد، الإمام الحبر العابد (٦٥هـ)

صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أسلم قبل أبيه، وله فضائل ومقام راسخ في العلم والعمل. روى عن أبي بكر، وعمر، ومعاذ، وأبي الدرداء وغيرهم، وعنه حفيده شعيب بن محمد فأكثر عنه، وأنس بن مالك، وأبو أمامة، وعطاء بن رباح، وابن يسار وخلق. قال ابن حجر: أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات ليالي الحرة بالطائف على الراجح.

الجرح (١١٦/٥)، الخلية (٢٨٣/١)، تهذيب الكمال (٣٥٧/١٥)، تذكرة الحفاظ (٣٩/١)، السير (٧٩/٣)، الإصابة (١١١/٤)، التهذيب (٣٣٧/٥)، التقريب (٣٤٩٩)

(٣) عقيل بن محمد بن أحمد الفقيه الجرجاني، الأستراباذي روى عن المعافى بن زكريا، وروى عنه الثعلبي، والواحدي كما في تفسيره الوسيط (٤٤٤، ٢٩/٤)، تاريخ جرجان للسهمي (ص ٢٨٥).

(٤) للمعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد، أبو الفرج الفقيه الحافظ القاضي النهرواني الجرجاني (٣٩٠هـ)

نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري. يقال له ابن طرارا، وثارة: أبو الفرج القاضي

قال حدثنا أبو كريب^(٢)، قال حدثنا الأشجعي^(٣) عن فضيل^(٤) بن مرزوق عن

البغدادي . قال اليرقاني : كان أعلم الناس ، وكان ثقة ، لم أسمع منه . قال الذهبي : العلامة الحافظ المتقن ، عالم عصره وكان من بحور العلم . له تفسير كبير ، وله كتاب الجليس والأنيس

تاريخ بغداد (٢٣٠/١٣) ، إنباه الرواه (٢٩٦/٣) ، السير (٥٤٤/١٦) .

(۱) محمد بن جریر بن یزید بن کثیر ، أبو جعفر الطبری ، صاحب التصانیف البديعة ، وإمام المفسرین (۳۱۰هـ)

قال الخطيب : أحد أئمة العلماء .. وبألف في مدحه . وقال الذهبي : كان ثقة ، صادقاً ، حافظاً ، رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة في التاريخ وأيام الناس ، عارفاً بالقراءات وباللغة ، وغير ذلك وقال في صدر ترجمته : الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر .

تاريخ بغداد (١٦٢/٢) ، تذكرة الحفاظ ، (٢/٧١٠) الميزان (٤٩٨/٣) ، السمر

(277/14)

(۲) سبقت ترجمہ

(٣) عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري .

التاريخ الكبير ٣٩٠/٥ ، الجرح والتعديل ٣٢٣/٥ : التقريب ٤٣١٨

(٤) فضيل بن مرزوق الأغرقاشي ويقال الرؤاسي أبو عبد الرحمن الكوفي مولى بني عزة وقال ابن حجر : صدوق يهم ورمي بالتشيع . وثقه سفيان بن عيينة وابن معين وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وقال النسائي ضعيف وكذا ضعفه عثمان بن سعيد قال الذهبي : وكان معروفاً بالتشيع وقال ابن حبان منكر الحديث جداً كان ممن يخطيء على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات وقال ابن عدي أنه إذا وافق الثقات يمتنع به وروى أحمد بن أبي حنيفة عن ابن معين : ضعيف

تخليب الكمال ٣٠٥/٢٣ ، ميزان الاعتدال ٤٣٩/٥ ، التقريب ٥٤٣٧

سورة النمل

٢٦٤

الكشف والبيان

عطية^(١)، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (تخرج الدابة من صدع في الصفا [تجري]^(٢) كجري الفرس ثلاثة أيام وما يخرج ثلثها)^(٣) وبه عن محمد بن جرير، قال حدثنا عصام^(٤) بن رواد بن الجراح، قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان بن سعيد، قال حدثنا منصور^(٥) بن المعتمر عن ربعي بن حراش قال

(١) طية بن سعد بن جنادة العوفي الجدي الكوفي ، أبو الحسن (١١١ هـ)

روى عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عباس وغيرهم ، وعنه الأعمش ، والحجاج بن أرطاة وآخرون . قال ابن معين : صالح ، وقال أبو زرعة : لين ، وضعفه أيضا أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان ، قال أحمد : بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير ويكنيه بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا ، وكان شيعيا مدلسا .

طبقات ابن سعد (٣٠٤/٦) ، الجرح (٣٨٢/٦) ، تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠) ، التهذيب (٢٠٠/٧) ، التقریب (٤٦١٦) .

(٢) - زيادة من : ط .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٧/٧ ح ٣٧٢٨٧ .

وابن الجعد في مسنده ٢٩٥/١ ح ٢٠٦

ونعيم بن حماد في الفتن ٦٦٤/٢ و٦٦٦

والطبري في تفسيره ١٤/٢٠

والقرطبي في تفسيره ٢٣٧/١٣

والفاكهي في أخبار مكة ٤٢/٤

(٤) عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني عن أبيه وعنه بن حوصاء لبنة الحاكم أبو أحمد وذكره ابن حبان في الثقات

ميزان الاعتدال ٨٥/٥ ، الثقات ٥٢١/٨ ، لسان الميزان ١٦٧/٤ .

(٥) منصور بن المعتمر بن عبد الله ، أبو عتاب السلمي الكوفي (١٣٢ هـ)

سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ الدابة قلت يا رسول الله من أين تخرج قال : ((من أعظم المسجد حرمة على الله تعالى بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون إذ تضطرب الأرض تحتهم تحرك القنديل وينشق الصفا مما يلي المشعر وتخرج الدابة / [١٠٥٠/ب] من الصفا أول ما يبدو منها رأسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوقها هارب تسمى الناس مؤمنا وكافرا أما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر فتنتك بين عينيه نكتة سوداء وتكتب بين عينيه كافر))^(١) وبه عن محمد بن جرير قال حدثنا ابن عبد الرحمن البرقي^(٢)، قال حدثنا ابن أبي مرزم^(٣)، قال حدثنا ابن هبة

قال القطان : هو أحسن حديثا عن مجاهد عن ابن أبي نجيح ، وقال العجلي : كان أثبت أهل الكوفة لا يختلف فيه أحد ، صالح متعبد ، وقال ابن المديني : إذا حدثك عن منصور ثقة ، فقد ملأت يدك لا تريد غيره ، قال الذهبي : قيل أصبح الأسانيد مطلقا : سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . قال ابن حجر : ثقة ثبت وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش .

طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦) ، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧) ، الجرح (١٧٧/٨) الخلية (٤٠/٥) ، تهذيب الكمال (١) ، السير (٤٠٢/٥) ، التقريب (٦٩٠/٨) .

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/٢٠

والحاكم في المستدرک ٥٣٠/٤ ح ٨٤٩٠

والطبراني في الأوسط ١٧٦/٢ ح ١٦٣٥

(٢) ابن البرقي أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

كان من الحفاظ المتقين صنف في معرفة الصحابة

سورة النمل

الكشف والبيان

ويحيى^(٢) بن أيوب، قالوا حدثنا ابن الهاد^(٣) عن عمرو^(٤) بن الحكم أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول : (يخرج دابة من شعب فلمس رأسها

رفسته دابة في رمضان سنة سبعين ومائتين فتلف قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وكان صدوقا طبقات الحفاظ ٢٥٦/١ الجرح والتعديل ٦١/٢

(١) نوح بن أبي مريم المروزي أبو عصمة القرشي مولاهم ، مشهور بكنيته ويعرف بالجامع ، لجمعه العلوم (١٧٣هـ)

ضعفه ابن المبارك ، وأحمد ، وابن معين ، والجوزجاني ، وأبو زرعة ، وتركه أبو حاتم ، ومسلم ، والدولابي ، والدارقطني وغيرهم . قال ابن حجر : كذبه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع . قلت : قد أقر على نفسه بوضع حديث فضائل السور . طبقات ابن سعد (٣٧١/٧) ، تهذيب الكمال (٥٦/٣٠) ، اللبزيان (٢٧٩/٤) ، التهذيب (٤٨٦/١٠) ، التقريب (٧٢١٠) .

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري قال أبو سعيد بن يونس نسبه في موالي عمر بن مروان قال الذهبي : صالح الحديث قال أبو حاتم لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي توفي ١٦٨ وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ الكاشف (٦١٣٧) تهذيب الكمال ٢٣٤ / ٣١ تقريب التهذيب (٧٥١١)

(٣) زيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني (١٣٩هـ) وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : كلان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر . تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢) ، التهذيب (٣٣٩/١٧) ، التقريب (٧٧٣٧) .

(٤) عمرو بن الحكم بن ثوبان مدني تابعي ثقة . معرفة الثقات للعجلي ١٧٣/٢ رقم ١٣٧٤

السحاب ورجلاها في الأرض ما خرجت فتمر بالإنسان يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك فتحطمه) قال وهب ووجهها وجه رجل وسائر خلقها كخلق الطير فتخبر من رآها أن أهل مكة كانوا بمحمد والقرآن لا يوقنون وفي هذا تصديق لقراءة من فتح أن وقال كعب صورهما صورة الحمار وروى روح عن هشام عن الحسين أن موسى عليه السلام سأل ربه أن يريه الدابة فخرجت ثلاثة أيام ولياليهن تذهب في السماء وأشار بيده لا يرى واحدا من طرفها فرأى منظرا فظيعا فقال رب ردها فردها.

قوله عز وجل: ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجا﴾ جماعة ﴿من يكذب بآياتنا فهم يوزعون﴾ أي يحبس أولهم على آخرهم ليجمعوا ثم يساقون إلى النار وقال ابن عباس يوزعون يدفعون ﴿حتى إذا جاؤا﴾ يوم القيامة ﴿قال﴾ الله لهم ﴿أكذبتهم بآياتي ولم تحيطوا بها علما﴾ ولم تعرفوها حق معرفتها ﴿أم ماذا كنتم تعملون﴾ فيها من تكذيب أو تصديق وقيل هو توييخ أي ماذا كنتم تعملون حين لم تبحثوا عنها ولم تفكروا فيها ﴿ووقع القول﴾ ووجب العذاب ﴿عليهم بما ظلموا﴾ أشركوا ﴿فهم لا ينطقون﴾ لأن أفواههم مختومة وقال أكثر المفسرين فهم لا ينطقون بحجة وعذر نظيرة، قوله: ﴿هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ ، ﴿أو لم يروا أنا جعلنا﴾ الليل ﴿الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا﴾ مضيا يبصر فيه ﴿إن في ذلك﴾ الذي ذكرت ﴿لآيات لقوم﴾ [١٠٥١/أ] يؤمنون ﴿يصدقون فيعتبرون﴾.

قوله عز وجل: ﴿ويوم ينفخ في الصور﴾ وهي النفخة الأولى،

سورة النمل

٢٦٨

الكشف والبيان

[٣٤] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، قال أخبرنا محمد^(١) بن جعفر بن يزيد الصيرفي، قال حدثنا علي^(٢) بن حرب، قال حدثنا أسباط^(٣)، قال حدثنا سليمان^(٤) التيمي، عن أسلم^(١) العجلي، عن بشر^(٢) بن شغاف عن عبد الله

(١) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر المطيري ثم البغدادي الصيرفي من أهل مطيرة سامراء (٣٣٥هـ)

حدث عن الحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، وعباس الدوري، وابن عفان العامري، وعنه الدارقطني، وابن شاهين، وابن جميع وآخرون. قال الدارقطني: هو ثقة مأمون. تاريخ بغداد (١٤٥/٢)، السير (٣٠١/١٥)، الشذرات (٣٣٩/٢).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حبان بن مازن بن الغضوبة الطائي أبو الحسن الموصلي. قال النسائي صالح وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم كتب عنه مع أبي وسئل أبي عنه فقال صدوق وقال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر صدوق فاضل

تهذيب الكمال ٣٦٣/٢٠، تقريب التهذيب (٤٧٠١)

(٣) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة، القرشي مولاهم، أبو محمد الكوفي (٢٠٠هـ)

قال ابن معين: ثقة، قال ابن المبارك: لأرى أصحابنا يرضونه، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إلا أن فيه بعض الضعف، قال ابن حجر: ثقة ضعيف في الثوري.

تهذيب الكمال (٣٥٤/٢)، السير (٣٥٥/٩)، الميزان (١٧٥/١)، التهذيب (٢١١/١)، التقريب (٣٢٠)

(٤) سليمان بن طرخان، أبو المعتمر التيمي البصري (١٤٣هـ) قال شعبة: شك التيمي يقين، قلت وهو ثقة بالاتفاق. قال الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام. وقال ابن حجر: ثقة عابد.

حلية الأولياء (٢٧/٣)، تهذيب الكمال (٥/١٢)، السير (١٦٥/٦)، التقريب (٢٥٧٥).

سورة النمل

٢٦٩

الكشف والبيان

بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الصور فقال : ((قرن ينفخ فيه))^(١) . وقال مجاهد الصور كهيئة البوق وقيل هي بلغة أهل اليمن وعلى هذا أكثر المفسرين يدل عليه قوله ﷺ ((كيف أنعم

(١) أسلم العجلي الربيعي قال عثمان بن سعيد عن يحيى ثقة وكذلك قال النسائي روى له أبو داود والترمذي والنسائي قال ابن حجر : ثقة التاريخ ٢٤/٢ ، تهذيب الكمال (٥٢٩/٢) ، التقريب (٤٠٥) .

(٢) بشر بن شغاف الضبي البصري ، قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ثقة وكذلك قال أحمد بن عبد الله العجلي ، وقال ابن حجر : ثقة

التاريخ ٧٦/٢ ، تهذيب الكمال (١٢٩/٤) ، التقريب (٦٨٩) بشر بن شغاف الضبي البصري ، قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ثقة وكذلك قال أحمد بن عبد الله العجلي ، وقال ابن حجر : ثقة

التاريخ ٧٦/٢ ، تهذيب الكمال (١٢٩/٤) ، التقريب (٦٨٩)

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٢/ص ١٦٢ ح ٦٥٠٧ ، ج ٢/ص ١٩٢ ح ٦٨٠٥ ، ج ٥/ص ١٥٤ ح ٢١٤٠٣

و الدارمي في سننه ج ٢/ص ٤١٨ ح ٢٧٩٨

و الترمذي في سننه ج ٤/ص ٦٢٠ ح ٢٤٣٠ ، ج ٥/ص ٢٧٣ ح ٣٢٤٤

و النسائي في سننه الكبرى ج ٦/ص ٣٩٢ ح ١١٣١٢ ، ج ٦/ص ٤٢٤ ح ١١٣٨١ ، ج ٦/ص ٤٤٨ ح ١١٤٥٦ و

وابن حبان في صحيحه ج ١٦/ص ٣٠٤ ح ٧٣١٢

و الحاكم في مستدركه ج ٢/ص ٥٥٠ ح ٣٨٧٠

سورة النمل

٢٧٠

الكشف والبيان

وصاحب القرن قد التهمة وحتى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه ^(١).
وقال قتادة وأبو عبيدة هو جمع صور يقال صورة وصور وصور مثل سورة
للبناء والمجد وجمعها سور وسور [وأنشد أبو عبيدة :

..... سرت إليه في أعالي السور

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١/ص ٣٢٦/ح ٣٠١٠، ج ٣/ص ٧/ح ١١٠٥٣،
ج ٣/ص ٧٣/ح ١١٧١٤، ج ٤/ص ٣٧٤
و ابن حبان في صحيحه ج ٣/ص ١٠٦/ح ٨٢٣.
و الترمذي في سننه ج ٤/ص ٦٢١/ح ٢٤٣١، ج ٥/ص ٣٧٣/ح ٣٢٤٣.
و ابن ماجه في سننه ج ٢/ص ١٤٢٨/ح ٤٢٧٣.
ج ١٩٣٦٤/ح

و الحاكم في مسنده ج ٢/ص ٥٥٠/ح ٣٨٧١، ج ٤/ص ٦٠٣/ح ٨٦٧٧،
ج ٤/ص ٦٠٤/ح ٨٦٧٨.
و الحميدي في مسنده ج ٢/ص ٣٣٣/ح ٧٥٤.
و الطبراني في معجمه الكبير ج ٥/ص ١٩٦/ح ٥٠٧٢، ج ١٢/ص ١٢٨/ح ١٢٦٧٠،
ج ١٢/ص ١٢٨/ح ١٢٦٧١

و النسائي في سننه الكبرى ج ٦/ص ٣١٧/ح ١١٠٨٢.
و الطبراني في معجمه الصغير ج ١/ص ٥٠/ح ٤٥.
و ابن راهويه في مسنده ج ١/ص ٤٦٣/ح ٥٣٨.
و أبي يعلى في مسنده ج ٢/ص ٣٤٠/ح ١٠٨٤.
و عبد بن حميد في مسنده ج ١/ص ٢٨٠/ح ٨٨٦.
و عبد الرزاق في مصنفه ج ٦/ص ٧٦/ح ٢٩٥٨٧.
و الطبراني في معجمه الأوسط ج ٢/ص ٢٨٦/ح ٠٠.

سورة النمل

٢٧١

الكشف والبيان

ومعنى الآية ونفخ في صور الخلق وقد ورد في كيفية نفخ الصور حديث جامع وهو ما

[٣٥] أخبرنا الإمام أبو إسحاق^(٢) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المهرجاني قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو بكر^(٣) محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ببغداد، قال حدثنا أبو قلابة^(٤)

(١) - زيادة أثبتها من : ط.

(٢) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ، أبو إسحاق ، الإسفرائيني (٤١٨هـ) وهو المتكلم الأصولي المشهور بالأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني . قال الحاكم : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، ثم قال : أخذ عنه الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور ، وأقر له بالعلم أهل العراق وخراسان ، وبنيت له المدرسة المشهورة التي لم يبن مثلها ، ودرس فيها ، وحدث . وكان سماع الثعلبي منه في جمادى الآخرة سنة (٣٩٢هـ) .

طبقات الشيرازي (ص ١٢٦) ، تبين كذب المفتري لابن عساكر (ص ٢٤٣) الأنساب (١٤٤/١) ، وفيات الأعيان (٢٨/١) ، طبقات الشافعية للسبكي (٢٥٦/٤) .

(٣) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان ، أبو بكر الشافعي البزاز الجبلي (٣٥٤هـ)

قال الدارقطني ثقة مأمون جليل ، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، كثير الحديث ، وقال الذهبي : الإمام الحجة المفيد محدث العراق .

تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) ، الأنساب (٢٠/٢) ، تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) ، السير (٣٩/١٦) ، الشذرات (١٦/٣) .

(٤) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو قلابة الرقاشي ، البصري (٢٧٦هـ)

الرقاشي قال حدثنا أبو عاصم^(١) الضحاك بن مخلد ، قال حدثنا إسماعيل^(٢) بن

قال الدارقطني : صدوق ، كثير الخطأ ، لكونه يحدث من حفظه ، وقال أبو داود : أمين مأمون ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ القدوة ، كان أحد الأذكياء وقال ابن حجر : صدوق بخطي تغير حفظه لما سكن بغداد .

الجرح (٣٦٩/٥) ، تاريخ بغداد (٤٢٥/١٠) ، السمر (١٧٧/١٣) ، الميزان (٦٦٣/٢) ، التهذيب (٤١٩/٦) ، التقريب (٤٢١٠)

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك ، أبو عاصم الشيباني مولاهم ، ويقال من أنفسهم (٢١٢هـ - أو بعدها)

وثقة ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، وقال الخليلي : متفق عليه زهدا وعلماء وديانة واتقاناً ، قال الذهبي : أجمعوا على توثيق أبي عاصم . قال ابن حجر : ثقة ثبت .

طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧) ، التاريخ الكبير (٣٣٦/٤) ، الجرح (٤٦٣/٤) تهذيب
الكمال (٢٨١/١٣) ، الميزان (٣٢٥/٢) ، تذكرة الحفاظ (٣٦٦/١) ، السير (٤٨٠/٩) ،
التقريب (٢٩٧٧) .

(٢) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ، ويقال المزني مولاهم ، أبو رافع القاص المسني (في حدود ١٥٠هـ)

نزىل البصرة ، روى عن إسحاق بن أبي فروة ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن أبي سعيد
 المقبري ، ومحمد بن يزيد بن أبي زياد صاحب حديث الصور وخلق ، وعنه إسماعيل بن عياش ،
 وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وغيرهما . ضعفه الفلاس ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم
 والنسائي وغيرهم . وفي تهذيب الكمال وكان كثير الحديث ، ضعيفا ، وهو الذي روى حديث
 الصور بطوله ، وقال ابن عدي : أحاديثه كلها مما فيه نظر ، إلا أنه يكتب حديثه في جملة
 الضعفاء ، وقال ابن حجر : ضعيف الحفظ .

المجروحين (١٢٤/١) ، تهذيب الكمال (٨٥/٣) ، الميزان (٢٢٧/١) ، التهذيب (٢٩٥/١) ، التفريب (٤٤٢)

رافع عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر قال: قلت يا رسول الله ما الصور؟ قال القرن قلت: كيف هو؟ قال: عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأولى نفخة الفرع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيأمر الله عز وجل إسرافيل عليه السلام بالنفخة الأولى فيقول أنفخ نفخة الفرع فيفزع فيه أهل السموات الأرض إلا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيئها وهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب فتكون سراباً وترج الأرض بأهلها رجاً فتكون كالسفينة الموثقة / [١٠٥١/ب] [في البحر تضربها الأمواج وتقلبها الرياح أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه لرياح وهي التي يقول الله عز وجل ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلبوب يومئذ واجفة﴾ فتמיד الأرض بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها فترجع وتولى الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضاً وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿يوم التناد يوم يولون مدبرين مالكم من الله من عاصم﴾ فيبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض من قطر إلى قطر فراراً

سورة النمل

الكشف والبيان

أمرًا عظيمًا لم يروا مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله أعلم به. ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالـهـل ثم انشقت فانتشرت نجومها وانكسفت شمسها قال رسول الله ﷺ والأموات يؤمئذ لا يعلمون بشيء من ذلك قال أبو هريرة يا رسول الله فمن استثنى الله عز وجل حيث قال ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال أولئك الشهداء فإنما يصل الفزع إلى الأحياء وهم أحياء عند ربهم يُرزقون وقاهم الله عز وجل فزع ذلك اليوم وأمنهم وهو عذابٌ يعثه الله عز وجل على شرار خلقه وهو الذي يقول الله تعالى يأيتها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله تعالى ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ فيمكنون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا إنه يطول عليهم ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فإذا اجتمعوا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول قد من في السموات ومن الأرض إلا من شئت فيقول الله تعالى وهو أعلم من بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي القيوم الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وإسرافيل وبقيت أنا فيقول الله ليتمت جبريل وميكائيل فيموت جبريل وميكائيل فينطق الله مع العرش فيقول يا رب أيموت جبريل وميكائيل فيقول اسكت إني كتبت الموت على كل من تحت العرش فيموتان ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار سبحانه وتعالى فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول وهو أعلم من بقي فيقول أنت الحي الذي لا تموت وبقيت

سورة النمل

٢٧٥

الكشف والبيان

حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وإسرافيل وبقيت أنا فيقول الله ليمت جبريل وميكائيل فيموت جبريل وميكائيل فينطق الله مع العرش فيقول يا رب أيموت جبريل وميكائيل فيقول اسكت إني كتبت الموت على كل من تحت العرش فيموتان ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار سيحانه وتعالى فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول وهو أعلم من بقي فيقول أنت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقيت أنا فيقول ليمت حملة العرش فيأمر الله تعالى العرش فيقبض الصور من إسرافيل ثم ليقل ليمت إسرافيل فيموت ثم يأتي ملك الموت فيقول يا رب قد مات إسرافيل فيقول ليمت حملة العرش فيموتوا فيقول يا رب قد مات حملة العرش فيقول وهو أعلم من بقي فيقول بقيت أنت الحي القيوم الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فإذا لم يبق إلا الله عز وجل الواحد القهار الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فكان آخراً كما كان أولاً طوى السماء كطي السجل للكتاب ثم قال أنا الجبار أنا الملك لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد ثم يقول تبارك وتعالى جل ثناؤه وتقدست أسماؤه له الواحد القهار يوم يبدل الله تعالى الأرض غير الأرض والسموات فيبسطها الله عز وجل بسطاً ثم مدها مد الأديم العكاطي {لا ترى فيها عوجاً ولا أمتى} ثم يزجر الله الخلق عز وجل الخلق زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة في الأرض المهذلة في مثل ما كانوا فيه من الأول من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم

سورة النمل

٢٧٦

الكشف والبيان

يترى الله تعالى عليهم ماء من تحت العرش كمضى الرجال ثم يأمر الله تعالى السحاب أن تمطر أربعين يوماً حتى تكون فوقهم اثني عشر ذراعاً ويأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت كنبات الطرائث أو كنبات البقل حتى إذا اكتملت أجسادهم كما كانت قال الله تعالى ليحيى [١٠٠/ب] حملة العرش فيحيون ثم يقول الله تعالى ليحيى جبريل وميكائيل وإسرافيل فيحيون فيأمر الله عز وجل إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يدعوا الله تعالى الأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المؤمنين نوراً والأخرى مظلمة فيقبضها جميعاً ثم يلقيها في الصور ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الله عز وجل ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح الخياشيم ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ ثم ينشق الأرض عنهم سراعاً فأنا أول من تنشق الأرض عنه فيخرجون منها إلى ربهم ينسلون عراة حفاة مهطعين إلى الداعي ﴿يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾^(١).

(١) أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/١٦، ١١٠/١٧، ١٩٩/٢٠، ١٤٠/٢٣، ١٣٢/٢٣،

وابن كثير في التفسير ١٤٧/٢، ٢٠٤/٣،

وإسحاق بن راهويه في مسنده ٨٥/١

وأبو الشيخ في العظمة ٨٢٢/٣،

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢٨٣/١،

والعقيلي في الضعفاء ١٤٧/٤، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢٠/٤،

سورة النمل

٢٧٧

الكشف والبيان

قوله عز وجل: ﴿فَفَزَعَ﴾ أي فيفزع إذا والعرب تفعل ذلك في المواضع التي تصلح فيها إذا لأن إذا يصلح معها فعل ويفعل كقوله أزورك إذا زرتني وأزورك إذا تزورني ﴿من في السموات ومن في الأرض إلا من﴾^(١) يشاء الله ﴿أن لا يفزع﴾ وقد ذكرنا في الخبر الماضي أنهم الشهداء ﴿وكل أتوه﴾ قرأ الأعمش وحمزه وحلف وحفص وكل أتوه مقصوفاً على الفعل بمعنى جاءوه عطفاً على قوله ففزع وأتوه واعتباراً بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه ، [٣٦] أخبرنا محمد^(٢) بن نعيم، قال حدثنا الحسين^(٣) بن أيوب، قال

والقزويني في التدوين في أخبار قزوين ١/١٨٧ .

(١) - ورقة كاملة سقطت من الأصل وأستدركتها من النسخ الأخرى.

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ، أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري الحاكم (٤٠٥هـ-).

قال الذهبي : الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، صنف وخرج ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه ونقل قول المروزي فيه : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ، ثم قال : كلا ليس هو رافضياً ، بل يتشيع . قلت : ويرد كثيراً باسم : محمد بن نعيم وهو الحاكم نفسه كما في تهذيب الكمال (٢٣/٥٣٣) . تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) ، السير (١٦٢/١٧) ، الميزان (٦٠٨/٣) ، طبقات السبكي (١٥٥/٤) ، اللسان (٢٣٢/٥) .

(٣) الحسين بن أيوب بن عبد العزيز بن عبد الله بن العباس وكان ثقة توفي الحسين بن أيوب الهاشمي يوم الإثنين لتسع بقين من رجب سنة ست وأربعين وثلاثمائة تاريخ بغداد ٢٣/٨

سورة النمل

٢٧٨

الكشف والبيان

حدثنا علي^(١) بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو عبيد، قال حدثنا هشيم عن
مغيرة^(٢) عن إبراهيم^(٣) ح وأخبرنا [أحمد]^(٤) بن عبدوس، قال حدثنا

(١) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة (٢٨٦هـ) -
سمع أبا نعيم، وعفان، والقعني، وأبا عبيد القاسم بن سلام وطبقته، وأخذ القراءات عن
أبي عبيد وغيره، سمع منه الحارث بن أحمد بن الثائب، وأبو
سعيد بن الأعرابي، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني، وعلي بن مهزيب القزويني. قال
الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقا، وعابه النسائي وغيره على أخذ
الأجرة على التحديث. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الصدوق، وكان حسن الحديث.

الجرح (١٩٦/٦)، السير (٣٤٨/١٣)، الميزان (١٤٣/٣)، اللسان (٢٤١/٤)

(٢) مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى الفقيه (١٣٦هـ) -
وثقه ابن معين وأبو حاتم، والعجلي، وابن سعد، والنسائي. قال الذهبي: إمام ثقة. قال ابن
حجر: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم.
طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦)، الجرح (٢٢٨/٨)، تهذيب الكمال (٣٩٧/٢٨)، السير
(١٠/٦)، الميزان (١٦٥/٤)، التهذيب (٢٦٩/١٠)، التقريب (٦٨٥١).

(٣) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه (٩٦هـ) -
روى عنه خاله الأسود بن يزيد، ومسروق، وأبي عبد الرحمن السلمي، وشريح
القاضي وخلق سواهم، وعنه الحكم بن عتيبة، وسماك بن حرب، والأعمش، ومنصور بن
المعتمر وآخرون. قال أحمد: كان إبراهيم ذكيا، حافظا صاحب سنة. وقال ابن معين:
مراسيله أحب إلي من مراسيل الشعبي. وقال الذهبي: الإمام الحافظ، فقيه العراق، أحد
الأعلام. قال ابن حجر: ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا.

قلت: وقد نص على أنه إن قال: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله.
طبقات ابن سعد (٢٧٠/٦)، الحلية (٣١٩/٤)، تهذيب الكمال (٢٣٣/٢)، السير (٥٢٠/٤)، التهذيب (١٧٧/١)، التقريب

(٢٧٠).

(٤) - زيادة من: ط.

سورة النمل

٢٧٩

الكشف والبيان

محمد^(٢) بن يعقوب، قال حدثنا محمد^(٣) بن الجهم، قال حدثنا الفراء^(٤)، قال

(١) أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة أبو الحسن العتري النيسابوري الطرائفي (٣٤٦هـ) سمع من محمد بن أشرس، والسري بن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه، حدث عنه أبو علي الحافظ، والحاكم، وابن محمش، والسلمي، ويحيى بن المزكي وآخرون. قال الحاكم: كان صدوقا، قال عنه الذهبي: الشيخ للسند الأمين. الأنساب (٥٧/٤)، السير (٥١٩/١٥)، شذرات الذهب (٣٧٢/٢).

(٢) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي مولا هم، السنياني المعقلي النيسابوري الأصم (٣٤٦هـ)

الإمام المحدث مسند العصر، رحلة الوقت، سمع من أحمد بن الأزهر، وعباس الدوري، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وخلق، وعنه ابن عدي، والإسماعيلي، وابن منده، والحاكم وغيرهم. وثقه ابن خزيمة، والحاكم، وابن أبي حاتم. أصيب في آخر عمره بكف بصره، فرجع أمره إلى أنه كان يبول قلما، فيعلم أنهم يظنون الرواية فيحدثهم بما يحفظ، وقال السمعاني: لم يختلف في صدقه وصحة سماعه وضبطه.

الأنساب (١٧٨/١)، السير (٤٥٢/١٥)، تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣)، نكت العيان (٢٧٩)، شذرات الذهب (٣٧٢/٢). (٣) محمد بن الجهم، أبو عبد الله السمرى، الكاتب، تلميذ يحيى الفراء وراويته (٢٧٧هـ) سمع يزيد بن هارون، وعبد الله بن عطاء، ويعلى بن عبيد، وعنه موسى بن هارون، وابن مجاهد، وأبو العباس الصغار، وأبو بكر الشافعي. قال الدارقطني ثقة، وقال أبو عمرو الداني: كان من أئمة العربية العارفين بها، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، يقع حديثه عاليا في الغيلانيات.

تاريخ بغداد (١٦١/٢)، السير (١٦٣/١٣)، لسان الميزان (١١٠/٥). (٤) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، أبو زكريا الفراء الأسدي مولا هم الكوفي النحوي (٢٠٧هـ)

صاحب الكسائي، العلامة صاحب التصانيف. يروي عن قيس بن الربيع، وأبي بكر بن عياش، وأبي الأحوص، والكسائي، وعنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم وغيرهم. قال الذهبي: كان ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.

سورة النمل

٢٨٠

الكشف والبيان

حدثني عدة منهم المفضل^(١) الضبي وقيس وأبو بكر^(٢) كلهم عن جحش^(٣) بن

تاريخ بغداد (١٤٦/١٤) ، إنباه الرواه (٧/٤) ، السير (١١٨/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٣٧٢/١) ، التقريب (٧٥٥٢) .

(١) المفضل بن محمد الضبي ، أبو محمد الكوفي المقرئ ، كان من جلة أصحاب عاصم بن بهدلة (١٦٨هـ)

قال أبو حامد الرازي : متروك القراءة والحديث ، وقال أبو حامد السعستاني : ثقة في الأديان ، غير ثقة في الحروف ، وقال الخطيب : علامة أحمري مرفق ، وقال الذهبي : شاذ عن عاصم بأحرف . قلت : وهو صاحب "المفضليات" المشهورة حققها الدكتور عبد السلام هارون تاريخ بغداد (١٢١/١٣) ، إنباه الرواه (٣٠٤/٣) ، معرفة القراء (١٣١/١) الميزان (١٧٠/٤)

(٢) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنظلي المقرئ (١٩٤هـ)

اختلف في اسمه على عشرة أقوال : أصحها أن اسمه كنيته . روى عن حميد الطويل ، والأعمش ، وعاصم بن بهدلة وقرأ عليه ، وهشام بن عروة ، وأبي حمزة الثمالي وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وبشر الحافي ، والثوري ، وابن المبارك ، وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني وخلق . قال أحمد : صدوق ، صاحب قرآن وخير ، وقال مرة : ثقة ، وربما غلط ، وقال يعقوب بن شيبة : في حديثه اضطراب ، وقال أبو نعيم : لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا منه ، وقال الذهبي : كان سيدا إماما حجة ، كثير العلم والعمل ، منقطع القرين . قال ابن حجر : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح .

طبقات ابن سعد (٢٦٩/٦) ، التاريخ الكبير (١٤/٩) ، الحلية (٣٠٣/٧) ، قذيب الكمال (١٢٩/٣٣) ، معرفة القراء (١٣٤/١) ، السير (٤٣٥/٨) ، التقريب (٧٩٨٥) .

(٣) جحش بن زياد الضبي روى عن ثيم بن حذلم روى عنه الثوري وحريز ومحمد بن الفضيل

التاريخ الكبير ٢٥٣/٢

الجرح والتعديل ٥٥٠/٢

الثقات ١٥٧/٦

سورة النمل

٢٨١

الكشف والبيان

زياد الضبي كلاهما عن تميم بن حذلم^(١) قال قرأت علي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكل أتوه داخرين بتطويل الألف فقال وكل أتوه قصرت وقرأ الباقر أتوه بالمد وضم التاء على مثال فاعلوه لقوله: ﴿وكلهم آتية يوم القيامة فرداً﴾ وهي قراءة علي رضي الله عنه ﴿داخرين﴾ صاغرین.

قوله عز وجل: ﴿وترى الجبال﴾ يا محمد ﴿تحسبها جامدة﴾ قائمة واقفة مستقرة مكانها وهي تمر مر السحاب ﴿حتى تقع على الأرض فتسوى بها﴾ قال القتيبي وذلك إن الجبال تجمع وتسير وهي في رؤية العين كالواقفة وهي تسير وكذلك كل شيء عظيم وكل جمع كثير يقصر عنه البصر لكثرة وعظمته وبعد ما بين أطرافه فهو من حسان الناظر كالواقف وهو يسير وإلى هذا ذهب الشاعر^(٢):

بأرعن مثل الطود تحسب أنهم وقوف لحاج والركاب تمهلج
﴿صنع الله﴾ نصب على المصدر وقيل على الإغراء أي اعلّموا وابصروا
﴿الذي أتقن كل شيء﴾ أي أحكم وقال قتادة أحسن ﴿إنه خير بما تفعلون﴾
قرأ أهل الكوفة بالتاء وغيرهم بالياء واختاره أبو عبيد لقوله أتوه إنما هو خير
عنهم.

(١) تميم بن حذلم بمهمله الضي أبو سلمة الكوفي قال بن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره بن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة .
تهذيب الكمال ٣٢٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٤٩/١ ، الجرح والتعديل ٤٤٢/٢ ، تقريب التهذيب (٨٠٠)

(٢) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه ص () .

سورة النمل

٢٨٢

الكشف والبيان

قوله عز وجل: ﴿من جاء﴾ أي من وافى الله تعالى ﴿بالحسنة﴾ بالإيمان قلل أبو معشر^(١) كان إبراهيم يحلف ما يستثنى إن الحسنة لا إله إلا الله وقال قتادة بالإخلاص

[٣٧] وأخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه، قال حدثنا ابن شنبه، قال حدثنا عبيد الله^(٢) بن أحمد بن منصور، حدثنا سهل بن بسر، قال حدثنا عبدة^(٣) بن سليمان، قال حدثنا سعد^(٤) بن سعيد قال سمعت علي^(٥) بن

(١) نعيم بن عبد الرحمن السندي، أبو معشر المدني الهاشمي مولا هم (١٧٠هـ) قال أحمد: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به، وقال مرة: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير، وقال ابن معين: ليس بقوي في الحديث، وقال مرة: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بالقوي. وقال ابن حجر: ضعيف، أسن واختلط. الجرح (٤٩٣/٨)، تاريخ بغداد (٤٢٧/١٣)، تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩) السير (٤٣٥/٧)، ديوان الضعفاء (٣٩٨/٢)، التهذيب (٤١٩/١٠)، التقريب (٧١٠٠).

(٢) عبيد الله بن أحمد بن منصور، أبو محمد الكسائي، مولى بني هاشم من أهل همدان. سمع محمد بن خليل الحنفي، وزهير بن حرب، وعلي بن محمد الطنافسي، وعنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الباقي بن قانع القاضي، قال أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ: محله الصدق. تاريخ بغداد (٣٣٩/١٠).

(٣) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن قال البخاري مات سنة سبع وثمانين ومائة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن عبدة بن سليمان فقال ثقة ثقة وزيادة مع صلاح دينه وكان شديد الفقر قال عبد الرحمن سئل أبي وأبو زرعة عن عبدة بن سليمان وموسى بن بكر وسلمة بن الفضل أيهم أحب إليكما في أبي إسحاق فقالا عبدة بن سليمان قال ابن حجر: ثقة ثبت

الحسين رضي الله عنهما يقول كان رجل غزا في سبيل الله وكان [١٠٥٣/أ] إذا خلا المكان قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له فبينما هو ذات يوم في أرض الروم في موضع فيه خلفاء ويروي رفع صوته يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له فبينما هو ذات يوم في أرض الروم في موضع حلفاؤبردي رفع صوته يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له خرج عليه رجل على فرس عليه

الجرح والتعديل ٩٣١/٢ ، تهذيب الكمال ٥٣٠/١٨ ، تقريب التهذيب (٤٢٦٩)

(١) سعد بن سعيد بن عمرو الأنصاري المدني (١٤١هـ) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ضعيف وكذلك قال يحيى بن معين في رواية وقال في رواية أخرى صالح وقال محمد بن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي ليس بالقوي وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول سعد بن سعيد الأنصاري مؤدي يعني أنه كان لا يحفظ ويؤدي ما سمع وقال أبو أحمد بن عدي له أحاديث صالحه تقرب من الاستقامة ولا أرى بحديثه بأسا بمقدار ما يرويه وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان يخطيء وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ

الجرح والتعديل ٨٤/٤ ، تهذيب الكمال ٢٦٢/١٠ ، تقريب التهذيب (٢٢٣٧)

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين المدني ، زين العابدين (٩٣هـ)

روى عن عمه الحسن بن علي ، وأبيه الحسين ، وذكوان ، وابن المسيب ، والمسور بن مخرمة وغيرهم ، وعنه الحكم بن عتيبة ، وزيد بن أسلم ، وابنه زيد بن علي ، وطائوس بن كيسان وأخرون . قال ابن سعد : ثقة ، مأمون ، وقال ابن أبي شبة : أصبح الأسانيد كلها : الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي ، قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، وقال ابن عيينة عن الزهري : مارأيت قرشيا أفضل منه .

طبقات ابن سعد (٢١١/٥) ، الخلية (١٣٣/٣) ، تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٠) ، السير (٣٨٦٨/٤) ، تذكرة الحفاظ (٧٤/١) ، التهذيب (٣٠٤/٧) ، التقريب (٤٧١٥) .

سورة النمل

٢٨٤

الكشف والبيان

ثياب بيض فقال يا عبد الله ماذا قلت قال الذي سمعته قال والذي نفسي بيده إنها الكلمة التي قال الله عز وجل ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمَنُونَ﴾

[٣٨] أخبرني أبو عبد الله^(١) محمد بن عبد الله القاضي قال أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي ببغداد، قال حدثنا أبو بكر^(٢) محمد بن الحسين السبيعي بحلب، حدثني الحسين بن إبراهيم الجصاص، قال

(١) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري الحاكم (٤٠٥هـ)

حدث عن ابن حبان، ومحمد بن يعقوب الأصم، وعلي بن حمشاد، وأبي بكر النجاد وغيرهم، وعنه الدارقطني وهو من شيوخه، والمروزي، والخليلي، والبيهقي، والقشيري وآخرون. قال الذهبي: الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعمل، وكان من محور العلم على تشيع قليل فيه ونقل قول المروزي فيه: ثقة في الحديث، رافضي بحيث، ثم قال: كلا ليس هو رافضيا، بل يتشيع. قلت: ويرد كثيرا باسم: محمد بن نعيم وهو الحاكم نفسه كما في تهذيب الكمال (٥٣٣/٢٣).

تاريخ بغداد (٤٧٣/٥)، السير (١٦٢/١٧)، الميزان (٦٠٨/٣)، طبقات السبيكي (١٥٥/٤)، اللسان (٢٣٢/٥).

(٢) محمد بن عثمان بن حسن القاضي النصيبي أبو الحسين قال الخطيب سألت الأزهرى عنه فقال كذاب وقال حمزة الدقاق روى للشيعة مناكير ووضع لهم.

ميزان الاعتدال ٢٥٥/٦، لسان الميزان ٢٨١/٥، الكشف الخفي ٢٤٠/١.

(٣) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو بكر (٣٣٢هـ)

قال الذهبي: الشيخ العالم الصالح، مسند خراسان.

الأنساب (٥١٩/٤)، السير (٣١٨/١٥)، الشذرات (٣٣٢/٢).

أخبرنا حسين بن الحكم، قال حدثنا إسماعيل^(١) بن أبان عن فضيل بن الزبير عن أبي إسحاق^(٢) السبيعي عن أبي عبد الله^(٣) [الجدلي]^(٤) قال دخلت على علي^(٥) بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا [أبا]^(٦) عبد الله ألا أنبئك بالحسنة

(١) إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق أو أبو إبراهيم كوفي قال البخاري صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين إسماعيل بن أبان الوراق ثقة وإسماعيل بن أبان، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني إسماعيل بن أبان الوراق كان ماثلاً عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث قال أبو أحمد بن عدي يعني ما عليه الكوفيون من التشيع وأما الصدوق فهو صدوق في الرواية قال محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة ست عشرة ومئتين وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع.

التاريخ الكبير ٣٤٧/١ ، تهذيب الكمال ٥/٣ ، الجرح والتعديل ١٦٠/٢ ، التقريب ٤١٠ .

(٢) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال علي ، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، قال ابن حجر : ثقة مكثراً عابداً اختلط بأخيرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ،

تهذيب الكمال ١٠٢/٢٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥ ، التقريب ٥١٠ .

(٣) أبو عبد الله الجدلي الكوفي ، اسمه عبد بن عبد ، وقيل عبد الرحمن بن عبد روى عن خزيمة بن ثابت ، وسلمان الفارسي ، ومعاوية ، وعائشة ، وأم سلمة ، وعنه إبراهيم النخعي ، والشعبي ، وعطاء بن السائب وغيرهم . وثقه أحمد وابن معين ، وقال ابن سعد : يستضعف في حديثه ، وكان شديد التشيع . قال ابن حجر : ثقة روى بالتشيع . طبقات ابن سعد (٢٢٨/٦) ، تهذيب الكمال (٢٤/٣٤) ، التهذيب (١٤٩/١٢) ، التقريب (٨٢٠٧) .

(٤) - زيادة من : م، ط.

(٥) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي (٤٠هـ).

ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة ٤٠هـ وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم

التي من جاء بها أدخله الجنة والسيئة التي من جاء بها أكبه الله تعالى في النار ولم يقبل معها عمل قلت بلى قال الحسنة حينا والسيئة بغضنا ﴿فله خير منها﴾ أي فله من هذه الحسنة خير له يوم القيامة وهو الثواب والأمن من العذاب قال ابن عباس رضي الله عنهما فله خير منها أي فممنها يصل إليه الخير وقال الحسن معناه له منها خير وقال عكرمة وابن جريج أما أن يكون له خير من الإيمان فلا وإنه ليس شيء خيراً من لا إله إلا الله ولكن له منها خير وعن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً فله خير يعني الثواب لأن الطاعة فعل العبد والثواب فعل الله تعالى وقيل هو أن الله عز وجل يقبل إيمانه وحسناته وقبول الله سبحانه خير من عمل العبد وقيل فله خير منها يعني رضوان الله تعالى، قال الله عز وجل : ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ وقال محمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد ﴿فله خير منها﴾ يعني الأضعاف أعطاه الله تعالى بالواحدة عشراً فصاعداً فهذا خير منها ولقد أحسن ابن كعب وابن زيد في تأويلها لأن الأضعاف خصائص منها الأضعاف إن العبد يسأل عن عمله ولا يسأل عن الأضعاف ومنها أن للشيطان سبيلاً إلى عمله وليس له سبيل إلى الأضعاف ولأنه لا مطمع للخصوم في الأضعاف ولأن دار الحسنة الدنيا ودار

بالأرض ، بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون على الأرجح .

تاريخ بغداد (١٣٣/١) ، تهذيب الكمال (٤٧٢/٢٠) ، التحرير (٣٩٢/١) الإصابة

(٢٦٩/٤) ، التهذيب (٣٣٤/٧) ، التقريب (٤٧٥٣) .

(١) - زيادة من : م، ط.

الأضعاف/ [١٠٥٣/ب] الجنة ولأن الحسنة على استحقاق للعبد والتضعيف كما يليق بكرم الرب تعالى ﴿وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ قرأ أهل الكوفة من فرع منوناً يومئذ بنصب الميم وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وسلّتر القراء قرأوا بالإضافة واختاره أبو عبيد قال لأنه أعم التأويلين أن يكون الأمن من جميع فرع ذلك اليوم فإذا قال من فرع يومئذ صار كأنه فرع دون فرع وهو اختيار الفراء أيضاً قال لأنه فرع معلوم [ألا ترى] ^(١) أنه قال لا يجزئهم الفرع الأكبر فصيره معرفة وإذا أضفته كان معرفة وهو أعجب إلى ﴿وَمِنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ يعني الشرك.

[٣٩] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، قال أخبرنا مكّي ^(٢) بن عبدان، قال حدثنا عبد الله ^(٣) بن هاشم، قال حدثنا عبد الرحمن ^(١) عن سفيان ^(٢)، عن

(١) - زيادة من : م، ط.

(٢) مكّي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم ، أبو حاتم التميمي النيسابوري (٣٢٥هـ) سمع عبد الله بن هاشم ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومسلم صاحب الصحيح وجماعة ، وحدث عنه أبو أحمد الحاكم ، وأبو بكر الجوزقي ، ويحيى بن إسماعيل الحري وغيرهم . قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ ، وقال الحافظ الذهبي : المحدث الثقة ، المتقن .

تاريخ بغداد (١١٩/١٣) ، السير (٧٠/١٥) ، الشذرات (٣٠٧/٢) .

(٣) عبد الله بن هاشم بن حيان ، أبو عبد الرحمن العبدي ، وقيل : أبو محمد الطوسي المولود ، النيسابوري الوطن (٢٥٥هـ)

روى عن ابن عينة ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وأبي أسامة ، وابن نمير وخلق ، وروى عنه مسلم ، وصالح بن محمد الأسدي ، ومكّي بن عبدان ، وابن الشرقي ، وابن صاعد

سورة النمل

٢٨٨

الكشف والبيان

أبي المحجل، عن أبي معشر عن إبراهيم من جاء بالحسنة قال : بلا إله إلا الله
ومن جاء بالسيئة قال بالشرك^(٣)،

. قال صالح جزرة : ثقة ، وقال الخليلي : ثقة كبير ، وروى عنه ابن خزيمة في صحيحه ،
وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الملقب . وقال ابن حجر : ثقة صاحب
حديث .

الجرح (١٩٦/٥) ، الثقات (٣٦١/٨) ، تهذيب الكمال (٢٣٧/١٦) ، السير
(٣٢٨/١٢) ، الخلاصة (ص ٢١٧) ، التهذيب (٦٠/٦) ، التقريب (٣٦٧٥).

(١) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم ، أبو سعيد البصري (١٩٨هـ)
روى عن شعبة ، ومالك ، والسفيانين ، والحمادين وخلق كثير ، وعنه ابن المبارك ،
وابن وهب ، وأحمد ، وإسحاق ، وعلي ، ويحيى . قال الشافعي : لأعرف له نظيراً في الدنيا
، وقال الخليلي : هو إمام بلامدافعة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال
والحديث .

طبقات ابن سعد (٢٩٧/٧) ، الجرح (٢٨٨/٥) ، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧) ،
التهذيب (٢٥٠/٦) ، التقريب (٤٠١٨)

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي (١٦١هـ)
وهو أمير المؤمنين في الحديث ، وقال النسائي هو أجل من أن يقال فيه ثقة . قال ابن حجر :
ثقة حافظ فقيه عابد ، إمام حجة ، وكان ربما دلس .

الجرح (٢٢٢/٤) ، تهذيب الكمال (١٥٤/١١) ، التهذيب (٩٩/٤) ، التقريب (٢٤٤٥) .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٩/٨

ورواه الحاكم في مستدركه ج ٢/ص ٤٤١/ح من طريق ميمون بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا
أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش والحسن بن عبد الله عن الأسود
بن هلال عن عبد الله من جاء بالحسنة قال من جاء بلا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال
بالشرك صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

ورواه مرقوعا ابن راهويه في مسنده ج ١/ص ٢٣٥/ح ١٩٢ ، ج ١/ص ٤٦٦/ح ٥٤٢ قال :

سورة النمل

٢٨٩

الكشف والبيان

[٤٠] وأخبرنا عبد الله بن حامد، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن شعيب البيهقي، قال حدثنا بشر^(١) بن موسى، قال حدثنا روح^(٢)، عن حبيب^(٣) بن

حدثنا الملائكي نا يحيى بن أيوب قال سمعت أبا زرعة يقول قال أبو هريرة قال يحيى أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال هي لا إله إلا الله ومن جاء بالسيفة فكبت وجوههم في النار وهي الشرك

(١) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ عميرة، أبو علي الأسدي البغدادي (٢٨٨هـ) سمع من روح بن عبادة، والأصمعي، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وأبي نعيم والحميدي وخلق، وعنه إسماعيل الصفار، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر القطيعي وخلائق. قال الخطيب: كان ثقة أميناً، عاقلاً ركيناً وقال الدارقطني: ثقة. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر.

تاريخ بغداد (٨٦/٧)، تذكرة الحفاظ (٦١١/٢)، السير (٣٥٢/١٣).

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم أبو محمد البصري (ت ٢٠٥هـ)

وقال ابن حجر: ثقة فاضل

تذويب الكمال ٢٣٨/٩، تقريب التهذيب ١٩٦٢، الكاشف ٣٩٨/١

(٣) حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد ويقال أبو شهيد البصري مولى المساجد تابعي قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثقة مأمون وهو أثبت من حميد الطويل وقال محمد بن علي الوراق سمعت أحمد بن حبيب وذكر حبيب بن الشهيد قال كان ثباً ثقة وهو عندي يقوم مقلم بونس وابن عون وكان قليل الحديث وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة

وقال ابن حجر: ثقة ثبت

تذويب الكمال ٣٧٨/٥، تقريب التهذيب ١٠٩٧

سورة النمل

٢٩٠

الكشف والبيان

الشهيد، عن الحسن^(١)، قال ثمن الجنة لا إله إلا الله. ﴿فكبت وجوههم في النار﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما ألقى وقال الضحاك طرحت وقال أبو العالية قلبت وقيل لهم: ﴿هل تجزون إلا ما كنتم تعملون إنما أمرت﴾ يقول الله عز وجل لنبيه ﷺ قل إنما أمرت ﴿أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها﴾ يعني مكه جعلها حرماً آمناً لا يسفك فيها دم حرام ولا يظلم فيها أحد ولا يهاج صيدها ولا يختلى خلها وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما التي حرّمها إشارة إلى البلدة ﴿وله كل شيء﴾ خلقاً وملكاً ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين﴾ وما علي إلا البلاغ نسختها آية القتال ﴿وقل الحمد لله﴾ على نعمه ﴿سيركم آياته﴾ يوم بدر نظيرها في سورة الأنبياء ﴿سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾

وقال بجاهد سيركم آياته في أنفسكم وفي السماء والأرض والرزق دليله قوله عز وجل ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم﴾ وقوله تعالى: ﴿وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم﴾ ﴿فتعرفونها وما ربك بغافل﴾ [١٠٥٤/أ] عما تعملون.

(١) هو البصري ، وسبقت ترجمته .

سورة القصص

سورة القصص

٢٩٢

الكشف والبيان

"سورة القصص"

بسم الله الرحمن الرحيم

مكية وهي خمسة آلاف وثمانمائة حرف وألف وأربعمئة وإحدى وأربعون كلمة وثمان وثمانون آية في جميع العدد اختلفوا في آيتين من عددها عذ الكوفي ﴿طسم﴾ وأسقط ﴿أمة من الناس يسقون﴾

[٤١] أخبرنا أبو الحسين^(١) الخبازي قال حدثنا ابن حبش^(٢) قال حدثني أبو العباس^(٣) محمد بن موسى الدقاق حدثنا عبد الله^(٤) بن روح المدايني ح

(١) علي بن محمد بن الحسن بن محمد ، أبو الحسين الخبازي الجرجاني النيسابوري (٣٩٨هـ)

قال الحاكم : كان من أقرأ الناس ، وأحسنهم أداء ، وأكثرهم اجتهادا في التلقين ، وبلغني أنه تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل . وقال ابن الجزري : شيخ القراء بنيسابور ، إمام ثقة ، مؤلف محقق . غاية النهاية (٥٧٧/١) ، وله ذكر في معرفة القراء (٤١٣/١) في ترجمة ابنه محمد .

(٢) الحسين بن محمد بن حبش ، أبو علي الدينوري ، المقرئ (٣٧٣هـ)

قرأ القرآن على أبي عمران موسى بن حرير الرقي ، والعباس بن الفضل السرازي ، وأبي بكر بن مجاهد ، وقرأ عليه محمد بن المنظف بن حرب الدينوري ، وأبو العلاء الواسطي وغيرهما . قال أبو عمرو الداني : متقدم في علم القراءات ، مشهور بالاتفاق ، ثقة مأمون . معرفة القراء (٣٢٢/١) ، غاية النهاية (٢٥٠/١) ، شذرات الذهب (٨١/٣) .

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن هارون أبو العباس الدقاق من أهل سر من رأى حدث عن الحسن بن عرفة العبدي وعلي بن مسلم الطوسي ومحمد بن حرب المقرئ والحسن بن عليل العزي روى عنه أبو علي بن حبش الدينوري أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب من أصله قال أنبأنا أبو علي بن حبش المقرئ بالدينور قال أنبأنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن هارون الدقاق بسامرا في سنة ست وثلاثمائة قال أنبأنا علي بن مسلم الطوسي .

تاريخ بغداد ٤٠٢/١

سورة القصص

٢٩٣

الكشف والبيان

وأعبرنا الحبازي قال حدثنا ظفران^(٢) قال حدثنا ابن أبي داود^(٣) قال حدثنا محمد^(٤) بن عاصم قال حدثنا شبابة^(١) بن سوار الفزاري قال حدثنا مخلد بن

(١) عبد الله بن روح المدائني يروي عن شبابة وعبيد الله بن موسى روى عنه أهل العراق .
الثقات ٣٦٦/٨ ، نزهة الألباب في الألقاب ١٩/٢ .

(٢) ظفران بن الحسن بن النمران ، أبو الطيب النخاس الدينوري البغدادي (بعد ٣٨٤هـ) يعرف بالقافأ . روى عن أبي هارون موسى بن محمد الزرقعي الأنصاري ، وأبي بكر بن أبي داود ، وروى عنه أحمد بن محمد العتيقي ، والقاضي علي بن الحسن التنوخي ، وأبو الحسين الحبازي المقرئ ، قال : أول سماعي بالدينور في سنة ٣١٠هـ ، وضاعت أصولي ، قال : وسمعت من أبي هارون بالموصل في سنة ٣٣٧هـ . قلت : لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . تاريخ بغداد (٣٦٩/٩) .

(٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ابن صاحب السنن (٣١٦هـ)

ولد في سنة ٢٣٠هـ ، وروى عن أبيه ، وأحمد بن صالح ، وعلي بن خشرم ومحمد بن بشار وآخرين ، وعنه ابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن المظفر ، وابن المقرئ وعلق . قال الدارقطني : ثقة ، كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وكذبه أبوه . قال ابن عدي في الكامل : لولا شرطنا في أول الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته في كتابي ، لما ذكرت ابن أبي داود ، قال الذهبي : لعل قول أبيه فيه — إن صح — أراد الكذب في لهجته ، لا في الحديث ، فإنه حجة فيما ينقله ، أو كان يكذب ويوري كلامه ، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً ، فهو أرعن ، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب ، ثم إنه شاخ وارعوى ، ولزم الصدق والتقوى .
الكامل لابن عدي (٢٦٥/٤) ، تاريخ بغداد (٤٦٤/٩) ، السير (٢٢١/١٣) ، تذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢) .

(٤) محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني العابد (٢٦٢هـ)

عبد الواحد عن علي بن زيد عن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ((من قرأ طسم القصص لم يبق ملك في السماوات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان مصدقاً إن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون))^(٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل «طسم» قد تقدم الكلام في طسم وقراءتها وتفسيرها في الشعراء «تلك آيات الكتاب المبين نتلو» نقص «عليك من نبأ موسى وفرعون» أي من خبرهما «بالحق» والصدق الذي لا ريب فيه «لقوم يؤمنون» يصدقون ذلك ويعلمون أنه من عند الله «إن فرعون علا» قال

قال ابن أرومة : ما رأيت مثل محمد بن عاصم ، ولا رأى هو مثل نفسه : يعني : في التقوى والفضل . قال الذهبي : الصادق الإمام ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغير .

الجرح (٤٦/٨) ، السير (٣٧٧/١٢) ، التهذيب (٢٤٠/٩) ، التقريب (٥٩٨٦)

(١) (شبابه بن سوار الفزاري ، مولا هم أبو عمرو المدائني ، أصله من خراسان (٢٠٤هـ)

قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للإرجاء لأنه كان داعية ، وقال الساجي وابن خراش : صدوق ، وكان أحمد لا يرضاه ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : كان يرى الإرجاء ، فقيل له : رجع عنه؟ قال : نعم . وقال ابن حجر : ثقة حافظ رمي بالإرجاء .

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٧) ، الجرح (٣٩٢/٤) ، تهذيب الكمال (٣٤٣/١٢) ،

التقريب (٢٧٣٣)

(٢) حديث موضوع قد تقدم الكلام عليه في رقم ١

ابن عباس رضي الله عنهما استكبر وقال السدي تجبر وقال قتادة بغي وقال مقاتل تعظم ﴿في الأرض﴾ يعني أرض مصر ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾ فرقاً وأصنافاً في الخدمة والتسخير ﴿يستضعف طائفة منهم﴾ يعني بني إسرائيل ﴿يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم﴾ وكان رأي عابد أن يولد مولود من بني إسرائيل يفسد عليك ملكك فأمر بتذريح أولادهم واستحياء نساءهم للخدمة ﴿إنه كان من المفسدين﴾ في الأرض ﴿ونريد أن﴾ تقديره وأردنا أن ﴿نمن﴾ على الذين استضعفوا في الأرض ﴿يعني من بني إسرائيل﴾ ونجعلهم أئمة ﴿قال ابن عباس رضي الله عنهما قادة في الخير يقتدى بهم وقال قتادة ولاة وملوكاً دليله قوله عز وجل / [١٠٥٤/ب] ﴿وجعلكم ملوكاً﴾ وقال مجاهد دعاة إلى الخير ﴿ونجعلهم الوارثين﴾ بعد هلاك فرعون وقومه يرثوهم ديارهم وأموالهم ﴿ونمكن لهم في الأرض﴾ أي نوصي لهم أرض مصر والشام فينزلونها ﴿ونري فرعون وهامان وجنودهما﴾ قرأ الأعمش ويحيى بن وثالب وحمزة والكسائي وخلف ويرى بالياء على أنه فعل ثلاثي من رأى وما بعده رفع لأنه الفاعل والفعل لهم وقرأ غيرهم ونرى بنون مضمومة وكسر الراء وباء مفتوحة على أنه فعل رباعي وما بعده نصب بوقوع الفعل عليهم ﴿منهم ما كانوا يحذرون﴾ وذلك أنهم أخبروا أن هلاكهم على يدي رجل من بني إسرائيل فكانوا على وجل منهم فأراهم الله تعالى ما كانوا يحذرون .

قوله عز وجل ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ قال قتادة قذفنا في قلبها وقيل أريناها في المنام وليس بوحي نبوة واسم أم موسى عليه السلام لوحا بنت هايد

بن لاوى بن يعقوب ﴿أن أرضعيه﴾ قيل إن أم موسى عليه السلام أراها الله تعالى في النوم ولم تلد بعد يا أم موسى غداً تلدين كليم الله موسى فإذا ولدته فأرضعيه ﴿فإذا خفت عليه فألقيه في اليم﴾ أي اطرحيه في البحر ﴿ولا تخافي﴾ عليه الهلاك ﴿ولا تحزني﴾ لفراقه ﴿إنا رادوه إليك﴾ من يومه ﴿وجاعلوه من المرسلين﴾ بعد حين وهذه من أفصح آيات القرآن وهو أن في هذه الآية على قصرها أمرين ونهيين وبشارتين.

[٤٢] أخبرنا أبو عبد الله^(١) الحسين بن محمد قال حدثنا محمد بن جعفر الباقرجي قال حدثنا الحسن^(٢) بن علوية قال حدثنا إسماعيل بن عيسى قال

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسع من عبيد الله بن شنبه فخرج ماعطا من همدان ، فقبه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ . السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علوية ، أبو محمد البغدادي القطان (٢٩٨هـ) سمع عاصم بن علي ، وبشار بن موسى ، وإسماعيل بن موسى العطار ، راوي "المبتدأ" وجماعة ، وعنه النجاد ، والشافعي ، والآجري وغيرهم . وثقه الدارقطني والخطيب ، ولد سنة ٢٠٥هـ . قال عنه الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الثقة . تاريخ بغداد (٣٧٥/٧) ، السير (٥٥٩/١٣) .

سورة القصص

٢٩٧

الكشف والبيان

حدثنا إسحاق بن بشر قال أخبرنا ابن سميان^(١) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إسحاق وأخبرني جوير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن بني إسرائيل لما كثروا بمصر استطالوا على الناس وعملوا بالمعاصي ورق خيارهم لشرارهم ولم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر فسلط الله تعالى عليهم القبط فاستضعفوههم وساموهم سوء العذاب إلى أن نجاهم الله تعالى على يدي نبيه موسى عليه السلام قال/[١٠٥٥/أ] وهب بلغني أن فرعون ذبح في طلب موسى عليه السلام سبعين ألف وليد قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما قرب ولادة موسى وكانت القوابل أوكلن بحمل إلى بني إسرائيل وكانت القابلة التي وكلت بأم موسى مصافية لها فلما ضربها الطلق أرسلت إليها فقالت قد نزل بي ما نزل ولينفعني حبك إياي اليوم قال فعالجتها فقبلها فلما أن وقع موسى عليه السلام بالأرض هالها نور بين عيني موسى فارتعش كل منصل منها فدخل حب موسى عليه السلام قلبها ثم قالت لها يا هذه ما جئت إليك حين دعوتني إلا ومن أمري قتل مولودك

(١) عبد الله بن زياد بن سمعان أبو عبد الرحمن القرشي المدني مولى أم سلمة يروي عن نافع والزهري قال البخاري سكتوا عنه وقال مالك وابن إسحاق كان كذابا وقال أحمد متروك الحديث قال وسمعت إبراهيم بن سعد يخلف بالله أن ابن سمعان يكذب وقال يحيى ليس بثقة وقال مرة ليس حديثه بشيء وقال مرة كذاب وقال السعدي ذاهب وقال النسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني متروك الحديث وقال ابن حبان كان يروي عن من لم يره ويحدث بما لم يسمع

التاريخ الكبير ٩٦/٥ ، الجرح والتعديل ٦٠/٥ ، الضعفاء لابن الجوزي ١٢٣/٢

وأخبر فرعون لكن وجدت لابنك هذا حباً ما وجدت حب شيء مثل حبه
فاحفظي ابنك فإني أراه هو عدونا فلما خرجت القابلة من عندها أبصرها
بعض العيون فجاءوا إلى بابها ليدخلوا على أم موسى فقالت أخته يا أماه هذا
الحرس بالباب لفيه في خرقة فلقت موسى عليه السلام في خرقة فوضعت في
التور وهو مسجور وطاش عقلها ولم تدر ما تصنع قال فدخل القوابل فإذا
التور مسجور ورأوا أم موسى لم يتغير لونها ولم يظهر لها لبن فقالوا لها ما
دخلت عليك القابلة؟ فقالت هي مصافية لي فدخلت على زائرة فخرجوا من
عندها فرجع إليها عقلها فقالت لأخت موسى فأين الصبي قالت لا أدري
فبكي الصبي فسمعت بكاء الصبي من التور فانطلقت إليه وقد جعل الله
سبحانه وتعالى عليه النار برداً وسلاماً فاحتملته ثم إن أم موسى لما رأت إلحاح
فرعون في طلب الولدان خافت على ابنها فقذف الله عز وجل في نفسها أن
تتخذ له تابوتاً وتجعله فيه ثم تقذف بالتابوت في اليم وهو النيل فانطلقت إلى
رجل نجار من أهل مصر من قوم فرعون فاشتريت منه تابوتاً صغيراً فقال لها
النجار ما تصنعين بهذا التابوت قالت ابن لي أخبأه في التابوت وكرهت
الكذب قال ولم قالت أخشى عليه كيد فرعون فلما اشترت التابوت وحملته
وانطلقت انطلق النجار إلى أولئك الذباحين ليخبرهم بأمر أم موسى فلما هم
بالكلام أمسك الله عز وجل لسانه فلم يطق الكلام وجعل يشير بيده فلم يدر
الأمناء ما يقول فلما أعياهم أمره قال كبيرهم اضربوه وأخرجوه فلما انتهى
النجار إلى موضعه/[١٠٥٥/ب] رد الله تعالى عليه لسانه فتكلم فانطلق أيضاً
يريد الإمضاء فأتاهم ليخبرهم فأخذ الله تعالى لسانه وبصره فلم يطق الكلام

ولم يبصر شيئاً فضربوه ثم أخرجوه فوق في واد يهوي فيه حيران فجعل الله عز وجل عليه [نذراً]^(١) إن يرد لسانه وبصره أن لا يدلّ عليه وأن يكون معه يحفظه حيث ما كان فعرف الله عز وجل منه الصدق فرد الله عليه بصره ولسانه فخر الله ساجداً فقال يارب دلي على هذا العبد الصالح فدل الله عليه فخرج من الوادي فآمن به وصدقه وعلم أن ذلك من الله سبحانه فانطلقت أم موسى وألقت في البحر وكان لفرعون يؤمذ بنت لم يكن له ولد غيرها وكانت من أكرم الناس عليه وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترفعها إلى فرعون فيقضي لها وكان بها برص شديد وكان فرعون [قد]^(٢) جمع لها أطباء مصر والسحرة فنظروا أمرها فقالوا لا تبرأ إلا من قبل البحر يؤخذ منه شبه الإنسان فيؤخذ من ريقه فيلطخ به برصها فتبرأ من ذلك فذلك في يوم كذا وكذا ساعة كذا وكذا حين تشرق الشمس فلما كان يوم الاثنين غدا فرعون إلى مجلس كان له على شفير النيل ومعه امرأته آسية بنت مزاحم رضي الله عنها فأقبلت بنت فرعون في جواربها حتى جلست على شاطئ النيل مع جواربها تلاعبهن وتنفع الماء على وجوههن إذ أقبلت النيل بالتابوت تضربه الأمواج فقال فرعون إن هذا لشيء في البحر قد تعلق بالشجرة فائتوني به فابتدوره بالسفن من كل جانب حتى وضعوه بين يديه فعالجوا فتح التابوت فلم يقدروا عليه وعالجوا كسره فلم يقدروا عليه فذنت آسية بنت مزاحم

(١) - زيادة من ط.

(٢) - زيادة من : ط.

رضي الله عنها فرأت في حوف التابوت نوراً لم يره غيرها للذي أراد الله عز وجل أن يكرمها فعاجلته ففتحت الباب فإذا بصبي صغير في مهده وإذا نور بين عينيه وقد جعل الله تعالى رزقه في إمامه يحصه لبناً فالقى الله تعالى لموسى عليه السلام المحبة في قلب آسية وأحبه فرعون وعطف عليه وأقبلت بنت فرعون فلما أخرجوا الصبي من التابوت عمدت بنت فرعون إلى ما كان يسيل من ريقه فلطخت به برصها فبرأت فقبلته وضمته إلى صدرها فقالت الغواة من قوم فرعون إننا نظن أن ذلك المولود الذي تحذر منه من بني إسرائيل هو هذا أرم به في البحر فرقاً منك فاقتله فهم فرعون بقتله [١٠٥٦/أ] فلما هم بقتله قالت آسية رضي الله عنها قرّة عين لي ولك لا تقتله عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وكان لا تلد فاستوهبت موسى عليه السلام من فرعون فوهبه لها وقال فرعون عليه اللعنة أما أنا فلا حاجة لي فيه قال رسول الله ﷺ أما والذي نفسي بيده لو قال فرعون يوماً قرّة عين لي كما هو لك لهداه الله تعالى كما هداها ولكن أحب الله عز وجل أن يحرمه للذي سبق في علمه فقبل لآسية سميه فقالت سميته موشاً وأنا وجدناه في الشجر والماء فمو هو الماء وشا هو الشجر فذلك قوله عز وجل ﴿فالتقطه آل فرعون﴾ أي وجدوه من غير طلب ولا إرادة والعرب تقول لما وردت عليه فجأة من غير طلب له ولا إرادة أصبته ألتقطه إلتقاطاً ولقيت فلاناً إلتقاطاً ومنه قول الراجز:

ومنهل وردته إلتقاطاً لم ألق إذ وردته قرّاطاً

ومنه اللقطة وهو ما وجد ضالاً فأخذ ﴿ليكون لهم﴾ هذه اللام تسمى

لام العاقبة ولام الصيرورة لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبة ذلك أنه كان لهم ﴿عدواً وحزناً﴾
قال الشاعر:

وللموت تغدو الوالدات سخاها
كما لخراب الدهر تبني المسك كها
وقوله عدواً وحزناً أي ليصير الأمر إلى ذلك هو المعلوم من أمره وإن أمرهم صار إليه وإن لم يكن هذا مرادهم في التقاطه قرأ الأعمش ويحيى والمفضل وحمزة والكسائي وخلف وحزناً بضم الحاء وإسكان الزاي وقرأ الباقون حَزْناً بفتح الحرفين واختاره أبو عبيد وأبو حاتم للتفخيم فيه واختلف فيه عن عاصم وهما لغتان مثل العَدَم والعَدَم والسَقَم والسَقَم والرَّشَد والرَّشَد ﴿إن فرعون وهامان﴾ وهو كان وزيره من القبط ﴿وجنودهما كانوا خاطئين﴾ عاصين مشركين آثمين قوله عز وجل : ﴿وقالت امرأة فرعون قرة عين﴾ هو قرة عين ﴿لي/١٠٥٦/ب﴾ ولك لا تقتلوه ﴿فإن الله أتانا به من أرض أخرى ليس من بني إسرائيل﴾ عسى أن ينفعنا ﴿يقوم في ضياعنا وخدمتنا وملكنا﴾ أو نتخذه ولداً ﴿لأننا لم يكن لنا قط ولد وهذا أحق ما نتخذه الإنسان ولداً قال الله تعالى : ﴿وهم لا يشعرون﴾ ما هو كائن من أمرهم وأمره قاله مجاهد وقال قتادة وهم لا يشعرون أن هلاكهم يكون على يديه وقال محمد بن إسحاق وهم لا يشعرون أي أفعل ما أريد لا أفعل ما يريدون.

[٤٣] أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا طلحة وعبيد الله قالا حدثنا ابن

بجاهد قال حدثني أحمد^(١) بن حرب قال حدثني سنيد^(٢) قال حدثني حجاج^(٣) عن أبي معشر عن محمد^(٤) بن قيس هذا من كلام امرأة فرعون التي قالت وهم لا يشعرون أي لا يدري بنو إسرائيل والقبط أننا التقطناهم ولا

(١) لم أقف عليه .

(٢) سنيد بن داود المصري ، أبو علي المحتسب ، وسنيد لقب . واسمه الحسين بن داود المصيصي (٢٢٦هـ)

ضعفه أبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم . وقال الخطيب : كان له معرفة بالحديث وما أدري أي شيء غمضوا عليه . كره أحمد منه تلقينه لحجاج بن محمد . قال ابن حجر : ضعف مع إمامته ومعرفة ، لكونه كان يلقي حجاج بن محمد شيعة . قال الذهبي : حافظ له تفسير ، وله ما ينكر .

تاريخ بغداد (٤٢/٨) ، تهذيب الكمال (١٦١/١٢) ، الميزان (٢٣٦/٢) ، التهذيب (٢٤٤/٤) ، التقريب (٢٦٤٦) .

(٣) حجاج بن محمد ، أبو محمد المصيصي ، الأعور ، مولى سليمان بن مجالد ، ترمذي الأصل (٢٠٦هـ)

ذكره أحمد فقال : ما كان أضبطه ، وأصح حديثه ، وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جدا . قال الذهبي : الإمام الحافظ الحجة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته .

طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧) ، الجرح (١٦٦/٣) ، تهذيب الكمال (٤٥١/٥) ، السير (٤٤٧/٩) ، ميزان الاعتدال (٤٦٤/١) ، التهذيب (٢٠٥/٢) ، التقريب (١١٣٥) .

(٤) محمد بن قيس المدني ، أبو إبراهيم مولى يعقوب القبطي ، ويقال مولى آل أبي سفيان ، قاص عمر بن عبد العزيز

وثقه يعقوب الفسوي ، وأبو داود ، وابن حبان ، وقال أحمد : لأعلم إلا خيرا . وقال ابن معين : ليس بشيء ، لا يروى عنه ، وقال ابن حجر : ثقة ، وحديثه عن الصحابة مرسل .

المعرفة (٧٤/٣) ، ثقات ابن حبان (٣٦٠/٥) ، تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٦) ، الميزان (١٦/٤) ، التهذيب (٤١٤/٩) ، التقريب (٦٢٤٩) .

لا يشعرون أي لا يدري بنو إسرائيل والقبط أنا التقطنا ولا يحسبون إلا أنه ولدنا وقال الكلبي وهم لا يشعرون إلا أنه ولدنا.

قوله عز وجل : ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ لاهياً ساهياً نحالاً من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى وهم قاله أكثر المفسرين قال الحسن وابن إسحاق وابن زيد يعني فارغاً من الوحي الذي أوحى الله تعالى إليها حين أمرها أن تلقيه في البحر ولا تخافي ولا تحزني والعهد الذي عهد إليها أن يرده إليها ويجعله من المرسلين فجاءها الشيطان فقال لها يا أم موسى كرهت أن يقتل فرعون موسى فيكون لك أجره وثوابه وتوليت أنت قتله وألقيته في البحر وأغرقتة فلما أتاها الخبر أن ولدها وقع في يدي فرعون قال إنه وقع في يدي عدوه الذي فررت به منه فأنساها عظم البلاء ما كان من عهد الله تعالى إليها فقال الله عز وجل ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾ أي ناسياً من الوحي الذي أوحى إليها وقال أبو عبيدة فارغاً من الحزن لعلمها أنه لم يغرق وهو من قول العرب دم فرغ إذا كان هدرأ لا قود فيه ولا دية وقال الشاعر:

فإن تك أذواداً أصبن ونساً — فـ فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبلى

[١٠٥٧/أ] وقال العلاء بن زياد فارغانا قراءة وقرأ ابن محيصن فزعاً بالزاي والعين المهملة من غير ألف أي خائفاً عليه أن يقتل من غير ألف من الفزع ﴿إن كادت لتبدي به﴾ قال بعضهم الهاء في به راجعة إلى موسى أي إن كادت لتبدي به أنه ابنها من شدة وحدها.

سورة القصص

٣٠٤

الكشف والبيان

[٤٤] أخبرنا عبد الله بن حامد [الوزان] ^(١) قال حدثنا مكّي بن عبدان قال حدثنا عبد الرحمن ^(٢) بن بشر قال حدثنا سفيان ^(٣) عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ﴾ قال كادت تقول والبناء وقال مقاتل لما رأت التابوت بين الأمواج يرفعه موج ويضعه موج خشيت عليه الغرق وكادت تصيح من شفقتها عليه وقال الكلبي كادت تظهر أنه ابنها وذلك أنه لما شب سمعت الناس يقولون موسى بن فرعون فشق عليها وكادت تقول لا بل هو ابني وقال بعضهم الهاء عائدة إلى الوحسي إن

(١) - زيادة أثبتها من :م،ط.

(٢) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي أبو محمد النيسابوري قال صالح بن محمد الأسدي صدوق وقال فيه الحاكم أبو عبد الله العالم بن العالم وقال إبراهيم بن أبي طالب سمعت عبد الرحمن بن بشر يقول حملني بشر بن الحكم على عاتقه في مجلس سفيان بن عيينة فقال يا معشر أصحاب الحديث أنا بشر بن الحكم بن حبيب النيسابوري سمع أبي الحكم بن حبيب من سفيان بن عيينة وقد سمعت أنا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابني عبد الرحمن قد سمع منه ، وذكره بن حبان في كتاب الثقات توفي سنة ستين ومئتين وقال الحاكم أبو عبد الله قرأت بخط أبي عمرو المستملي مات عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ليلة الأربعاء لثمان عشرة خلت من ربيع الآخرة سنة ستين ومئتين ، وقال ابن حجر ثقة .

الجرح (٢١٥/٥) تهذيب الكمال (٥٤٥/١٦) ، تقريب التهذيب (٣٨١٠)

(٣) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم للمكي (١٩٨هـ) قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات .

طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥) ، تهذيب الكمال (١٧٧/١١) ، المعبر (٤٠٠/٨) ، التهذيب (١٠٤/٤) ، التقريب (٢٤٥١) .

سورة القصص

٣٠٥

الكشف والبيان

كادت لتبدي بالوحي الذي أوحينا إليها أن نرده عليها ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ قوينا قلبها فعصمناها وثبتناها ﴿لتكون من المؤمنين﴾ من المصدقين المؤمنين بوعده الله تعالى ﴿وقالت أم موسى لأختها﴾ لأخت موسى وكان اسمها مريم بنت عمران بن يصر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب عليه السلام ﴿قصيه﴾ أي اتبعي أثره حتى تعلمي خبره ومنه القصص لأنه حديث يتبع فيه الثاني الأول ﴿فبصرت به﴾ أبصرته ﴿عن جنب﴾ بعد قال ابن عباس الجنب أن يسمو بصير الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به وقال قتادة جعلت تنظر إليه بناحية كأنها لا تريده وكان يقرأ عن جنب بفتح الجيم وسكون النون وقرأ النعمان^(١) بن سالم عن جانب أي عن ناحية ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته.

قوله عز وجل ﴿وحرمنا عليه﴾ أي منعناه ﴿المرضع﴾ وهي جمع الموضع ﴿من قبل﴾ أي من قبل مجيء أم موسى وأخته وذلك أنه كان يؤتى بموضع بعد مريض لم يقبل ثدي امرأة فهمهم ذلك فلما رأت أخت موسى التي أرسلتها أمه في طلبه ذلك وما يصنع به ﴿فقال هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم﴾ أي قالت يضمونه ويرضعونه ويضمونه إليهم [١٠٥٧/ب] وهي امرأة قد قتل ولدها فأحب شيء إليها أن تجد صبياً صغيراً

(١) النعمان بن سالم الطائفي. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي

ثقة زاد أبو حاتم صالح الحديث وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال ابن حجر: ثقة.

تهذيب الكمال ٤٤٨/٢٩، التقريب ٧١٥٥

وترضعه ﴿وهم له ناصحون﴾ والنصح أخلاص العمل من شوائب الفساد وهو نقيض الغش قالوا نعم فائتينا بها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها بحال ابنها وجاءت بها إليهم فلما وجد الصبي ربح أمه قبل ثديها فذلك قوله عز وجل ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها﴾ أي تفرح ﴿ولا تحزن﴾ على ذهاب ولدها ﴿ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم﴾ يعني أكثر آل فرعون ﴿لا يعلمون﴾ أن الله تعالى وعد أم موسى أن يرده إليها سالماً .

قوله عز وجل ﴿ولما بلغ أشده﴾ قال الكلبي الأشد ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين وقال أكثر المفسرين الأشد ثلاث وثلاثون سنة ﴿واستوى﴾ أي بلغ أربعين سنة

[٤٥] أخبرنا أبو محمد^(١) المخلدي قال أخبرنا أبو الوفاء^(٢) المؤمل بن

(١) الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن شيكان ، أبو محمد المخلدي النيسابوري (٣٨٩هـ)

حدث عن أبي العباس السراج ، وأبي حامد الطوسي ، وأبي حامد بن الشرقي ، ومكي بن عبدان وغيرهم ، وعنه أبو حامد الأزهرى ، وأبو يعلى الخليلي وأبو عبد الله الحاكم ، والثعلبي . قال الحاكم : شيخ العدالة ، وبقية أهل البيوتات في عصره . قال الذهبي : الإمام الصدوق ، المسند ، شيخ العدالة ، وبقية أهل البيوتات في عصره .
الأنساب (٢٢٧/٥) ، التقييد (٢٧٤/١) ، السير (٥٣٥/١٦)

(٢) المؤمل بن الحسن ابن عيسى بن ماسرجس قال الذهبي : المولى الرئيس الإمام المحدث للثقة صدر خراسان أبو الوفاء للماسرجسي النيسابوري كان يضرب به المثل في ثروته وسخائه وشجاعته وكان أبوه من أحشم النصارى الراوي على يد ابن المبارك ولم يلحق المؤمل الأخذ عن والده فسمع من إسحاق الكوسج ومحمد بن يحيى والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن منصور الرمادي وخلق من طبقته حدث عنه ابنه أبو بكر محمد وأبو القاسم علي وأبو

سورة القصص

٣٠٧

الكشف والبيان

الحسن بن عيسى بن عثمان قال حدثنا الحسن^(١) بن محمد الصباح قال حدثنا يحيى^(٢) بن سليم قال أخبرني عبد الله^(٣) بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله ﴿ولما بلغ أشده واستوى﴾ قال

إسحاق المزكي وأبو محمد المخلدي وأبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي الفقيه وآخرون مات المؤمل رحمه الله في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثلاث مئة سير أعلام النبلاء ٢١/١٥ ، شذرات الذهب ٢٨٣/٢

(١) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي وقد شلوكه في الطبقة الثانية من شيوخه قال ابن حجر : ثقة . مات سنة ستين ومائتين ببغداد الجرح والتعديل ٣٦/٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٤/١ ، تقريب التهذيب ١٢٨١ .

(٢) يحيى بن سليم القرشي الطائفي أبو محمد ويقال أبو زكريا المكي الحذاء الخراز قال محمد بن سعد طائفي سكن مكة ومات بها وقال أبو نصر الكلاباذي يقال له الطائفي لأنه كان يختلف إلى الطائف قال عباس الدوري عن يحيى بن معين ثقة وقال أبو حاتم شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر وقال أبو بشر الدولابي ليس بالقوي وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال يخطيء مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ .

الجرح والتعديل ١٥٦/٩ ، تهذيب الكمال ٣٦٥/٣١ ، تقريب التهذيب (٧٥٦٣) .

(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري من القارة أبو عثمان المكي حليف بني زهرة قال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين ثقة حجة وقال العجلي ثقة وقال أبو حاتم ما به بأس صالح الحديث وقال النسائي ثقة وقال في موضع آخر ليس بالقوي وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال ابن حجر : صدوق

الجرح والتعديل ١١١/٥ ، تهذيب الكمال ٢٧٩/١٢ ، تقريب التهذيب (٣٤٦٦)

الأشد ثلاث وثلاثون سنة والاستواء أربعون سنة والعمر الذي أعذر الله تعالى إلى ابن آدم فيه ستون سنة ثم قرأ ﴿أولم نعمركمما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾ ﴿آتيناه حكماً﴾ [١٠٥٨/أ] عقلاً وفهماً ﴿وعلماً﴾ من قبل النبوة قاله مجاهد قال سائر المفسرين العقل والعلم والنبوة قال {وكذلك نجزي المحسنين} ﴿ودخل المدينة﴾ يعني موسى عليه السلام قال السدي يعني مدينة مَنَف من أرض مصر وقال مقاتل كانت قرية تدعى خانير على رأس فرسخين من مصر ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ قال محمد بن كعب الفرطبي دخلها فيما بين المغرب والعشاء وقال غيره نصف النهار عند القابلة، واختلف العلماء الذي من أجله دخل موسى هذه القرية في هذا الوقت فقال السدي كان موسى عليه السلام حين كبر يركب مراكب فرعون ويلبس مثل ما يلبس وكان إنما يدعى موسى بن فرعون ثم إن فرعون ركب مركباً وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قيل إن فرعون قد ركب مركب في إثره فأدركه المقييل بأرض يقال لها ميق فدخلها نصف النهار وقد خلعت أسواقها وليس في طرقها أحد وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ وقال ابن إسحاق كانت لموسى عليه السلام من بني إسرائيل شيعه يسمعون منه ويقتدون به ويجمعون إليه فلما اشتد رأيه وعرف ما هو عليه من الحق رأى فراق فرعون وقومه ومخالفتهم في دينه وتكلم وعادى وأنكر حتى أنكر ذلك منه وحتى خافوه وخافهم حتى كان لا يدخل قرية إلا خائفاً مستخفياً فدخلها يوماً على حين غفلة من أهلها وقال

سورة القصص

٣٠٩

الكشف والبيان

ابن زيد سبب هذا أن موسى عليه السلام كان يلعب بعصى وهو صغير بين يدي فرعون فما شعر فرعون إلا علا موسى فرعون بالعصا في رأسه قال فرعون هذا عدونا الذي قتلت فيه من بني إسرائيل فقالت امرأته لا بل هو صغير ثم دعت الجمرة والجوهرة فلما أخذ موسى عليه السلام الجمرة وطرحها في فيه حتى صارت عقدة في لسانه فترك فرعون قتله. وأمر بإخراجه من مدينته فلم يدخل عليهم إلا [١٠٥٨/ب] بعد أن كبر وبلغ أشده فدخل المدينة على حين غفلة من أهلها عن ذكر موسى أو من مجيء موسى أي من بعد نسيانهم خيره وأمره لبعده عهدهم به وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله «على حين غفلة من أهلها» كان يوم عيد لهم قد اشتغلوا بلهوهم ولعبهم «فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته» يعني أحدهما من أهل دينه من بني إسرائيل «وهذا من عدوه» والآخر من مخالفيه من القبط قال المفسرون الذي من شيعته هو السامري واسمه موسى بن طفر والذي من عدوه هو طباح فرعون اسمه فلييون

[٤٦] وأخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا موسى^(١) بن محمد قال حدثنا

(١) هو موسى بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عرفة أبو القاسم السمسار مولى بني هشام حدث عن محمد بن جرير الطبري وإسحاق بن الخليل الجلاب ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري وعبد الله بن إسحاق المدائني وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن الفضل النضري ومحمد بن خلف وكيع وإسحاق بن بنان الأتصاطي قال الخطيب : سألت أبا نازم بن الفراء عن موسى بن عرفة فقال تكلموا فيه .

الحسن بن علوية قال حدثنا إسماعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب^(١) بن شريك قال اسمه قانون وكان خباز فرعون قالوا يسخره لحمل الخطب إلى المطبخ. روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ موسى عليه السلام أشده وكان من الرجال يحمي بني إسرائيل لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فينما هو يمشي ذات يوم في ناحية المدينة إذ نظر رجلين يقتتلان أحدهما من بني إسرائيل والآخر من آل فرعون ﴿فاستغاثه الذي من شيعته﴾ الإسرائيلي ﴿على الذي من عدوه﴾ الفرعوني فغضب موسى عليه السلام واشتد غضبه لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل وحفظه لهم ولا يعلم الناس إلا إنما ذلك من قبل الرضاعة من أم موسى فقال للفرعوني خل عنه سبيله فقال إنما أخذه ليحمل الخطب إلى مطبخ أبيك فقال عليك لعنة الله وعلى فرعون من أين هو أي فتنازع أحدهما صاحبه فقال الفرعوني الطباخ لقد هممت أن أحمله عليك يا موسى إذ كنت عدواً لنا ﴿فوكزه موسى﴾ بجمع كفه ولم يعتمد قتله وكان موسى عليه السلام قد أوتي بسطة في الخلق وشدة في القوة والبطش والأيد قال الفراء وأبو عبيدة الوكز الدفع بأطراف الأصابع وفي مصحف / [١٠٥٩/أ] عبد الله رضي الله عنه فنكزه والوكز

(١) المسيب بن شريك ، أبو سعيد التميمي الشقري الكوفي .

قال يحيى : ليس بشئ ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال الدارقطني : ضعيف .

الجرح (٢٩٤/٨) ، تاريخ بغداد (١٣٧/١٣) ، الميزان (١١٤/٤) .

والنكز واللكز واللهز بمعنى واحد ومنه قولهم العاقل بغمزة والأحمق بلكزة قبل أن يفهم ﴿فقضى عليه﴾ أي قتله وفرغ من أمره وكل شيء فرغت منه فقد قضيته وقضيت عليه قال جرير:

العابسون وقد رأوا أحفداً ۱ قد غضه فقضى عليه الأشـ

أي قتله فلما قتله موسى عليه السلام ندم على قتله وقال لم أوامر بذلك ثم دفنه في الرمل و﴿قال هذا من عمل الشيطان﴾ أي تزينه ووسوسته ﴿إنه عدو﴾ لبني آدم ﴿مضل﴾ عن طريق الحق ﴿مبين﴾ مظهر العداوة والضلal ﴿قال رب إني ظلمت نفسي﴾ بقتل من لم تأمرني بقتله ﴿فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور﴾ الستار لذنوب أوليائه بعفوه ﴿الرحيم﴾ بهم في كل أمرهم ثم ﴿قال رب بما أنعمت علي﴾ فلم تعاقبني ﴿فلن أكون ظهيراً﴾ عوناً ﴿للمجرمين﴾ أي لا أكون بعد هذه الساعة عوناً للظالمين والمجرمين قال ابن عباس رضي الله عنهما فلم يستثن فابتلي من ثاني يوم قال قتادة يعني فلا أعين أحداً بعدها على خطيئة

[٤٧] أخبرنا عبد الله بن حامد قال أخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا داود بن سليمان قال أخبرنا عبد^(١) بن حميد قال حدثنا عبيد الله^(١) بن موسى عن

(١) عبد بن حميد بن نصر ، أبو محمد الكشي ، بالفتح والإعجام (٢٤٩هـ)

حدث عن علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي أسامة ، وعبيد الله بن موسى وخلق ، وحدث عنه مسلم ، والترمذي ، والبخاري تعليقا وغيرهم ممن لا يعرف حالهم . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ الحجة الجوال ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ.

سورة القصص

٣١٢

الكشف والبيان

سلمة^(٢) بن نبيط قال بعث بعض الأمراء وهو عبد الرحمن^(٣) بن مسلم إلى الضحاك بعطاء أهل بخارى وقال أعطهم فقال اعفني فلم يزل يستعفيه حتى

ثقات ابن حبان (٤٠١/٨) ، تهذيب الكمال (٥٢٤/١٨) ، السير (٢٣٥/١٢) ،
التقريب (٤٢٦٦) .

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، واسمه باذام العبسي ، مولاهم أبو محمد الكوفي (٢١٣هـ)

قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة ، حسن الحديث ، ثبت في إسرائيل ،
وقال أحمد : كان صاحب تخليط ، وحدث بأحاديث سوء أخرج تلك البلايا فحدث بها ،
وقال أبو داود : كان محترقا شيعيا ، جاز حديثه ، قال ابن حجر : ثقة كان يتشيع .

طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦) ، المعرفة (١٩٨/١) ، الجرح (٣٣٤/٥) ، تهذيب الكمال
(١٦٤/١٩) ، السير (٥٥٣/٩) ، التهذيب (٥٠/٧) ، التقريب (٤٣٤٥) .

(٢) سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي أبو فراس الكوفي ال أبو طالب عن أحمد بن
حبل ثقة وكان وكيع يفتخر به يقول حدثنا سلمة بن نبيط وكان ثقة وقال أبو عبيد الآجري
سألت أبا داود عن سلمة بن نبيط فقال أبو فراس ثقة سمعت أحمد بن حبل يقول سمعت وكيعا
يقول حدثنا أبو فراس سلمة بن نبيط وكان ثقة وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة
وكذلك قال أحمد بن عبد الله العجلي والنسائي وقال محمد بن عبد الله بن غير من الثقات كان
يفتخر به أبو نعيم وقال أبو حاتم صالح ما به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال ابن
حجر : ثقة يقال اختلط

الجرح والتعديل ١٧٣/٤ ، تهذيب الكمال ٣٢٠/١١ ، التقريب (٢٥١١)

(٣) أبو مسلم الخرساني اسمه عبد الرحمن بن مسلم ويقال عبد الرحمن بن عثمان بن يسار
الخرساني الأمير صاحب الدعوة وهازم جيوش الدولة الأموية والقائم بأبناء الدولة العباسية
كان من أكبر الملوك في الإسلام

سير أعلام النبلاء ٤٨/٦ ، تاريخ بغداد ٢٠٧/١٠ ، شذرات الذهب ١٧٦/١ .

أعفاه فقال له بعض أصحابه ما عليك أن تذهب فتعطيهم وأنت لا ترزأهم شيئاً قال لا أحب أن أعين الظلمة على شيء من أمرهم وبه عن عبد قال حدثنا يعلى قال حدثنا عبد الله بن الوليد الرصافي قال قلت لعطاء بن أبي رباح إن لي أحمأ يأخذ بقلمه وإنما يكتب ويحسب لرأس ما يدخل وما يخرج فإن أخذ بقلمه كان في ذلك غنى ولو تركه لاحتاج وصار عليه دين فقال من الرئيس قلت خالد بن عبد الله فقال أما تقرأ ما قال العبد الصالح «رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين» فأعانه الله تعالى [١٠٥٩/ب] فلا يعينهم أخوك فإن الله تعالى سيعينه.

قوله عز وجل «فأصبح في المدينة» يعني منف «خائفاً» من قتله القبطي أن يؤخذ فيقتل «يتربص» ينتظر الأخبار «فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه» أي يستغيثه وأصله من الصراخ كما يقال يا آل بني فلان يا صباحاه قال سلامة بن جندل :

كنا إذا ما أتنا صارخ فزع كان الصراخ له فزع الطنائب

قال ابن عباس رضي الله عنهما أتت القبط إلى فرعون فقالوا إن بني إسرائيل قد قتلوا منا رجلاً فخذ لنا بحقنا القصاص ولا ترخص لهم في ذلك فقال اتوني قاتله ومن يشهد عليه فلا يستقيم ذلك أن يقضى بغير بينة ولا يثبت فاطلبوا ذلك فبينما هم يطوفون يطلبون لا يجدون ثبناً إذ مر موسى عليه السلام من الغد إذ رأى ذلك الإسرائيلي يقاتل فرعونياً آخر يريد أن يسخره فاستغاث به الإسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى عليه السلام وقد ندم

على ما كان منه بالأمس من قتله القبطي فـ ﴿قال له موسى﴾ أي قال موسى عليه السلام للإسرائيلي ﴿إنك لغوي مبين﴾ ظاهر الغواية حين قتلت بالأمس رجلاً وقتلته بسببك وتقاتل اليوم آخر وتستغيثني عليه وقيل إنما قال ذلك للفرعوني أي أنت غوي مبين في تسخيرك وظلمك والقول الأول أصوب وينظم الآية أليق وعلى التأويل الأول يكون غوي فعلاً بمعنى مفعول أي أنت أغويتني أمس وتغويني الآن وعلى الثاني يكون غوي فعلاً بمعنى فاعل أي أنت غاو تكفر بالله وتسخر المؤمنين ثم مد موسى يده وهو يريد أن يبطش بالفرعوني فنظر الإسرائيلي إلى موسى عليه السلام بعدما قال له إنك لغوي مبين غضبان كغضبه بالأمس فخاف أن يكون أراد به وإنما أراد الفرعوني فذلك قوله عز وجل ﴿فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال﴾ قال الإسرائيلي ﴿يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً﴾ [١٠٦٠/أ] ظالماً ﴿في الأرض﴾ قتل عكرمة والشعبي لا يكون الإنسان جباراً حتى يقتل نفسين بغير حق، ﴿وما تريد أن تكون من المصلحين﴾ ثم تتركها فلما سمع القبطي ما قال الإسرائيلي علم أن موسى قتل ذلك القبطي فانطلق إلى فرعون فأخبره بذلك فأمر فرعون بقتل موسى ولم يكن ظهر على قاتل القبطي حق قال صاحب موسى ما قال قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما أرسل فرعون الذباحين لقتل موسى عليه السلام أخذوا الطريق الأعظم فجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة أي آخرها فأخذها فاختصر طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر

وانذرته حتى أخذ طريقاً آخر فذلك قوله عز وجل : ﴿وجاء رجل﴾ واختلفوا فيه فقال أكثر أهل التأويل هو خربيل بن صبورا مؤمن آل فرعون وكان ابن عم فرعون وقال سمعت شعيب الجبائي اسمه شععون وقيل شمعان ﴿من أقصى المدينة يسعى﴾ قال الكلبي يسرع في مشيه لينذره وقال مقاتل يمشي على رجليه ﴿قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك﴾ أي يهزمون قتلك ويتشاورون فيك وقيل يأمر بعضهم بعضاً بقتلك نظيره قوله تعالى : ﴿وأتمروا بينكم بمعروف﴾ قال النمر بن ثوب :

أرى الناس قد أحدثوا شـ : وفي كل حادثـة يؤتمـ
﴿فاخرج﴾ من هذه المدينة ﴿إني لك من الناصحين فخرج﴾ موسى ﴿منها﴾ أي من مدينة فرعون ﴿خائفاً يترقب﴾ ينتظر الطلب ﴿قال رب نجني من القوم الظالمين﴾ .

قوله عز وجل ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾ أي نحوها وقصدها ماضياً إليها خارجاً عن سلطان فرعون يقال داره تلقاء دار فلان إذا كان محاذيتها وأصله من اللقاء ولم يصرف مدين لأنها اسم بلدة معروفة قال الشاعر :

رهبان مدين لو رأوك تـزرا ١ والعصم من شغف الجبال الفواد
وهو مدين بن إبراهيم عليه السلام نسب البلدة إليه كما نسب مدائن إلى أخيه مدين بن إبراهيم عليه السلام ﴿قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ قصد الطريق إلى مدين وإنما قال ذلك لأنه لا يعرف الطريق لا يعرف الطريق إليها فلما دعا جاء ملك على فرس بيده عترة فانطلق / [١٠٦٠/ب] به

إلى مدين قال المفسرون خرج موسى عليه السلام من مصر بلا زاد ولا دراهم ولا ظهر ولا حذاء إلى مدين وبينهما مسيرة ثمان ليال نحو من الكوفة إلى البصرة ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر قال ابن جريج خرج من مصر حافياً فما وصل إلى مدين حتى وقع خف قدمه .

قوله عز وجل ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ وهو بئر كانت لهم ﴿وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾ أي مواشيهم وقيل كانت تلك الأمة جماعة نحواً من أربعين رجلاً ﴿ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ أي تحبسان وتمنعان أغنامهما عن أن يشذ ويذهب وقال الحسن تمنعان الغنم أن يختلط بغنم الناس فترك ذكر الغنم وقال قتادة تذودان الناس عن شأنهما وقال أبو مالك وابن إسحاق يعني تحبسان غنمهما عن الماء حتى يصدر عنه مواشي الناس وتخلو لهما البئر ثم تسقيان غنمهما لضعفهما وهذا القول أولى بالصواب لما بعده وهو قول عز وجل ﴿قال﴾ يعني موسى عليه السلام ﴿ما خطبكما﴾ ما شأنكما لا تسقيان مواشيكما مع الناس ﴿قالتا لا نسقي حتى يصدر﴾ قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر وأيوب بن المتوكل بفتح الياء وضم الدال جعلوا الفعل للرعاء أي حتى يرجعوا هم عن الماء وقرأ الآخرون بضم الياء وكسر الدال أي حتى يصرفوا مواشيهم عن الماء ﴿الرعاء﴾ جمع راعٍ مثل تاجر وتجار ومعنى الآية لا نسقي مواشينا حتى يصدر الرعاء لأننا لا نطبق أن نسقي ولا نستطيع أن نزاحم الرجال فإذا صدروا سقينا مواشينا ما أفضلت مواشيهم في الحوض ﴿وأبونا شيخ كبير﴾ لا يقدر أن

يستقي مواشيه اختلفوا في اسم أبيهما فقال مجاهد والضحاك والسدي والحسن هو شعيب النبي عليه السلام واسمه شعيب بن يوثب بن مدين بن إبراهيم عليه السلام وقال وهب وسعيد بن جبير وأبو عبيدة هو يثرون ابن أخي شعيب عليه السلام وكان شعيب عليه السلام قد مات قبل ذلك بعد ما كف بصره فدفن بين المقام وزمزم وروى حماد بن سلمة عن أبي حمزة الضبيعي عن ابن عباس رضي الله عنهما اسم أبي امرأة موسى صاحب مدين / [١٠٦١/أ] يثرون قالوا فلما سمع عليه السلام قولهما رحمها فاقبلت صخرة على رأس يثر أخرى كانت بقرها كان لا يطيق رفعها إلا جماعة من الناس عشرة رجال وقيل زاحم القوم على الماء وأخذ دلوها وسقى غنمهما عن ابن عباس رضي الله عنهما فذلك قوله عز وجل ﴿ فسقى لهما ثم تولى إلى الظل ﴾ قال السدي ظل شجرة روى عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال احتملت على جبل ليلتين حتى صبحت مدين فسألت عن الشجرة التي أوى إليها موسى فإذا هي شجرة خضراء فأهوى إليها جملي وكان جائعاً فأخذها فعالجها ساعة ثم لفظها فدعوت الله عز وجل لموسى عليه السلام ثم انصرفت ﴿ فقال رب إني لما أنزلت إلي ﴾ قال قطرب اللام هاهنا بمعنى إلى تقول العرب احتجت له واحتجت إليه بمعنى واحد ﴿ من خير ﴾ أي طعام ﴿ فقير ﴾ محتاج قال ابن عباس رضي الله عنهما ولقد قال ذلك وأن خضرة البقل تتراعى في بطنه من الهزال ما يسأل الله تعالى إلا أكلة قال الباقر لقد قالها وإنه محتاج إلى شق ثرة قالوا فلما رجعتا إلى أبيهما سريعاً وأغنامهما حفلاً

بطن قال لهما ما أعجلكما قالتا وجدنا رجلاً صالحاً رحمنا فسقى لنا أغنامنا فقال لإحديهما اذهبي فادعيه لي ﴿فجاءت إحدهما تمشي على استحياء﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مسترة بكمها وقال ؟؟؟ قد سترت وجهها بيدها روى قتادة عن مطرف أما والله لو كان عند نبي الله شيء ما اتبع مذقتها ولكنه حمله على ذلك الجهد ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ فانطلق موسى عليه السلام معها يتبعها فهبت الريح فألزقت ثوب المرأة بردفها فكره موسى عليه السلام أن يرى ذلك منها فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق ودليني عليها إن أخطأت فإننا بنو يعقوب لا ننظر إلى أعجاز النساء ﴿فلما جاءه﴾ يعني الشيخ ﴿وقص عليه القصص﴾ وأخبره بأمره والسبب فيه الذي أخرجه من أرضه ﴿قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ فرعون وقومه فلا سلطان له بأرضنا ﴿قالت إحدهما﴾ وهي التي تزوجها موسى [١٠٦١/ب] عليه السلام ﴿يا أبت استأجره﴾ ليرعى أغنامنا ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ فقال لها أبوها وما علمك بقوته وأمانته قالت أما قوته فإنه رآنا حابسين أغنامنا عن الماء فقال هل بقربكم بئر قلنا نعم ولكن عليها صخرة لا يرفعها إلا أربعون رجلاً قال فانطلقاني إليها فقال بالصخرة بيده فتحاها وأما أمانته فإنه قال لي في بعض الطريق امشي خلفي إن أخطأت فارمي قدامي بحصاة حتى أتج نحجاً ﴿قلل﴾ عند ذلك الشيخ لموسى ﴿إني أريد أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾ واسمها صفورة ولنا في قول شعيب الجبائي قال وامرأة موسى عليه السلام صفورة

وقال ابن إسحاق صفورة وشرقا وقال غيرهما الكبرى صفورا والصغرى صفيراء ﴿على أن تأجرني﴾ أي تكون أجيري وقالت الأئمة على أن تثيبني من تزويجها رعي ماشيتي ﴿ثماني حجج﴾ أي سنين وواحدتها حجة جعل صداقها ذلك تقول العرب أجرك الله فهو يأجرك بمعنى أثابك ﴿فإن أتممت عشراً﴾ أي عشر سنين ﴿فمن عندك﴾ وأنت به متبرع مفضل وليس ما اشترطه عليك في عقد النكاح ﴿وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ الوافين بالعهد المحسنين للصحبة قال موسى ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت﴾ الثمان أو العشر ﴿فلا عدوان عليّ والله على ما نقول وكيل﴾ شهيد وحفيظ وقالت العلماء بأخبار الأنبياء عليهم السلام إن موسى عليه السلام وصاحبه لما تعاقدتا بينهما هذا العقد أمر صهره إحدى ابنتيه أن يعطي موسى عصاً يدفع بها السباع عن غنمه واختلفوا في حال تلك العصا فقال عكرمة خرج بها آدم عليه السلام من الجنة فأخذها جبريل عليه السلام بعد موت آدم فكانت معه حتى لقي بها موسى عليه السلام ليلاً فدفعها إليه وقال الآخرون لم يزل الأنبياء عليهم السلام يتوارثونها حتى وصلت إلى شعيب عليه السلام وكانت عصى عنده فأعطاه موسى عليه السلام وقال [١٠٦٢/أ] السدي كانت تلك العصا استودعها ملك في صورة رجل فأمر ابنته أن تأتية بعصا فدخلت الجارية فأخذت العصا فأتته بها فلما رآها الشيخ قال لا آتية بغيرها فألقته تريد أن تأخذ غيرها فلا تقع في يدها إلا هي كل ذلك تطير في يدها حتى فعلت ذلك مرات فأعطاه موسى عليه السلام

سورة القصص

٣٢٠

الكشف والبيان

وأخرجها معه ثم إن الشيخ ندم وقال كانت وديعة فخرج يتلقى موسى فلما لقيه قال أعط العصا قال موسى عليه السلام هي عصاي فاختصما حتى رضى أن يجعل بينهما أول رجل يلقاهما فأتاهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها بالأرض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ فلم يطقها وأخذها موسى عليه السلام بيده فرفعها فتركها له الشيخ وروى حيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان في دار يثرون بيت لا يدخله إلا يثرون وابنته التي زوجها موسى عليه السلام كانت تكنسه وتنظفه وكان في البيت ثلاثة عشر عصاً وكان ليثرون أحد عشر ولداً من الذكور فكلما أدرك منهم ولد أمره بدخول البيت وإخراج عصاً من تلك العصي فجعل يحترق الولد حتى هلك كلهم فرجع موسى عليه السلام ذات يوم إلى منزله فلم يجد أهله واحتاج إلى عصاً لرعيه فدخل ذلك البيت فأخذ العصا من تلك العصي وخرج بها فلما علمت بذلك امرأته انطلقت إلى أبيها وأخبرته بذلك فسر يثرون وقال لها إن زوجك هذا نبي وإن له مع هذه العصا شأناً وفي بعض الأخبار أن موسى عليه السلام لما أصبح من الغد بعد العقد وأراد الرعي قال له صهره شعيب عليه السلام اذهب بهذه الأغنام فإذا بلغت مفرق الطرق فخذ على يسارك ولا تأخذ على يمينك وإن كان الكلاً بها أكثر فإن هناك تيناً عظيماً أعشى عليك وعلى الأغنام فذهب موسى عليه السلام بالأغنام فلما بلغ مفرق الطرق أخذت الأغنام على ذات اليمين فاجتهد موسى عليه السلام على أن يصرفها إلى ذات الشمال فلم تطعه فسار / [١٠٦٢/ب] عليه السلام على إثرها حين غلبته فرأى عشباً وديفاً لم ير مثله ولم ير تينين فنام

موسى عليه السلام والأغنام ترعى وإذا التين قد جاء فقامت عصا موسى وحاربه حتى قتلته وعادت إلى جنب موسى عليه السلام وهي دامية فلما استيقظ موسى عليه السلام رأى العصا دامية والتين مقتولا فارتاح لذلك وعلم أن الله عز وجل في تلك العصا قدرة وإرادة فعاد إلى شعيب عليه السلام وكان ضريراً فمس الأغنام فإذا هي أمثل حالاً مما كانت فسأله فأخبره موسى عليه السلام بالقصة ففرح لذلك شعيب وعلم أن لموسى وعصاه شأنًا فأراد شعيب أن يجازي موسى على حسن رعيته إكراماً له وصلة لابنته فقال إني قد وهبت لك من الحذايا التي تضعها أغنامي هذه السنة كل أبلق وبلقاء فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام في المنام أن اضرب بعصاك الماء في مسقي الأغنام فضرب موسى عليه السلام بعصاه الماء ثم يسقي الأغنام منه فما أخطأت واحد منها إلا وقد وضعت حملها ما بين أبلق وبلقاء فعلم شعيب أن ذلك رزق ساقه الله إلى موسى وامرأته فوفى له بشرطه وسلم الأغنام إليه .

قوله عز وجل ﴿ فلما قضى موسى الأجل ﴾ أي أتمه وفرغ منه

[٤٨] أخبرنا محمد^(١) بن عبد الله بن حمدون رحمه الله قال أخبرنا مكي بن

(١) محمد بن عبد الله بن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري (٣٩٠هـ -

سمع من أبي بكر محمد بن حمدون ، قال السبكي : وما أدري هل هو عمه ، ومن أبي حامد بن الشرقي ، وأبي نعيم بن عدي ، وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن منصور المغربي ، وأبو عثمان سعيد البحيري ، وغيرهما . وحدث منين ، وانتفع به الخلق علما ودينا ، توفي بنيسابور في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة ، قال الحاكم كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة ، وقال السبكي : الزاهد ، المحدث ، العالم ، أحد الصالحين .

طبقات الشافعية الكبرى والوسطى لابن السبكي (١٧٩/٣)

سورة القصص

٣٢٢

الكشف والبيان

عبدان قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا موسى^(١) بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم^(٢) بن أبان قال حدثني عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما وسئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى عليه السلام؟ قال رسول الله ﷺ : ((أبعدهما وأطيهما))^(٣)

[٤٩] وأخبرنا موسى عبد الله بن حامد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله المزني قال حدثنا موسى بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا محمد^(٤) بن عبد الجبار

(١) موسى بن عبد العزيز العدني أبو شعيب القنباري بكسر القاف وسكون النون ثم موحدة والقنبار حبال الليف ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين لا أرى به بأساً وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال قنبار موضع بعدن ربما أخطأ ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ

الجرح والتعديل ١٥١/١٨ ، تهذيب الكمال ١٠١/٢٩ ، تقريب التهذيب ٦٩٨٨

(٢) الحكم بن أبان ، أبو عيسى العدني (١٥٤هـ) قال ابن معين والنسائي والعجلي : ثقة ، وقال أبو زرعة : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ، وحكى ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير ، وابن المديني ، وأحمد . وقال ابن حجر : صدوق عابد ، وله أوهام . ثقات ابن حبان (١٨٥/٦) ، تهذيب الكمال (٨٦/٧) ، التهذيب (٤٢٣/٢) ، التقريب (١٤٣٨) .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ج ١/ص ٢٤٥ ح ٥٣٥ والحاكم في مستدركه ج ٢/ص ٤٤٢ ح ٣٥٣١ ، ج ٢/ص ٤٤٢ ح ٣٥٣٢ . والبيهقي في سننه الكبرى ج ٦/ص ١١٧ ح ١١٤١٧ ، ج ٦/ص ١١٧ ح ١١٤١٨ ، ج ٦/ص ١١٧ ح ١١٤١٩ .

(٤) محمد بن عبد الجبار القرشي الهمداني ، ولقيه سندول ، ويقال : سندولا

الهمداني حدثنا يحيى^(١) بن بكير قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث^(٢) بن يزيد عن علي^(٣) بن رباح عن عتبة^(٤) بن المنذر رضي الله عنه وكان من أصحاب

كان ابن معين يعظمه لصلاحه، وقال أبو شجاع الديلمي: هو أحد الثقات الصالحين، وقال النزي: ثقة، جليل، كبير المحل. قال ابن حجر: صدوق عابد.

ثقات ابن حبان (١٤٥/٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٨٥)، السير (١٥٧/١١)، التهذيب (٢٨٩/٩)، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (١/٣٧٨)، التقريب (٦٠٦٢).

(١) يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير نسب لجده المخزومي مولا هم المصري، قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر ليس بثقة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من ماله

الجرح والتعديل ١٦٥/٩، سير أعلام النبلاء ٦١٢/١٠، تهذيب الكمال ٤٠١/٣١، تقريب التهذيب ٧٥٨٠

(٢) الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثقة من الثقات وقال أحمد بن عبد الله العجلي وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال الليث بن سعد كان يصلي كل يوم ست مائة ركعة قال أبو سعيد بن يونس توفي ببرقة سنة ثلاثين ومائة وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد

الجرح والتعديل ٩٣/٣، تهذيب الكمال ٣٠٦/٥، التقريب ١٠٥٧

(٣) علي بن رباح بن قصير بن القشيب بن ينع بن أردة بن حجر بن جزيمة بن لحم اللخمي أبو عبد الله ويقال أبو موسى المصري والد موسى بن علي بن رباح والمشهور فيه علي بالضم قال الدارقطني كان يلقب بعلي وكان اسمه عليا وكان يجرح علي من سماء عليا بالتصغير قال أبو بكر الأثرم عن أبي عبد الله ما علمت إلا خيرا وقال العجلي مصري تابعي ثقة وقال يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصر علي بن رباح ولد بالمغرب وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات توفي سنة ١١٧ هـ، وقال ابن حجر: ثقة.

النبي ﷺ سكن الشام ومات في زمن عبد الملك قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : ((أبرهما وأوفاهما))^(٢) . وروى محمد^(٣) بن

سير أعلام النبلاء ١٠١/٥ ، تهذيب الكمال ٤٢٦/٢٠ ، التقريب ٤٧٣٢

(١) عتبة بن النذر بضم النون وتشديد الدال المفتوحة السلمي صحابي قال ابن حجر : نزل مصر روى حديثه بن ماجة وغيره من طريق علي بن رباح سمعت عتبة بن النذر وكان من أصحاب النبي يقول فذكر حديثا في قصة موسى مع شعيب في الغنم وصفة أولادها وكذا أخرجه محمد بن الربيع من طرق وقال بن سعد مات سنة أربع وثمانين الإصابة ٤٤١/٤ ، الاستيعاب ١٠٣١/٣

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ج ١٧/ص ١٣٤/ح ٣٣٢ وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ج ٣/ص ٦٣/ح ١٣٧٨ . واليزار في مسنده كما في كشف الأستار ٦٣/٣ ح ٢٢٤٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٨/٧ وفي إسنادهما ابن طهية وفيه ضعف وقد يحسن حديثه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، أبو بكر ، وقيل : أبو عبد الله القرشي المطلبي مولاهم المدني (بعد ١٥٠هـ)

صاحب السيرة النبوية وثقه ابن معين ، وابن المديني ، وتكلم فيه مالك ، وهشام بن عروة ، وقد فصل الحفاظ الذهبي في أمره بقوله : ابن إسحاق له ارتفاع بحسبه ولا سيما في السير ، وأما في أحاديث الأحكام فيحفظ حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه فإنه يعد منكرا هذا الذي عندي في حاله والله أعلم . أ.هـ وقال ابن حجر : إمام المغازي ، صدوق يدلّس ورعي بالتشيع والقدر .

طبقات ابن سعد (٣٢١/٧) ، التاريخ الكبير (٤٠/١) ، تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤) ، السير (٣٣/٧) ، الميزان (٤٦٨/٣) ، التقريب (٥٧٢٥) .

إسحاق عن حكيم^(١) بن جبير عن سعيد / [١٠٦٣/أ] بن جبير قال قال لي يهودي بالكوفة وأنا أتجهز للحج إني أراك رجلاً تتبع العلم أخبرني أي الأجلين قضى موسى قال لا أعلم وأنا الآن أقدم على حبر العرب يعني ابن عباس رضي الله عنهما فأسأله عن ذلك فلما قدمت مكة سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك فقال لي قضى أكثرهما وأطيبهما أن النبي ﷺ إذا وعد لم يخلف^(٢) قال سعيد فقدمت العراق فلقيت اليهودي فأخبرته فقال صدق وما أنزل على موسى هذا والله العالم وقال وهب أنكبه الكبري وقد روي أن النبي ﷺ قال ((تزوج صغراهما وقضى أوفاهما))^(٣) فإن صح هذا الخبر فلا

(١) حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى آل الحكم بن أبي العاص الثقفى الكوفي قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ضعيف الحديث مضطرب وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين ليس بشيء ، وقال ابن حجر : ضعيف روى بالتشيع التاريخ الكبير ١٦/٣ ، الجرح والتعديل ٢٠١/٣ ، تهذيب الكمال ١٦٥/٧ ، التقريب ١٤٦٨ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ج ٢/ص ٩٥٣/ح ٢٥٣٨ .
و النسائي في سننه الكبرى ج ٦/ص ٤٠٦/ح ١١٣٢٦ .
والبيهقي في سننه الكبرى ج ٦/ص ١١٧/ح ١١٤١٧ ، ج ٦/ص ١١٧/ح ١١٤١٨ ، ج ٦/ص ١١٧/ح ١١٤١٩ .
و أبو يعلى في مسنده ج ٥/ص ٣٠/ح ٢٦١٨ .
(٣) أخرجه البزار في مسنده ٣٨٢/٩ و الطبراني في معجمه الصغير ج ٢/ص ٨٠/ح ٨١٥ .
و في الأوسط ج ٥/ص ٣٢١/ح ٥٤٣٠ ، ج ٥/ص ٣٢٢/ح ٥٤٣٠ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٨/٧ : رواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك ورواه الطبراني في الصغير والأوسط أطول من هذا وإسناده حسن .

معدل عنه وله وقال مجاهد لما قضى موسى عليه السلام الأجل مكث بعد ذلك عند صهره عشرًا أخرى فأقام عنده عشرين سنة ثم إنّه استأذنه في العود إلى مصر لزيارة والدته وأخته فأذن له ﴿وسار بأهله﴾ وماله وكانت أيام الشتاء فأخذ على غير طريق مخافة ملوك الشام وامرأته في شهرها لا تدري ليلاً تلد^(١) أم نهاراً فصار في البرية غير عارف بطرقها فألجأه المسير إلى جانب الطور الغربي الأيمن في ليلة مظلمة شديدة البرد وأخذ امرأته الطلق فقدح زنده فلم تورف ﴿آنس من جانب الطور نارا﴾ قال لأهله امكثوا إني آنست نلراً لعلّي أتيكم منها بخبر أو جذوة ﴿قطعة وشعلة﴾ من النار ﴿وفيها ثلاث لغات فتح الجيم وهي قراءة عاصم وضمها وهي قراءة حمزة وكسرهما وهي قراءة الباقيين وقال قتادة ومقاتل الجذوة العود الذي قد احترق بعضها وجمعها جذى قال ابن مقبل:

باتت غواطب ليلي يلتمس لها — جزل الجذى غير حوار ولا ذع —

﴿لعلكم تصطلون﴾ أي تستدفنون وتسخنون بها من البرد.

قوله عز وجل ﴿فلما أتاها﴾ جاءها ﴿نودي من شاطئ﴾ جانب ﴿الواد الأيمن﴾ عن يمين موسى ﴿في البقعة المباركة﴾ وقرأ أشهب العقيلي بفتح الباء ﴿من الشجرة﴾ من ناحية الشجرة ﴿أن يا موسى إني أنزل الله رب العالمين﴾

انظر تفسير القرطبي ٢٧٣/١٣ ، وتفسير ابن كثير ٣٨٧/٣

(١) - الأصل: ترد ، والتصويب من باقي النسخ.

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كانت الشجرة سمرة خضراء ترق وقال قتادة عوسجة وقال وهب عليق ﴿وأن / [١٠٦٣/ب] ألقى عصاك فلما رآها تمتاز كأنها جان﴾ وهي الحية الصغيرة من سرعة حركتها ^(١) ﴿ولى مديراً﴾ هارباً منها ﴿ولم يعقب﴾ ولم يرجع فنودي ﴿يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين * اسلك يدك﴾ أدخل يدك ﴿في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ فخرجت كأنها المصباح ﴿واضمم إليك جناحك﴾ يـدك ﴿من الرهب﴾ قرأ حفص بفتح الراء وحزم الهاء وقرأ أهل الكوفة والشام بضم الراء وحزم الهاء وقرأ الباقر بفتح الراء والهاء ودليلهم قوله عز وجل ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ كلها لغات بمعنى الخوف والفرق ومعنى الآية إذا هالك أمر يدك وما ترى من شعاعها فأدخلها جيبك تعد إلى حالتها الأولى وقال بعضهم أمر الله عز وجل أن يضم يده إلى صدره فيذهب الله عز وجل ما ناله من الخوف عند معاينة الحية وقيل معناه سكن روعك وانخفض عليك جأشك لأن من شأن الخائف أن يضطرب قلبه ويرتعد بدنه وضم الجناح هو السكون ومثله قوله عز وجل ﴿وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾ يريد الرفق وكذلك قوله تعالى ﴿وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾ أي ارفق بهم وألن جانبك لهم وقال الفراء أراد بالجناح عصاه وقال بعض أهل المعاني الرهب الكم بلغة حمير وبني حنيفة وحكى الأصمعي ^(٢) أنه سمع بعض الأعراب يقول

(١) - الأصل : حركته ، والتصويب من : ط.

(٢) الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي ، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري (٢١٦هـ)

سورة القصص

٣٢٨

الكشف والبيان

لآخر أعطني ما في رهبك فسألته عن الرهب فقال الكم ومعناه على هذا التأويل واضمم إليك يدك وأخرجها^(١) من الكم لأنه تناول العصا ويده في كفه ﴿فذاذك﴾ قراءة العامة بتخفيف النون وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد النون وهي لغة قريش وفي توجيهها أربعة أقوال قيل شدد النون عوضاً من الألف الساقطة ولم يلتفت إلى التقاء الساكنين لأن أصله فذا انك فحذفت الألف الأولى لالتقاء الساكنين وقيل التشديد للتأكيد كما أدخلوا السلام في ذلك/[١٠٦٤/أ] وقيل شددت فرقاً بينها وبين النون التي تسقط للإضافة لأن ذان لا يضاف وقيل للفرق بين تثنية الاسم المتمكن وبينها قال أبو عبيدة^(٢)

صاحب اللغة والنحو والغريب والاختبار والملح قال أبو داود : صدوق وقال ابن حجر : صدوق سنّي .

تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) ، إنباه الرواه (١٩٧/٢) ، السير (١٧٥/٧) ، التهذيب (٤١٥/٦) ، التقريب (٤٢٠/٥) .

(١) - الأصل : وأخرج ، والتصويب من ط .

(٢) معمر بن المثنى التيمي ، مولا هم البصري ، النحوي ، صاحب التصانيف ، أبو عبيدة (٢٠٩هـ) .

قال ابن معين : ليس به بأس ، وأحسن ابن المديني الثناء عليه ، وأقذع ابن قتيبة في ذمه ووصفه بأنه كان يبغض العرب . قال الذهبي : كان من بحور العلم ، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله ، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد . قارب مائة عام .

تاريخ بغداد (٢٥٢/١٣) ، إنباه الرواه (٢٧٦/٣) ، الميزان (١٥٥/٤) ، السير (٤٤٥/٩)

سورة القصص

٣٢٩

الكشف والبيان

وكان أبو عمرو^(١) يخص هذا الحرف بالتشديد دون كل تشبيه في القرآن وأحسبه فعل ذلك لقلة الحروف في الاسم فقرأه بالثقل ومعنى الآية فذانك يعني العصاك واليد البيضاء ﴿برهانان من ربك إلى فرعون وملائه إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾ قال رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون * وأخي هارون هو أفصح مني لساناً ﴿وأحسن بياناً وإنما قال ذلك للعقدة التي في لسانه﴾ فأرسله معي ردءاً أي معيماً يقال ردأته أي أعنته وترك همزة عيسى^(٢) بن عمر وأهل المدينة طلباً للخفة ﴿يصدقني﴾ قراءة العامة بالجرم

(١) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني ، النحوي البصري أحد الأئمة القراء السبعة (١٥٤هـ)

قرأ القرآن على حميد بن قيس الأعرج ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وابن كثير ، وقرأ عليه عبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد وخارجة بن مصعب وغيرهم قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو عيشة : كان رجلاً لا بأس به ولكنه لم يحفظ . قال ابن حجر : ثقة من علماء العربية .

إنباه الرواه (١٢٥/٤) ، تهذيب الكمال (١٢٠/٣٤) ، معرفة القراء (١٠٠/١) ، السير (٤٠٧/٦) ، التهذيب (١٧٨/١٢) ، التقريب (٨٢٧١) .

(٢) عيسى بن عمر الحمذاني الكوفي القارئ الأسدي مولا هم (١٥٦هـ)

قرأ على عاصم ، وطلحة بن مصرف ، والأعمش ، وروى عن عطاء ، وحماد ، وعمرو بن مرة وغيرهم ، وقرأ عليه الكسائي ، وعنه ابن المبارك ، وأبو نعيم ، ووكيع وآخرون . وثقه يحيى بن معين والعجلي وغيرهما . وقال ابن حجر ثقة .

الجرم (٢٨٢/٦) ، تهذيب الكمال (١١/٢٣) ، معرفة القراء (١١٩/١) ، السير (١٩٩/٧) ، التهذيب (٢٢٢/٨) ، التقريب (٥٣١٤)

ورفعه عاصم وحمزة وهو اختيار أبي عبيد فمن جزمه فهو على جواب الدعاء ومن رفعه فعلى الحال أي ردعاً مصداقاً حالة التصديق كقوله عز وجل ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون﴾ أي كائنة حال صرف الاستقبال ﴿إني أخاف أن يكذبون﴾ .

قوله عز وجل : ﴿قال سنشد عضدك﴾ أي نقويك ونعينك ﴿بأخيك﴾ وكان هارون عليه السلام يومئذ بمصر ﴿ونجعل لكما سلطاناً﴾ قوة وحجة وبرهاناً ﴿فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون﴾ .

قوله عز وجل : ﴿فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا﴾ الذي يدعوننا إليه ﴿في آياتنا الأولين﴾ * وقلل موسى ﴿قراءة العامة بالواو وقرأ أهل مكة بغير واو وكذلك هو في مصاحفهم﴾ ﴿ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده﴾ بالحق من المبطل ﴿ومن تكون له﴾ باتاء قرأ كوفي وقرأ الباقر بالياء ﴿عاقبة الدار﴾ أي العقبي المحمودة في الدار الآخرة ﴿إنه لا يفلح الظالمون﴾ الكافرون.

قوله عز وجل : ﴿وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين﴾ فاطبخ لي الآجر وقيل إنَّه أول من [١٠٦٤/ب] اتخذ الآجر وبنى به وقال أهل التفسير لما أمر فرعون وزيره هامان ببناء الصرح جمع هامان واتخذ العمال والفعلة حتى اجتمع خمسون ألف بناء سوى الأتباع والأجراء من يطبخ الآجر والجص وينجر الخشب والأبواب ويضرب المسامير فرفعوه وشيدوه حتى ارتفع ارتفاعاً لم يبلغه بنيان أحد من

الخلق منذ خلق الله السماوات والأرض أراد الله أن يفتنهم فيه فلما فرغوا منه ارتقا فرعون فوق وأمر بنشابة فرمى بها نحو السماء فردت إليه وهي ملطخة دماً فقال قد قتلت إله موسى قالوا وكان فرعون يصعده على البراذين فبعث الله عز وجل جبريل عليه السلام جنح غروب الشمس فضربه بجناحه فقطعه ثلاث قطع فوقع قطعاً منه في على عسكر فرعون فقتلت منهم ألف ألف رجل ووقعت منه قطعة في البحر وقطعة منه في المغرب ولم يبق أحد ممن عمل فيه عملاً إلا هلك فذلك قوله عز وجل ﴿فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ أنظر إليه وأقف على حاله ﴿وَإِنِّي لأُظَنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ في ادعائه إلهاً غيري وأنه رسوله ﴿وَاسْتَكْبَرَ وَهُوَ جُنُودَهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُ إِنَّا لَا يَرْجِعُونَ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ فألقيناهم يعني البحر قال قتادة هو بحر من وراء مصر يقال له آساف غرقهم الله فيه ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً قَادَةً وَرُؤَسَاءَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ ويوم القيامة لا ينصرون ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ حزناً وعذاباً ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ الممقوتين قال أبو عبيدة وابن كيسان^(١) من المهلكين وقال ابن عباس يعني من المشوهين

(١) عبد الرحمن بن كيسان ، أبو بكر الأصم المعتزلي (توفي من ٢٣٥هـ)

صاحب المقالات في الأصول ، له تفسير عجيب ، وهو من طبقة أبي الهذيل العلاف ، ومن تلاميذه إبراهيم بن إسماعيل بن علي ، وتفسيره المشار إليه برويه المؤلف كما ذكر في المقدمة ، وهو من مصادره في كتابه الكشف .

الفهرست لابن النديم (ص ٣٤) ، لسان الميزان (٤٢٧/٣) ، طبقات المفسرين للداوودي

[١٠٧/ب] الخلقه لسواد الوجوه وزرقة العيون قال أهل اللغة قبحه الله يقبحه جعله قبيحاً قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بِصَايِرَ لِلنَّاسِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾

[٥٠] أخبرنا شعيب^(١) بن محمد حدثنا مكي بن عبدان حدثنا أحمد^(٢) بن الأزهر حدثنا روح بن عبادة عن عوف^(٣) عن أبي نضرة^(٤) عن أبي سعيد^(٥)

(٢٧٤/١).

(١) شعيب بن محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم البیهقي ، أبو صالح بن أبي الحسن مستور من أهل النواحي (ت ٣٩٦هـ)

المنتخب من كتاب السياق ص ٢٧٠

(٢) أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليلط الإمام أبو الأزهر ، العبدی النيسابوري ، محدث خراسان في زمانه (٢٦٣هـ)

سمع عبد الله بن عمر ، وأسباط بن محمد ، وعبد الرزاق ، وأبا أسامة وخلقا ، وحدث عنه رفيقاه محمد بن رافع ، ومحمد بن يحيى ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وابن خزيمة وغيرهم ، وقواه أبو حاتم ، وصالح بن محمد ، والنسائي ، والدارقطني وخلق . قال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت .. وهو ثقة بلا تردد ، غاية ما نقموا عليه ذلك الحديث في فضل علي رضي الله عنه ، ولا ذنب له فيه . وقال ابن حجر : صدوق كان يحفظ ثم كبر ، فصار كتابه أثبت من حفظه .

الجرح (٤١/٢) ، تهذيب الكمال (٢٥٥/١) ، ميزان الاعتدال (٨٢/١) ، السير (٣٦٣/١٢) ، التقریب (٥) .

(٣) عوف بن أبي حميلة العبدی المجري ، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي (١٤٦هـ) وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبو حاتم . قال ابن سعد : كان يتشيع . قال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر والنشيع .

طبقات ابن سعد (٢٥٨/٧) ، الجرح (١٥/٧) ، تهذيب الكمال (٤٣٧/٢٢) ، التهذيب

الخدي عن النبي ﷺ أنه قال: ((ما أهلك الله قوماً ولا أمة ولا قرناً ولا أهل قرية بعذاب من السماء منذ أنزل الله تعالى التوراة غير أهل القرية التي مسخوها قردة ألم تر أن الله قال ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى﴾ الآية)) (٣)

(١٦٦/٨) ، التقريب (٥٢١٥) .

(١) المنذر بن مالك بن قطعة الإمام المحدث الثقة أبو نضرة العبدي ثم العوفي البصري قال أحمد بن حنبل ما علمت إلا خيراً

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى ثقة وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة . التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) ، الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ، تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٨) ، تقريب التهذيب (٦٨٩٠)

(٢) سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة من الخزرج أبو سعيد الخدي ، الأنصاري ، له ولأبيه صحبة (٦٣هـ)

حدث عن النبي ﷺ فأكثر وأطاب ، وعن أبي بكر ، وعمر وطائفة ، وعنه ابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وعطية العوفي ، والحسن البصري ، وخلق كثير ، واستصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها من الغزوات .

تهذيب الكمال (٢٩٤/١٠) ، السير (١٦٨/٣) ، الخلاصة (ص ١١٥) ، الإصابة (٨٥/٣) ، التهذيب (٤٧٩/٣) ، التقريب (٢٢٥٣) .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٨٠/٢٠ والحاكم في مستدركه ٤٤٢/٢ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبخاري رواه موقوفاً على أبي سعيد ٢٢٤٧ ورفعته إلى النبي ٢٢٤٨ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٨/٧ رواه البخاري موقوفاً ورجاهما رجال الصحيح .

انظر الدر المنثور ٤١٧/٦ وعزاه إلى البخاري والحاكم وابن مردويه ،

﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر﴾ أي أخبرناه بأمرنا ونهينا وألزمناه عهدنا ﴿وما كنت من الشاهدين﴾ الحاضرين هناك فتذكره من تلقاء نفسك ومن ذات نفسك ﴿ولكننا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر﴾ الأمد فانسوا عهد الله وتركوا أمره نظيره قوله تعالى ﴿فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم﴾ ﴿وما كنت ثاوياً﴾ مقيماً في ﴿أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكننا كنا مرسلين﴾ يعني أرسلناك رسولاً وأنزلنا عليك كتاباً عنه هذه الأخبار فتتلوها عليهم ولولا ذلك لما علمتها ولا أخبرهم بما لم تشاهده ﴿وما كنت بجانب الطور إذا نادينا﴾ موسى خذ الكتاب بقوة وقال وهب بن منبه قال موسى يا رب أربي محمداً قال إنك لن تصل إلى ذلك فإن شئت ناديت أمته فأسمعتك صوتهم قال بلى يا رب قال الله تعالى يا أمة محمد فأجابوه من أصلاب آبائهم

[٥١] وأخبرنا عبد الله^(١) بن حامد الأصبهاني أخبرنا محمد^(٢) بن جعفر

القرطبي ٢٩٠/١٣، وابن كثير ٣٩١/٣.

(١) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن مامان، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ).

أبو محمد بها. قال ابن السبكي: توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك. طبقات الشافعية الكبرى (٣٠٦/٣-٣٠٧).

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر المطيري ثم البغدادي الصيرفي من أهل مطيرة سامراء (٣٣٥هـ).

المطيري حدثنا حماد^(١) بن الحسن حدثنا أبو بكر بن سفيان عن الأعمش عن أبي مدرك^(٢) عن أبي زرعة^(٣) يعني ابن عمرو ابن جزير وما كنت بجانب الطور إذ نادينا يا أمة محمد قد أحببتكم من قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن

حدث عن الحسن بن عرفة ، وعلي بن حرب ، وعباس الدوري ، وابن عفان العامري ، وعنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وابن جميع وآخرون . قال الدارقطني : هو ثقة مأمون . تاريخ بغداد (١٤٥/٢) ، السير (٣٠١/١٥) ، الشذرات (٣٣٩/٢) .

(١) حماد بن الحسن بن عتبة الوراق النهشلي أبو عبيد الله البصري نزيل سامراء قال أبو حاتم صدوق وقال ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ثقة صدوق وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري والدارقطني ثقة وذكره بن حبان في كتاب الثقات قال أبو الحسين بن قانع مات سنة ست وستين ومئتين ، وقال ابن حجر : ثقة .

الجرح والتعديل (١٣٥/٣) ، تهذيب الكمال (٢٣١/٧) ، تقريب التهذيب (١٤٩٣) (٢) علي بن مدرك النخعي ثم الوهيلي أبو مدرك الكوفي قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة وكذلك قال النسائي وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صالح صدوق ثم قال ثقة وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة مات سنة عشرين ومائة .

التاريخ الكبير (٢٩٤/٦) ، تهذيب الكمال (١٢٦/٢١) ، تقريب التهذيب (٤٧٩٦) (٣) أبو زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي من ثقات التابعين وعلمائهم اسمه كنيته على الأشهر وقيل اسمه هرم وقيل اسمه عمر كأبيه وذلك لأن أباه مات في حياة جده فسمي أبو زرعة باسمه وكان ثقة نبيلًا شريفًا كثير العلم وفد مع جده جرير على معاوية ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ثقة وقال بن خراش صدوق ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة .

سير اعلام النبلاء (٨/٥) ، التاريخ الكبير (٢٤٣/٨) ، الجرح والتعديل (٢٦٥/٥) ، تهذيب الكمال (٣٢٣/٣٣) ، تقريب التهذيب (٨١٠٣)

إذ نادينا يا أمة محمد قد أحببتكم من قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني^(١)

[٥٢] وأخبرني عبد الله^(٢) بن حامد الوران حدثنا أحمد^(٣) بن محمد بن شاذان حدثنا جعونة بن محمد قال حدثنا صالح^(٤) بن محمد قال أخبرنا

(١) كشف الخفاء ٥٤٢/١ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٤١٥/٤

(٢) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

يروى عن أبي الحسن البيهقي ، وأبي علي بن أبي هريرة ، وأبي علي الثقفى وأبي حامد بن الشرقي ، ومكي بن عبدان ، وعنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو إسحاق الثعلبي ، وأكثر عنه جدا في تفسيره ، وغيرهما . كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك .

طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧)

(٣) أبو الحسن أحمد بن محمد بن شاذان توفي في ذي الحجة سنة ٣٨٧هـ

وفيات المصريين ٣٦/١

(٤) صالح بن محمد الترمذي

روى عن أبي داود الطيالسي ، ومقاتل بن الفضل اليماني ، والقاسم بن عباد كما عند المؤلف ، وروى عنه عاصم بن زمزم بن عاصم بن موسى الخنفي البلخي ، وأبو غالب كما عند المؤلف . قال ابن حبان : رجل سوء مرجئ جهمي داعية إلى البدع يبيع الخمر ، ويبسح شربه ، وقال الذهبي ، وابن حجر : متهم ساقط .

الجرح (٤١٢/٤) ، المحروحين لابن حبان (٣٦٦/١) ، السير (٥٣٩/١١) ، الميزان

(٢/٣٠٠) ، الكشف الخفي عن رمي بوضع الحديث للبرهان الحلبي (ص ١٣٥) ، لسان

الميزان (١٧٦/٣) .

سورة القصص

٣٣٧

الكشف والبيان

عثمان^(١) بن أحمد قال حدثنا إسحاق^(٢) بن إبراهيم الختلي قال حدثنا محمد^(٣) بن الصباح بن عبد السلام قال حدثنا داود^(٤) أبو سليمان كلاهما عن سليمان

(١) عثمان بن أحمد بن السماك أبو عمرو الدقاق قال الذهبي : صدوق في نفسه لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة فآلآفة من فوق أما هو فوثقه الدارقطني ، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة
ميزان الاعتدال ٤١/٥

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عازم بن سنين ، أبو القاسم الختلي (٢٨٣هـ) سمع إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وعالم بن مرداس ، وعمر بن إبراهيم الكردي ، وروى عنه محمد بن محمد الباغددي ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبو بكر الشافعي ، وعثمان بن أحمد الدقاق ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي كما عند المؤلف . قال الدارقطني : ليس بالقوي .
تاريخ بغداد (٣٨١/٦) .

(٣) ابن سفيان الجرجاني فهو الإمام المحدث أبو جعفر مولى عمر ابن عبد العزيز وجرجانيا قرية بين واسط وبغداد وثقة أبو زرعة مات سنة أربعين ومئتين هجرانيا

السير (٦٧٢/١٠) ، الميزان (١٨٩/٦) ، الجرح والتعديل (٢٨٩/٧) ، تهذيب الكمال (٣٨٤/٢٥) ، تقريب التهذيب (٥٩٦٥)

(٤) داود بن الحبر الثقفي البكرائي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد (٢٠٦هـ) قال أحمد : لا يدرى ما الحديث ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه ، وقال أبو زرعة وغيره : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال الذهبي : هو صاحب كتاب العقل ولبته لم يصنفه قال ابن حجر : متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات .

تاريخ بغداد (٣٥٩/٨) ، تهذيب الكمال (٤٤٣/٨) ، الميزان (٢٠/٢) ، التهذيب (١٩٩/٣) ، التقرير (١٨١١) .

بن عمرو عن أبي حازم^(١) عن سهل^(٢) بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ ((قال كتب الله كتاباً قيل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورقة آس على العرش ثم نادى يد أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تسغفروني من لقيني يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله أدخلته الجنة))^(٣) ﴿ولكن رحمة﴾ قرأ العامة بالنصب على الخبر تقديره ولكن رحمتك رحمة وقرأ عيسى بن عمرو ولكن رحمة من ربك بالرفع يعني ولكن هي رحمة من ربك إذ أطلعك الله عليه وعلى الأخبار الغائبة عنك ﴿لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك﴾ يعني أهل مكة ﴿لعلهم يتذكرون ولولا أن تصيهم مصيبة﴾ عقوبة ونقمة بما قدمت أيديهم من الكفر والمعصية ﴿فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون

(١) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز التمار المدني القاص لصاحب الحكيم مولى الأسود بن سفيان المخزومي قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وأبو بكر بن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح عن يحيى بن معين ثقة وكذلك قال أبو حاتم والنسائي وأحمد بن عبد الله العجلي وقال ابن حجر : ثقة عابد .

التاريخ الكبير (٧٨/٤) ، الجرح والتعديل (١٥٩/٤) ، تهذيب الكمال (٢٧٢/١١) ، تقريب التهذيب (٢٤٨٩)

(٢) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .

الإصابة (٢٠٠/٣) ، تهذيب الكمال (١٨٩/١٢) ، تقريب التهذيب (٢٦٥٨)

(٣) كشف الخفاء ٥٤٢/١ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٤١٥/٤ .

سورة القصص

٣٣٩

الكشف والبيان

من المؤمنين ﴿ وجواب لولا محذوف أي لعاجلتهم بالعقوبة وقيل معناه لما أرسلنا إليهم رسولا ولكننا بعثناك إليهم لئلا تكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾ فلما جاءهم الحق من عندنا ﴿ يعني محمداً ﷺ ﴾ قالو يعني كفار مكة ﴿ لولا أوتي ﴾ محمد ﴿ مثل ما أوتي موسى ﴾ كتاباً جملة واحدة قال الله عز وجل ﴿ أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهروا وقالوا إنا بكل كافرون ﴾ قال الكلبي^(١) كانت مقاتلتهم تلك حين بعثوا الرهط منهم في عيد لهم [١٠٨/أ] إلى رؤوس اليهود بالمدينة فسألوهم عن محمد ﷺ فأخبروهم به وبنعته وصفته وأنه في كتابهم التوراة فرجع الرهط إلى قريش فأخبروهم بقول اليهود فقالوا عند ذلك ساحران تظاهروا قرأ أهل الكوفة ساحران تظاهروا بغير ألف وهي قراءة ابن مسعود^(٢) وبه قرأ عكرمة^(٣) واحتج بقوله تعالى ﴿ قل

(١) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر متهم بالكذب ورمي بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين ت فق ((تهذيب التهذيب)) : (رقم ٥٩٣٨)
(٢) عبد الله بن مسعود بن غافل ، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البصري حليف بني زهرة (٣٢٢هـ)

هو الإمام الحبر ، الفقيه ، كان من السابقين الأولين ، والنجباء العالمين قال ابن حبان : من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه جمّة ، وأمره عمر على الكوفة .

تهذيب الكمال (١٢١/١٦) ، السير (٤٦١/١) ، التحريد (٣٣٤/١) ، الإصابة (١٢٩/٤) ، التهذيب (٢٤/٦) ، التقريب (٣٦١٣) .

(٣) عكرمة البربري ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عباس (١٠٤هـ) وثقه أبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لا تثبت عنه بدعة .

فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما أتبعه ﴿١﴾ وقرأ الآخرون بالآلف واختاره أبو حاتم^(١) وأبو عبيد^(٢) قال لأن معنى التظاهر بالناس وأفعالهم أشبه منه بالكتب فمن قرأ سحران أراد به التوراة والقرآن ومن قرأ ساحران أراد محمداً وموسى عليهما السلام أي ﴿قل﴾ لهم يا محمد ﴿فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما أتبعه إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

طبقات ابن سعد (٢٨٧/٥) ، الجرح (٧/٧) ، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠) التهذيب (٢٣٤/٧) ، التقريب (٤٦٧٣) .

(١) سهل بن محمد بن عثمان ، نحوي البصري ومقرؤها أبو حاتم السجستاني (٢٥٠هـ) قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي وغيره ، والعريفة عن أبي عبيد والأصمعي والحديث عنهم ؛ وعن يزيد بن هارون وطبقتهم قال ابن حجر : صدوق فيه دعابة . الجرح (٢٠٤/٤) ، تهذيب الكمال (٢٠١/١٢) ، معرفة القراء (٢١٩/١) التهذيب (٢٥٧/٤) ، التقريب (٢٦٦٦) .

(٢) القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي ، أبو عبيد بن سلام (٢٢٤هـ) الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون ، أخذ اللغة عن أبي عبيدة ، وأبي زيد ، وجماعة ، وسمع هشيم ، وابن عيينة ، ووكيعة ، وابن مهدي ، وخلقا كثيرا ، وحدث عنه الحارث بن أبي أسامة ، وعباس الدوري ، وابن أبي الدنيا وآخرون . له من المصنفات للثقة : "الأموال" ، و"الناسخ والمنسوخ" ، و"الغريب" وغيرها . قال ابن حجر : الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف ، ولم أر له في الكتب حديثا مستندا ، بل من أقواله في شرح الغريب .

طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) ، إنباه الرواه (١٢/٣) ، تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٣) ، السير (٤٩٠/١٠) ، التقريب (٥٤٦٢) .

قوله عز وجل ﴿ولقد وصلنا لهم الدنيا بحير الآخرة حتى كأنهم عاينوا الآخرة في الدنيا﴾^(١) وقال أهل المعاني أي والينا وتابعنا وأصلها من وصل الحبال بعضها إلى بعض قال الشاعر:

فقل لبني مروان ما بال ذم — وحبل ضعيف ما يزال يوص —

وقرأ الحسن وصلنا خفيفة وقرأ العامة بالتشديد على التكثير ﴿لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله﴾ أي من قبل محمد عليه السلام ﴿هم به يؤمنون﴾ نزلت في موسى أهل الكتاب ﴿وإذا تتلى عليهم﴾ يعني القرآن ﴿قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ لإيمانهم بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ﴿بما صبروا﴾ على دينهم قال مجاهد نزلت في قوم من أهل الكتاب أسلموا وأوذوا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون ، وإذا سمعوا اللغو ﴿القيح من القول﴾ أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالكم ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ﴿أي دين الجاهلين عن الكلبي وقيل محاورة الجاهلين وقيل لا نريد أن نكون جهالاً﴾.

قوله عز وجل ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ هدايته وقيل من أحببته نزلت

(١) الطبري (٨٨/٢٠) ، القرطبي (٢٩٥/١٣) ، البغوي (٢١٣/٦) ، الدر المنثور (٦/٤٢٢)

سورة القصص

٣٤٢

الكشف والبيان

في أبي طالب^(١)

[٥٣] أخبرنا أبو محمد^(٢) المخلدي رحمه الله قال أخبرنا أبو حامد^(٣) بن محمد بن الحسين الحافظ حدثنا عبد الرحمن^(٤) بن بشر حدثنا يحيى^(٥) بن سعيد

(١) عم النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيان ، أبو محمد المخلدي النيسابوري (٣٨٩هـ)

حدث عن أبي العباس السراج ، وأبي حامد الطوسي ، وأبي حامد بن الشرفي ، ومكي بن عبدان وغيرهم ، وعنه أبو حامد الأزهرى ، وأبو يعلى الخليلي وأبو عبد الله الحاكم ، والثعلبي . قال الحاكم : شيخ العدالة ، وبقية أهل البيوتات في عصره . قال الذهبي : الإمام الصدوق ، المسند ، شيخ العدالة ، وبقية أهل البيوتات في عصره .
الأنساب (٢٢٧/٥) ، التقييد (٢٧٤/١) ، السير (٥٣٥/١٦) .

(٣) هو أبو حامد ، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري ، توفي سنة ٣٣٠هـ))
شذرات الذهب في أخبار من ذهب)) لابن العماد الحنبلي : (١٦٨/٤) .

(٤) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي أبو محمد النيسابوري قال صالح بن محمد الأسدي صدوق وقال فيه الحاكم أبو عبد الله العالم بن العالم بن العالم وقال إبراهيم بن أبي طالب سمعت عبد الرحمن بن بشر يقول حملي بشر بن الحكم على عاتقه في مجلس سفيان بن عيينة فقال يا معشر أصحاب الحديث أنا بشر بن الحكم بن حبيب النيسابوري سمع أبي الحكم بن حبيب من سفيان بن عيينة وقد سمعت أنا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابني عبد الرحمن قد سمع منه ، وذكره بن حبان في كتاب الثقات توفي سنة ستين ومئتين وقال الحاكم أبو عبد الله قرأت بخط أبي عمرو المستملي مات عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ليلة الأربعاء لثماني عشرة خلعت من ربيع الآخرة سنة ستين ومئتين ، وقال ابن حجر ثقة .

الجرح (٢١٥/٥) تهذيب الكمال (٥٤٥/١٦) ، تقريب التهذيب (٣٨١٠)

(٥) يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد التميمي ، مولا هم الأحول القطان (١٩٨هـ)

عن يزيد^(١) بن كيسان حدثني أبو حازم^(٢) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعمري قل لا إله إلا الله أشهد لك بما يوم القيامة قال لولا أن تعيرني قريش وتعلن أنه حملة على ذلك الجزع لأقررت بما عينك فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّكَ

سمع الأعمش ، وهشام بن عروة ، وشعبة ، والثوري وخلق ، وعنه سفيان ، وشعبة وهما من شيوخه ، وابن مهدي ، وعفان ، وابن معين ، وأحمد ، وابن المديني . ثقة ، وفوق الثقة بالاتفاق . قال الذهبي : الإمام الكبير ، أمير المؤمنين في الحديث وعني بهذا الشأن أتم عناية ، ورحل فيه ، وساد الأقران ، وانتهى إليه الحفظ وتكلم في العلل والرجال ، وتخرج به الحفظ

طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧) ، الجرح (١٥٠/٩) ، الخلية (٣٨٠/٨) ، تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١) ، السير (١٧٥/٩) ، التقريب (٧٥٥٧) .

(١) يزيد بن كيسان البشكري أبو إسماعيل ويقال أبو منين الكوفي قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان ليس هو ممن يعتمد عليه وهو صالح وسط وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة وكذلك قال النسائي ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . التاريخ الكبير (٣٥٤/٨) ، الجرح والتعديل (٢٨٥/٩) ، تهذيب الكمال (٢٣٠/٣٢) ، تقريب التهذيب (٧٧٦٧)

(٢) أبو حازم الأشجعي صاحب أبي هريرة محدث ثقة واسمه سلمان الكوفي مولى عزة حدث عن أبي هريرة فأكثر قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وأبو بكر بن أبي خثمة وعباس الدوري عن يحيى بن معين وأبو عبيد الآجري عن أبي داود ثقة وقال غيرهم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز روى له الجماعة ، وقال ابن حجر : ثقة

التاريخ الكبير (١٣٧/٤) ، الجرح والتعديل (٢٧٩/٤) ، تهذيب الكمال (٢٥٩/١١) ، تقريب التهذيب (٢٤٧٩)

لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»^(١).

- [٥٤] وأخبرنا عبد الله^(٢) بن حامد الوزان أخبرنا مكي^(١) بن عبدان حدثنا محمد^(٢) بن يحيى وأحمد^(٣) بن يوسف السلمي حدثنا عبد الرزاق^(١) ح (١) أخرجه البخاري في صحيحه ج ١/ص ٤٥٧/ح ١٢٩٤، ج ٣/ص ١٤٠٩/ح ٣٦٧١، ج ٤/ص ١٧١٨/ح ٤٣٩٨، ج ٤ ومسلم في صحيحه ج ١/ص ٥٤/ح ٢٤، ج ١/ص ٥٥/ح ٢٤، ج ١/ص ٥٥/ح ٢٥. ج ١/ص ١٧٩٠/ح ٤٤٩٤، ج ٦/ص ٢٤٥٩/ح ٦٣٠٣. والنسائي في سننه ج ٤/ص ٩١/ح ٢٠٣٥. وابن حبان في صحيحه ج ٣/ص ٢٦٣/ح ٩٨٢، ج ١٤/ص ١٦٨/ح ٦٢٧٠، ج ١٥/ص ٨١/ح ٦٦٨٦. والترمذي في سننه ج ٥/ص ٣٤١/ح ٣١٨٨. وابن ماجه في سننه ج ١/ص ٦٧٨/ح ٢٠٩٧. وأحمد في مسنده ج ١/ص ١٨٣/ح ١٥٩٠، ج ١/ص ٢٢٨/ح ٢٠٠٨، ج ٢/ص ٤٣٤/ح ٩٦٠٨، ج ٢/ص ٤٤١/ح ٩٦٨٥، ج ٥/ص ٤٣٣/ح ٢٣٧٢٤. والحاكم في مستدركه ج ٢/ص ٣٦٦/ح ٣٢٩١. والطبراني في معجمه الكبير ج ٢٠/ص ٣٤٩/ح ٨٢٠. والنسائي في سننه الكبرى ج ١/ص ٦٥٥/ح ٢١٦٢، ج ٦/ص ٣٥٩/ح ١١٢٣٠، ج ٦/ص ٤٢٥/ح ١١٣٨٣، ج ٦/ص ٤٢٥/ح ١١٣٨٤، ج ٦/ص ٤٤٢/ح ١١٤٣٦. وابن راهويه في مسنده ج ١/ص ٢٤٧/ح ٢٠٨. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ج ٢/ص ٤٣/ح ٧٢٠. وأبو يعلى في مسنده ج ١١/ص ٤٠/ح ٦١٧٨.

(٢) - الذي يظهر لي - والله أعلم - أنه هو عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصهباني الواعظ ، من أهل نيسابور ، ولد بنيسابور

سورة القصص

٣٤٥

الكشف والبيان

محمد^(٢) بن يحيى وأحمد^(٣) بن يوسف السلمي حدثنا عبد الرزاق^(١) ح وأخبرنا

سنة ٣٠٦ هـ ، روى عنه الحاكم وغيره ، وتوفي في جمادى الأولى سنة ٣٨٩ هـ وهو ابن ٨٣ سنة وأشهر . ((طبقات الشافعية الكبرى)) لتاج الدين السبكي : (٣ / ٣٠٦ رقم ١٩٥) .

(١) مكي بن عبد ان بن محمد بن بكر بن مسلم ، أبو حاتم التميمي النيسابوري (٣٢٥ هـ)
سمع عبد الله بن هاشم ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومسلم صاحب الصحيح وجماعة ،
وحدث عنه أبو أحمد الحاكم ، وأبو بكر الجوزقي ، ويحيى بن إسماعيل الحري وغيرهم . قال
الحافظ أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ ، وقال الحافظ الذهبي :
المحدث الثقة ، المتقن .

تاريخ بغداد (١١٩ / ١٣) ، السير (٧٠ / ١٥) ، الشذرات (٣٠٧ / ٢) .

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري ،
الإمام الحافظ (٢٥٨ هـ) ،

روى عن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن نافع الصائغ ، وعبد الرزاق بن همام الصنعلي ،
وسلم بن إبراهيم الوراق ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبي داود الطيالسي وخلق ، وعنه الجماعة
سوى مسلم ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي صحيح مسلم ، وعباس
الدوري ، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والناس فهو ثقة
بالإجماع . قال ابن حجر : ثقة حافظ جليل .

تاريخ بغداد (٤١٥ / ٣) ، تهذيب الكمال (٦١٧ / ٢٦) ، السير (٢٧٣ / ١٢) تذكرة
الحفاظ (٥٣٠ / ٢) ، التقريب (٦٣٨٧) .

(٣) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي المهلي ، أبو الحسن النيسابوري ، المعروف بمحمدان
السلمي جد ابن أبي عمير (٢٦٤ هـ)

روى عن إسماعيل بن أبي أويس ، ومسلم بن إبراهيم ، ومعلي بن أسد العمي ، ومومل
بن إسماعيل ، وروى عنه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو حامد أحمد بن
محمد بن الحسن بن الشرقي ، والبخاري في غير الصحيح ، وثقه مسلم ، والدارقطني ، والحاكم

سورة القصص

٣٤٦

الكشف والبيان

أبو سعيد^(٢) بن حمدون قال أخبرنا أبو حامد الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى

، وأبو يعلى الخليلي ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ الصادق ، وقال ابن حجر : حافظ ثقة .

الجرح (٨١/٢) ، تهذيب الكمال (٥٢٢/١) ، السير (٣٨٤/١٢) ، التهذيب (٩٢/١) ، التقريب (١٣٠) .

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم ، اليماني ، أبو بكر الصنعاني (٢١١هـ) روى عن إبراهيم الأسلمي ، وإسرائيل السبيعي ، وإسماعيل بن عياش وخلق وعنه أحمد ، وابن راهويه ، وحماد بن أسامة ، وزهير بن حرب ، وابن المديني وغيرهم . وثقه يعقوب بن شيبه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري : ما حدث من كتابه فهو أصح ، وقال : أهم في بعض ما يحدث به ، وقال العجلي : ثقة وكان يتشيع ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع .

تهذيب الكمال (٥٢/١٨) ، السير (٥٦٣/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٦٤) ، التهذيب (٣١٠/٦) ، التقريب (٤٠٦٤) .

(٢) محمد بن عبد الله بن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري (٣٩٠هـ) سمع من أبي بكر محمد بن حمدون ، قال السبكي : وما أدري هل هو عمه ، ومن أبي حامد بن الشرقي ، وأبي نعيم بن عدي ، وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن منصور المغربي ، وأبو عثمان سعيد البحيري ، وغيرهما . وحدث سنين ، وانتفع به الخلق علما ودينا ، توفي بنيسابور في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة ، قال الحاكم كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة ، وقال السبكي : الزاهد ، المحدث ، العالم ، أحد الصالحين . طبقات الشافعية الكبرى والوسطى لابن السبكي (١٧٩/٣) .

سورة القصص

٣٤٧

الكشف والبيان

قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر^(١) عن الزهري^(٢) عن سعيد^(٣) بن

(١) معمر بن راشد الأزدي الحُدَاني ، أبو عروة البصري ، أزدي بالولاء (١٥٤هـ) روى عن أشعث بن سوار ، وأيوب السخيتي ، وثابت البناني ، والزهري وابن المنكر وغيرهم . ذكره ابن معين من أثبت الناس في الزهري ، وقدمه على ابن عيينة ، ووثقه هو والناس . قال ابن حجر : ثقة فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وأهل البصرة شيئا .

طبقات ابن سعد (٥/٥٤٦) ، ثقات ابن حبان (٧/٤٨٤) ، تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣) ، السير (٧/٥) ، التهذيب (١٠/٢٤٣) ، التقريب (٩/٦٨٠) .

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المديني (١٢٥هـ) روى عن أنس ، وابن عمر ، وجابر ، وسعيد بن المسيب ، وخلق كثير ، وعنه عطية ، وأبو الزبير المكي ، ومالك ، والأوزاعي وآخرون . قال ابن سعد : قالوا كان الزهري ثقة كثير الحديث ، والعلم والرواية فقيها جامعاً . وقال ابن حجر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه

طبقات ابن سعد (٢/٣٨٨) ، الجرح (٨/٧١) ، تهذيب الكمال (٢٦/٤١٩) ، التهذيب (٩/٣٩٥) ، التقريب (٦٢٩٦) .

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي (بعد ٩٠هـ) روى عن أبي هريرة ، وعمر ، وعثمان ، وعلي وخلق . وروى عنه الزهري وسالم ، وأبو الزناد وجماعة . قال أحمد : رسائل سعيد صحيح ، لا يرى أصح من رسائله . وقال أيضا : أفضل التابعين سعيد . قال ابن حجر : أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن رسائله أصح المراسيل .

الجرح (٤/٥٩) ، تهذيب الكمال (١١/٦٦) ، التهذيب (٤/٧٤) ، التقريب (٢٣٩٦)

سورة القصص

٣٤٨

الكشف والبيان

المسيب عن أبيه^(١) عن النبي ﷺ أنه دخل على عمه في مرضه الذي مات فيه وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقل له أترغب عن ملة عبد المطلب فقال بل على ملة عبد المطلب فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(٢).

[٥٥] أخبرني محمد^(٣) بن الحسين بن فنحويه قال حدثنا عبد الله^(٤) بن

(١) المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي أبو سعيد المخزومي والد سعيد بن المسيب ، له ولأبيه صحبة.

الجرح والتعديل (٢٩٢/٨) ، تهذيب الكمال (٥٨٤/٢٧) ، تقريب التهذيب (٦٦٧٤) (٢) سبق تخريجه .

(٣) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنحويه ، ويقال : الفنجوي الثقفى الدينوري (٤١٤هـ) .

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنبه فخرج سائطا من همدان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) (المنتخب من كتاب السياق) : (ص ٢٠٥ و ٢٠٦) .

(٤) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك

يروى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ويروي عنه الحسين بن محمد بن الحسين بن فنحويه ، وأبو القاسم بن حبيب ، لم أقف عليه

سورة القصص

٣٤٩

الكشف والبيان

يوسف بن أحمد بن مالك قال أخبرنا محمد^(١) بن إبراهيم الطيالسي قال حدثنا الحسين بن علي [١٠٨/ب] بن زيد المرائي قال حدثنا أبي قال حدثنا الفضل بن العباس الهاشمي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا يحيى^(٢) بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن محمد^(٣) بن جبير بن مطعم عن أبيه قال لم يسمع أحد الوحي يلقي على رسول الله ﷺ إلا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه أتى النبي ﷺ فوجده يوحى إليه فسمع ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ

(١) محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني المعروف بأبي بكر ابن المقرئ صاحب "المعجم" والرحلة الواسطية (٢٨٥-٣٨١هـ)

سمع من حامد بن شعيب ، واليعقوبي ، وأبي يعلى الموصلي ، والمفضل بن محمد الجندي ، وجعفر بن محمد بن سنان وغيرهم ، وحدث عنه أبو الشيخ بن حبان وهو أكبر منه ، وأبو بكر بن مردويه ، وأبو نعيم الحافظ ، وأبو طاهر الثقفي وخلق . قال ابن مردويه : ثقة مأمون ، صاحب أصول ، وقال أبو نعيم : محدث كبير ، ثقة . قال الذهبي : الشيخ الحافظ الجوال الصدوق ، مسند الوقت .

أخبار أصبهان (٢٩٧/٢) ، تذكرة الحفاظ (٩٧٣/٣) ، السير (٣٩٨/١٦) الشذرات (١٠١/٣) .

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي قال ابن حجر : ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها

التاريخ الكبير (٢٧٥/٨) ، الجرح والتعديل (١٤٧/٩) ، تقريب التهذيب (٧٥٥٩)

(٣) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف بن قصي القرشي الوفلي ثقة عارف بالنسب التاريخ الكبير ١/رقم ١٠٩ تهذيب الكمال ٥٧٣/٢٤ ، الجرح والتعديل ٧/رقم ١٢١٢ السير ٥٤٣/٤ تقريب التهذيب ٥٧٨٠ ،

سورة القصص

٣٥٠

الكشف والبيان

أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين^(١) قوله عز وجل
﴿وقالوا إن تتبع الهدى معك﴾ الآية نزلت في الحرب بن عثمان بن نوفل بن
عبد مناف وذلك أنه أتى النبي ﷺ فقال إنا لنعلم أن الذي تقول حق ولكننا
نمنعنا من اتباعك أن العرب ينخطفنا من أرضنا لاجتماعهم على خلافنا ولا
طاقة لنا بهم فأنزل الله تعالى وقالوا إن تتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا
مكة قال الله عز وجل ﴿أو لم نمكن له حرماً آمناً يجي إليه ثمرات كل شيء
وذلك أن العرب كانت في الجاهلية يغير بعضها على بعض ويقتل بعضهم
بعضاً فأهل مكة آمنون حيث كانوا لجهة الحرم يجي إليه ثمرات كل شيء
واختاره أبو عبيد قال لأنه حال بين الاسم المونث والفعل حائل ﴿رزقاً من لدنا
ولكن أكثرهم لا يعلمون ، وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾ أي
أشرت وطغت وكفرت برها قال عطاء^(٢) بن أبي رباح أي عاشوا في البطر
والأشر وأكلوا رزق الله وعبدوا الأصنام وجعلوا الفعل للقرية وهو في الأصل
للأهل وقد مضت هذه المسألة ﴿فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا

(١) القرطبي ٢٩٩/١٣

(٢) عطاء بن أبي رباح ، اسم والده أسلم ، أبو محمد القرشي مولاهم المكي (١١٤هـ)
حدث عن عائشة ، وأم سلمة ، وأم هانئ ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن
عمرو بن العاص وغيرهم ، وعنه مجاهد ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو الزبير ، وعمرو بن دينار
، والزهري ، وقتادة وحلق . قال الذهبي : الإمام شيخ الإسلام ، مفتي الحرم ، وقال ابن حجر
: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، قيل إنه تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك منه .
الجرح (٣٣٠/٦) ، المعرفة (٧٠١/١) ، تهذيب الكمال (٦٩/٢٠) ، السير (٧٨/٥) ،
الميزان (٧٠/٣) ، نكت الهميان (ص ١٩٩) ، التهذيب (١٩٩/٧) ، التقريب (٤٥٩١) .

سورة القصص

٣٥١

الكشف والبيان

قليلًا ﴿ يعني فلم يعمر فيها إلا أقلها وأكثرها خراب قال ابن عباس لم يسكنها إلا مسافراً ومار الطريق يوماً أو ساعة ﴾ وكنا نحن الوارثين ﴿ نظيره قوله تعالى ﴿ إنا نحن نرث الأرض ومن عليها ﴾ وقوله تعالى ﴿ والله ميراث السماوات والأرض ﴾ وما كان ربك مهلك القرى ﴿ بكفر أهلها ﴾ حتى يبعث في أمها رسولاً يتلوا عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ﴿ كفرون ﴾ وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون ﴾ بالياء أبو عمر ومختلف فيه عنه غيره بالتاء.

قوله عز وجل ﴿ أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ﴾ في النار نظيره قوله تعالى ﴿ ولولا نعمة ربّي لكنت من المحضرين ﴾ قال مجاهد^(١) نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام محمد بن كعب في حمزة وعلي وفي أبي جهل السدي في عمار والوليد بن المغيرة ﴿ ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ﴾ في الدنيا أنه شركائي ﴿ قال الذين حق عليهم القول ﴾ أي وجب عليهم العذاب وهم الرؤوس عن الكلبي وغيره الشياطين ﴿ ربنا هؤلاء الذين

(١) مجاهد بن جبر ، أبو الخجاج المكي ، الأسود مولى بني مخزوم (١٠٢هـ)

روى عن ابن عباس ، فأكثر وأطاب ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وجابر بن عبد الله وعدة ، وعنه عكرمة ، وطاووس ، وعطاء ، وأيوب ، وابن عون ، وقتادة وخلق كثير . قال ابن معين ، وطائفة : ثقة . قال ابن حجر : ثقة إمام في التفسير والعلم .

طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥) ، تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧) ، تذكرة الحفاظ (٨٦/١) ،

السير (٤٤٩/٤) ، الشذرات (١٢٥/١) ، التقريب (٦٤٨١)

أغويننا أغويناهم كما غويننا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون وقيل ﴿لبي آدم الكفار﴾ ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين فعميت ﴿فخفيت﴾ عليهم الأنباء يومئذ ﴿يعني الأخبار والأعذار والحجج يومئذ لأن الله قد أعذر إليهم في الدنيا فلا يكون لهم عذر ولا حجة يوم القيامة﴾ فهم لا يتساءلون ﴿بالأنساب كما كانوا يفعلون في الدنيا نظيره قوله تعالى﴾ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴿فأما من تاب وآمن وعمل صالحاً فعسى أن يكون من المفلحين﴾.

قوله عز وجل: ﴿وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ هذا جواب لقول الوليد بن المغيرة ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ ^(١) أخير الله عز وجل أنه لا يبعث الرسل باختيارهم وهذا من الجواب المفصول وللقرافي في هذا الآية طريقان أحدهما أن يمر على قوله ﴿ويختار ما كان لهم الخيرة﴾ يجعل ما إثبات بمعنى الذي يختار لهم ما هو الأصلح والأخير، والثاني أن يقف على قوله ﴿ويختار﴾ ويجعل ما نفياً أي ليس لهم الاختيار وهذا القول أصوب وأعجب لقوله ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم﴾

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠/ ١٠٠، تفسير القرطبي ١٣/ ٣٠٥، تفسير ابن كثير ٣/

٣٩٨، الدر المنثور ٦/ ٤٣٣، تفسير البغوي ٣/ ٤٥٢

سورة القصص

٣٥٣

الكشف والبيان

[٥٦] وأنشدني أبو القاسم^(١) الحسن بن محمد بن حبيب قال أنشدني أبو جعفر^(٢) محمد بن صالح قال أنشدنا حماد بن علي الكواي لمحمد بن حسن الوراق:

توكل على الرحمن في كل حاجة أردت فإن الله يقضي ويقدر
إذا ما يرد ذو العرش أمراً بعينه يصبه وما للعبد ما يتخذ
وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وبنحو محمد لله من حيث يحل
[٥٧] وأنشدني الحسن بن محمد قال أنشدني أبو الفوارس حنيف بن أحمد

(١) الحسن بن محمد بن حسن بن حبيب بن أيوب ، أبو القاسم بن حبيب الحبيشي المفسر (٤٠٦هـ)

سمع أبا العباس الأصم ، ومحمد بن صالح بن هاني ، وأبا الحسن الكارزي ، وأبا حاتم بن حبان ، وأبا زكريا العنبري ، والصفار ، وعنه أبو بكر الحيري ، ومحمد بن إسماعيل الفرغاني ، والحسين السكاكي ، وأبو إسحاق الثعلبي وكان من خاصته والبيهقي . قال عبد الغافر : إمام عصره في معاني القرآن وعلومه ، مصنف التفسير المشهور ، كان أديبا نحويا ، عارفا بالمغازي والقصص والسمر . وقال السننبي معاني كـ
أولا كرامتي المذهب ، ثم تحول شافعي . قال الذهبي : تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي ، فالحق أعلم . وقال عبد الغافر الحفيد : الأستاذ الإمام الواعظ المفسر الكامل .

قلت : له من التصانيف المطبوعة : عقلاء المجانين ، وتفسيره المشار إليه لم يطبع بعد ، وكان يأخذ على الغريباء أجرا قبل أن يتحدثهم ، قاله السمعاني .

تاريخ جرحان للسهمي (ص ١٩٠) ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لابراهيم الصريفي (ص ١٧٩) ، السير (٢٣٧/١٧) ، طبقات المفسرين (ص ٣٥-٣٧) ، بغية الوعاة كلاهما للسيوطي (٥١٩/١) ، طبقات المفسرين للدودي (١٤٤/١) .

(٢) سبقت ترجمته .

بن حنيف الطبري:

العبد ذو ضجر والرب ذو قـ
والخير أجمع فيما اختار خالفـ
والدهر ذو دول والرزق مقسمـ
وفي اختيار سواه اللوم والشـ
وروى سعيد^(١) بن المسيب عن جابر^(٢) بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: ((
إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين فجعلهم خير أصحابي وفي
كل أصحابي خير واختار امتي على سائر الأمم واختار لي من امتي أربعة
قرون بعد أصحابي القرن الأول والثاني والثالث بقربي والرابع فرداً))^(٣).

(١) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي (بعد ٩٠هـ)

روى عن أبي هريرة، وعمر، وعثمان، وعلي، وخلق. وروى عنه الزهري وسالم،
وأبو الزناد وجماعة. قال أحمد: مراسلات سعيد صحاح، لانسري أصح
من مراسلاته. وقال أيضا: أفضل التابعين سعيد. قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات،
الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح للراشدين.

الجرح (٥٩/٤)، تهذيب الكمال (٦٦/١١)، التهذيب (٧٤/٤)، التقريب (٢٣٩٦)

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله الأنصاري، الخزرجي السلمي، المدني
(٧٨هـ)

الإمام الكبير، الفقيه المتهجد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، من أهل بيعة الرضوان
وبيعة الشجرة. روى عن النبي ﷺ علما كثيرا، وعن عمر، وأبي بكر، وعلي، وغسبرهم،
وعنه أبو الزبير، وعمرو، ومحمد بن المنكدر وغيرهم. قال ابن حجر: صحابي ابن صحابي،
غزا تسع عشرة غزوة.

تهذيب الكمال (٤٤٣/٤)، السير (١٨٩/٣)، الإصابة (٢١٤/١)، التهذيب

(٣٧/٢)، التقريب (٨٧١)

(٣) تفسير القرطبي ٣٠٥ / ١٣ و ٢٩٧ / ١٦

صريح السنة ٢٣ / ١

سورة القصص

٣٥٥

الكشف والبيان

[٥٨] وأخبرني ابن فنجويه^(١)، حدثنا ابن شنية^(٢)، قال حدثنا ابن جعفر بن أحمد الواسطي، قال حدثنا محمد بن عبيد، قال حدثنا يوسف بن يعقوب النيلي، قال حدثنا سفيان^(٣) بن عيينه، عن عمرو^(١) بن دينار عن وهب^(٢) بن

سير أعلام النبلاء ١٠ / ٤١٤

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٢٢/٤

المحروحين ٤١/٢

تهذيب الكمال ١٠٤/١٥

تاريخ بغداد ٣ / ١٦٢

موضح أوهام الجمع والتفريق ٣١٢/٢

الرياض النضرة ٢٤١/١

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيوخه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنية فخرج سائطا من هذان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن شنية ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨٢و٨١/٥)

(٣) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي (١٩٨هـ)

روى عن أبان بن تغلب ، وإبراهيم بن عتبة ، وأيوب السختياني ، وجعفر الصادق ، ومحمد بن عمرو بن علقمة وخلق ، وعنه أحمد بن صالح المصري ، وابن راهويه ، وسعيد بن

منبه عن أخيه في قوله عز وجل: ﴿وَرَبِّكَ يَخْلُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ قال اختار من الغنم الضأن ومن الطير الحمام ﴿سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم

منصور ، وأحمد بن حنبل ، وسنيد (كما في ترجمته في تهذيب الكمال ١٦١/١٢) وآخرون . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات .

طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥) ، تهذيب الكمال (١٧٧/١١) ، السير (٤٠٠/٨) ، التهذيب (١٠٤/٤) ، التقريب (٢٤٥١)

(١) عمرو بن دينار

الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الحمصي مولاهم المكي الأثرم أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين

وسمع من ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن جعفر وأبي الطفيل وغيرهم من الصحابة قال محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد بن حنبل كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدا لا الحكم ولا غيره يعني في الثبوت قال وكان عمرو مولد ولكن الله شرفه بالعلم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

التاريخ الكبير (٣٢٨/٦) ، الجرح والتعديل (٢٣١/٦) ، تهذيب الكمال (٥/٢٢) ، تقريب التهذيب (٥٠٢٤)

(٢) وهب بن منبه بن كامل ، أبو عبد الله الأبنائي ، اليماني الصنعائي (بعد ١١٠هـ) أخذ عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وجابر ، وعبد الله بن عمرو وابن عمر ، وطاووس ، وحدث عنه عمرو بن دينار ، وسماك بن الفضل . قال العجلي : تابعي ثقة ، وكذا وثقه أبو زرعة ، والنسائي . قال الذهبي : وروايته للمسند قليلة ، وإنما غزارة علمه في الاسرائيليات ، ومن صحائف أهل الكتاب . قال ابن حجر : ثقة .

طبقات ابن سعد (٥٤٣/٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (١٦٤/٨) ، الحلية (٢٣/٤) ، تهذيب الكمال (١٤٠/٣١) ، السير (٥٤٤/٤) ، التهذيب (١٦٦/١١) ، التقريب (٧٤٨٥)

ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون».

قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ أي دائماً إلى يوم القيامة لا نهار معه ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيءٌ أَفْلا تَسْمَعُونَ﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ لا ليل معه ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفْلا تَبْصُرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ونزعنا من كل أمة شهيداً فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا﴾ حيثذ ﴿أَنْ الْحَقُّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.

قوله عز وجل: ﴿إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ كان ابن عمه لأن قارون بن تضر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وموسى بن عمران بن قاهث هذا قول أكثر المفسرين وقال ابن إسحاق تزوج زوج تضر بن قاهث سميت بنت تناديب بن مركنا بن يعشان بن إبراهيم فولدت له عمران بن تضر قاهث بنحيت بنت تناويب بن كنا بن نفسان بن إبراهيم فتزوج عمران بن قاهث بنحيت ست السمويل فولدت له هارون بن عمران وموسى بن عمران عليها الصلاة والسلام فموسى علي بن إسحاق بن أخي قارون وقارون عمه لأبيه وأمه قال قتادة [١٠٩/أ] وكان يسمى المنور لحسن صورته ولم يكن في بني إسرائيل أقرأ للتوراة منه ولكن عدوا الله نفاق كما نفاق السامري ﴿فَبَغَى

سورة القصص

٣٥٨

الكشف والبيان

عليهم ،

[٥٩] أخبرنا بن فنجويه^(١)، قال حدثنا موسى^(٢) بن محمد، قال حدثنا الحسن^(٣) بن علوية قال حدثنا عيسى بن المسيب أن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال كان غلاماً عاملاً لفرعون على بني إسرائيل حين كان بمصر^(٤) سعيد بن المسيب بغى عليهم بكثرة ماله وولده شيان عنه بالكبر

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفى الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شبة فخرج سائطا من هذان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ . السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) موسى بن محمد بن علي يروي عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، والحسن بن علوية ، ومحمد بن عفان بن أبي شيبه ، ويروي عنه ابن فنجويه . لم أجده .

(٣) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علوية ، أبو محمد البغدادي القطان (٢٩٨هـ) سمع عاصم بن علي ، وبشار بن موسى ، وإسماعيل بن موسى العطار ، راوي "المبتدأ" وجماعة ، وعنه النجاد ، والشافعي ، والآجري وغيرهم . وثقه الدارقطني والخطيب ، ولد سنة ٢٠٥هـ . قال عنه الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الثقة . تاريخ بغداد (٣٧٥/٧) ، السير (٥٥٩/١٣) .

(٤) انظر تفسير القرطبي ١٣ / ٣١٠

تفسير ابن كثير ٣ / ٢٩٩

تفسير الطبري ٢٠ / ١٠٥

والبدخ عطاء^(١) الخراساني وشهر^(٢) بن حوشب زاد عليهم في الثياب شيراً
«وأتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه» وهي جمع المفتاح وهو الذي يفتح به
الباب «لتؤ بالعصبة أولي القوة» أي لتنتقل وتميل بهم إذا حملوها لثقلها ناء

الدر المنثور ٦ / ٤٣٥

تفسير البغوي ٣ / ٤٥٤

(١) عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو أيوب ، ويقال أبو عثمان ، ويقال أبو محمد ، ويقال
أبو صالح البلخي نزيل الشام ، اسم أبيه عبد الله ، ويقال ميسرة (١٣٥هـ)
روى عن الصحابة مرسلًا كابن عباس والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة وأنس وعبد الله بن
عمرو بن العاص ومعاذ وغيرهم ، وعن سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح وخلق ، وعنه
عثمان ابنه وشعبة وإبراهيم بن طهمان وداود بن أبي هند ومعمرو وابن حريج ومالك وآخرون .
قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس فهو صدوق
يهم كثيرا ويرسل ويدلس . قال أبو نعيم : ولد سنة ٥٠هـ وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة
قاله ابنه عثمان .

تهذيب الكمال (١٠٦/٢٠) ، التهذيب (٢١٢-٢١٣/٧) ، التقريب (٤٦٠٠) .

(٢) شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي ، مولد أسماء بنت يزيد بن السكن
(١١٢هـ)

قال ابن سعد وموسى بن هارون : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد
وأبو زرعة : ليس به بأس ، وقال ابن معين والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو أحب إلي من
أبي هارون وبشر بن حرب ولا يحتج به ، قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام . وفي
تحرير التقريب : لو قال : ضعيف يعتبر به ، لكان أحسن ، إذ لا يحتج بشهر إذا انفرد ، ولكن
يعتبر به في المتابعات والشواهد .

ت/ابن معين (٢٦٠/٢) ، طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧) ، الجرح (٣٨٢/٤) تهذيب
الكمال (٥٧٩/١٢) ، السير (٣٧٢/٤) ، الميزان (٢٨٣/٢) ، التهذيب (٣٦٩/٤) ، التقريب
(٢٨٣٠) ، تحرير التقريب (١٢٢/٢) .

ينوء إذا لمحض بثقل. قال الشاعر:

تنوء باخراها فليأ قيام
وتمشى الهوينا عن قريب فتيه
واختلفوا في عدد العصبة في هذا الموضع وقال مجاهد ما بين العشرة إلى خمسة عشر قتادة ما بين العشرة إلى أربعين أبو صالح أربعون رجلاً عكرمة منهم من يقول أربعون ومنهم من يقول سبعون الضحاك، عن ابن عباس ما بين الخمسة إلى العشرة وقيل ستون وروى جرير^(١) عن منصور عن خيثمة قال وجدت في الإنجيل أن مفاتيح خزائن قارون وقرستين بغلاً غر محجلين ما يزيد منها مفتاح على أصبع لكل مفتاح كثر مجاهد كانت المفاتيح من جلود الإبل يقال كان قارون أين ما ذهب يحمل معه خزائنه وكانت من حديد فلما ثقلت عليه جعلت من خشب فثقلت عليه فجعلها من جلود الإبل وقيل الإبل وقيل البقر على طول الأصابع وكانت تحمل معه إذا ركب على أربعين بغلاً وقال بعضهم أراد بالمفاتيح الخزائن وإليه ذهب أبو صالح وروى حسين بن علي بن زرین قال لو كان مفتاح واحد لأهل الكوفة كان كافياً إنما يعني كنوزه فإن قيل ما وجه قوله تعالى: ﴿ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾ وإنما العصبة التي تنوء بها قيل فيه قولان أحدهما ثقل بهم ويثقلهم بحملها والآخر قال أهل البصرة تفعل العرب هذا يقولون للمرأة إنها لتنوء عجيزتها وإنما هو تنبو بعجيزتها كما ينوء البعير محمله قال الشاعر:

(١) انظر تفسير الطبري ١٧ / ٢٧ تفسير ابن كثير ٣ / ٤٠٠ الدر المنثور ٦

٤٣٥ / ٣ تفسير البغوي ٤٥٤

فدنت بنفسه نفسي وما

والمعنى فدنت بنفسه ومالي نفسه وقال آخر:

وتركب خيلا لا هواده بينـ

وإنما تسقى الطباطرة بالرماح والخيـل هاهنا الرجال.

قوله عز وجل: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَفْرَحْ﴾ ولا تمدح

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾، قال الشاعر:

ولست بمفراح إذ الدهر سـ

أراد ليست بأشـر لأن السرور غير مكروه ولا مذموم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا تَحِبُّ

الفرحين﴾ الأشـرين البطرين المتكبرين الذين لا يشكرون الله عز وجل على ما

أعطاهم

[٦٠] أخبرني ابن فنجويه^(١) حدثنا منصور^(٢) بن جعفر النهاوندي، حدثنا

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ،
ويقال : الفنجوي الثقفى الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق
التلعلي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شـبـة
فخرج مـاـخطـا من هـذا ن ، فـتـبعـه الفـلـكـي واعتـذر ورجـع عن مـقـالـته ، فـكـان يـدـعـو عـلى الفـلـكـي .
قال الذمـهـي : الشـيـخ الإمام المحدث المفيد ، بـقـيـة المـشـايـخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) منصور بن جعفر بن محمد النهاوندي

يروى عن أبي صالح أحمد بن محمد بن أسد البروجردى ، ويروى عنه الحسين بن محمد
بن فنجويه . لم أعرفه .

أحمد^(١) بن يحيى بن الجارود، حدثنا محمد^(٢) بن عمرو بن حيان عن بقية، حدثنا مبشر بن عبد الله في قول الله تعالى: ﴿لا تفرح﴾ لا تفسد ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ المفسدين^(٣).

قال الشاعر:

إذا أنت لم تفرح تؤدي أمانـ
وتحمل أخرى أفرحتك الود
يعني أثقلتك وأفسدتك ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ [١٠٩/ب] مجاهد^(٤) وابن زيد^(١) لا تترك أن تعمل في

(١) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم ، أبو العباس ثعلب البغدادي (٢٩١هـ) قال الخطيب : ثقة حجة ، دين صالح ، مشهور بالحفظ . ومن تصانيفه : اختلاف النحويين ، معاني القرآن ، القراءات ، معاني الشعر ، الفصيح . تاريخ بغداد (٢٠٤/٥) ، إنباه الرواه للقفطي (١٧٣/١) ، السير (٥/١٤) ، بغية الوعاة للسيوطي (٣٩٦/١) .

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبد الله المدني (١٤٥هـ) قال يحيى القطان : رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث ، وقواه ابن معين على ابن إسحاق ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وهو شيخ ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . الثقات لابن حبان (٣٧٧/٧) ، تهذيب الكمال (٢١٢/٢٦) ، السير (١٣٦/٦) ، التهذيب (٣٧٥/٩) ، التفریب (٦١٨٨) .

(٣) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١١١

تفسير القرطبي ٨ / ٣٥٤

تفسير ابن كثير ٣ / ٤٠٠

الدر المنثور ٦ / ٤٣٥

(٤) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، الأسود مولى بني مخزوم (١٠٢هـ)

سورة القصص

٣٦٣

الكشف والبيان

دنياك لأخرتك حتى تنجو من عذاب الله وهي رواية علي^(٢) بن أبي طلحة عن

روى عن ابن عباس ، فاكتر وأطاب ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وجابر بن عبد الله وعدة ، وعنه عكرمة ، وطاووس ، وعطاء ، وأيوب ، وابن عون ، وقنادة وخلق كثير . قال ابن معين ، وطائفة : ثقة . قال ابن حجر : ثقة إمام في التفسير والعلم .

طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥) ، تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧) ، تذكرة الحفاظ (٨٦/١) ، السير (٤٤٩/٤) ، الشذرات (١٢٥/١) ، التقريب (٦٤٨١) .

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري مولاهم ، المدني (١٨٢هـ) حدث عن أبيه ، وابن المنكدر ، وروى عنه قتبية ، وهشام بن عمار وآخرون . كان صاحب قرآن وتفسير ، جمع تفسيراً في مجلد ، وكتابه في النسخ والمنسوخ . قال ابن حجر : ضعيف .

المرج (٢٣٣/٥) ، تهذيب الكمال (١١٤/١٧) ، السير (٣٤٩/٨) ، الميزان (٥٦٥/٢) ، التهذيب (١٦١/٦) ، التقريب (٣٨٦٥)

(٢) علي بن أبي طلحة ، واسمه سالم بن المخارق الهاشمي ، أبو الحسن مولى العباس بن عبد المطلب (١٤٣هـ)

قال أحمد : له أشياء منكرات ، وقال أبو داود : هو إن شاء الله في الحديث مستقيم ، ولكن له رأي سوء كان يرى السيف ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال دحيم : لم يسمع من ابن عباس التفسير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال روى عن ابن عباس النسخ والمنسوخ ولم يـره ، ووثقه العجلي . قال ابن حجر : صدوق قد يخطئ . قلت : روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه . وغالب العلماء على أنه هو الوالي ، وأظن أنه وهم فالوالي هو سعيد بن جبير ، والله أعلم .

طبقات ابن سعد (٤٥٨/٧) ، مؤالات الآخري (٢٦٥/٢) ، المرج (١٩١/٦) ، ثقات ابن حبان (٣١١/٧) ، تهذيب الكمال (٤٩٠/٢٠) ، الميزان (١٣٤/٣) ، التهذيب (٣٣٩/٧) ، التقريب (٤٧٥٤) .

ابن عباس وقال علي عليه السلام: " لا تنس صحتك وقدرتك ونشاطك وغناك أن تطلب به الآخرة" وقال الحسن : ولا تنس أن تطلب بها كفايتك وغناك مما أحل الله لك فيها.

[٦١] وأنبأني عبد الله^(١) بن حامد قال أخبرنا حامد^(٢) بن محمد قال حدثنا أحمد بن علي الحداد قال حدثنا سعيد بن سلمة قال حدثنا خلف بن خليفة عن منصور بن زاذان في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قيل قوتك وقوة أهلك وقيل هو الكفن لأن حظه من الدنيا عند خروجه منها ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ﴾ ولا تطلب الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين قال قارون ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ يعني على فضل عندي علمنيه الله ورآني لذلك أهلاً ففضلني بهذا المال عليكم لفضلي عليكم بالعلم وغيره، وقيل هو علم الكيمياء قال^(٣) سعيد بن المسيب

(١) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ-)

كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك .
طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧)

(٢) حامد بن محمد بن شعيب بن زهير ، أبو العباس البلخي ثم البغدادي ، المؤدب (٣٠٩هـ-)

وثقه الدارقطني وغيره ، قال الذهبي : الإمام الحديث الثبت ، كان من بقايا المسندين .
تاريخ بغداد (١٦٩/٨) ، السير (٢٩١/١٤) ، الشذرات (٢٥٨/٢) .

(٣) انظر الدر المنثور ٤٣٩ / ٦

سورة القصص

٣٦٥

الكشف والبيان

كان موسى تعلم الكيمياء فعلم يوشع بن نون ثلثه وعلم كالب بن يوقنا ثلثه فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما إلى علمه وفي خبر آخر أن الله سبحانه وتعالى علم موسى علم الكيمياء فعلم موسى أخته فعلمت أخته قارون فكان ذلك سبب أمواله، وقيل على علم عندي بالتصرف في التجارات والوزاعات وسائر أنواع المكاسب وقيل في سبب جمعه تلك الأموال، ما

[٦٢] أخبرنا الحسين^(١) بن محمد بن الحسن بن عبد الله قال حدثنا عبد الله^(٢) بن يوسف بن أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين بن موسى الحلواني قلى حدثنا خزيمة بن أحمد قال حدثنا ابن الجوزاء قال سمعت أبا سلمان الداراني^(٣)

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي النخفي الدينوري (٤١٤هـ)

إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال مسمع من عبيد الله بن شنبه فخرج ساخطا من هذان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعوه على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك يروي عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ويروي عنه الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ، وأبو القاسم بن حبيب ، لم أقف عليه

(٣) انظر تفسير القرطبي ١٣ / ٣١٠

تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٩

تفسير الطبري ٢٠ / ١٠٥

يقول تبدى إبليس لقارون وكان قارون قد أقام في جبل أربعين سنة يعبد الله تعالى حتى إذا غلب بني إسرائيل في العبادة بعث الله إليه إبليس في شياطينه فلم يقدروا عليه فتبدا هوله وجعل يتعبد وقارون يتعبد وجعل إبليس يقهره في العبادة ويفوقه فخضع له قارون فقال له إبليس يا قارون قد رضينا بالذي نحن فيه لا نشهد لبني إسرائيل جماعة ولا نعود لهم مريضاً ولا نشهد جنازة قال فاحذره من الجبل إلى البيعة فكانوا يوتون بالطعام فقال له إبليس يا قارون قد رضينا أن تكون كلاً على بني إسرائيل قال له قارون فأني شيء الرأي فقال نكتسب يوم الجمعة ونتعبد فيه الأسبوع فقال إبليس لقارون قد رضينا أن تكون هكذا فقال له قارون فأني شيء الرأي عندك قال نكتسب يوماً ونتعبد يوماً وتركه ففتحت على قارون الدنيا فبلغ ماله ما

[٦٣] أخبرنا ابن فنجويه^(١) قال أخبرنا موسى^(٢) قال حدثنا الحسن^(٣) بن

الدر المنثور ٦ / ٤٣٥

تفسير البغوي ٣ / ٤٥٤

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي النقي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شبرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقاً ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق التلعلي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال مامع من عبيد الله بن شعبة فخرج ساخطاً من همدان ، فنبهه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) موسى بن محمد بن علي

سورة القصص

٣٦٧

الكشف والبيان

علوية قال حدثنا إسماعيل^(٢) بن موسى عن المسيب^(٣) بن شريك ما إن مفتاحه أو عيته وكانت أربعمئة ألف وأربعين ألف جراب

قال الله ﴿أولم يعلم أن الله تعالى ﴿قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا﴾ ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ ليعلم ذلك ممن قبلهم وأن سئلوا سؤال تقرير وتوبيخ قوله عز وجل ﴿فخرج على قومه في

يروى عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، والحسن بن علوية ، ومحمد بن عفان بن أبي شيبه ، ويروي عنه ابن فضال . لم أجده .

(١) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علوية ، أبو محمد البغدادي القطان (٢٩٨هـ) سمع عاصم بن علي ، وبشار بن موسى ، وإسماعيل بن موسى العطار ، راوي "المبتدأ" وجماعة ، وعنه النجاد ، والشافعي ، والآجري وغيرهم . وثقه الدارقطني والخطيب ، ولد سنة ٢٠٥هـ . قال عنه الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الثقة . تاريخ بغداد (٣٧٥/٧) ، السير (٥٥٩/١٣) .

(٢) إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ، ابن بنت السدي ، أبو محمد ، أو أبو إسحاق (٢٤٥هـ)

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عدي أنكروا منه غلو في التشيع ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ رمي بالرفض . الجرح (١٩٦/٢) ، تهذيب الكمال (٢١٠/٣) ، الميزان (٢٥١/١) ، التهذيب (٣٣٦/١) ، التقريب (٤٩٢)

(٣) المسيب بن شريك ، أبو سعيد التميمي الشقري الكوفي روى عن الأعمش ، وهشام بن عروة ، وعبيد الله بن الوليد الوصافي وغيرهم ، وعنه الليث بن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، وأحمد بن منيع وآخرون . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال الدارقطني : ضعيف . الجرح (٢٩٤/٨) ، تاريخ بغداد (١٣٧/١٣) ، الميزان (١١٤/٤)

سورة القصص

٣٦٨

الكشف والبيان

زيتته قال جابر^(١) بن عبد الله في القرمز
النخعي^(٢) والحسن^(٣) في ثياب حمر

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، أبو عبد الله الأنصاري ، الخزرجي السلمي ، الملقب (٧٨هـ)

الإمام الكبير ، الفقيه المجتهد الحافظ ، صاحب رسول الله ﷺ ، من أهل بيعة الرضوان وبيعة الشجرة . روى عن النبي ﷺ علما كثيرا ، وعن عمر ، وأبي بكر ، وعلي ، وغسبرهم ، وعنه أبو الزبير ، وعمرو ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم . قال ابن حجر : صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة .

تهذيب الكمال (٤/٤٤٣) ، السير (٣/١٨٩) ، الإصابة (١/٢١٤) ، التهذيب (٢/٣٧) ، التقريب (٨٧١)

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه (٩٦هـ) روى عنه خاله الأسود بن يزيد ، ومسروق ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وشريح القاضي وخلق سواهم ، وعنه الحكم بن عتيبة ، وسماك بن حرب ، والأعمش ، ومنصور بن المعتمر وآخرون . قال أحمد : كان إبراهيم ذكيا ، حافظا صاحب سنة . وقال ابن معين : مراسيله أحب إلي من مراسيل الشعبي . وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، فقيه العراق ، أحد الأعلام . قال ابن حجر : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيرا . قلت : وقد نص على أنه إن قال : قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله .

طبقات ابن سعد (٦/٢٧٠) ، الحلية (٤/٢١٩) ، تهذيب الكمال (٢/٢٣٣) ، السير (٤/٥٢٠) ، التهذيب (١/١٧٧) ، التقريب (٢٧٠)

(٣) الحسن بن أبي الحسن : يسار البصري ، أبو سعيد الأنصاري مولاهم (١١٠هـ) روى عن أنس ، وجابر ، والزبير ، وسعد بن عباد وآخرين ، وعنه المطعم بن القندام ، ومبارك بن فضالة ، وحמיד الطويل ، وخلق . قال أبو حاتم : لم يسمع من سهل بن الحنظلية ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس .

تهذيب الكمال (٦/٩٥) ، السير (٤/٥٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١/٦٦) ، التهذيب

مجاهد^(١) على براذين بيض عليها سروج الأرجوان عليهم المعصفرات قلل وكان ذلك أول يوم في الأرض رؤيت المعصفرات فيما كان يذكر لنا .
مقاتل على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب عليه الأرجوان ومعه أربعة آلاف فارس عليهم وعلى دوابهم الأرجوان ومعه ثلاثمائة جارية بيض عليهن الحلي والثياب على البغال الشهب .

﴿قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم﴾ من المال^(٢) ﴿وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها﴾ [١١٠/أ] ويوفق لهذه الكلمة ﴿إلا الصابرون﴾ على طاعة الله وعن زينة الدنيا قوله عز وجل ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قالت العلماء بأخبار القدماء كان قارون أعلم بني إسرائيل بعد موسى وأقراهم

(٢٣١/٢) ، التقريب (١٢٢٧) .

(١) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، الأسود مولى بني مخزوم (١٠٢هـ) روى عن ابن عباس ، فأكثر وأطاب ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وجابر بن عبد الله وعدة ، وعنه عكرمة ، وطاووس ، وعطاء ، وأبوب ، وابن عون ، وحنادة وخلق كثير . قال ابن معين ، وطائفة : ثقة . قال ابن حجر : ثقة إمام في التفسير والعلم .
طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥) ، تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧) ، تذكرة الحفاظ (٨٦/١) ، السير (٤٤٩/٤) ، الشذرات (١٢٥/١) ، التقريب (٦٤٨١)

(٢) انظر تفسير الطبري ١١٥ / ٢٠

تفسير البغوي ٤٥٥ / ٣

تفسير ابن كثير ٤٠١ / ٣

الدر المنثور ٤٤١ / ٦

للتوراة وأجملهم وأغناهم فبغى وطغى حتى هلك وكان سبب بغيه كثرة المال قالوا وكان أول طغيانه وعصيانه أن الله عز وجل أوحى إلى موسى عليه السلام أن يأمر قومه أن يعلقوا في أرديتهم خيوطاً أربعة في كل طرف خيط أخضر لونه كلون السماء فقال موسى يا رب لو أمرت بني إسرائيل بتعليق هذه الخيوط الأخضر في أرديتهم فقال الله عز وجل وعلا أن بني إسرائيل في غفلة وقد أردت أن أجعل لهم علماً في ثيابهم يذكرونه إذا نظروا إلى السماء ويعلمون أن منزل منها كلامي قال موسى أفلا تأمرهم أن يجعلوا أرديتهم كلها خضراً فإن بني إسرائيل تحب هذه الخيوط فقال ربه عز وجل يا موسى الصغير من أمري ليس بصغير فإنهم لو لم يطيعوني في الأمر الصغير لم يطيعوني في الأمر الكبير قال فدعا موسى بني إسرائيل وقال إن الله يأمركم أن تعلقوا في أرديتكم خيوطاً خضراً كلون السماء حتى تذكروا ربكم إذا رأيتموها ففعل بنو إسرائيل ما أمرهم به موسى واستكبر قارون فلم يطمعه فقال إنما يفعل هذا الأرياب لعبيدهم لكي يتميزوا من غيرهم فكان هذا بدو عصيانه فلما قطع موسى بني إسرائيل البحر جعلت لهارون الجنود وهي رئاسة المذبح فكان بنو إسرائيل يأتون بهديهم ويدفعونه إلى هارون فتزل نار من السماء فتأكله فوجد قارون في نفسه من ذلك فأتى موسى عليه السلام فقال يا موسى لك الرسالة وهارون؟؟؟ ولست في شيء من ذلك وأنا أقرأ للتوراة منكما لا صبر لي على هذا فقال موسى ما أنا والله جعلتها في هارون بل الله جعلها فيه فقال قارون والله لا صدقتك في ذلك حتى تريني بيانه قال فجمع موسى بني إسرائيل فقال هاتوا عصيكم فخرمها فألقاها في قبته التي كان يعبد الله تعالى فيها فجعلوا

يخرسون عصيهم حتى أصبحوا فأصبحت عصا هارون قد اهتز لها ورق أنحضر
وكانت من شجر اللوز فقال موسى يا قارون أترى هذا فقال قارون والله ما
هذا بأعجب مما تصنع من السحر فاعتزل قارون من موسى بأتباعه وجعل
موسى يدارسه للقرآن التي بينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولا يزيد كل يوم
إلا عتواً وتجبراً ومعاداة لموسى عليه السلام حتى بنى داراً وجعل بائناً من
الذهب وضرب على جدرانها صفائح الذهب وكان الملاء من بني إسرائيل
يغدون إليه ويروحون فيطعمهم الطعام ويحدثونه ويضاحكونه قال ابن عباس
فلما نزلت الزكاة على موسى أتاه قارون وصاحبه عن ألف دينار على دينار
وعن كل ألف درهم على درهم وعن كل ألف شاة على شاة وعن كل ألف
شيء شيئاً فرجع إلى بيته فحسبه فوجده كثيراً فلم تسمح به نفسه فجمع بني
إسرائيل وقال لهم يا بني إسرائيل إن موسى قد أمركم بكل شيء فإطعموه
وهو الآن يريد أن يأخذ أموالكم فقالوا أنت كبيرنا وسيدنا فمرنا بما شئت
فقال أمركم أن تحيئوا بفلانة البغي فنجعل لها جعلاً حتى تقذف موسى
بنفسها فإذا فعلت ذلك خرج عليه بنو إسرائيل ورفضوه، فدعوها وجعل لها
قارون ألف درهم وقيل ألف دينار وقيل طشتاً من الذهب وقيل حكمها وقال
لها أمرك وأخلطك بنسائي على أن تقذف موسى بنفسك غداً إذا حضر بنو
إسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بني إسرائيل ثم أتى موسى فقال له إن
بني إسرائيل اجتمعوا ينتظرون خروجك لتأمرهم وتنهائهم فخرج إليهم
[١١٠/ب] موسى عليه السلام وهم في براح من الأرض فقام فيهم فقال يا
بني إسرائيل من سرق قطعناه يده ومن افترى جلدناه ومن زنا وله امرأة رجمناه

سورة القصص

٣٧٢

الكشف والبيان

حتى يموت فقال له قارون فإن كنت أنت فقال وإن كنت أنت قال فإن بني إسرائيل يزعمون أنك فجرت بفلانة فقال ادعوها فإن قالت فهو كما قالت لها موسى يا فلانة أنا فعلت بك ما يقول هؤلاء وعظم عليها ما لها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التوراة على موسى إلا صدقت فتداركها الله بالتوفيق وقالت في نفسها أحدث اليوم توبة أفضل من أن أؤدي رسول الله فقالت لا كذبوا ولكن جعل لي جعلاً قارون على أن أقذف بنفسي فخراً موسى ساجداً يكي ويقول اللهم إن كنت رسولك فاغضب لي فأوحى الله عز وجل إليه مر الأرض بما شئت فأثما مطيعة لك فقال موسى يا بني إسرائيل إن الله تعالى بعثني إلى قارون كما بعثني إلى فرعون فمن كان معه فثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل قارون فاعتزلوا قارون ولم يبق معه إلا رجلان فقال موسى يا أرض خذهم فأخذهم إلى الأعناق وقارون وأصحابه في ذلك متضرعون إلى موسى ويناشده قارون بالله والرحم حتى روي أنه ناشد سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت عليه لشدة غضبه عليه وقال يا أرض خذهم فأخذهم فأطبقت عليهم الأرض فأوحى الله عز وجل إلى موسى ما أفضأك استغاثوا بك سبعين مرة فلم ترحمهم ولم تغثهم أما وعزتي لو إياي دعوا لوجدوني جحياً قريباً، قال قتادة ذكر لنا أنه يخسف به كل يوم قامه وأنه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة قالوا وأصبحت بنو إسرائيل يتناجون فيما بينهم أن موسى إن ما دعا على قارون ليستبد بداره وكنوزه وأمواله

فدعا الله عز وجل حتى خسف بداره وأمواله^(١) فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن لا أعد الأرض بعدك أبداً فذلك قوله تعالى: ﴿فخسفنا به بداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين﴾ الممتنعين ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس﴾ فالعرب تعبر بأضحى وأمسى عن الصيرورة والفعل فتقول فلان أصبح عالماً وأمسى حزيناً وأضحى معدماً إذا صار هذه الأحوال فليس ثم من الصبح والمساء والضحى شيء ﴿يقولون ويكان الله﴾ اختلف العلماء في هذه اللفظة فقال مجاهد معناه ألم يعلم قتادة ألم تر، الفراء: هي كلمة تقرير كقولك ألا ترى إلى صنع الله وإحسانه وذكر أنه أخبره من سمع أن أعرابية تقول لزوجها أين ابنك فقال ويك وراء البيت يعني أما تربنه وراء البيت، ابن عباس والحسن هي كلمة إقرار وتحقيق تقديره أن الله ﴿يسط الرزق﴾ المورخ هو تعجيب قطرب إنما هو ويملك فأسقطوا منه اللام قال عنتره

ولقد شفا نفسي وأذهب سقمي قول الفوارس ويك عنتره أقم

وقيل هو تنبيه بمثالة إلا قاله بعض الشعراء:

ويك من يكن له نشب يحب — ومن يفتقر يعيش عيش ض

وقال القتيبي معناه رحمة له بلغة حمير وقال سيويه سألت الخليل عنه فقال

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١١٦

تفسير القرطبي ١٣ / ٣١٧

أدر المنثور ٦ / ٤٣٦

تفسير البغوي ٣ / ٤٥٦

وي كلمة تنبيه منفصلة من كأنه وكأن في معنى الظن والعلم ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا﴾ قرأ يعقوب^(١) وحفص^(٢) بفتح الخاء والسين وقرأ العامة بضم الخاء وكسر السين ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً﴾ تجزأ وتكيراً [١/١١١] وعملاً بالمعاصي، عن ابن جريج^(٣)

(١) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، الإمام أبو محمد الحضرمي قارئ أهل البصرة في عصره (٢٠٥هـ)

قرأ على سلام بن سليم، وأبي الأشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وقرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رويس، وأبو حاتم السجستاني وأبو عمر الدوري وخلق سواهم. قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو، وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق. قال ابن حجر: صدوق.

طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، إنباه الرواه (٤٥/٤)، تذيب الكمال (٣١٤/٣٢)، معرفة القراء (١٥٧/١)، التقريب (٧٨١٣).

(٢) حفص بن سليمان، أبو عمر الأسدي مولاهم الغضائري الكوفي (١٨٠هـ) للقارئ الإمام صاحب عاصم، وابن زوجته. روى عن علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وأبي إسحاق السبيعي، وليث بن أبي سليم وخلق، قرأ عليه غرضاً عمرو بن الصباح وأخوه عبيد وغيرهما، وروى عنه هشام بن عمار، وعلي بن حجر، وآدم بن أبي إياس وآخرون. قال أحمد: ما به بأس، وقال البخاري: تركوه، وقال صالح جزرة: لا يكتب حديثه، قال الذهبي: أما في القراءة، فتنة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث. قال ابن حجر: متروك الحديث، مع إمامته في القراءة.

المرج (١٧٣/٣)، معرفة القراء (١٤٠/١)، الميزان (٥٥٨/١)، التهذيب (٤٠٠/٢)، التقريب (١٤٠٥).

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي (١٥٠هـ)

سورة القصص

٣٧٥

الكشف والبيان

ومقاتل^(١) وعكرمة^(٢) بالبطش والفساد أخذ المال بغشير حق **﴿والعاقبة المحمودة﴾** للمتقين **﴿قال قتادة الجنة﴾** من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون **﴿قوله عز**

قال ابن معين : ليس بشيء في الزهري ، وقال مرة : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب ، وقليل العجلي : ثقة مكّي ، وقال ابن شاهين : ثقة حجة ، قال الذهبي : الرجل في نفسه ثقة حافظ لكنه يدلّس ، وقال ابن حجر في كتابه عن المدلسين : فقيه الحجاز ، مشهور بالعلم والتثبت ، كثير الحديث ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريح فإنه قبيح التدليس ، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح وقال في التقريب : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل .

السير (٣٢٥/٦) ، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨) ، التهذيب (٣٥٧/٦) ، التقريب (٤١٩٣) ، طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٦٥) .

(١) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني ، أبو الحسن البلخي نزيل مرو (بعد ١٥٠هـ) .

يروى عن مجاهد ، والضحاك ، وابن سيرين ، والزهري وغيرهم ، وعنه بقية وعبد الرزاق ، وشبابة . قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، قال البخاري : مقاتل لاشئ البتة . قال الذهبي : أجمعوا على تركه ، وضعفه بين .

طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧) ، التاريخ الكبير (٢٤٤/٤) ، تاريخ بغداد (٢٥٥/٩) ، تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) ، السير (٢٠١/٧) ، التقريب (٦٨٦٨) .

(٢) عكرمة البربري ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عباس (١٠٤هـ) .

روى عن ابن عباس ، وعلي ، وأبي هريرة ، وابن عمر وجماعة ، وروى عنه إبراهيم النخعي ، والشعبي ، وحيد ، وخالد الحذاء وخلق . وثقه أبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لا ثبت عنه بدعة .

طبقات ابن سعد (٢٨٧/٥) ، الجرح (٧/٧) ، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠) ، التهذيب (٢٣٤/٧) ، التقريب (٤٦٧٣) .

وَجُلٌّ «إِنَّ الَّذِينَ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» أَي أَنزَلَهُ عَنْ أَكْثَرِ الْمَفْسَرِينَ وَقَالَ عَطَا بْنُ أَبِي رَبَاحٍ فَرَضَ عَلَيْكَ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ «لِرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ» قَالَ مجاهد إلى مكة وهي رواية العوفي^(١) عن ابن عباس قال معاذ الرجل بلده لأنه ينصرف ثم يعود إلى بلده، وقال مقاتل خرج النبي ﷺ من الغار ليلاً ثم هاجر من وجهه ذلك إلى المدينة فسار في غير طريق مخافة الطلب فلما أمن رجع إلى الطريق فترل بالجحفة بين مكة والمدينة وعرف الطريق إلى مكة واشتاق إليها وذكره مولده ومولد أباه فأتاه جبريل فقال أتشتاق إلى بلدك ومولدك إلى مكة فقال نعم قال فإن الله عز وجل يقول «إِنَّ الَّذِينَ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ» إلى مكة ظاهراً عليها قال مقاتل قال الضحاک قال ابن عباس نزلت بالجحفة ليست بمكة ولا بالمدينة وروى جابر عن أبي جعفر قال انطلقت أنا وأبي إلى سعيد الخدري فسأله أبي عن هذه الآية «لِرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ» فقال الموت وهي رواية سعيد بن جبیر عن ابن عباس وقال الحسن والزهری وعكرمة إلى يوم القيامة وقال أبو مالك وأبو صالح إلى الجنة

(١) عطية بن سعد بن حنادة العوفي الجدي الكوفي ، أبو الحسن (١١١هـ)

روى عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عباس وغيرهم ، وعنه الأعمش ، والحجاج بن أرطاة وآخرون . قال ابن معين : صالح ، وقال أبو زرعة : لين ، وضعفه أيضاً أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان ، قال أحمد : بلغني أن عطية كان يأبي الكلبي ويسأله عن التفسير ويكنيه بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً

طبقات ابن سعد (٣٠٤/٦) ، الجرح (٣٨٢/٦) ، تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠) ،

التهذيب (٢٠٠/٧) ، التقريب (٤٦١٦) .

سورة القصص

٣٧٧

الكشف والبيان

[٦٤] أخبرنا عبد الخالق^(١) بن علي قال أخبرنا أبو بكر^(٢) بن خنب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا عثمان بن كثير قال أخبرنا فضيل^(٣) عن

(١) عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن إسحاق المؤذن المحتسب أبو القاسم الشافعي النيسابوري (٤٠٥هـ)

أبو القاسم الشافعي النيسابوري ، حدث عن أبي أحمد بكر بن محمد بن حمدان الدوخيسي ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم المزكي ، وأبي بكر الصواف ، وأبي بكر القطيعي ، وطبقتهم . قال أبو الحسن الفارسي : مشهور ثقة كثير الحديث والرواية ، مبارك الإسناد ، سديد الطريقة أمر بالمعروف شديد في النهي عن المنكر .
المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (ص ٣٥٩) ، ويروي عنه البيهقي في كتبه منها الشعب (٢٥٣/٣) .

(٢) محمد بن أحمد بن خنب بن أحمد بن راجيان الدهقان الحنفي ، المشهور بأبي بكر بن خنب (٣٥٠هـ)

أبوه بخاري ، وولد هو ببغداد ، وكتب الحديث بها : ثم عاد إلى بخاري وسكنها إلى وفاته ، كان شافعي المذهب . حدث عن أبي قلابة الرقاشي ، وجعفر بن محمد الصائغ ، وأبي بكر بن أبي الدنيا وغيرهم ، وروى عنه أبو أحمد الحاكم ، وأبو عبد الله الغنjar الحافظ ، وأبو العباس الزوزني وجماعة . ذكره الدارقطني فقال شيخ بغداد يروي عن البغداديين .
تاريخ بغداد (٢٩٦/١) ، الأنساب (٤٠٤/٢) .

(٣) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة (١٨٧هـ)

حدث عن منصور ، والأعمش ، وليث ، وعطاء بن السائب ، وحيد الطويل وخلق سواهم ، وعنه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وابن عيينة ، والأصمعي وخلق كثير . قلت : ثقة إمام بالاتفاق . قال الذهبي : الإمام القدوة الثقة ، شيخ الإسلام ، وقال ابن حجر : ثقة عابد إمام .

الحلية (٨٤/٨) ، تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣) ، السير (٤٢١/٨) ، الميزان (٣٦١/٣) ،
التهذيب (٢٩٤/٨) ، التقريب (٥٤٣١) ،

ليث عن مجاهد^(١) في قوله عز وجل ﴿لِرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قال إلى الجنة ﴿قل رب أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك﴾ قال بعض أهل المعاني في الكلام تقديم وتأخير تقديره أن الذي فرض عليك القرآن وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب لرادك إلى معاد ﴿فلا تكونن ظهيراً للكافرين ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك﴾ وذلك حين دعي إلى دين آبائه ﴿وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه﴾ يعني إلا هو عن مجاهد الصادق دينه أبو العالمة^(٢) إلا ما أريد به وجهه.

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٢٣

تفسير القرطبي ١٣ / ٢٤٧

تفسير ابن كثير ٣ / ٤٠٤

الدر المنثور ٦ / ٤٤٦

تفسير البغوي ٣ / ٤٣٣

(٢) رفع بن مهران ، أبو العالمة الرياحي ، مولا هم البصري (٩٣هـ)

سمع من عمر ، وعلي ، وأبي ، وإبي ذر ، وابن مسعود ، وعائشة ، وأبي موسى ، وابن عباس وعدة ، وروى عنه شعيب بن الحبحاب ، وقتادة ، وحفصة بنت سيرين ، وعالم بن دينار وغيرهم ، وقد أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بستين ، وثقه ابن معين ، والرازيان ، والعجلي وزاد : لم يسمع من علي وإنما يرسل عنه ، وقال اللالكائي : يجمع على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال.

الجرح (٣/٥١٠) ، الحلية (٢/٢١٧) ، تهذيب الكمال (٩/٢١٤) ، السير (٤/٢٠٧) ، التهذيب (٣/٢٨٤) ، التقريب (١٩٥٣).

سورة القصص

٣٧٩

الكشف والبيان

[٦٥] أخبرنا عبد الله^(١) بن حامد الوزان قال حدثنا ابن شاذان^(٢) قال حدثنا جعونة قال حدثنا صالح^(٣) بن محمد عن جرير عن الأعمش^(٤) عن

(١) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

يروى عن أبي الحسن البيهقي ، وأبي علي بن أبي هريرة ، وأبي علي الثقف وأبي حامد بن الشرفي ، ومكي بن عبدان ، وعنه الخاكم أبو عبد الله ، وأبو إسحاق الثعلبي ، وأكثر عنه جدا في تفسيره ، وغيرهما . كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك . طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧) .

(٢) العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي ، أبو القاسم بن الفضل المقرئ (٣١٠هـ) قرأ على أبيه ، وأحمد بن أبي سريج ، وسمع من جماعة منهم محمد بن غالب بن حرب ، وعلي بن الحسين بن الجنيد ، وأخذ عنه أبو بكر الداحوني ، وأحمد بن عجلان ، وأبو بكر النقاش ، وابن مجاهد ، وأبو علي بن حبش المقرئ الدينوري ، وأبو عمرو بن حمدان الحيري . قال الذهبي : إمام محقق مجود ، كان يقرئ مع والده بالري . معرفة القراء (٢٣٦/١) ، غاية النهاية (٣٥٢/١)

(٣) صالح بن محمد الترمذي

روى عن أبي داود الطيالسي ، ومقاتل بن الفضل اليماني ، والقاسم بن عباد كما عند المؤلف ، وروى عنه عاصم بن زمزم بن عاصم بن موسى الحنفي البلخي ، وأبو غالب كما عند المؤلف . قال ابن حبان : رجل سوء مرجئ جهمي داعية إلى البدع يبيع الخمر ، ويبيع شربه ، وقال الذهبي ، وابن حجر : منهم ساقط .

الجرح (٤١٢/٤) ، المروحين لابن حبان (٣٦٦/١) ، السير (٥٣٩/١١) ، الميزان (٣٠٠/٢) ، الكشف الخفي عن رمي بوضع الحديث للبرهان الحلبي (ص ١٣٥) ، لسان الميزان (١٧٦/٣) .

عمرو^(٢) بن مرة عن شهر^(٣) بن حوشب عن عبادة^(١) بن الصامت قال يجاء

(١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش (١٤٧هـ) روى عن زيد بن وهب ، وأبي وائل ، والشعبي ، والنخعي ، والمنهال بن عمرو وخلق ، وعنه السبيعي ، وسليمان التيمي ، وسهيل ، وشعبة ، والسفيانان ، وأبو بكر بن عياش وخلق . قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس .

الجرح (١٤٦/٤) ، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤) ، تهذيب الكمال (٧٦/١٢) ، التهذيب (١٩٥/٤) ، التقريب (٢٦١٥) .

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي ، المرادي ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى (١١٨هـ) عن عبد الله بن سلمة ، وابن المسيب ، والنخعي وجماعة ، وعنه شعبة ، والثوري ، والأعمش وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الإرجاء ، وقال شعبة : ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث إلا يدلّس إلا ابن عون وعمرو بن مرة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان مرجحا ، ووثقه ابن نمير ، ويعقوب بن سفيان . قال ابن حجر : ثقة عابد كان لا يدلّس ، ورمي بالإرجاء .

ثقات العجلي (١٨٥/٢) ، الجرح (٢٥٧/٦) ، تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢) التهذيب (٨٩/٨) ، التقريب (٤٢٦) .

(٣) شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن (١١٢هـ)

قال ابن سعد وموسى بن هارون : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد وأبو زرعة : ليس به بأس ، وقال ابن معين والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو أحب إلي من أبي هارون وبشر بن حرب ولا يحتج به ، قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام . وفي تحرير التقريب : لو قال : ضعيف يعتبر به ، لكان أحسن ، إذ لا يحتج بشهر إذا انفرد ، ولكن يعتبر به في المتابعات والشواهد .

ت/ابن معين (٢٦٠/٢) ، طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧) ، الجرح (٣٨٢/٤) تهذيب

سورة القصص

٣٨١

الكشف والبيان

بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزوا ما كان لله تعالى منها قال فيميزون ما كان لله منها ثم يؤمر بسايرها فتلقى في النار وبه عن صالح عن سليمان بن عمرو عن سالم الأفطس عن الحسن وسعيد بن جبير عن علي بن أبي طالب (٢) كرم الله وجهه أن رجلاً سأله شيئاً فلم يعطه فقال أسألك بوجه الله فقال له علي كذبت ليس بوجه الله سألتني إنما وجه الله الحق لا ترى إلى قوله ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ ولكن سألتني بوجهك الخلق الضحك كل شيء هالك إلا وجهه يعني الجنة والنار والعرش، ابن كيسان إلا ملكه ﴿له الحكم وإليه ترجعون﴾.

الكمال (٥٧٩/١٢)، السير (٣٧٢/٤)، الميزان (٢٨٣/٢)، التهذيب (٣٦٩/٤)، التقريب (٢٨٣٠)، تحرير التقريب (١٢٢/٢)

(١) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني (٣٤هـ) روى عنه الأسود بن ثعلبة، وأنس بن مالك، وجابر، والشعبي، والزهري وآخرون، شهد بيعة العقبة الأولى والثانية، وهو أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة وشهد بدرًا وأحدا وبيعة الرضوان، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من سادات الصحابة. تهذيب الكمال (١٨٣/١٤)، السير (٥/٢)، الإصابة (٢٦٠/٢)، التهذيب (٩٧/٥)، التقريب (٣١٥٧).

(٢) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٢٧

الدر المشور ٦ / ٤٤٧

سورة العنكبوت

سورة العنكبوت

مكية وهي أربعة آلاف ومائة وخمسة وتسعون حرفا وألف وتسعمائة وإحدى وثمانون كلمة وتسع وستون آية قال

[٦٦] أخبرنا الخبازي^(١) قال أخبرنا ابن حبان قال أخبرنا محمد بن علي الفرقدي قال حدثنا إسماعيل بن عمرو بن يوسف بن عطية بن هارون^(٢) بن كثير عن زيد^(٣) بن أسلم عن أبيه^(١) عن أبي أمامة^(٢) عن أبي^(٣) بن كعب قال

(۱) علی بن محمد بن الحسن بن محمد ، أبو الحسن الخبازي الجرجاني النيسابوري
(۳۹۸هـ)

قرأ على زيد بن أبي بلال ، والمطوعي ، والشذائي ، وعبد الملك البزاز ، وابن حبش ،
وقرأ عليه ولده أبو عبد الله ، وأبو بكر ، وأبو نصر القهندزي ، وظفر بن جعفر بن الفضل .
قال الحاكم : كان من أقرأ الناس ، وأحسنهم أداء ، وأكثرهم اجتهادا في التلقين ، وبلغني أنه
تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل . وقال ابن الجزري : شيخ الفراء بنيسابور ، إمام ثقة ،
مؤلف محقق .

غاية النهاية (٥٧٧/١) ، وله ذكر في معرفة القراء (٤١٣/١) في ترجمة ابنه محمد .

(۲) ہارون بن کلثوم

یروی عن زید بن أسلم ، وعنه سلام بن سلیم . قال ابن عدی : شیخ یس بمعروف ، وقال الذہبی : مجهول .

الكامل (١٢٧/٧) : الميزان (٢٨٦/٤) ، اللغني (٧٠٥/٢) ، اللسان (١٨١/٦) .

(٣) زيد بن أسلم ، أبو عبد الله ، وأبو أسامة العدوي ، مولى عمر ، الملقب (١٣٦هـ)

روى عن والده أسلم مولى عمر ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وابن المسيب ، وعطاء بن يسار وحلق ، وعنه مالك ، والسفيانان ، والأوزاعي ، وأيوب وأولاده : أسامة ، وعبد الله

سورة العنكبوت

٣٨٦

الكشف والبيان

، وعبد الرحمن وخلق . كان من العلماء العاملين ، وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، وابن سعد ، والنسائي . قال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل .

الجرح (٥٥٥/٣) ، تهذيب الكمال (١٢/١٠) ، السير (٣١٦/٥) ، التهذيب (٣٤١/٣) ، التقريب (٢١١٧) .

(١) أسلم العدوي مولاهم ، أبو خالد المدني (٨٠هـ)

أدرك زمن النبي ﷺ ، وهو من كبار التابعين ، روى عن أبي بكر ، ومولاه عمر ، وعثمان وغيرهم ، وروى عنه ابنه زيد بن أسلم ، ونافع مولى ابن عمر ، والقاسم بن محمد وآخرون ، وثقه العجلي ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن شيبه . قال ابن حجر : ثقة مخضرم .

طبقات ابن سعد (١٠/٥) ، تاريخ ابن معين (٢٩/٢) ، الجرح (٣٠٦/٢) ، تهذيب الكمال (٥٢٩/٢) ، التهذيب (٢٦٦/١) ، التقريب (٤٠٦)

(٢) أبو أمامة : صدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب الباهلي ، صاحب رسول الله ﷺ (٨٦هـ)

نزيل حمص ، روى عنهما كثيرا وحدث عن عمر ، ومعاذ ، وأبي عبيدة ، وروى عنه خالد بن معدان ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، وسالم بن أبي الجعف ، ورجاء بن حيوة وآخرون . قال ابن حجر : سكن الشام ، ومات بها ، قال ابن عيينة : هو آخر من مات من الصحابة بالشام .

تهذيب الكمال (١٥٨/١٣) ، السير (٣٥٩/٣) ، الإصابة (٢٤٠/٣-٢٤١) التهذيب (٤٢٠/٤) ، التقريب (٢٩٢٣) .

(٣) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، وأبو الطفيل (٢٢هـ) .

شهد العقبة وبدر ، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ ، وكان رأسا في العلم والعمل رضي الله عنه . قال ابن حجر : سيد القراء ، من فضلاء الصحابة .

تهذيب الكمال (٢٦٢/٢) ، السير (٣٨٩/١) ، الإصابة (٣١/١) ، التهذيب (١٦٤/١) ، التقريب (٢٨٣) .

رسول الله ﷺ ((من قرأ سورة العنكبوت كان له [١١١/ب] من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين))^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ﴿ألم أحسب﴾ أظن وأصله من الحساب، ﴿الناس﴾ يعني الذين جزعوا من أصحاب رسول الله ﷺ من أذى المشركين ﴿أن يتركوا﴾ بغير اختبار ولا ابتلاء بل قالوا آمنا كلا لنختبر بهم لنتبين الصادق من الكاذب وأن الأولى منصوبة بأحسب والثانية بترع الخافض أي لملا تقولوا والثاني على التكرير تقديره أحسب الناس أن يتركوا ﴿أحسبوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ لا يبتلون ليظهر المخلص من المنافق وقيل يفتنون يصابون بشدائد الدنيا يعني أن البلاء لا يدفع عنهم لقولهم آمنا واختلفوا في سبب نزول هذه الآية فقال ابن جريج وابن عمير نزلت في عمار^(٢) بن ياسر إذ كان يعذب في الله عز وجل وقال الشعبي^(٣) نزلت هاتان الآيتان^(١) في أناس كانوا بمكة قد

(١) حديث موضوع سبق تخريجه قال الزيلعي رواه الثعلبي وابن مردويه والواحد في تخريج أحاديث الكشف للزيلعي (٥٠/٣).

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، بنون ساكنة ومهملة، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم (٣٧هـ).

صحابي جليل مشهور، أحد السابقين الأولين، والأعيان البدرين، قتل مع علي بن أبي طالب بصيفين سنة سبع وثلاثين، روى عنه علي، وابن عباس، وأبو موسى، وجابر وغيرهم.

الجرج (٣٨٩/٦)، تاريخ بغداد (١٥٠/١)، تهذيب الكمال (٢١٥/٢١)، السير (٤٠٦/١)، الإصابة (٢٧٣/٤)، التهذيب (٤٠٨/٧)، التقريب (٤٨٣٦).

(٣) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي (١٠٠هـ).

سورة العنكبوت

٣٨٨

الكشف والبيان

أقروا بالإسلام فكتب لهم أصحاب رسول الله ﷺ من المدينة فأتبعهم المشركون فردوهم فترلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج فإن تبعنا أحد قاتلناه فخرجوا فأتبعهم المشركون فقاتلوهم فممنهم من قتل وممنهم من نجا فأنزل الله هاتين الآيتين وقال مقاتل نزلت في مهجع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان أول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عامر بن الحضرمي فقتله فقال النبي ﷺ : ((سيد الشهداء مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة)) (١)

روى عن عروة بن أبي الجعد ، وأنس ، والبراء ، وسعد ، والعبادلة وآخرون وعنه حصين ، وابن أبي السفر ، والمغيرة وغيرهم . قال أبو داود : مرسل الش أحب إلي من مرسل النخعي ، وقال ابن معين وأبو زرعة وغيرهما : ثقة ، وقال مكحول : ما رأيت أفقه من الشعبي . قال ابن حجر : ثقة مشهور فقيه فاضل . طبقات ابن سعد (٢٤٥/٦) ، الجرح (٣٢٢/٦) ، تهذيب الكمال (٢٨/١٤) ، التهذيب (٥٧/٥) ، التقريب (٣٠٩٢) .

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٢٧

تفسير القرطبي ١ / ٣٢٣

الدر المنثور ٦ / ٤٤٩

تفسير البغوي ٣ / ٤٦٠

(٢) ذكره الواحدي في الأسباب ص ٣٩٣ وقال الحافظ ابن حجر في (الكافي الشاف ص ١٢٧ : ((ذكره الثعلبي عن مقاتل)) ثم قال : ((وسنده إلى مقاتل في أول كتابه وفي

فجزع عليه أبواه وامراته فأنزل الله فيهم هذه الآية وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى وقيل وهم لا يفتنون بالأوامر والنواهي ثم عزاهم فقال تعالى ﴿ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا﴾ في قولهم آمنا ﴿وليعلمن الكاذبين﴾ والله عالم بهم قبل الاختبار وعلمه قديم تام وإنما معنى ذلك فليظهن الله تعالى حتى يوجد معدومه قال (١) مقاتل فليؤمن الله الأخفش (٢) فليميزن الله وقال القتيبي: علم الله نوعان أحدهما علم كل شيء وكان يعلم أنه كان علم كل شيء يكون فعلم أنه يكون وقت كذا ولا يعلمه

الدلائل لابن أب شيبة من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود قال : ((أول من استشهد يوم بدر مهجع مولى عمر)) . انظر تخريج الكشاف للزيلعي ٣٩/٣/٣

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٢٧

تفسير القرطبي ١ / ٣٢٣

الدر المنثور ٦ / ٤٤٩

تفسير البغوي ٣ / ٤٦٠

(٢) سعيد بن مسعدة المجاشعي وهو المعروف بالأخفش الأوسط ، أبو الحسن (٢١٥هـ)

أخذ النحو عن سيبويه — وكان أكبر منه — وصحب الخليل ، وكان معلما لولد الكسائي ، كان أبو العباس ثعلب يفضل الأخفش ، ويقول : كان أوسع الناس علما . قال القفطي : والأخفش أحقق أصحاب سيبويه ، والطريق إلى "كتاب سيبويه" الأخفش . قلت : وأشهر من لقب بالأخفش ثلاثة : هذا أحدهم ويسمى الأوسط ، وأبو الخطاب عبد الحميد الهجري اللغوي ويعرف بالأخفش الكبير ، وأبو الحسن علي بن سليمان البغدادي النحوي ويعرف بالأخفش الصغير ، والمترجم صاحب الكتاب المشهور "معاني القرآن" وله "الاشتقاق" وغيرها .

إنباء الرواه (٢/٣٦) ، معجم الأدباء (١١/٢٢٤) ، وفيات الأعيان (٢/٣٨٠) .

غيره كائنا واقعا إلا بعد كونه ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ أي ونعلم المجاهدين منكم والصابرين منكم صابرين وكذلك ها هنا فليعلمن الله ذلك موجودا كائنا سبيل علم الله في الاستقبال، قوله عز وجل ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ السِّيَأَاتِ﴾ الشرك ﴿أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ يعجزونا ويفوتونا ﴿بِأَنْفُسِهِمْ﴾ فلا نقدر على (١) الانتقام منهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ساء حكمهم الذي يحكمون قوله عز وجل ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ قال ابن عباس ومقاتل كان يخشى البعث سعيد بن جبير من كان يطمع في ثواب الله تعالى ﴿فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتِ﴾ يعني أن ما وعد الله من الثواب لكائين ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ له ثوابه ﴿إِنْ اللَّهُ لَغَنِيٌ عَنِ الْعَالَمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي بأحسن أعمالهم وهو الطاعة قوله عز وجل ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا﴾ أي بالحسن كما تقول وصيته خيرا أي بخير، وقال أهل الكوفة معناه ووصينا الإنسان أن يفعل حسنا فحذفه لدلالة الكلام عليه كقول الرازي [١١٢/أ]:

عجبت من دهاء إذ تشكونا ومن أبي دهاء إذ يوصينا
خيرا بها كأننا جافونا

إذ يوصينا أي تفعل بهما خيرا وهو قوله ﴿فَطَفِقْ مَسْحًا﴾ [ص: ٣٣] أي بمسح مسح وقيل معناه ألزمنه حسنا وقرأ العامة بضم الجار وجزم الجيم السين

(١) انظر الطبري ١٠/١٢٢، ابن كثير ٣/٤٠٥.

سورة العنكبوت

٣٩١

الكشف والبيان

وقرأ أبو رجاء^(١) العطاردي بفتح الحاء والسين وفي مصحف أبي إحسانا نزلت في سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن أهبان وذلك أنه لما أسلم قالت له أمه حمزة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يا سعد بلغني أنك صبوت فوالله لا يظلي سقف بيت من الضح من الريح ولا أكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد وترجع إلى ما كنت عليه وكان أحب ولدها إليها فأبى سعد وصبرت هي ثلاثة أيام ولم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل فأتى سعد النبي ﷺ وشكا إليه ذلك فأنزل الله عز وجل هذه الآية^(٢) والتي في سورة لقمان والأحقاف وأمره النبي ﷺ أن يترضاها ويحسن إليهما ولا يطيعهما في الشرك وذلك قوله عز وجل ﴿فإن جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنينكم بما كنتم تعملون﴾.

(١) عمران بن تيم البصري أبو رجاء العطاردي (١٠٥هـ)

أخذ القراءة عرضا عن ابن عباس ، وثلقن القرآن من أبي موسى ، ولقي أبا بكر رضي الله عنهما ، قرأ عليه القرآن أبو الأشهب العطاردي ، قال أبو رجاء : كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات . قال ابن حجر : عمران بن ملحان ، ويقال ابن تيمم ، مخضرم ، ثقة ، معمر . ومات وله ١٢٠ سنة .

طبقات ابن سعد (١٣٨/٧) ، المعرفة (١٥١/٢) ، الجرح (٣٠٣/٦) ، الخلية (٣٠٤/٢) ، السير (٢٥٣/٤) ، معرفة القراء (٥٨/١) ، التهذيب (١٤٠/٨) ، التقريب (٥١٧١) .

(٢) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٣١

تفسير ابن كثير ٣ / ٤٠٦

الدر المنثور ٦ / ٤٥٢

تفسير البغوي ٣ / ٤٦١

[٦٧] أخبرنا عبد الله^(١) بن حامد قراءة قال أخبرنا مكى^(٢) بن عبدان قال حدثنا عبد الله^(٣) بن هاشم قال حدثنا أبو أسامة^(١) قال حدثنا بهز^(٢)

(١) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

يروى عن أبي الحسن البيهقي ، وأبي علي بن أبي هريرة ، وأبي علي الثقفي وأبي حامد بن الشرقي ، ومكي بن عبدان ، وعنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو إسحاق الثعلبي ، وأكثر عنه جدا في تفسيره ، وغيرهما . كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو أبسن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك .

طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧)

(٢) مكى بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم ، أبو حاتم التميمي النيسابوري (٣٢٥هـ) سمع عبد الله بن هاشم ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومسلم صاحب الصحيح وجماعة ، وحدث عنه أبو أحمد الحاكم ، وأبو بكر الجوزقي ، ويحيى بن إسماعيل الحرلي وغيرهم . قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ ، وقال الحافظ الذهبي : المحدث الثقة ، المتقن .

تاريخ بغداد (١١٩/١٣) ، السير (٧٠/١٥) ، الشذرات (٣٠٧/٢) .

(٣) عبد الله بن هاشم بن حيان ، أبو عبد الرحمن العبدي ، وقيل : أبو محمد الطوسي المولد ، النيسابوري الوطن (٢٥٥هـ)

روى عن ابن عينة ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وأبي أسامة ، وابن نمير وخلق ، وروى عنه مسلم ، وصالح بن محمد الأمدي ، ومكي بن عبدان ، وابن الشرقي ، وابن صاعد . قال صالح جزرة : ثقة ، وقال الخليلي : ثقة كبير ، وروى عنه ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : الإمام الحافظ المتقن . وقال ابن حجر : ثقة صاحب حديث .

سورة العنكبوت

٣٩٣

الكشف والبيان

حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر؟ قال: ((أمك قلت ثم من قال أمك قلت: ثم من؟ قال: أمك قلت: ثم من؟ قال: أباك ثم الأقرب فالأقرب)) (٣).

- الجرح (١٩٦/٥)، الثقات (٣٦١/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٧/١٦)، السير (٣٢٨/١٢)، الخلاصة (ص ٢١٧)، التهذيب (٦٠/٦)، التقريب (٣٦٧٥).
- (١) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي (٢٠١هـ) روى عن أبي إسحاق الفزاري، وهز بن حكيم، وحماد بن زيد، وداود الأودي، وشعبة، وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وأبو خيثمة، وقتيبة والشافعي وغيرهم.
- قال أحمد: ثقة كان أعلم الناس بأمور الناس، وقال مرة: كان ثبنا، ما كان أثبتة لا يكاد يخطئ، وقدمه على أبي عاصم جدا. ووثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلّس ويدين. قال ابن حجر ثقة ثبت ربما دلّس.
- طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، تهذيب الكمال (٢١٧/٧)، السير (٢٧٧/٩)، التهذيب (٢/٣)، التقريب (١٤٨٧).
- (٢) هز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، صدوق، من السادسة، مات قبل الستين. نعت ٤. التقريب ص ١٢٨.
- (٣) أخرجه البخاري ج ٥/ص ٢٢٢٨/ح ٥٦٢٦.
- و مسلم ج ٤/ص ١٩٧٤/ح ٢٥٤٨، ج ٤/ص ١٩٧٥/ح ٢٥٤٨.
- و أبو داود ج ٤/ص ٢٣٦/ح ٥١٣٩، ج ٤/ص ٢٣٦/ح ٥١٤٠.
- و الترمذي ج ٤/ص ٣١٠/ح ١٨٩٧.
- و النسائي ج ٥/ص ٨٢/ح ٢٥٦٦.
- و ابن ماجه في منته ج ٢/ص ٩٠٣/ح ٢٧٠٦، ج ٢/ص ١٢٠٧/ح ٣٦٥٨.

سورة العنكبوت

٣٩٤

الكشف والبيان

و الإمام أحمد في مسنده ج ٢/ص ٣٢٨/ح ٨٣٢٦، ج ٢/ص ٣٩١/ح ٩٠٧٠، ج ٢/ص و وابن
 حبان في صحيحه ج ٢/ص ١٧٧/ح ٤٣٣، ج ٢/ص ١٧٧/ح ٤٣٤.
 ج ٤٠٢/ح ٩٢٠٧، ج ٥/ص ٣/ح ٢٠٠٤٠، ج ٥/ص ٣/ح ٢٠٠٤٤، ج ٥/ص ٥/ح ٢٠٠٦٠.
 و البخاري في الأدب المفرد ج ١/ص ١٥/ح ٣، ج ١/ص ١٦/ح ٥، ج ١/ص ١٦/ح ٦،
 ج ١/ص ٣١/ح ٤٧.
 و الحاكم في مستدركه ج ٣/ص ٧٤٥/ح ٦٧٠٧، ج ٤/ص ١٦٦/ح ٧٢٤٢.
 و الحميدي في مسنده ج ٢/ص ٤٧٦/ح ١١١٨، ج ٢/ص ٤٧٦/ح ١١١٩.
 و الطبراني في معجمه الكبير ج ١٩/ص ٤٠٥/ح ٩٥٧، ج ١٩/ص ٤٠٥/ح ٩٥٩،
 ج ١٩/ص ٤٠٥/ح ٩٦٠، ج ١٩/ص ٤٠٥/ح ٩٦١، ج ١٩/ص ٤٠٦/ح ٩٦٣،
 ج ٢٢/ص ٣١٠/ح ٧٨٦.
 و في معجمه الصغير ج ١/ص ٣٧٥/ح ٦٢٦، ج ٢/ص ٢٦٥/ح ١١٤٠.
 و ابن راهويه في مسنده ج ١/ص ٢١٧/ح ١٧٢.
 و الحارث / الهيثمي في مسنده (الزوائد) ج ٢/ص ٨٤٧/ح ٨٩٧.
 و البيهقي في مسنده الكبرى ج ٤/ص ١٧٩/ح ٧٥٥٢، ج ٤/ص ١٧٩/ح ٧٥٥٤،
 ج ٨/ص ٢/ح ١٥٥٣٣، ج ٨/ص ٣/ح ١٥٥٣٤.
 و أبو يعلى في مسنده ج ١٠/ص ٤٦٩/ح ٦٠٨٢، ج ١٠/ص ٤٨٠/ح ٦٠٩٢،
 ج ١٠/ص ٤٨٢/ح ٦٠٩٤.
 و ابن الجعد في مسنده ج ١/ص ٣٩٧/ح ٢٧١٢.

سورة العنكبوت

٣٩٥

الكشف والبيان

[٦٨] وأخبرنا عبد الله إجازة قال أخبرنا عثمان^(١) بن أحمد قال حدثنا علي^(٢) بن إبراهيم الواسطي قال حدثنا منصور بن مهاجر قال حدثنا أبو

(١) عثمان بن أحمد بن السماك أبو عمرو الدقاق قال الذهبي : صدوق في نفسه لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة فالآفة من فوق أما هو فوثقه الدارقطني ، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ميزان الاعتدال ٤١/٥

(٢) علي بن عبد الله بن مبشر ، أبو الحسن الواسطي (٣٢٤هـ) روى عن عبد الحميد بن بيان ، وأحمد بن سنان القطان ، ومحمد بن المثني العمري ، وعمار التمار وغيرهم ، وروى عنه أبو بكر بن المقرئ ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو الحسن الدارقطني ، وزاهر بن أحمد وآخرون . قال الذهبي : الإمام الثقة المحدث . السير (٢٥/١٥) ، الشذرات (٣٠٥/٢)

سورة العنكبوت

٣٩٦

الكشف والبيان

النضر^(١) الأبار عن أنس^(٢) بن مالك قال رسول الله ﷺ ((الجنة تحت أقدام الأمهات))^(٣).

﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين﴾ أي في زمركم وقال محمد بن جرير أي في مدخل الصالحين وقيل في بمعنى مع والصالحون هم الأنبياء والأولياء قوله عز وجل ﴿ومن الناس من يقول آمنا

(١) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر منهم بالكذب ورمي بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين ت فق ((تقريب التهذيب)) : (رقم ٥٩٣٨)

(٢) أنس بن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني (٩٣هـ) روى عنه ثابت وحيد وقتادة وسليمان التيمي وحفصة بنت سيرين وغيرهم قال ابن حجر : خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين ، وروى عنه علما جما ، وغزا معه غير مرة ، وباع تحت الشجرة ، ثبت مولده قبل الهجرة بعشر سنين ، وهو من آخر الصحابة موتاً ، وكان يكنى بأبي الأذنين كما رواه أبو داود (٥٠٠٢) في الأدب وغيره .
تهذيب الكمال (٣٥٣/٣) ، السير (٣٩٥/٣) ، الإصابة (٨٤/١) ، التهذيب (٢٢٩/١) ،
التقريب (٥٦٥) .

(٣) الدولابي ١٣٨/٢

مسند الشهاب ١٠٢ / ١

الفردوس بمأثور الخطاب ١١٦ / ٢

الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤٧ / ٦

طبقات المحدثين بأصبهان ٥٦٨ / ٣

كشف الخفاء ٤٠١ / ١

قال عنه الشيخ الألباني - رحمه الله - موضوع

سورة العنكبوت

٣٩٧

الكشف والبيان

بالله فإذا أودى في الله جعل فتنة الناس ﴿أي أذاهم وعذابهم﴾ كعذاب الله ﴿في الآخرة وارقد عن إيمانه﴾ ولئن جاء نصر ﴿المؤمنين﴾ من ربك ليقولن هؤلاء المرتدون ﴿إنا كنا معكم﴾ وهم كاذبون ﴿أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين. وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾ أي ليميزهم ويظهر أمرهم بالابتلاء والاختبار والفتن والحن واختلف المفسرون ^(١) في سبب نزول هذه الآية فقال مجاهد نزلت في ناس كانوا يؤمنون وإذا أودوا رجعوا إلى الشرك عكرمة عن ابن عباس نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون معهم إلى بدر فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ الآية وقد مضت القصة فتادة نزلت هذه الآيات في القوم الذين ردهم المشركون إلى مكة وهذه الآيات العشر مدنية إلى هاهنا وسليها مكية وقال مقاتل والكلبي نزلت في عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي وذلك أنه أسلم فخاف أهل بيته فهاجر إلى المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ فحلفت أمه أسماء بنت محرمة بن أبي جندل بن نمشل ألا تأكل ولا تشرب ولا تغسل لها رأسا ولا تدخل بيتا حتى يرجع إليها فلما رأى ابنها أبو جهل والحرث ابنا هشام وهما أخوا عياش لأمه جزعها وكلفها ركبا في طلبه حتى أتيا المدينة ولقياه فقال أبو جهل لأخيه عياش قد علمت أنك أحب إلى أمك من جميع ولدها فكنت بارا بها وقد حلفت أمك لا تأكل ولا تشرب ولا تغسل لها رأسا ولا تدخل بيتا حتى ترجع إليها وأنت تزعم أن

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٣٣

تفسير القرطبي ١٣ / ٣٣٠

الدر المنثور ٦ / ٤٥٢

في دينكم ير الوالدين فارجع إليها [١١٢/ب] فإن ربك الذي تعبد به بالمدينة هو ربك بمكة فاعبد به فلم يزل به حتى أخذ عليهما الموائيق فتبعهما وقد صبرت أمه ثلاثة أيام ثم أكلت وشربت قال فلما خرجا من المدينة أخذهما وأوثقاه وجلده كل واحد منهما مائة جلدة حتى تبرأ من دين محمد جزعا من الضرب وقال ما لا ينبغي فأنزل الله عز وجل فيه ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله﴾ قال وكان الحارث أشدهما عليه وأسوأهما قولاً فيه فحلف عياش بالله لئن قدر عليه خارجه من الحرم ليضرب عنقه فلما رجعا إلى مكة مكثوا حيناً ثم هاجر رسول الله ﷺ والمؤمنون إلى المدينة فهاجر عياش وأسلم وحسن إسلامه ثم إن الله عز وجل قذف الإيمان في قلب الحرث بن هشام وهاجر إلى المدينة وبايع النبي ﷺ على الإسلام ولم يحضر عياش فليقيه عياش يوماً بظهر قباء ولم يشعر بإسلامه فضرب عنقه فقبل له إن الرجل قد أسلم فاسترجع عياش وبكى ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فأنزل الله تعالى ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ الآية ﴿وقال الذين كفروا﴾ من أهل مكة ﴿للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا﴾ ديننا ﴿ولنحمل خطاياكم﴾ أوزاركم قال الفراء لفظه ومعناه جزاء إن اتبعتم سبيلنا حملنا خطاياكم كقوله عز وجل ﴿فليلقه اليم بالساحل﴾ [طه : ٣٩] وقوله تعالى ﴿لا يحطمنكم سليمان وجنوده﴾ [النمل : ١٨] ولفظة نهي وتأويله جزاء قال الشاعر:

فقلت ادعي وادع فإن أنادي لصوت أن ينادي داعيان

یریدان ان دعوت دعوت الله تعالى ﴿وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون، ولیحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم﴾ نظيره قوله تعالى

﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم﴾
الآية [النحل : ٢٥] .

روى عوف^(١) عن الحسن^(٢) أن النبي ﷺ قال: ((إيمان دا عى إلى الهدى فاتبع عليه وعمل به فله أجر مثل أجور الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من أجورهم شيء، وإيمان دا عى إلى ضلالة واتبع عليها وعمل بها فعليه مثل أوزار الذين اتبعوه ولا ينقص من أوزارهم شيء))^(٣) ، ثم قرأ الحسن وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم

(١) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري ، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي (١٤٦هـ) وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبو حاتم . قال ابن سعد : كان يتشيع . قال ابن حجر : ثقة روى بالقدر والتشيع .

طبقات ابن سعد (٢٥٨/٧) ، الجرح (١٥/٧) ، تهذيب الكمال (٤٣٧/٢٢) ، التهذيب (١٦٦/٨) ، التقريب (٥٢١٥) .

(٢) الحسن بن أبي الحسن : يسار البصري ، أبو سعيد الأنصاري مولا هم (١١٠هـ) قال أبو حاتم : لم يسمع من سهل بن الحنظلية ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس .

تهذيب الكمال (٩٥/٦) ، السير (٥٦٣/٤) ، تذكرة الحفاظ (٦٦/١) ، التهذيب (٢٣١/٢) ، التقريب (١٢٢٧) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ج ٤/ص ٢٠٦١/ح ٢٦٧٤ .

و أبو داود في سننه ج ٤/ص ٢٠١/ح ٤٦٠٩ .

و الترمذي في سننه ج ٥/ص ٤٣/ح ٢٦٧٤ ، ج ٥/ص ٤٦/ح ٢٦٧٧ .

و ابن ماجه في سننه ج ١/ص ٧٥/ح ٢٠٦ .

و أحمد في مسنده ج ٢/ص ٣٩٧/ح ٩١٤٩ .

سورة العنكبوت

٤٠٠

الكشف والبيان

[٦٩] وأخبرنا عبد الله^(١) بن حامد قال أخبرنا مكّي^(٢) بن عبدان قال أخبرنا عبد الله^(٣) بن هاشم قال حدثنا أبو معاوية^(١) عن الأعمش^(٢) عن

والدارمي في سننه ج ١/ص ١٤١/ح ٥١٣
و ابن حبان في صحيحه ج ١/ص ٣١٩/ح ١١٢.
و الطبراني في معجمه الكبير ج ١٧/ص ١٦/ح ١٠.
و أبو يعلى في مسنده ج ١١/ص ٣٧٥/ح ٦٤٨٩.
و عبد بن حميد في مسنده ج ١/ص ١٢٠/ح ٢٨٩.

(١) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهلي الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

يروى عن أبي الحسن البيهقي ، وأبي علي بن أبي هريرة ، وأبي علي الثقفني وأبي حامد بن الشرقي ، ومكي بن عبدان ، وعنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو إسحاق الثعلبي ، وأكثر عنه جدا في تفسيره ، وغيرهما . كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك .

طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧)

(٢) مكّي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم ، أبو حاتم التميمي النيسابوري (٣٢٥هـ)

قال الخافظ أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ ، وقال الخافظ الذهبي : المحدث الثقة ، المتفن .

تاريخ بغداد (١١٩/١٣) ، السير (٧٠/١٥) ، الشذرات (٣٠٧/٢) .

(٣) عبد الله بن هاشم بن حيان ، أبو عبد الرحمن العبدي ، وقيل : أبو محمد الطوسي المولود ، النيسابوري الوطن (٢٥٥هـ)

روى عن ابن عيينة ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وأبي أسامة ، وابن نمير وخلق ، وروى عنه مسلم ، وصالح بن محمد الأسدي ، ومكي بن عبدان ، وابن الشرقي ، وابن صاعد . قال صالح جزرة : ثقة ، وقال الخليلي : ثقة كبير ، وروى عنه ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : الإمام الحافظ المتقن . وقال ابن حجر : ثقة صاحب حديث .

الجرح (١٩٦/٥) ، الثقات (٣٦١/٨) ، تهذيب الكمال (٢٣٧/١٦) ، السير (٣٢٨/١٢) ، الخلاصة (ص ٢١٧) ، التهذيب (٦٠/٦) ، التقريب (٣٦٧٥) .
(١) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بسن أبي عازم الواسطي (١٨٣هـ)

قال العجلي : هشيم ثقة ، يعد من الحفاظ ، وكان يدلّس . قال الذهبي : الإمام ، شيخ الإسلام ، محدث بغداد ، وحافظها ، كان رأساً في الحفاظ إلا أنه صاحب تدليس كثير ، قد عرف بذلك . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي .

الجرح (١١٥/٩) ، تاريخ بغداد (٨٥/١٤) ، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠) ، السير (٢٨٧/٨) ، التهذيب (٥٩/١١) ، اللباز (٢٥٧/٢) ، التقريب (٧٣١٢) .

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش (١٤٧هـ) قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس .

الجرح (١٤٦/٤) ، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤) ، تهذيب الكمال (٧٦/١٢) ، التهذيب (١٩٥/٤) ، التقريب (٢٦١٥) .

سورة العنكبوت

٤٠٢

الكشف والبيان

مسلم عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير^(١) قال خطبنا رسول الله ﷺ فحثنا على الصدقة فأبطلنا الناس حتى رأى في وجهه الغضب ثم أن رجلاً من الأنصار قام فجاء بصرة فأعطاه فتتابع الناس حتى رأى في وجهه السرور فقال رسول الله ﷺ : ((من سن سنة حسنة كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ومثل وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء))^(٢) .
«وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون» .

(١) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة إحدى وخمسين ، وقيل بعدها التقريب ص ١٣٩

(٢) أخرجه مسلم ج ٢/ص ٧٠٦/ح ١٠١٧ ، ج ٤/ص ٢٠٦٠/ح ١٠١٧ .

والنسائي ج ٥/ص ٧٧/ح ٢٥٥٤ .

و ابن حبان في صحيحه ج ٨/ص ١٠٣/ح ٣٣٠٨ .

وأحمد في مسنده ج ٤/ص ٣٥٧/ح ١٩١٨٠ ، ج ٤/ص ٣٥٩/ح ١٩١٩٧ ،

ج ٤/ص ٣٥٩/ح ١٩١٩٨ .

و الطيالسي في مسنده ج ١/ص ٩٣/ح ٦٧٠ .

وعبد الرزاق في مصنفه ج ٢/ص ٣٥٠/ح ٩٨٠٣ و الطبراني في معجمه الكبير

ج ٢/ص ٣٢٩/ح ٢٣٧٢ ، ج ٢/ص ٣٢٩/ح ٢٣٧٣ ، ج ٢/ص ٣٣٠/ح ٢٣٧٤ ،

ج ٢/ص ٣٣٠/ح ٢٣٧٥ .

و النسائي في مسنده الكبرى ج ٢/ص ٤٠/ح ٢٣٣٥ .

و البيهقي في مسنده الكبرى ج ٤/ص ١٧٦/ح ٧٥٣٠ ، ج ٤/ص ١٧٦/ح ٧٥٣١ و ابن الجعد

في مسنده ج ١/ص ٩٠/ح ٥١٦ .

قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ قال ابن عباس بعث نوح لأربعين سنة وبقي في قومه يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ونسوا ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ تقولون كذبا وقال مجاهد وتصنعون أصناما بأيديكم فتسمونها آلهة نظيره قوله تعالى [١١٣/أ] ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْتُونَ﴾ وقرأ أبو عبد الرحمن^(١) السلمي وتخلقون إفكا على المبالغة والكثرة وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِن تَكَذَّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾ فاهلكوا ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ أُولَمْ تَرَوْا﴾ بالتاء إلا حفصا غيرهم بالياء ﴿كَيْفَ يَدْعِي اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ قُل سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِ يَعْنِي فَنَظَرُوا إِلَى

(١) عبد الله بن حبيب بن ربيعة. أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي (٧٤هـ).

لأبيه صحبة، ولد في حياة النبي ﷺ وقرأ القرآن وجوده وعرضه على عثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم، وحدث عن عمر وعثمان رضي الله عنهما، أخذ عنه عاصم، ويحيى بن وثاب، والشعبي، وعرض عليه الحسن والحسين. هو مقرئ الكوفة، قال أبو إسحاق السبيعي: أربعين سنة. قال الذهبي: ثقة كبير القدر، وحديثه مخرج في الكتب الستة. قال ابن حجر: مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت.

طبقات ابن سعد (١٧٢/٦)، الجرح (٣٧/٥)، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤)، معرفة القراء (٥٢/١)، التقريب (٣٢٧١)، التهذيب (١٦١/٥).

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

مساكن القرون الماضية وديارهم وأموالهم وآثارهم كيف بدأ خلقهم ولم يتعذر عليه إحداثها مبدئياً فكذلك لا يتعذر عليه إنشاؤها معيها ثم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ أي يبدئ البداية الأخرى بعد الموت وفيها لغتان نشأة بالمد وهي قراءة ابن كثير والحسن وابن عمر حيث كان ونشأة بالقصر وتسكين الشين وهي قراءة الباقرين ونظيرها الرأفة والرأفة ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ تردون ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ واختلف^(١) أهل المعاني في وجهها فقال الفراء معناه ولا من في السماء بمعجز وهو من غامض العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني كقول حسان:

وتمدحه وينصره سواء فمن يهجو رسول الله منكم

أراد من يمدحه وينصره فأضمر من وإلى هذا التأويل ذهب عبد الرحمن بن زيد قال لا يعجزه أهل الأرض ولا أهل السماء في السماء إن عصوه وقتل قطرب معناه ولا في السماء لو كنتم فيها كقولك لا يفوتني فلان ببصرة ولا هاهنا في بلدك وهو معك في البلد أي ولا في البصرة لو صار إليها ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَنْسَوْنَ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فاعترض سبحانه بهذه الآيات بذكرا وتحذيرا لأهل مكة ثم عاد إلى قصة إبراهيم عليه السلام فقال تعالى ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ قرأه العامة بنصب الباء على خبر كان وإن قللوا في محل الرفع على اسم كان وقرأ سالم الأفطس جواب رفعا على اسم كان وإن

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٣٧

الدر المنثور ٦ / ٤٥٦

سورة العنكبوت

٤٠٥

الكشف والبيان

قالوا موضعه نصب على خبرها ﴿إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار﴾ وجعلها عليه يراد وسلاما قال كعب^(١) ما أحرقت منه إلا وثاقه ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾ وقال ﴿يعني إبراهيم﴾ إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم﴾ اختلف القراء^(٢) فيها فقرا ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب مودة رفعا بينكم خفضا بالإضافة واختاره أبو عبيد وأبو حاتم على معنى أن الذين اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم ﴿في الحياة الدنيا﴾ ثم ينقطع ولا ينفع في الآخرة كقوله ﴿لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ﴾ أي هذا بلاغ وقوله لا يفلحون ثم قال متاع أي هو متاع فلذلك اضمروا هاهنا ويجوز أن يكون خبر إن وقرا عاصم في بعض الروايات مودة

(١) كعب بن ماته الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأخبار ، من مسلمة أهل الكتاب (٣٤هـ)

أدرك النبي ﷺ ، وأسلم في خلافة أبي بكر ، روى عن النبي ﷺ مراسلا ، وعن عمر ، وعائشة ، وصهيب الرومي ، روى عنه أسلم مولى عمر ، وعالم بن معدان ، وابن المسيب ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر . قال أبو الدرداء : إن عند ابن الحميرية لعلماء كثيرا ، وقال معاوية : إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين عن أهل الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب . عمر قرابة مائة سنة قال ابن حجر : ثقة مخضرم .

طبقات ابن سعد (٤٤٥/٧) ، الجرح (١٦١/٧) ، ثقات ابن حبان (٣٣٣/٥) ، الحلية (٣٦٤/٥) ، تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤) ، التهذيب (٤٣٨/٨) ، التقريب (٥٦٤٨) .

(٢) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٤١

تفسير القرطبي ١٣ / ٣٣٨

تفسير ابن كثير ٤ / ١٥٥

الدر المنثور ٦ / ٤٥٧

تفسير البغوي ٣ / ٤٦٤

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

مرفوعة منونة بينكم بالخفض على الإضافة لوقوع الاتحاد عليها وجعل إنمّا حرفاً واحداً وهي رواية حفص عن عاصم وقرأ الآخرون مودة نصباً منوناً بينكم بالنصب وهي راجعة إلى معنى قول حمزة ومعنى الآية إنكم اتخذتم الأوثان مودة بينكم في الحياة الدنيا فتوادون وتحابون على عبادتها وتتواصلون عليها ﴿ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً﴾ وتبشراً الأوثان من عابديها ﴿ومأواكم النار﴾ [١١٣/ب] جميعاً العابدون والمعبودون ﴿وما لكم من ناصرين﴾ قوله عز وجل ﴿فأمن له لوط﴾ وهو أول من صدق^(١) إبراهيم عليه السلام حين رأى النار لم تضره ﴿وقال﴾ إبراهيم ﴿إني مهاجر إلى ربي﴾ فهاجر من كوثه وهو من سواد الكوفة إلى حران ثم إلى الشام ومعه ابن أخيه لوط وامراته سارة وهو أول من هاجر قال مقاتل هاجر إبراهيم وهو ابن خمس وسبعين سنة ﴿إنه هو العزيز الحكيم﴾ ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ولوط﴾ واذكر لوطاً ﴿إذ قال لقومه أنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر﴾ .

(١) انظر تفسير الطبري ٢٠ / ١٤٢

تفسير القرطبي ١٣ / ٣٣٩

تفسير ابن كثير ٣ / ١٨٦

تفسير البغوي ٣ / ٤٦٥

الدر المنثور ٦ / ٤٥٧

سورة العنكبوت

٤٠٧

الكشف والبيان

[٧٠] حدثنا أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي قال حدثني أبو الحسن المحمودي مجلسكم ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أن بشر بن معاذ العقيري قال حدثنا يزيد بن ذريع قال حدثنا قاسم بن أبي مغيرة

[٧١] وأخبرني ابن فنجويه^(١) قال حدثنا ابن شنية قال حدثنا عبد الله بن مرداس الدورقي قال حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال حدثنا يحيى بن أبي الحجاج قال حدثنا أبو أيوب المصري قال حدثنا أبو يونس حاتم بن أبي معرور عن سماك^(٢) بن حرب عن صالح^(٣) عن أم هاني بنت أبي طالب

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفى الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنية فخرج ساخطا من هذان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ . السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري ، أبو المغيرة الكوفي (١٢٣هـ) قال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وضعفه ابن المبارك وصالح جزرة ، وابن خراش . قال ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن .

ثقات العجلي (٤٣٦/١) ، الجرح (٢٧٩/٤) ، تهذيب الكمال (١١٥/١٢) التهذيب (٢٠٤/٤) ، التقريب (٢٦٢٤) .

(٣) أبو صالح ، بإذام (بعد ١٢١هـ)

حدث عن مولاته أم هاني ، وأخيها علي ، وأبي هريرة ، وابن عباس وغيرهم ، وعنه أبو قلابة ، والأعمش ، والسدي ، ومحمد بن السائب الكلبي وأنجرون . قال ابن معين : ليس

سورة العنكبوت

٤٠٨

الكشف والبيان

سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ قلت ما المنكر الذي كانوا يأتونه قال كانوا يأتون أهل الطريق ويسخرون منهم^(١).

[٧٢] وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن علوية قال حدثنا إسماعيل^(٢) بن عيسى قال حدثنا المسيب^(٣) قال سمعت يزيد^(١) بن أبي زياد

به بأس ، وإذا حدث عنه الكلبي فليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن حجر : ضعيف ، يرسل .
الجرح (٤٣١/٢) ، تهذيب الكمال (٦/٤) ، السير (٣٧/٥) ، اللسان (٢٦٦/١) ، التهذيب (٤١٦/١) ، التقريب (٦٣٤) .

(١) أخرجه الترمذي ج ٥/ص ٣٤٢/ح ٣١٩٠ .
و أحمد في مسنده ج ٦/ص ٣٤١/ح ٢٦٩٣٥ ، ج ٦/ص ٤٢٤/ح ٢٧٤٢٣ .
و الحاكم في المستدرک ج ٢/ص ٤٤٤/ح ٣٥٣٧ ، ج ٤/ص ٣١٦/ح ٧٧٦١ .
و الطيالسي في مسنده ج ١/ص ٢٢٥/ح ١٦١٧ .
و الطبراني في معجمه الكبير ج ٢٤/ص ٤١٢/ح ١٠٠٠ ، ج ٢٤/ص ٤١٢/ح ١٠٠٢ .
(٢) إسماعيل بن عيسى العطار ، أبو إسحاق المؤرخ ، راوية أبي حذيفة البخاري لمصنفاته (٢٣٢هـ) .

سمع المسيب بن شريك ، وزيد البكائي ، وخلف بن خليفة وغيرهم ، وعنه الحسن بن علوية القطان ، وإسماعيل البلخي ، ولم يذكر فيه الخطيب جرّحا ولا تعديلا ، وروى عن أبي حذيفة البخاري كتبه مثل المبتدأ ، وحفر زمزم ، والفتوح ، والجمل .
الجرح (١٩١/٢) ، الثقات (٩٩/٨) ، تاريخ بغداد (٢٦٢/٦) ، معجم الأدباء لياقوت (٦٢٢/٢) ، اللسان (٤٢٦/١) ،

(٣) المسيب بن شريك ، أبو سعيد التميمي الشقري الكوفي
قال يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال الدارقطني : ضعيف .

سورة العنكبوت

٤٠٩

الكشف والبيان

يحدث عن معاوية قال رسول الله ﷺ إن قوم لوط كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها حصي وإذا مر بهم عابر سبيل خذفوه فأياهم أصابه كان أولى به^(٢) وذلك قول الله تعالى ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾ قال

الجرح (٢٩٤/٨) ، تاريخ بغداد (١٣٧/١٣) ، الميزان (١١٤/٤)

(١) يزيد بن زياد ، ويقال يزيد بن أبي زياد المدني ، واسم أبي زياد ميسرة المخزومي مولاهم روى عن عبد الله بن رافع ، ومحمد بن كعب القرظي ، وروى عنه مالك بن أنس ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وسليمان بن بلال . قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه ، قال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : مدني ثقة

طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦) ، الجرح (٢٦٣/٩) ، ثقات ابن حبان (٦٢٢/٧) ، تهذيب الكمال (١٣٢/٣٢) ، الكاشف (٢٤٣/٣) ، الميزان (٤٢٣/٤) ، التهذيب (٣٢٨/١١) ، التقریب (٧٧١٥) .

(٢) انظر الطبري ١٤٥/٢٠ وقال : أولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال معناه وتحذفون في مجالسكم المارة بكم وتسخرون منهم لما ذكرنا من الرواية بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

رسول الله ﷺ: ((إياكم والحذف فإنه لا ينكي العدو ولا يصيب الصيد ولكن يفتق العين ويكسر السن))^(١).

- (١) أخرجه البخاري ج ٤/ص ١٨٣٢/ح ٤٥٦١، ج ٥/ص ٢٠٨٨/ح ٥١٦٢، ج ٥/ص ٢٢٩٧/ح ٥٨٦٦.
- ومسند لم ج ٣/ص ١٥٤٨/ح ١٩٥٤، ج ٣/ص ١٥٤٨/ح ١٩٥٤، ج ٣/ص ١٥٤٨/ح ١٩٥٤.
- و أبو داود ج ٤/ص ٣٦٨/ح ٥٢٧٠، ج ٤/ص ٣٦٨/ح ٥٢٧٠.
- والنسائي ج ٨/ص ٤٧/ح ٤٨١٥.
- وابن ماجه ج ١/ص ٨/ح ١٧، ج ٢/ص ١٠٧٥/ح ٣٢٢٦، ج ٢/ص ١٠٧٦/ح ٣٢٢٧.
- والإمام أحمد في مسنده ج ٤/ص ٨٦/ح ١٦٨٤٠، ج ٥/ص ٤٦/ح ٢٠٤٨١، ج ٥/ص ٥٤/ح ٢٠٥٥٩، ج ٥/ص ٥٥/ح ٢٠٥٧٠، ج ٥/ص ٥٦/ح ٢٠٥٨٠، ج ٥/ص ٥٦/ح ٢٠٥٨٠، ج ٥/ص ٥٧/ح ٢٠٥٩٢.
- والحميدي في مسنده ج ٢/ص ٣٩٤/ح ٨٨٧.
- وابن حبان في صحيحه ج ١٣/ص ٢٧٩/ح ٥٩٤٩.
- والحاكم في مستدركه ج ٤/ص ٣١٥/ح ٧٧٥٩.
- والنسائي في سننه الكبرى ج ٤/ص ٢٣٧/ح ٧٠١٩.
- والطبراني في معجمه الصغير ج ١/ص ٢٠١/ح ٣٢٠، ج ١/ص ٢٧٢/ح ٤٤٧.
- وفي معجمه الأوسط ج ٤/ص ٦٧/ح ٣٦٢٩، ج ٤/ص ٦٨/ح ٣٦٢٩، ج ٦/ص ١٥٨/ح ١٠، ج ٦/ص ١٥٨/ح ٦٠٧٧.
- والبيهقي في سننه الكبرى ج ٩/ص ٢٤٨/ح ١٨٧٢٢.
- وابن الجعد في مسنده ج ١/ص ١٥٥/ح ٩٩١، ج ١/ص ١٨٧/ح ١٢١٤.
- والدارمي في سننه ج ١/ص ١٢٨/ح ٤٣٩، ج ١/ص ١٢٨/ح ٤٤٠، ج ١/ص ١٢٨/ح ٤٤٠.

سورة العنكبوت

٤١١

الكشف والبيان

[٧٣] وأخبرنا الحسين^(١) قال أخبرنا أبو علي^(٢) بن حبش المقرئ قلل حدثنا أبو جعفر^(٣) المقرئ قال حدثنا إبراهيم^(٤) بن الحسن الكسائي قال

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفى الدينوري (٤١٤هـ)

قال شرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنية فخرج ساخطا من همدان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) الحسين بن محمد بن حبش ، أبو علي الدينوري ، المقرئ (٣٧٣هـ)

قرأ القرآن على أبي عمران موسى بن جرير الرقي ، والعباس بن الفضل الرازي ، وأبي بكر بن محمد ، وقرأ عليه محمد بن مظفر بن حرب الدينوري ، وأبو العلاء الواسطي وغيرهما . قال أبو عمرو الداني : متقدم في علم القراءات ، مشهور بالاتفاق ، ثقة مأمون .

معرفة القراء (٣٢٢/١) ، غاية النهاية (٢٥٠/١) ، شذرات الذهب (٨١/٣) .

(٣) محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن يقطين ، أبو جعفر السبزار البقطيني (٣٦٧هـ)

سمع أبا خليفة القاضي ، والحسين بن عمر بن أبي الأحوص ، وأبا يعلى الموصلي وأبا القاسم البغوي ومن في طبقتهم ، وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني ، وعلي الحذاء وأبو علي النعالي ، وابن بشران . وثقه أبو الحسن بن الفرات ، والبرقاني ، والخطيب البغدادي ، والسمعاني ، وانتفى عليه من الحفاظ : عمر البصري ، وابن مظفر ، والدارقطني .

تاريخ بغداد (٢١١/٢) ، الأنساب (٧٠٣/٥)

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو إسحاق البغدادي المعروف بالمروزي (٢٤٤هـ)

قال أبو داود : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوي . قال ابن حجر : صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن .

سورة العنكبوت

٤١٢

الكشف والبيان

حدثنا إبراهيم بن أبي حاتم قال حدثنا أبو بكر بن أويس المدني عن أبيه عن يزيد بن بكير بن راب عن القاسم بن محمد وتأتون في ناديكم المنكر الضراط كانوا يتضارطون في مجالسهم .

قال مجاهد كان يجامع بعضهم بعضا في مجالسهم .

[٧٤] أخبرنا أبو جعفر الخلقاني قال أخبرنا أبو العباس النبال قال حدثنا أبو الوليد السرخسي قال حدثنا الحصين بن عمرو قال حدثنا شقيق قال حدثنا سليمان بن طريف عن مكحول^(١) قال عشرة في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط مضغ العلك وتطريف الأصابع بالحنا وجر الإزار وتنقيض الأصابع والعمامة التي تلف بها الرأس والسكينة ورمي الجلاهق والتصفير والحذف واللوطية^(٢) .

الجرح (١٠٩/٢) ، تاريخ بغداد (١١٨/٦) ، تهذيب الكمال (١١٩/٢) ، السير (٤٧٨/١١) ، ميزان الاعتدال (٤٢/١) ، التهذيب (١٣٢/١) ، التقريب (١٩٣) .

(١) مكحول الشامي ، أبو عبد الله الدمشقي الفقيه (١١٢هـ) .

روى عن النبي ﷺ مرسل ، وأنس ، وثوبان ، وابن المسيب ، ومسروق وغيرهم ، وعنه برد بن سنان الشامي ، ومحمد بن إسحاق ، والزهرري ، والهيثم بن حميد الغساني وآخرون . قال الترمذي : سمع من وائلة ، وأنس ، وأبي هند الداري ويقال إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة . قال العجلي : تابعي ، ثقة ، وقل أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه منه ، قال ابن حجر : ثقة فقيه كثير الإرسال ، مشهور . طبقات ابن سعد (٤٥٣/٧) ، سنن الترمذي (٢٥٠٦) ، ثقات العجلي (٢٩٦/٢) ، تهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨) ، السير (١٥٥/٥) ، التقريب (٦٨٧٥) .

(٢) أخرجه الديلمي من طريق إبراهيم الطيوان عن الحسين بن القاسم الزاهد عن إسماعيل بن أبي زياد الشاشي عن حوير عن الضحاك عن ابن عباس .

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ إِنَّهُ نَازَلَ بِنَا وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوْعَدَهُمْ الْعَذَابَ ﴿قَالَ﴾ لَوْطُ رَبِّ أَنْصِرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى ﴿مَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ ﴿قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُو أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ يَعْنِي قَوْمَ لَوْطَ ﴿إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ قَالَ﴾ إِبْرَاهِيمُ لِلرُّسُلِ ﴿إِنْ فِيهَا لَوْطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْطًا﴾ وَحَسِبَ أَنَّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقِيلُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مَنجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ إِنَّا مَعْرُوفُونَ﴾ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَجْزًا ﴿عَذَابًا﴾ مِنَ السَّمَاءِ [١١٤/أ] بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً﴾ عِبْرَةً ظَاهِرَةً ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ وَهِيَ الْخَبْرُ عَمَّا صَنَعَ بِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١) هِيَ آثَارُ مَنَازِلِهِمُ الْخَرْبَةُ أَبُو الْعَالِيَةِ هِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي أَبْقَاهَا اللَّهُ بِجَاهِدٍ ^(٢) الْمَاءُ الْأَسْوَدُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالِي مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ .

[٧٥] أَخْبَرَنِي ابْنُ فَتْحَوَيْهِ ^(٣) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شُبَيْهٍ ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ^(٢) الْمُسْتَمْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الرَّقِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ

الفردوس بمأثور الخطاب ٣٦/٣

(١) انظر القرطبي ٣٤٣/١٣

(٢) انظر تفسير القرطبي ١٣ / ٣٤٣

تفسير البغوي ٣ / ٤٦٧

(٣) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فتحويه ،

ويقال : الفنجوي الثقفى الدينورى (٤١٤هـ)

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

الجمحي قال يونس النحوي وأرجوا اليوم الآخر يعني اخشوا ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين وعددا وثودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين﴾ في الضلالة قاله ^(٢) مجاهد قتادة مستبصرين في ضلالتهم معجيين بما الفراء عقلاء وبصائر ضحاك ومقاتل والكلبي حسبوا أنهم على الحق والهدى وهم على الباطل ﴿وقارون وفرعون وهامان ولقد جلسهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلا أخذنا بذنبه﴾ عاقبنا بذنبه ﴿فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا﴾ ريحا تأتي بالحصاب وهو الحصاص

قال شبرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شبة فخرج ساحطا من همدان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المقيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(١) هو عبيد الله بن محمد بن شبة ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨٢و٨١/٥)

(٢) أحمد بن جعفر ، أبو حامد المستملي

حدث عن محمد بن يحيى الأزدي ، وأبي محمد يحيى بن إسحاق بن سافري — كما عند المؤلف — وروى عنه عبد الصمد الطوسي ، وعبيد الله بن محمد بن شبة — كما عند المؤلف — .

تاريخ بغداد (٦٣/٤) .

(٣) انظر الطبري ١٤٠/١٠

سورة العنكبوت

٤١٥

الكشف والبيان

الصغار وهم قوم لوط ﴿ومنها من أخذته الصيحة﴾ قوم صالح ﴿ومنها من خسفنا به الأرض﴾ قارون وأصحابه ﴿ومنها من أغرقنا﴾ فرعون وقومه وقوم نوح ﴿وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء ﴿يعني الأصنام يرجون نصرها ونفعها عند حاجتهم إليها﴾ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ﴿وكما أن بيت العنكبوت لا يدفع عنها بردا ولا حرا كذلك هذه الأوثان لا تملك لعبادها نفعا ولا ضرا ولا شرا﴾ وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ﴿قالت النحاة العنكبوت مؤنثة للتاء التي فيها وقد يذكرها بعض العرب وأنشد الفراء^(١):

كان العنكبوت هو ابتناها
على هطالهم منهم بيوت
ووزنه فعلوت .

[٧٦] وأخبرني ابن فنجويه^(٢) قال حدثنا ابن شنية^(٣) قال حدثنا أبو جامد^(١) المستملي قال حدثنا محمد بن عمران الضبي قال حدثنا محمد بن

(١) القرطبي ٣٤٥/١٣

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفى الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيوخه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنية فخرج ساخطا من همدان ، فتبعه الفلكي واعتلر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣)

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن شنية ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨١/٥ و ٨٢)

سليمان المكي قال حدثنا عبد الله بن ميمون القداح قال سمعت جعفر^(٢) بن محمد يقول سمعت أبي^(٣) يقول قال علي^(١) بن أبي طالب رضي الله عنه طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فإن تركه في البيت يورث الفقر^(٢).

(١) أحمد بن جعفر ، أبو حامد المستملي

حدث عن محمد بن يحيى الأزدي ، وأبي محمد يحيى بن إسحاق بن سافري — كما عند المؤلف — وروى عنه عبد الصمد الطوسي ، وعبيد الله بن محمد بن شنبه — كما عند المؤلف .

تاريخ بغداد (٦٣/٤) .

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق (٤٨١ هـ) قال القطان : في نفسي منه شيء ، وما كان كذوباً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله ، وقال ابن حبان : كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً يحتاج بحديثه من غير رواية أولاده عنه ، وقد اعتبرت حديث الثقات عنه فرأيت أحاديثاً مستقيمة ليس فيها شيء يخالف الأثبات ، ومن الخيال أن يلصق به ما جناه غيره . وقال ابن حجر : صدوق فقيه إمام .

الجرح (٤٨٧/٢) ، الحلية (١٩٢/٣) ، تهذيب الكمال (٧٤/٥) ، السور (٢٥٥/٦) ، الميزان (٤١٤/١) ، التقريب (٩٥٨)

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر العلوي الفاطمي (١١٤ هـ)

روى عن جديده النبي ﷺ ، وعلي مرسل ، والحسن والحسين مرسل ، وابن عباس كذلك وغيرهم ، حدث عنه ابنه جعفر ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو إسحاق السبيعي ، والزهرري وآخرون . وشهر بالباقر : من بقر العلم ، أي شفه فعرف أصله وخفيه . اتفق الحفاظ على الاحتجاج به ، قاله الذهبي . وزاد : كان أحد من جمع بين العلم والعمل ، والسود ، والشرف ، والثقة ، والرزانة ، وكان أهلاً للخلافة ، وهو أحد الأئمة

قوله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ بالياء أهل
البصرة واختاره أبو عبيد لذكر الأمم قبلها واختلف فيه عن عاصم غيرهم
بالتاء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا
العالون .

[٧٧] أخبرني ابن فضالويه^(٢) قال حدثنا ابن عبدة قال حدثنا الحارث^(١)
بن أبي أسامة قال حدثنا داود^(٢) بن المحبر قال حدثنا عباد بن كثير عن ابن

الاثنى عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية وتقول بعصمتهم وتعزفتهم بجميع الدين ، فلا عصمة إلا للملائكة والنبیین . وقال ابن حجر ثقة فاضل .

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٥) ، الحلية (١٨٠/٣) ، تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦) ، السيرة
(٤٠١/٤) ، التهذيب (٣٥٠/٩) ، التقريب (٦١٥١) .

(١) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي (٤٠هـ)

ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة ٤٠ هـ وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض ، بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون على الأرجح .

تاريخ بغداد (١٣٣/١) ، تهذيب الكمال (٤٧٢/٢٠) ، التجريد (٣٩٢/١) الإصابة
(٢٦٩/٤) ، التهذيب (٣٣٤/٧) ، التقريب (٤٧٥٣) .

(۲) انظر

تفسير القرطبي ١٣ / ٣٤٦

فيض القدير ٤ / ٣٩٥

(٣) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنحويه ،
ويقال : الفنحوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شمرويه في تاريخه : كان ثقة صلوا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

جريح^(٣) عن عطاء^(١) وأبي الزبير^(٢) عن جابر^(٣) أن النبي ﷺ تلى هذه الآية ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾ ثم قال : ((العالم

شبهة فخرج ساخطا من همدان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية للمشايخ . السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(١) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي مولاهم ، البغدادي الحنفي (٢٨٢هـ)

سمع من بشر بن عمر الزهراني ، ويزيد بن هارون ، وروح بن عباد ، وعفان وخلق سواهم ، وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن جرير الطبري ومحمد بن مخلد وخلق . قال الدارقطني : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحري : ثقة ، قال الذهبي : الحافظ ، الصدوق ، العالم ، مسند العراق ، ولا بأس به ، وأحاديثه على الاستقامة .

تاريخ بغداد (٢١٨/٨) ، ثقات ابن حبان (١٨٣/٨) ، السير (٣٨٨/١٣) ، ميزان الاعتدال (٤٤٢/١) ، شذرات الذهب (١٧٨/٢) .

(٢) داود بن المحبر الثقفي البكراري ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد (٢٠٦هـ) روى عن شعبة ، وهمام ، ومقاتل بن سليمان ، وعبد الواحد بن زياد ، وروى عنه أبو أمية ، والحارث بن أبي أسامة وجماعة . قال أحمد : لا يدرى ما الحديث ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه ، وقال أبو زرعة وغيره : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال الذهبي : هو صاحب كتاب العقل وليته لم يصنفه قال ابن حجر : متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات .

تاريخ بغداد (٣٥٩/٨) ، تهذيب الكمال (٤٤٣/٨) ، الميزان (٢٠/٢) ، التهذيب (١٩٩/٣) ، التقريب (١٨١١) .

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولاهم المكي (١٥٠هـ)

سورة العنكبوت

٤١٩

الكشف والبيان

قال ابن معين : ليس بشيء في الزهري ، وقال مرة : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب ، وقال العجلي : ثقة مكّي ، وقال ابن شاهين : ثقة حجة ، قال الذهبي : الرجل في نفسه ثقة حافظ لكنه يدلّس ، وقال ابن حجر في كتابه عن المدلسين : فقيه الحجاز ، مشهور بالعلم والتثبت ، كثير الحديث ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن حريج فإنه قبيح التدليس ، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح وقال في التقريب : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل .

السير (٣٢٥/٦) ، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨) ، التهذيب (٣٥٧/٦) ، التقريب (٤١٩٣) ، طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٦٥) .

(١) عطاء بن أبي رباح ، اسم والده أسلم ، أبو محمد القرشي مولا هم المكي (١١٤هـ) حدث عن عائشة ، وأم سلمة ، وأم هانئ ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم ، وعنه مجاهد ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو الزبير ، وعمرو بن دينار ، والزهري ، وقتادة وخلق . قال الذهبي : الإمام شيخ الإسلام ، مفتي الحرم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، قيل إنه تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك منه .

الجرح (٣٣٠/٦) ، المعرفة (٧٠١/١) ، تهذيب الكمال (٦٩/٢٠) ، السير (٧٨/٥) ، الميزان (٧٠/٣) ، نكت الهميان (ص ١٩٩) ، التهذيب (١٩٩/٧) ، التقريب (٤٥٩١)

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس ، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ، الأسدي مولا هم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلّس ، مات سنة ست وعشرين ومئة

السير ٣٨٠/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٦ ، التقريب ٦٢٩١

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، أبو عبد الله الأنصاري ، الخزرجي السلمي ، المدني (٧٨هـ)

الإمام الكبير ، الفقيه المجتهد الحافظ ، صاحب رسول الله ﷺ ، من أهل بيعة الرضوان وبيعة الشجرة . روى عن النبي ﷺ علما كثيرا ، وعن عمر ، وأبي بكر ، وعلي ، وغيرهم ، وعنه أبو الزبير ، وعمرو ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم . قال ابن حجر : صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة .

من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه)) (١) ﴿خلق الله السماوات والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين﴾ .

قوله عز وجل ﴿اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ قال ابن عمر يعني القرآن تنهى عن الفحشاء والمنكر ودليل هذا التأويل قوله تعالى ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ [الإسراء: ١١٠] أي بقراءتك وقال الآخرون هي الصلاة التي فيها الركوع والسجود قال ابن مسعود وابن عباس يقول في الصلاة منتهى ومزدرج عن معاصي الله عز وجل فمن لم تأمره صلاته بالمعروف [١١٤/ب] عن المنكر لم يزد بصلاته من الله إلا بعداء،

وقال رسول الله ﷺ: ((لا صلاة لمن لم يطع الصلاة وطاعة الصلاة أن تنهى عن الفحشاء والمنكر)) ،

وقد روى أبو سفيان عن جابر قال قيل لرسول الله ﷺ فلانا يصلي بالنهار ويسرق بالليل قال إن صلاته لتردعه

تذيب الكمال (٤/٤٤٣) ، السير (٣/١٨٩) ، الإصابة (١/٢١٤) ، التهذيب (٢/٣٧) ، التقريب (٨٧١)
(١) تفسير القرطبي ١٣ / ٣٤٦
مسند الحارث (زوائد الهيتمي) ٢ / ٨١٢
الفردوس بمأثور الخطاب ٣ / ٧٣ ، قال الخافظ ابن حجر : أحاديث العقل أخرجهـا داود بن الخيزر في كتاب العقل ومن طريق الحارث بن أبي أسامة في مسنده وكلها موضوعة .
تنزيه الشريعة ١/٢١٣ ، المطالب العالية رقم ٣٢٩٤ ، تخريج الكشاف ٣/٤٣ ، الفتح السماوي ٢/٨٩٦

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

وقال أنس بن مالك كان فتى من الأنصار يصلي الصلوات مع رسول الله ﷺ ولا يدع شيئا من الفواحش إلا ركبه فوصف رسول الله ﷺ حاله فقال : ((صلاته تنهاه يوما)) فلم يلبث أن تاب وحسن حاله فقال رسول الله ﷺ : ((ألم أقل لكم إن صلاته تنهاه يوما))^(١).

وقال بن عون معناه إن الصلاة تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر مدام فيها وقال أهل المعاني معناه أن تنهاه صلاته كقولك ومن دخله كان آمنا ﴿ولذكر الله أكبر﴾ اختلفوا في تأويله وقال قوم معناه ولذكر الله إياكم أفضل من ذكركم له وهو قول عبد الله بن سليمان وبجاهد وسعيد بن جبير^(٢) ورواية عبد الله بن ربيعة عن ابن عباس^(٣) وقد روى ذلك مرفوعا عن عطية وعكرمة .

[٧٨] أخبرنا الحسين^(٤) بن محمد بن الحسين بن الحسن الدينوري قال حدثنا أحمد^(١) بن محمد بن إسحاق السني قال حدثني محمد بن علي بن

(١) قال الزيلعي : غريب ، وقال ابن حجر : لم أجده

تفريج أحاديث الكشف ٤٦/٣ ، الكافي الشاف ص ١٢٨ وانظر البغوي ٢٤٥/٦ ، والقرطبي ٢٣٠/١٣ .

(٢) الدر للنور ٤٦٧/٦

(٣) عزاه السيوطي ٤٦٦/٦ للقرطبي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٤) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنبه

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

الحسن قال حدثنا إبراهيم بن أبي داود الرسي قال حدثنا الحسين اللهي قلل حدثنا صالح بن عبد الله بن أبي فروة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطية عن عمه موسى بن عقبة عن نافع^(١) عن ابن عمر^(٢) أن النبي ﷺ قال في قوله الله

فخرج ساخطا من هذان ، فنبهه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو علي الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ . السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(١) أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي مولاهم ، أبو بكر الدينوري ، المشهور بابن السني (٣٦٤هـ) .

قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة الرحال وهو الذي اختصر سنن النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه "المختي" . قلت : والبعض يجادل في هذا ، ويجعل المجتبي من عمل النسائي نفسه .

السير (٢٥٥/١٦) ، طبقات السبكي (٣٩/٣) ، تذكرة الحفاظ (٩٣٩/٣)

(٢) نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الله المدني (١١٧هـ) روى عن أسلم مولى عمر ، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وعائشة ، وأم سلمة وغيرهم ، وروى عنه أبان بن صالح ، وأمامة بن زيد بن أسلم ، وأيوب السختياني ، وابن عون ، وعبيد الله بن عمر العمري وآخرون . ثقة بالاتفاق وحديثه من أصح الأسانيد . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، مشهور .

ثقات ابن حبان (٤٦٧/٥) ، السابق واللاحق للخطيب (ص ٥٩) ، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩) ، السير (٩٥/٥) ، التهذيب (٤١٢/١٠) ، التقريب (٧٠٨٦) .

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير (٧٣هـ) .

استصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر ، أسلم وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه ولم يحتلم ، روى علما

سورة العنكبوت

٤٢٣

الكشف والبيان

عز وجل ﴿ولذكر الله أكبر﴾ : ((قال ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه))^(١). قالت الحكماء لأن ذكر الله تعالى للعبد على حد الاستغناء وذكر العبد إياه على حد الافتقار ولأن ذكره دائم وذكر العبد مؤقت ولأن ذكر العبد نفع أو دفع ضرر وذكر الله تعالى إياه للفضل والكرم وقال ذو النون إنك ذكرته بعد أن ذكرك وقال ابن عطاء إن ذكره لك بلا علة وذكرك له مشهور بالعلل أبو بكر الوراق لأن ذكر الله تعالى العبد للعبد أطلق لسانه بذكره له ولأن ذكر العبد مخلوق وذكر الله غير مخلوق وقال أبو الدرداء وابن زيد ولذكر الله أكبر مما سواه وهو أفضل من كل شيء.

[٧٩] أخبرني أبو عبد الله^(٢) الحسين بن محمد الثقفي الحافظ قال حدثنا أبو حذيفة^(١) أحمد بن محمد بن علي قال حدثنا زكريا بن يحيى بن يعقوب

كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ وعن أبيه ، وأبي بكر ، وعثمان ، وعلي وغيرهم ، وعنه آدم بن علي ، وأسلم مولى أبيه ، والحسن البصري وغيرهم .

الجرح (١٠٧/٥) ، الحلية (٢٩٢/١) ، (٧/٢) ، قذيب الكمال (٣٣٢/١٥) ، السير (٢٠٣/٣) ، الإصابة (١٠٧/٤) ، التهذيب (٣٢٨/٥) ، التقريب (٣٤٩٠) .

(١) عزاه السيوطي لابن السني وابن مردويه والديلمي .

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ) .

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقاً ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ناسم من عبدة الله بن شنبه فخرج ساعطاً من همدان ، فبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المقيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

المقدسي قال حدثنا عيسى^(٢) بن يونس قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن جوير^(٣) عن الضحاك^(٤) عن عبد الله^(١) بن مسعود قال رسول الله ﷺ

(١) أحمد بن محمد بن علي بن الحسين ، أبو حذيفة الهمداني يروي عن عبد الصمد بن سعيد قاضي حمص ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المقرئ ، ويروي عنه ابن فنجويه ، لم أجده .

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو عمرو الكوفي (١٨٧هـ - وقيل ١٩١هـ) روى عن أسامة بن زيد الليثي ، وأخيه إسرائيل ، وحزاة الزيات ، وعبيد الله بن الوليد الوصافي وغيرهم ، وعنه أحمد بن حناب المصيصي ، وابن راهويه ، وهشام بن عمار وحلق . وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي ، وابن خراش ، وابن المديني . قال ابن حجر : ثقة مأمون .

تاريخ بغداد (١٥٢/١١) ، تهذيب الكمال (٦٢/٢٣) ، السير (٤٣٠/٨) ، تذكرة الحفاظ (٢٧٩/١) ، التهذيب (٢٣٧/٨) ، التقريب (٥٣٤١)

(٣) جوير بن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، عده في الكوفيين (١٤٠هـ) روى عن أنس والضحاك بن مزاحم وأكثر عنه ، وأبي صالح السمان وغيرهم وعنه ابن المبارك والثوري وحماد بن زيد وغيرهم . قال ابن معين : — بشئ ، وقال مرة : مأقربه من جابر الجعفي وعبيدة الضبي ، وضعفه علي بن المديني جدا ، وقال النسائي ، وابن الجنيد ، والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة . وقال ابن حجر : ضعيف جدا .

المجروحين (٢١٧/١) ، تهذيب الكمال (١٦٧/٥) ، التهذيب (١٢٣/٢) ، التقريب (٩٨٧)

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو محمد ، وقيل أبو القاسم ، صاحب التفسير (١٠٢هـ) كان من أوعية العلم ، وليس بالحدود لحديته ، وهو صدوق في نفسه ، قاله الذهبي ، ثم قال : وبعضهم يقول : لم يلق ابن عباس فأنه أعلم . وثقه أحمد وابن معين وضعفه شعبة والقطان . قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال .

سورة العنكبوت

٤٢٥

الكشف والبيان

قول الله عز وجل ﴿وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ﴾ قال : ((ذكر الله عز وجل على كل حال أحسن وأفضل والذكر أن يذكره عند ما حرم وعند ما أحل)) .

[٨٠] وأخبرني الحسين^(٢) بن محمد قال حدثنا عبد الله^(٣) بن محمد بن شعبة قال حدثنا جعفر^(٤) بن محمد الفريابي قال حدثنا إسحاق^(١) بن راهويه

طبقات ابن سعد (٣٠٠/٦) ، تهذيب الكمال (٢٩١/١٣) ، الميزان (٣٢٥/٢) ، السير (٥٩٨/٤) ، التهذيب (٤٥٣/٤) ، التقريب (٢٩٧٨) .

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل ، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البصري حليف بني زهرة (٣٢هـ)

هو الإمام الخير ، الفقيه ، كان من السابقين الأولين ، والنجباء العالمين ، روى عنه أنس ، وجابر ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، ومسروق وخلق كثير . قال ابن حجر : من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه حجة ، وأمره عمر على الكوفة .

تهذيب الكمال (١٢١/١٦) ، السير (٤٦١/١) ، التحريد (٣٣٤/١) ، الإصابة (١٢٩/٤) ، التهذيب (٢٤/٦) ، التقريب (٣٦١٣) .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن شعبة ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨٢و٨١/٥)

(٤) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، أبو بكر الفريابي القاضي (٣٠١هـ)

حدث عن قتبية بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، وصفوان بن صالح ، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة وخلق ، وعنه أبو بكر النجاد ، وأبو بكر الشافعي ، والطبراني ، والقطيعي وآخرون ، وهو ثقة بالاتفاق . قال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت ، شيخ الوقت ، صنف التصانيف النافعة . قلت : ومنها صفة النفاق وذم المنافقين ، وهو مطبوع .

قال أخبرنا إسحاق^(٢) بن إبراهيم الرازي قال سمعت موسى^(٣) بن عبيدة الربذي يحدث عن أبي عبد الله^(١) القراظ عن معاذ^(٢) بن حنبل قال بينما نحن

تاريخ بغداد (١٩٩/٧) ، السير (٩٦/١٤) ، تذكرة الحفاظ (٦٩٢/٢) ، الدياج المذهب (٣٢١/١) .

(١) إسحاق بن إبراهيم بن محمد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي (٢٣٨هـ) روى عن ابن عيينة ، وابن علية ، وابن المبارك ، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه ، وأحمد وابن معين ، والذهلي . قال النسائي : إسحاق أحد الأئمة ، ثقة مأمون . قال ابن حجر : ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير . الجرح (٢٠٩/٢) ، تهذيب الكمال (٣٧٣/٢) ، السير (٣٥٨/١١) ، التهذيب (١٩٠/١) ، التقريب (٣٣٢) .

(٢) إسحاق بن إبراهيم الرازي ، العجلي ختم مسلمة بن الفضل أخرج له أحمد بن حنبل ، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : سمعت يحيى بن معين أثنى عليه خيرا ، وقال أبو حاتم : هو المقدم من أصحاب مسلمة بن الفضل .

الجرح (٢٠٨/٢) ، تعجيل المنفعة (ص ٢٨)

(٣) موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، أبو عبد العزيز المدني (١٥٣هـ)

روى عن أبان بن صالح ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم ، وروى عنه جعفر بن عون ، وروح بن عباد وسفيان الثوري ، ووكيع . قال أحمد : لا تحل عندي الرواية عنه ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بالكذوب ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير ، وقال مرة : لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . قال ابن حجر : ضعيف ولا سيما في ابن دينار ، وكان عابدا .

سورة العنكبوت

٤٢٧

الكشف والبيان

مع رسول الله ﷺ يسير بالقرب من جمدان إذ استتببه فقال ((يا معاذ أن السابقين الذين مضوا يستهزئون بذكر الله، ومن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله تعالى)) قال إسحاق بن سليمان وسمعت جرير بن عثمان يحدث عن مخزومة عن معاذ بن جبل قال ما عجل آدمي عملاً أنجي له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل قالوا ولا الجهاد في سبيل الله ولو ضرب بسيفه حتى ينقطع قال الله عز وجل ﴿ولذكر الله أكبر﴾.

التاريخ الكبير (٧/)، الجرح (٨/١٥١)، تهذيب الكمال (٢٩/١٠٤)، الميزان (٤/٢١٣)، التهذيب (١٠/٣٥٦)، التقريب (٦٩٨٩).

(١) دينار أبو عبد الله القراظ الخزاعي مولاهم المدني كان يبيع القرظ، وقال ابن حجر: ثقة يرسل.

تهذيب الكمال (٨/٥٠٦)، تقريب التهذيب (١٨٤٦).

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن المدني (١٧هـ).

صاحب رسول الله ﷺ، وأعلم الأمة بالحلال والحرام، ومن أقرأها لكتاب الله تعالى، روى عنه جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وأبو موسى وغيرهم. ومناقبه وفضائله كثيرة جداً. مات في طاعون عمواس وهو فوق الثلاثين بيسير. روى له الجماعة.

طبقات ابن سعد (٣/٥٨٣)، (٧/٣٨٧)، حلية الأولياء (١/٢٢٨)، تهذيب الكمال (٢٨/١٠٦)، السير (١/٤٤٣)، الإصابة (٦/١٠٦)، تهذيب الكمال (٢٨/١٠).

سورة العنكبوت

٤٢٨

الكشف والبيان

[٨١] وأخبرني الحسين^(١) بن محمد قال حدثنا ابن شنية^(٢) قال حدثنا جعفر^(٣) محمد الفريابي قال حدثنا يحيى^(٤) بن عمار [١١٥/١] المصيصي قال حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر بن عن صالح عن أبي غريب عن كثير عن مرة الحضرمي قال سمعت أبا الدرداء^(٥) يقول ألا أخبركم بخير أعمالكم وأحبها إلى مليكم وأتمها في درجاتكم وخير لكم من أن تغزوا عدوكم فيضربوا أرقابكم وتضربوا أرقابهم وخير من إعطاء الدنانير والدراهم قالوا وما هو يا أبا الدرداء قال ذكر الله عز وجل^(٦).
قال الله تعالى ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ وقيل لسليمان أي العمل أفضل قال أما تقرأ القرآن ولذكر الله أكبر لا شيء أفضل من ذكر الله تعالى .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء

مختلف في اسم أبيه ، وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب . صحابي جليل ، أول مشاعده أحد ، وكان عابدا ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك ، جمع القرآن في حياة النبي ﷺ ، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث ، وروى عنه أنس ، وابن عباس ، وأبو أمامة ، وابن المسيب ، وغيرهم كثير .
تذييب الكمال (٤٦٩/٢٢) ، السير (٣٣٥/٢) ، الإصابة (٤٦/٣) ، التقريب

(٥٢٢٨) .

(٦) أخرجه الطبري ١٥٧ / ٢٠

وابن أبي شيبة في المصنف ١١١ / ٧

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢١٩ / ١

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

[٨٢] وأنبأني عبد الله^(١) بن حامد قال أخبرنا محمد^(٢) بن يعقوب قال حدثنا حميد بن داود قال حدثنا يزيد بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن^(٣) بن

(١) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

يروى عن أبي الحسن البيهقي ، وأبي علي بن أبي هريرة ، وأبي علي الثقفى وأبي حامد بن الشرقي ، ومكي بن عبدان ، وعنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو إسحاق الثعلبي ، وأكثر عنه جدا في تفسيره ، وغيرهما . كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك . طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧) .

(٢) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن مئان ، أبو العباس الأموي مولاهم ، السناني الملقب بالنيسابوري الأصم (٣٤٦هـ)

الإمام المحدث مسند العصر ، رحلة الوقت ، سمع من أحمد بن الأزهر ، وعباس الدوري ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وخلق ، وعنه ابن عدي ، والإسماعيلي ، وابسن منده ، والحاكم وغيرهم . وثقه ابن خزيمة ، والحاكم ، وابن أبي حاتم . أصيب في آخر عمره بكف بصره ، فرجع أمره إلى أنه كان ينال قلما ، فيعلم أنهم يطلبون الرواية فيحدثهم بما يحفظ ، وقال السمعاني : لم يختلف في صدقه وصحة سماعه وضبط أبيه لنا .

الأنساب (١٧٨/١) ، السير (٤٥٢/١٥) ، تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) ، نكت الهميلان (ص ٢٧٩) ، شذرات الذهب (٣٧٣/٢) .

(٣) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أبو عبد الله ، العنسي الدمشقي (١٦٥هـ)

حدث عن خالد بن معدان ، وشهر بن حوشب ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن شعيب وعدة ، وعنه الوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد ، والفريابي ، وعلي بن الجعد وطائفة . وثقه دحيم ، وأبو حاتم . وقال صالح جزرة : قدري صدوق ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، ولينه مرة ، وقال أحمد : أحاديثه منكسر ، قال

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

ثابت عن أبيه عن مكحول^(١) عن جبير عن مالك بن عامر عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى^(٢).

الذهبي : لم يكن بالكثير ، ولا هو بالحجة ، بل صالح الحديث . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ورمي بالقلدر وتغير بأخرة .

الجرح (٢١٩/٥) ، تاريخ بغداد (٢٢٢/١٠) وفيه وفاته سنة ١٦٧هـ — ، تهذيب الكمال (١٢/١٧) ، السير (٣١٣/٧) ، الميزان (٥٥١/٢) ، التهذيب (١٥٠/٦) ، التقريب (٣٨٢٠) .

(١) مكحول الشامي ، أبو عبد الله الدمشقي الفقيه (١١٢هـ) روى عن النبي ﷺ مرسلا ، وأنس ، وثوبان ، وابن المسيب ، ومسروق وغيرهم ، وعنه برد بن سنان الشامي ، ومحمد بن إسحاق ، والزهرري ، والهيثم بن حميد الغساني وآخرون . قال الترمذي : سمع من وائلة ، وأنس ، وأبي هند الداري ويقال إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة . قال العجلي : تابعي ، ثقة ، وقال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه منه ، قال ابن حجر : ثقة فقيه كثير الإرسال ، مشهور . طبقات ابن سعد (٤٥٣/٧) ، سنن الترمذي (٢٥٠٦) ، ثقات العجلي (٢٩٦/٢) ، تهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨) ، السير (١٥٥/٥) ، التقريب (٦٨٧٥) .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٩٩ / ٣ والطبراني في المعجم الكبير ٢٠ / ٩٣ ، ٢٠٠ / ١٠٦ ، ٢٠٠ / ١٠٧ وفي مسند الشاميين ١٢٢ / ١

والبخاري في خلق أفعال العباد ٧٢ / ١ والبيهقي في شعب الإيمان ٣٩٣ / ١

انظر مجمع الزوائد ٧٤ / ١٠

[٨٣] وأنبأني عبد الله^(١) بن حامد قال أخبرنا إسماعيل^(٢) بن إبراهيم قال حدثنا سلمة بن محمد بن أحمد بن مجاشع الباهلي قال حدثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا سفيان الثوري عن عطاء بن قره عن عبد الله بن ضميرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ((الدنيا ملعونة وملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وعالما ومتعلما))^(٣).

قالت الحكماء وإنما كان ذكر الله أفضل الأشياء لأن ثواب الذكر الذكر قال الله تعالى ﴿فأذكروني أذكركم﴾ ويؤيد هذا ما

[٨٤] أنبأنا عبد الله^(٤) بن حامد الوزان قال أخبرنا مكّي^(١) بن عبدان قال حدثنا أبو معاوية^(٢) عن الأعمش^(٣) عن أبي صالح^(٤) عن أبي هريرة^(١)

وعلل الدارقطني ٦ / ٤٨

(١) سبق ترجمته .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، أبو إبراهيم الترمذي (٢٣٦هـ -

سمع إسماعيل بن عياش ، وصالح المري ، وعيسى بن يونس ، وبقية بن الوليد وهشيم بن بشير وغيرهم ، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، وصالح جزرة ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وأحمد الصوفي وآخرون . قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائي : ليس به بأس .

الجرح (١٥٧/٢) ، تاريخ بغداد (٢٦٤/٦) ، الأنساب (٤٥٦/١) .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٢٢) وقال حديث حسن ، وابن ماجه (٤١١٢) ، والبيهقي في مسنده ١٤٥/٥ ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ١٠٦/١

(٤) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ -

سورة النكبات

٤٣٢

الكشف والبيان

كان والده من أعيان التجار من الأصهبانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك . طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧) .

(١) مكي بن عبد الله بن محمد بن بكر بن مسلم ، أبو حاتم التميمي النيسابوري (٣٢٥هـ) قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ ، وقال الحافظ الذهبي : المحدث الثقة ، المتقن .

تاريخ بغداد (١٣/١١٩) ، السير (١٥/٧٠) ، الشذرات (٢/٣٠٧) .

(٢) محمد بن عازم بمجمعتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد بهم في حديث غيره مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء تقريب التهذيب (٥٨٤١) ، التاريخ الكبير ٧٤/١ ، الجرح والتعديل ١٣٠/٢ ، طبقات الحفاظ ١٢٨/١ ، ميزان الاعتدال ١٣٠/٦ ، تهذيب التهذيب ١٢٠/٩ .

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش (١٤٧هـ) قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس .

الجرح (٤/١٤٦) ، الثقات لابن حبان (٤/٣٠٢) ، تهذيب الكمال (١٢/٧٦) ، التهذيب (٤/١٩٥) ، التقریب (٢٦١٥) .

(٤) أبو صالح ، باذام (بعد ١٢١هـ)

حدث عن مولاته أم هانئ ، وأخيها علي ، وأبي هريرة ، وابن عباس وغيرهم ، وعنه أبو قلابة ، والأعمش ، والسدي ، ومحمد بن السائب الكلبي وآخرون . قال ابن معين : ليس به بأس ، وإذا حدث عنه الكلبي فليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن حجر : ضعيف ، يرسل .

الجرح (٢/٤٣١) ، تهذيب الكمال (٤/٦) ، السير (٥/٣٧) ، الميزان (١/٢٦٦) ، التهذيب (١/٤١٦) ، التقریب (٦٣٤)

رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل: ((أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا وإن اقترب إلى ذراعا اقتربت إليه باعا وإن أتاني مشيا أتيته هرولة)) (٢).

[٨٥] أخبرنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم الأعرابي قال اشهدوا على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: ((ما مجلس جلس فيه قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله في من عنده)) (٣).

[٨٦] أخبرني ابن فنجويه (٤) قال حدثنا ابن شنية (١) قال حدثنا عبد الله عن إسرائيل (٢) عن السدي (٣) عن أبي مالك ولذكر الله أكبر قال ذكر الله

(١) أبو هريرة الدوسي اليماني ، سيد الحفاظ الأثبات (٥٧هـ)

اختلف في اسمه على أقوال جمّة ، أرجحها : عبد الرحمن بن صخر ، وكذا في اسم أبيه أقوال ، حمل عن النبي ﷺ علما كثيرا وعن أبي ، وأبي بكر ، وعمر ، وأسامة ، وعائشة وغيرهم ، وحدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ، فقيل : بلغ عدد أصحابه ثمان مائة . وعاش ثمان وسبعين سنة . وهو حافظ الصحابة الإمام الفقيه المجتهد الحافظ .

الحلية (٣٧٦/١) ، تهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤) ، السير (٥٧٨/٢) ، معرفة القراء

(٤٣/١) ، الإصابة (١٩٩/٧) ، التهذيب (٢٦٢/١٢) ، التقريب (٨٤٢٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٤/١٣ و٤٦٦ و٥١٢ - فتح) ، مسلم (٢٦٧٥)

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٧٤/٤ ح ٢٧٠٠)

(٤) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفى الدينوري (٤١٤هـ)

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شعبة فخرج مساهطا من همدان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢/٣) .

(١) هو عبيد الله بن محمد بن شعبة ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨٢/٥ و ٨١/٥)

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، عمرو بن عبد الله ، أبو يوسف الحماني السبيعي الكوفي (١٦٠هـ)

وثقه ابن معين ، وأحمد ، والعجلي ، وأبو حاتم وغيرهم . قال الذهبي : الحافظ الإمام الحجة ، اعتمده البخاري ومسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالإسطوانة ، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه وقال ابن حجر : ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . قلت : قال أحمد : كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وكان لا يرضاه . قال : روى عنه مناكير ، ومثله قال أحمد . الكامل لابن عدي (٤٢١/١) ، تاريخ بغداد (٢٠/٧) ، تهذيب الكمال (٥١٥/٢) ، السير (٣٥٥/٧) ، الميزان (٢٠٨/١) ، التهذيب (٢٦١/١) ، التقريب (٤٠١) .

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السدي ، أحد موالي قريش (١٢٧هـ)

حدث عن أنس بن مالك وابن عباس وأبي عبد الرحمن السلمي وعدد كثير وعنه شعبة والثوري وزائدة وآخرون . قال النسائي : صالح الحديث ، وقال القطان لا بأس به ، وقال أحمد : ثقة ، وقال مرة : مقارب الحديث ، وقال ابن معين وأبو زرعة : ضعيف . قال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالتشيع . قلت : وهو السدي الكبير صاحب التفسير .

في الصلاة أكبر من الصلاة، وقال ابن عون معناه الصلاة التي أنت فيها وذكر الله فيها أكبر مما نعتك عنه الصلاة من الفحشاء والمنكر وقال ابن عطاء ولذكر الله أكبر من أن تبقى معه المعصية ﴿والله يعلم ما تصنعون﴾ قوله عز وجل ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب﴾ الجدل قتل الخصم عن مذهبه بطريق الحجاج فيه وأصله شدة القتل ومنه قيل للصقر أحدل لشدة قتل بدنه وقوة خلقه وقيل الجدل من الجدالة وهو أن يروم كل واحد من الخصمين قهر صاحبه وصرعه على الجدالة وهي الأرض ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾ اللطف وأرفق وهو الجميل من القول والدعاء إلى الله تعالى والتنبيه على آداب الله تعالى وحججه ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾ قال مجاهد^(١) يعني إن قالوا شرا فقالوا خيرا إلا الذين ظلموا منهم ومجاز الآية إلا الذين ظلموا أي أبوا أن يعطوا الجزية ونصبوا الحرب فأولئك انتصروا منهم وجادلوهم وأقيموا الحرب عليهم حتى يسلموا بالسيف أو يقروا بالجزية ابن جبير^(٢) هم أهل الحرب لا عهد لهم فجادلوهم بالسيف ابن زيد إلا الذين ظلموا منهم بالإقامة على الكفر بعد إقامة الحجة [١١٥/ب] عليهم ومجاز الآية إلا الذين ظلموا لأن جميعهم ظالم وقال

طبقات ابن سعد (٣٢٣/٦)، الجرح (١٨٤/٢)، تهذيب الكمال (١٣٢/٣)، السير (٢٦٤/٥)، الميزان (٢٣٦/١)، التهذيب (٣١٣/١)، التقريب (٤٦٣)، طبقات المفسرين للداودي (١١٠/١).

(١) انظر الطبري ١٤٩/١٠.

(٢) انظر الطبري ١٤٩/١٠ والبغوي ٢٤٨/٦.

ومقاتل هذه الآية منسوخة بقوله ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ الآية ﴿وقولوا آمنا بالذين أنزل إلينا وأنزل إليكم﴾ .

[٨٧] أخبرنا محمد^(١) بن عبد الله بن حمدون قال أخبرنا أحمد^(٢) بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد^(٣) بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق^(٤) عن

(١) محمد بن عبد الله بن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري (٣٩٠هـ)

سمع من أبي بكر محمد بن حمدون ، قال السبكي : وما أدري هل هو عمه ، ومن أبي حامد بن الشرقي ، وأبي نعيم بن عدي ، وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن منصور المغربي ، وأبو عثمان سعيد البحيري ، وغيرهما . وحدث سنين ، وانتفع به الخلق علما ودينا ، توفي بنيسابور في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة ، قال الحاكم كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة ، وقال السبكي : الزاهد ، المحدث ، العالم ، أحد الصالحين طبقات الشافعية الكبرى والوسطى لابن السبكي (١٧٩/٣) .

(٢) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري المشهور بأبي حامد ابن الشرقي ، صاحب الصحيح وتلميذ مسلم (٣٢٥هـ)

سمع محمد بن يحيى الذهلي ، وأبا حاتم الرازي وجماعة ، وحدث عنه أبو العباس بن عقدة ، وأبو علي النيسابوري ، وأبو أحمد بن عدي ، ومحمد بن عبد الله بن حمدون الزاهد ، وعدد كثير . قال الدارقطني : ثقة مأمون إمام ، وقال الخطيب أبو حامد ثبت حافظ متقن ، وقال الخليلي : هو إمام وقته بلامدافعة . وصفه الذهبي بقوله : الإمام العلامة الثقة ، حافظ خراسان .

تاريخ بغداد (٢٤٦/٤) ، السير (٣٧/١٥) ، ميزان الاعتدال (١٥٦/١) ،

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري ، الإمام الحافظ (٢٥٨هـ)

وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والناس فهو ثقة بالإجماع . قال ابن حجر : ثقة حافظ جليل .

تاريخ بغداد (٤١٥/٣) ، تهذيب الكمال (٦١٧/٢٦) ، السير (٢٧٣/١٢) تذكرة

الحفاظ (٥٣٠/٢) ، التقريب (٦٣٨٧) .

معمر^(٢) عن الزهري^(٣) قال أخبرني ابن أبي غنلة^(٤) الأنصاري أن أبا غنلة^(١) أخبره أنه بينما هو عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود فقال هل تتكلم

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم ، اليماني ، أبو بكر الصنعاني (٢١١هـ) وثقه يعقوب بن شعبة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري : ما حدث من كتابه فهو أصح ، وقال : أهم في بعض ما يحدث به ، وقال العجلي : ثقة وكان يتشيع ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع .
تهذيب الكمال (٥٢/١٨) ، السير (٥٦٣/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٦٤) ، التهذيب (٣١٠/٦) ، التقريب (٤٠٦٤)

(٢) معمر بن راشد الأزدي الحدادي ، أبو عروة البصري ، أزدي بالولاء (١٥٤هـ) ذكره ابن معين من أثبت الناس في الزهري ، وقدمه على ابن عيينة ، ووثقه هو والناس . قال ابن حجر : ثقة فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وأهل البصرة شيئا طبقات ابن سعد (٥٤٦/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٨٤/٧) ، تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨) ، السير (٥/٧) ، التهذيب (٢٤٣/١٠) ، التقريب (٦٨٠٩) .

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المديني (١٢٥هـ) قال ابن سعد : قالوا كان الزهري ثقة كثير الحديث ، والعلم والرواية فقيها جامعاً . وقال ابن حجر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه .
طبقات ابن سعد (٣٨٨/٢) ، الجرح (٧١/٨) ، تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) ، التهذيب (٣٩٥/٩) ، التقريب (٦٢٩٦)

(٤) غنلة بن أبي غنلة الأنصاري المديني روى عن أبيه ، وقال ابن حجر : مقبول
تهذيب الكمال (٢١/٣٠) ، تقريب التهذيب (٧١٨٩)

هذه الجنازة فقال رسول الله ﷺ الله أعلم فقال اليهودي إنما تتكلم فقال النبي ﷺ ما حدثكم به أهل الكتاب فلا تصدقوه وإن كان حقا لم تكذبوه^(١) ولا قولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان باطلا لم تصدقوه وإن كان حقا لم تكذبوه وروى أبو سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال النبي ﷺ لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله الذي أنزل إلينا وأنزل إليكم^(٢) الآية وروى سفيان ومسعر عن شعبة بن إبراهيم عن عطاء بن يسار قال بينما رجل من أهل الكتاب يحدث أصحابه وهم يسبحون كلما ذكر شيئا من أمرهم قال

(١) أبو غلة الأنصاري اسمه عمار بن معاذ بن بينها بن عمرو بن غنم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ظفر الأنصاري الظفري شهد بدرا مع أبيه وشهد أحدا وما بعدها وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

الإصابة ٤١٦/٧ ، الاستيعاب ١٧٦٦/٤

(٢) أخرجه الإمام أحمد ١٣٦ / ٤

وأبو داود ٣١٨ / ٣

والطبراني في المعجم الكبير ٣٥١ / ٢٢

انظر تفسير ابن كثير ٤١٧ / ٣

(٣) أخرجه البخاري ج ٤/ص ١٦٣١/ح ٤٢١٥، ج ٦/ص ٢٦٧٩/ح ٦٩٢٨، ج ٦/ص ٢٧٤٢/ح ٧١٠٣.

والتسائي في سننه الكبرى ج ٦/ص ٤٢٦/ح ١١٣٨٧.

والبهقي في سننه الكبرى ج ١٠/ص ١٦٣/ح ٢٠٤٠٢.

وابن أبي شيبة في مصنفه ج ٦/ص ١١١/ح ١٠١٦١، ج ١٠/ص ٣١٢/ح ١٩٢١١، ج ١٠/ص ٣١٤/ح ١٩٢١٤.

سورة العنكبوت

٤٣٩

الكشف والبيان

فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه فقال: "لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقلوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم" ^(١) ﴿وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون وكذلك﴾ أي وكما أنزلنا الكتب عليهم ﴿أنزلنا﴾ أيضا ﴿إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به﴾ يعني من بني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿ومن هؤلاء﴾ يعني أهل مكة ﴿من يؤمن به﴾ وهم مؤمنو أهل مكة وقال ^(٢) محمد بن جرير فالذين آتيناهم الكتاب ممن قبلكم يؤمنون به ومن هؤلاء الذين بين ظهرانيك اليوم من يؤمن به ﴿وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون﴾ قال قتادة إنما تكون الحجة بعد المعرفة ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب﴾ أي من قبل هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك من كتاب ﴿ولا تحطه يمينك إذا لارتاب المبطلون﴾ أي المشركون من أهل مكة فقالوا شيء تعلمه وكتبه محمد قاله قتادة وقال المبطلون هم اليهود ومعنى الآية إذا لشكوا فيك واتهموك يا محمد وقالوا إن الذي نبجده صفته في التوراة هو أمي لا يكتب ولا يقرأ ﴿بل هو﴾ يعني القرآن ﴿آيات بينات﴾ عن الحسن ^(٣) وقال ابن عباس وقاتلة بل هو يعني محمد عليه السلام والعلم بأنه أمي ﴿في صدور الذين أوتوا العلم﴾ من أهل الكتاب تجدونها في كتبهم ودليل هذا التأويل قراءة ابن مسعود وابن السميع بل هي آيات بينات ﴿وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون﴾ ﴿وقالو لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ كما أنزل على الأنبياء من قبله قرا ^(٤)

(١) الطبري ١٥١/١٠

(٢) انظر الطبري ١٥١/١٠

(٣) انظر الطبري ١٥٢/١٠ ، والقرطبي ٢٣٣/١٣ .

(٤) انظر التيسير في القراءات السبع ص ١٧٤ .

ابن كثير والأعمش وحمزة والكسائي وخلف وأيوب وأبو بكر آية على التوحيد الباقيون آيات على الجمع واختاره أبو عبيد لقوله ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ إذا شاء أرسلها وليست عندي ولا بيدي ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ قوله عز وجل ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يَتْلُو عَلَيْهِمْ إِن فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ هذا جواب لقولهم ﴿لَوْلَا أَنزَلْ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ﴾ وروى حجاج^(١) عن ابن جريج^(٢) عن عمرو^(١) بن دينار عن يحيى^(٢)

(۱) حجاج بن محمد ، أبو محمد المصيصي ، الأعمش ، مولى سليمان بن جبالد ، ترمذي الأصل (۲۰۶هـ)

سمع من ابن جريج فأكثر ، وأنقن ، وشعبة ، وحزمة الزيات وطبقتهم ، حدث عنه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وإسحاق ، وأبو عيشة وخلق كثير ، ذكره أحمد فقال : ما كان أضبطه ، وأصح حديثه ، وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جدا . قال الذهبي : الإمام الحافظ الحجة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته

طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧) ، الجرح (١٦٦/٣) ، تهذيب الكمال (٤٥١/٥) ، السمر
(٤٤٧/٩) ، ميزان الاعتدال (٤٦٤/١) ، التهذيب (٢٠٥/٢) ، التقريب (١١٣٥)

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج الأموي مولاهم المكّي (١٥٠هـ)

قال ابن معين : ليس بشي في الزهري ، وقال مرة : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب ، وقال العجلي : ثقة مكّي ، وقال ابن شاهين : ثقة حجة ، قال الذهبي : الرجل في نفسه ثقة حافظ لكنه يدلّس ، وقال ابن حجر في كتابه عن المدلسين : فقيه الحجاز ، مشهور بالعلم والتثبت ، كثير الحديث ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال الدارقطني : شمر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس ، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح وقال في التقريب : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل .

السير (٣٢٥/٦) ، تذيب الكمال (٢٣٨/١٨) ، التهذيب (٣٥٧/٦) ، التقريب (٤١٩٣) ، طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٦٥) .

سورة النكبات

٤٤١

الكشف والبيان

جعلوا إن ناسا من المسلمين أتوا رسول الله ﷺ بكتب كتبوها فيها بعض ما يقول اليهود فلما نظر فيها ألقاها ثم قال كفى بها حماقة قوم أو ضلالة [١١٦/أ] قوم أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم إلى قوم غيرهم فترلت ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب﴾ الآية ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا﴾ أي رسول الله وهذا القرآن كتابه ﴿يعلم ما في السماوات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم

(١) عمرو بن دينار

الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم للمكي الأثرم أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين وسمع من ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن جعفر وأبي الطفيل وغيرهم من الصحابة قال محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد بن حنبل كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدا لا الحكم ولا غيره يعني في الثبوت قال وكان عمرو مولى ولكن الله شرفه بالعلم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

التاريخ الكبير (٢٢٨/٦) ، الجرح والتعديل (٢٣١/٦) ، تهذيب الكمال (٥/٢٢) ، تقريب التهذيب (٥٠٢٤)

(٢) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي وأم هانئ بنت أبي طالب أخت علي بن أبي طالب جدته أم أبيه قال أبو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة وقد أرسل عن حسن مسعود وشيوخه

التاريخ الكبير (٢٦٥/٨) ، الجرح والتعديل (١٣٣/٩) ، تهذيب الكمال (٢٥٣/٣١) ، تقريب التهذيب (٧٥٢٠)

سورة العنكبوت

٤٤٢

الكشف والبيان

الخاسرون ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ نزلت^(١) في النضر بن الحارث حين قال فأمطر علينا حجارة من السماء عجل لنا قطنا ﴿وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ في نزول العذاب وقال ابن عباس يعني ما وعدتك إلا أعذب قومك ولا أستأصلهم وأؤخر عذابهم إلى يوم القيامة بيانه قوله عز وجل ﴿بِئْسَ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾ [القمر: ٤٦] الآية وقال الضحاك^(٢) يعني مدة أعمارهم في الدنيا وقيل يوم بدر ﴿لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ﴾ يعني العذاب ﴿بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ﴿لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلُهَا وَقِيلَ لَهُ مَتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ﴾ يوم يغشاهم العذاب ﴿يَصِيبُهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ يعني إذا غشيهم العذاب أحاطت بهم جهنم ويقول بالياء كوفي ونافع وأيوب وغيرهم بالنون ﴿ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ يا عبادي الذين آمنوا ﴿بِإِرسَالِ﴾^(٣) التاء عراقي غير عاصم الباقون بفتحها ﴿إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةً﴾ مفتوحة الياء ابن عامر وغيره ساكنة ﴿فَيَايَ فَاعْبُدُونِ﴾ وحدوني من غير طاعة مخلوق في معصيتي قال^(٤) سعيد بن جبير إذا عمل في أرض بالمعاصي فأخرجوا منها فإن أرضي واسعة عطاء إذا أمرتم بالمعاصي فاهربوا منها فأرضي واسعة مجاهد إن أرضي واسعة فهاجروا فيها وجاهدوا وقال^(٥) مقاتل والكلبي نزلت في المستضعفين من المؤمنين الذين

(١) انظر لباب النقول ١/١٤٨ .

(٢) القرطبي ١٣/٢٣٦

(٣) الطبري ١٠/١٥٥

(٤) الطبري ١٠/١٥٦ والقرطبي ١٣/٢٣٧

(٥) انظر الطبري ٢١ / ٨ و ١٠٩

كانوا بمكة لا يقدرّون على إظهار الإيمان وعبادة الرحمن فحثهم على الهجرة بقبولهم إن أرضي واسعة أمنة وقال مطرف^(١) بن عبد الله بن الشخير أرضي واسعة أي رزقي لكم واسع أخرجوا من الأرض التي بها الغلا .

[٨٨] أخبرنا عبد الله^(٢) بن حامد الوزان قال أخبرنا أحمد^(٣) بن محمد بن شاذان قال حدثنا حيعويه قال حدثنا محمد بن صالح بن محمد عن سليمان عن عبادة بن منصور الباجي عن الحسن قال رسول الله ﷺ من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرا من الأرض استوجب الجنة وكان

والقرطي ١٣ / ٣٥٧ و ٣٥٨

والبغوي ٣ / ٤٧٢

(١) مطرف بن عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء العامري الحارشي مهملتين مفتوحتين ثم معجمة أبو عبد الله البصري وقال ابن حجر : ثقة عابد فاضل مات سنة خمس وتسعين تهذيب الكمال (٦٧/٢٨) ، تقريب التهذيب (٦٧٠٦)

(٢) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد لها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك . طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧)

(٣) أبو الحسن أحمد بن محمد بن شاذان توفي في ذي الحجة سنة ٣٨٧هـ وفيات المصريين ٣٦/١

سورة العنكبوت

٤٤٤

الكشف والبيان

رفيق إبراهيم ومحمد عليهما السلام^(١) ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾ فلا تقيموا بدار المشركين ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا﴾ أي عوالي قرأ^(٢) حمزة والكسائي وخلف بالباء وغيرهم بالنون أي لنبوئنهم جنات ﴿تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين الذين صبروا على ربهم يتوكلون وكأين من دابة لا تحمل رزقها﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ قال للمؤمنين الذين كانوا بمكة وقد آذاهم المشركون أخرجوا إلى المدينة وهاجروا ولا تجاوروا الظلمة فيها فقالوا يا رسول الله ﷺ كيف نخرج إلى المدينة وليس بها دار ولا عقار ولا مال فمن يطعمنا ويسقينا فنأنزل^(٣) الله تعالى ﴿وكأين من دابة﴾ ذات حاجة إلى غذاء لا تحمل رزقها فترفعه لغدها يعني الطيور والبهائم ﴿الله يرزقها وإياكم﴾ يوما بيوم ﴿وهو السميع﴾ لأقوالهم نخشى بفراق أوطاننا العيلة ﴿العليم﴾ بما في قلوبكم وبما إليه صاير أموركم

[٨٩] وأخبرني أبو عبد الله^(٤) الحسين بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدقاق قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا

(١) انظر تفسير القرطبي ١٣ / ٣٥٨ ،

والفردوس بمأثور الخطاب ٣ / ٥٣٠

(٢) البغوي ٦ / ٢٥٠

(٣) ذكره ابن الجوزي عن ابن عباس دون سند ٦ / ٢٨٢ ، والقرطبي ١٣ / ٣٦٠

(٤) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ،

ويقال : الفنجوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق النعالي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنبه

سورة العنكبوت

٤٤٥

الكشف والبيان

بن الرقي قال حدثنا أبو العطف الجراح بن المنهال الجزري عن الزهري عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عمر قال دخلت على رسول الله ﷺ يلقي الرطب بيده ويأكل فقال كل يا ابن عمر قلت لا أشتئها يا رسول الله قال لكني أشتئيه وهذه صبيحة أربعة أيام لم أطعم طعاما ولم أجده فقلت أنا الله المستعان فقال يا ابن عمر [١١٦/ب] لو سألت ربي لأعطيني مثل ملك كسرى أضعافا مضاعفة ولكن أجوع يوما وأشبع يوما فكيف بك يا ابن عمر إذا عمرت وبقيت في حثالة من الناس يجأون رزق سنة ويضعف اليقين^(١) فترلت على رسول الله ﷺ ﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ الآية .

[٩٠] أخبرني ابن فنجويه^(٢) قال حدثنا ابن حبش^(٣) قال حدثنا أبو يعلى الموصلي قال حدثنا يحيى بن معن قال حدثنا يحيى بن اليمان عن

فخرج ماخطا من همدان ، فنبهه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣)

(١) إسناده ضعيف جدا

أخرجه عبد بن حميد في مسنده ٣٩/٢ ح ٨١٤ وفيه أبو العطف الجراح بن منهال الجزري وهو متروك كما تعجيل للنفعة

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) الحسين بن محمد بن حبش ، أبو علي الدينوري ، المقرئ (٣٧٣هـ)

قرأ القرآن على أبي عمران موسى بن جرير الرقي ، والعباس بن الفضل السرازي ، وأبي بكر بن مجاهد ، وقرأ عليه محمد بن المظفر بن حرب الدينوري ، وأبو العلاء الواسطي وغيرهما . قال أبو عمرو الداني : متقدم في علم القراءات ، مشهور بالاتفاق ، ثقة مأمون .

معرفة القراء (٣٢٢/١) ، غاية النهاية (٢٥٠/١) ، شذرات الذهب (٨١/٣) .

عن علي بن الأقرم **«وكانين من دابة لا تحمل رزقها»** قال لا تدخر شيئاً لغد^(١) قال سفيان ليس شيء مما خلق الله يخبأ إلا الإنسان والقارة والتملة قوله عز وجل **«فلئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأني يوفكون الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل شيء عليم»** **«ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون»** **«وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة هي الحيوان»** يعني الدائمة الباقية^(٢) التي لا زوال لها ولا موت فيها **«لو كانوا يعلمون»** ولكنهم لا يعلمون **«فإذا ركبوا في الفلك»** وخافوا الغرق والهلاك **«ادعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم»** ليحمدوا نعمة الله في إنجائهم إياهم وسائر الأمة **«وليتمتعوا»** حزم^(٣) لأمه الأعمش وحمزة والكسائي وخلف وأيوب واختلف فيه عن عاصم وابن كثير ونافع الباقون بكسر اللام واختاره أبو عبيد لقوله ليكفروا ليكون الكلام نسقا ومن حزم احتج بقراءة أبي بن كعب فتمتعوا **«فسوف يعلمون»**

(١) انظر الدر المنثور ٤٧٥/٦ وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) الطبري ١٥٩/١٠

(٣) القرطبي ٢٤١/١٣

[٩١] وأخبرني أبو محمد^(١) عبد الله بن حامد فيمن أذن لي في روايته قلل أخبرنا أحمد^(٢) بن محمد بن أبي سفيان قال حدثنا محمد بن الحسن بن السكيت بن عفان قال حدثنا جعفر^(٣) بن سليمان عن مالك^(٤) بن دينار

(١) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ؛ وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك .
طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧)

(٢) أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي مولاهم ، أبو بكر الدينوري ، المشهور بابن السني (٣٦٤هـ)

قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة الرحال وهو الذي اختصر سنن النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه "المختي" . قلت : والبعض يجادل في هذا ، ويجعل المختي من عمل النسائي نفسه .

السير (٢٥٥/١٦) ، طبقات السبكي (٣٩/٣) ، تذكرة الحفاظ (٩٣٩/٣) .

(٣) جعفر بن سليمان الضبي ، أبو سليمان البصري (١٧٨هـ)

روى عن ثابت البناني ، وسعيد بن إياس الجري ، وابن جريج ، ومالك بن دينار ، وروى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل ، وزيد بن الحباب ، وسيار بن حاتم وثقه ابن معين وكان القطان لا يروي عنه ، ويستضعفه ، وقال ابن سعد : كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع ، وقال الذهبي : صدوق صالح ثقة مشهور ، ضعفه يحيى القطان وغيره ، فيه تشيع ، وله ما ينكر .
أهـ . قال ابن حجر : صدوق زاهد لكنه يتشيع .

طبقات ابن سعد (٢٨٨/٧) ، الجرح (٤٨١/٢) ، تهذيب الكمال (٤٣/٥) السير (١٧٦/٨) ، الليزان (٤٠٨/١-٤١١) ، التهذيب (٩٥/٢) ، التقريب (٩٤٢) .

(٤) مالك بن دينار (١٣٠هـ)

سورة العنكبوت

الكشف والبيان

سمعت أبا العالية^(١) قرأ ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون بالتناء والكسر على كي والجزم على التهديد ﴿أولم يروا أنا جعلنا أمنا وتخطف الناس من حولهم أفعال باطل﴾ بالأصنام ﴿يؤمنون وبنعمة الله﴾ يعني الإيمان ﴿يكفرون ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ وزعم أن الله شريكا وقالوا إذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها ﴿أو كذب بالحق﴾ محمد والقرآن ﴿لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين﴾ متزلا قوله عز

علم العلماء الأبرار ، معدود في ثقات التابعين ، ومن أعيان كتبة للمصاحف كان من ذلك بلغته . سمع أنس بن مالك ، والأحنف بن قيس ، والحسن البصري ، وابن سيرين وعدة ، وحدث عنه سعيد بن أبي عروبة ، وعبد الله بن شوذب ، وليس هو من أساطين الرواية . وثقه النسائي وغيره ، واستشهد به البخاري ، وحديثه في درجة الحسن ، وهو صاحب تلك الموعظة المشهورة للمهلب بن أبي صفرة لما رآه متبخترا . وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر ، فيدع أحرته عند البقال فيأكله ، فكان هذا كسبه . قال ابن حجر : صدوق عابد . طبقات ابن سعد (٢٤٣/٧) ، الجرح (٢٠٨/٨) ، تهذيب الكمال (١٣٥/٢٧) ، السير (٣٦٢/٥) ، التقريب (٦٤٣٥) .

(١) رفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي ، مولا هم البصري (٩٣هـ) سمع من عمر ، وعلي ، وأبي ، وإبي ذر ، وابن مسعود ، وعائشة ، وأبي موسى ، وابن عباس وعدة ، وروى عنه شعيب بن الحبابة ، وقتادة ، وحفصة بنت سيرين ، وعwald بن دينار وغيرهم ، وقد أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بستين ، وثقه ابن معين ، والرازيان ، والعجلي وزاد : لم يسمع من علي وإنما يرسل عنه ، وقال اللالكائي : يجمع على ثقته ، قال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال . الجرح (٥١٠/٣) ، الحلية (٢١٧/٢) ، تهذيب الكمال (٢١٤/٩) ، السير (٢٠٧/٤) ، التهذيب (٢٨٤/٣) ، التقريب (١٩٥٣) .

وجلُّوا الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا^(١) والذين قاتلوا لأجلنا أعداءنا لنصرة ديننا لنثيبهم على ما قاتلوا عنه وقال أبو سؤدة والذين جاهدوا في الغزو لنهدينهم سبل الشهادة والمغفرة.

[٩٢] أخبرني الحسين^(٢) بن محمد بن فنجويه قال حدثنا عبد الله^(٣) بن محمد بن شعبة قال حدثنا عبد الله^(٤) بن محمد بن وهب قال حدثنا محمد^(١)

(١) البغوي ٢٥٦/٦

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفى الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيوخه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شعبة فخرج ساحطا من ههنا ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن شعبة ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨٢٥/٨١) .

(٤) عبد الله بن محمد بن وهب ، أبو محمد الدينوري (٣٠٨هـ)

سمع أبا عمير النحاس الرملي ، ويعقوب الدورقي ، وأبا سعيد الأشج ، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم ، وعنه جعفر الفريابي وهو أكبر منه ، وأبو علي النيسابوري ، والقاضي أبو بكر الأهمري ، وعبد الله بن سعيد البروجردى وهو آخر من حدث عنه . قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : وقد قبل قوم ابن وهب الدينوري ، وصدقه . قال الذهبي : العالم الحافظ البارع الحال .

ميزان الاعتدال (٤٩٤/٢) ، السير (٤٠٠/١٤) ، تذكرة الحفاظ (٧٥٤/٢) الشذرات (٢٥٢/٢) .

إبراهيم بن سعيد قال سمعت سفيان^(٢) بن عيينة يقول إذا اختلف الناس فانظروا ما عليه أهل الثغر فإن الله عز وجل يقول ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ سبيل الشهادة والمغفرة وقال الفضيل بن عياض ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ بالعمل به .

(١) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدى ، أبو عبد الله البوشنجي (٢٩١هـ)

سمع يحيى بن بكير ، ومسدد ، وسعيد بن منصور ، وأحمد بن حنبل ، وأبا الريح الزهراني وطبقته ، وحدث عنه البخاري — وهو أكبر منه — وأبو حامد بن الشرقي ، وابن خزيمة ، وإسماعيل بن نجيد وخلق . قلت : ورد في البخاري : حدثنا محمد . فاختلف الشراح في المراد به فقيل هو البوشنجي هذا ، وقيل : بل هو محمد بن يحيى الذهلي ، وقيل : بل المراد محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي ، ومال الذهبي إلى الأول فإنه أعلم . قال الذهبي : الإمام ، العلامة ، الحافظ ، ذو الفنون ، شيخ الإسلام ، النقيض للمالكي ، شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور ، ارتحل شرقا وغربا ، ولقي الكبار ، وجمع ، وصنف ، وسار ذكره ، وبعد صيته . قال ابن حجر ثقة حافظ فقيه .

الجرح (١٨٧/٧) ، تهذيب الكمال (٣٠٨/٢٤) ، السير (٥٨١/١٣) ، تذكرة الحفاظ (٦٥٧/٢) ، طبقات السبكي (١٨٩/٢) ، التهذيب (٨/٩) ، التقريب (٥٦٩٣) .

(٢) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي (١٩٨هـ) روى عن أبان بن تغلب ، وإبراهيم بن عتبة ، وأيوب السختياني ، وجعفر الصادق ، ومحمد بن عمرو بن علقمة وخلق ، وعنه أحمد بن صالح المصري ، وابن راهويه ، وسعيد بن منصور ، وأحمد بن حنبل ، وسنيد (كما في ترجمته في تهذيب الكمال ١٦١/١٢) وآخرون . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات .

طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥) ، تهذيب الكمال (١٧٧/١١) ، السير (٤٠٠/٨) ، التهذيب (١٠٤/٤) ، التقريب (٢٤٥١) .

[٩٣] أخبرنا أبو الحسن^(١) محمد بن القاسم بن أحمد قال حدثني أبو الطيب محمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن الحواري قال عبد الرحمن بن الحسين لي ابن أحمد يعني عباس الهمداني وأبو سليمان الداراني في قول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ قال الذين يعملون بما يعلمون يهديهم الله إلى ما لا يعلمون وعن عمر بن عبد العزيز أنه تكلم بكلمات وعنده ففر من العلماء فقال له أبو الموحد بن عطاء بن أوتيت هذا العلم يا أبا مروان فقال ويحك يا وحش إنما قصر بنا عن علم الله ما جهلنا تقصيرنا في العلم بما قلنا ولو أنا علمنا ببعض ما علمنا لأورثنا [١١٧/أ] علماً لا تقوم به أبداننا وعن عبد الله بن الزبير تقول الحكمة من طلبني فلم يجدني فليطلبني في موضعين أن يعمل بأحسن ما يعلمه ويدع أسوأ ما يعلمه وروى عن ابن عباس^(٢) أنه قال والذين جاهدوا في طاعتنا لنهديهم سبل ثوابنا وروى عن ابن عباس أنه قال الضحاك^(٣) والذين جاهدوا في الهجرة لنهديهم سبل الثبات

(١) محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي النيسابوري المصنف الأستاذ أبو الحسن الفلوسي (٤٢٢هـ)

حدث عن أبي عمرو محمد بن مطر ، وأبي عمرو بن نجيد ، وأبي حامد بن الشرقي ، ومحمد بن يزيد النيسابوري ، وأبي محمد بن أبي حامد ، ويروي عنه الثعلبي ، وأبو سعد خال أبي الحسن الفارسي . قال في منتخب السياق : صاحب كتاب المصباح والتصانيف المشهورة ، الفقيه الأصولي المفسر ، سمع الكثير ، وجمع الأبواب . قلت : وفي بعض طرق حديث فضائل السور محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي الواعظ القارئ الفقيه . وهو هو فيما يظهر . والله أعلم .

المنتخب من السياق (ص ٣٥) ، تخريج الكشف (٢٩٩/٤) ، (٣٧٤/٣) ،

(٢) انظر القرطبي ٢٤٢/١٣ ، والبيهقي ٢٥٦/٦ ، والدر المنثور ٤٧٧/٦

(٣) انظر القرطبي ٢٤٢/١٣ ، والبيهقي ٢٥٦/٦ ، والدر المنثور ٤٧٧/٦

على الإيمان وقيل والذين جاهدوا بالصبر على المصائب والتوائب لنهدينهم سبل الوصول إلينا إلى المواهب وقيل^(١) والذين جاهدوا بالثبات على الإيمان لنهدينهم سبل دخول الجنان سهل بن عبد الله والذين جاهدوا في إقامة السنة لنهدينهم سبل دخول الجنة قال ومثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى من دخل الجنة في العقبى سلم ومن لزم السنة في الدنيا سلم وقال الحسين^(٢) بن الفضل في الآية تقديم وتأخير مجازه والذين هديناهم سبلنا جاهدوا فينا ﴿وإن الله لمع المحسنين﴾ بالنصر والمعونة في دنياهم والثواب والمغفرة في عقابهم^(٣).

(١) انظر القرطبي ٢٤٢/١٣ ، والبغوي ٢٥٦/٦ ، والدر المنثور ٤٧٧/٦

(٢) الحسين بن الفضل بن عبيد البجلي الكوفي ، ثم النيسابوري أبو علي (٢٨٢هـ -

سمع يزيد بن هارون ، وشبابة ، وأبا النصر وطائفة ، وعنه محمد بن الأحرم ، ومحمد بن صالح ، ومحمد بن القاسم العتكي وآخرون ، وهو المفسر الأديب ، إمام عصره في معاني القرآن ، ذكره الذهبي في الميزان ، وانتقده ابن حجر لذلك بقوله : ما كان لذكره معنى فلو كان كل من روى شيئا منكرا استحق أن يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد لاسيما المكثرين منهم فكان الأولى ألا يذكر هذا الرجل لجلالته والله أعلم . قال أبو القاسم المذكر : لو كان في بني إسرائيل لكان من عجائبهم .

الميزان (١ /) ، اللسان (٣٠٧/٢) ، طبقات المفسرين للسيوطي (ص ٣٧) طبقات

المفسرين للداودي (١٥٩/١) ، شذرات الذهب (١٧٨/٢)

(٣) البغوي ٢٥٦/٦

سورة الروم

٤٥٤

الكشف والبيان

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الروم مكية وهي ثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفاً،
وثماني مائة وتسع عشرة كلمة وستون آية .

[٩٤] أخبرنا أبو الحسين^(١) علي بن محمد الجرجاني غير مرة قال حدثنا
أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبو الشيخ^(٢) عبد الله بن محمد الأصبهاني
قال حدثنا أبو إسحاق^(٣) إبراهيم بن شريك الكوفي قال حدثنا أحمد^(٤) بن

(١) علي بن محمد بن الحسن بن محمد ، أبو الحسين الخبازي الجرجاني النيسابوري
(٣٩٨هـ)

قرأ علي زيد بن أبي بلال ، والطوسي ، والشاذلي ، وعبد الملك البزاز ، وابن حبش ،
وقرأ عليه ولده أبو عبد الله ، وأبو بكر ، وأبو نصر القهنتزي ، وظفر بن جعفر بن الفضل .
قال الحاكم : كان من أقرأ الناس ، وأحسنهم أداء ، وأكثرهم اجتهاداً في التلقين ، وبلغني أنه
تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل . وقال ابن الجزري : شيخ القراء بنيسابور ، إمام ثقة ،
مؤلف محقق .

غاية النهاية (٥٧٧/١) ، وله ذكر في معرفة القراء (٤١٣/١) في ترجمة ابنه محمد .

(٢) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ (٣٦٩هـ)
محدث أصبهان صاحب التصانيف ، حدث عن أبي بكر بن أبي عاصم ، وأبي بكر البزار
، وإسحاق الرملي وغيرهم ، وعنه ابن منده ، وابن مردويه ، وأبو نعيم وآخرون . قال ابن
مردويه : ثقة مأمون ، وقال الخطيب : كان حافظاً ، ثبتاً ، متقناً ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ
الصادق .

ذكر أخبار أصبهان (٩٠/٢) ، السير (٢٧٦/١٦) ، تذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣) ،
طبقات المفسرين للداودي (٢٤٠/١)

(٣) إبراهيم بن شريك بن الفضل ، أبو إسحاق الأسدي الكوفي ، نزيل بغداد (٣٠١هـ)

سورة الروم

٤٥٥

الكشف والبيان

يونس اليربوعي قال حدثنا سلام^(٢) بن سليم المدائني قال حدثنا هارون^(٣) بن كثير عن زيد^(١) بن أسلم عن أبيه^(٢) عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال

حدث عن أحمد بن يونس اليربوعي ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن عبد الله بن يونس وعدة ، وعنه محمد بن جعفر الباقري ، وأبو حفص بن الزيات ، وأبو الحسن بن لؤلؤ الرقاق ، وعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وآخرون . وثقه ابن عقده ، والدارقطني ، وقال الذهبي : الإمام المحدث .

الكامل لابن عدي (١٢٧/٧) ، تاريخ بغداد (١٠٢/٦) ، السير (١٢٠/١٤) ،

شذرات الذهب (٢٣٨/٢) .

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي أبو عبد الله وقد ينسب إلى جده — كما عند المؤلف — فيقال أحمد بن يونس (٢٢٧هـ)

روى عن إبراهيم بن سعد ، وإسرائيل بن يونس ، وإسماعيل بن عياض ، والحسن بن صالح بن حي ، وسلام بن سليم الحنفي وغيرهم ، وعنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وإبراهيم بن شريك الأسدي وخلق . وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي ، وقال أحمد : هو شيخ الإسلام ، قال ابن حجر : ثقة حافظ .

تهذيب الكمال (٣٧٥/١) ، التهذيب (٥٠/١) ، التقريب (٦٣) .

(٢) سلام بن سلم ، ويقال ابن سليم التميمي السعدي الخراساني ، ثم المدائني الطويل (١٧٧هـ)

روى عن زيد العمي ، ومنصور بن زاذان ، وخميد ، وروى عنه أبو الربيع الزهراني ، وشابة ، وأحمد بن يونس . قال ابن معين : ضعيف ، لا يكتب حديثه ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال البخاري والنسائي : متروك . قال ابن حجر : متروك .

تهذيب الكمال (٢٧٧/١٢) ، الميزان (١٧٥/٢) ، التهذيب (٢٨١/٤) ، التقريب

(٢٧٠٢) .

(٣) هارون بن كثير

سورة الروم

٤٥٦

الكشف والبيان

رسول الله ﷺ : ((من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع في يومه وليتته))^(٣).

يروى عن زيد بن أسلم ، وعنه سلام بن سليم . قال ابن عدي : شيخ ليس بمعروف ، وقال الذهبي : مجهول .

الكامل (١٢٧/٧) ، لميزان (٢٨٦/٤) ، المغني (٧٠٥/٢) ، اللسان (١٨١/٦) .

(١) زيد بن أسلم ، أبو عبد الله ، وأبو أسامة العلوي ، مولى عمر : المدني (١٣٦هـ) روى عن والده أسلم مولى عمر ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وابن المسيب ، وعطاء بن يسار وخلق ، وعنه مالك ، والسفيانان ، والأوزاعي ، وأيوب وأولاده : أسامة ، وعبد الله ، وعبد الرحمن وخلق . كان من العلماء العاملين ، وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، وابن سعد ، والنسائي . قال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل الجرح (٥٥٥/٣) ، تهذيب الكمال (١٢/١٠) ، السير (٣١٦/٥) ، التهذيب (٣٤١/٣) ، التقريب (٢١١٧) .

(٢) أسلم العلوي مولاهم ، أبو خالد المدني (٨٠هـ) . أدرك زمن النبي ﷺ ، وهو من كبار التابعين ، روى عن أبي بكر ، ومولاه عمر ، وعثمان وغيرهم ، وروى عنه ابنه زيد بن أسلم ، ونافع مولى ابن عمر ، والقاسم بن محمد وآخرون ، وثقه العجلي ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن شيبه . قال ابن حجر : ثقة مخضرم . طبقات ابن سعد (١٠/٥) ، تاريخ ابن معين (٢٩/٢) ، الجرح (٣٠٦/٢) ، تهذيب الكمال (٥٢٩/٢) ، التهذيب (٢٦٦/١) ، التقريب (٤٠٦) .

(٣) حديث موضوع تقدم تخريجه في أول سورة النمل ، قال الزيلعي في ((تخريج أحاديث الكشف)) ٦٣/٣ : " رواه الثعلبي .. ورواه ابن مردويه في تفسيره .. ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط .

سورة الروم

٤٥٧

الكشف والبيان

قوله عز وجل ﴿ألم غلبت الروم في أدنى الأرض﴾ قال^(١) المفسرون كانت في فارس امرأة لا تلد إلا الملوك الأبطال فدعاها كسرى فقال إني أريد أن أبعث إلى الروم جيشا واستعمل عليهم رجلا من بنيك فأشير علي أيهم أستعمل فقالت هذا فلان أروغ من ثعلب وأحذر من صقر وهذا فرحان أنفذ من سنان وهذا شهربزان هو أحلم من كذا فاستعمل أيهم شيئت قال فأنا قد استعملنا الحلیم فاستعمل منهم شهربزان فسار إلى الروم بأهل فارس فظفر عليهم فقتلهم وخرّب مدينتهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا يدعى حبش وبعث كسرى شهربزان فالتقيا بأذرعان وبصرى وهي أدنى الشام تلي أرض العرب والعجم فغلبت فارس الروم فبلغ ذلك النبي ﷺ وأصحابه وهو بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي ﷺ يكره أن يظهر الأميون من المخوس على أهل الكتاب من الروم وفرح بذلك كفار مكة وشتوا فلقوا النبي ﷺ فقال إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب وقد ظهر أخواننا من أهل فارس على أخوانكم من الروم فأنتم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فأنزل^(٢) الله عز وجل ﴿ألم غلبت الروم﴾ إلى آخر الآيات فخرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى الكفار فقال أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا فلا تفرحوا ولا يقرر الله

(١) انظر الطبري (١٠/١٦٣)، القرطبي (١٤/٣)، البغوي (٦/٢٥٩)، الدر المنثور (٦/٤٧٩)

(٢) انظر الطبري (١٠/١٦٣)، القرطبي (١٤/٣)، البغوي (٦/٢٥٩)، الدر المنثور (٦/٤٧٩)

سورة الروم

٤٥٨

الكشف والبيان

أعينكم فوالله لتظهرن الروم على فارس قال أخيرنا بذلك نبينا فقام إليه أبي بن خلف الجمحي فقال كذبت يا أبا الفضل فقال أبو بكر أنت أكذب يا عدو الله فقال اجعل بيننا وبينك أجلا أناصبك عليه والمناحية المراهنة على عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فإن ظهرت الروم على فارس غرمت فإن ظهرت فارس عزمت ففعلوا ذلك وجعلوا الأجل ثلاث سنين فجاء أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي فأخبره بذلك وذلك [١١٧/ب] قبل أن يحرم القمار فقال رسول الله ﷺ ما هكذا ذكرت إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزايده في الخطر وماده في الأجل فخرج أبو بكر فلقى أيما فقال لعلك ندمت فقال لا ولكني أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل فأجعلها مائة قلووس منك ومائة قلووس مني إلى تسع سنين قال قد فعلت فلما خشي أبي بن خلف أن يخرج أبو بكر من مكة أتاه فلزمه قال إني أخاف أن تخرج من مكة فأقم لي كفيلا فكفل له ابنه عبد الله بن أبي بكر وتحمل فلما أراد أبي بن خلف أن يخرج إلى أحد أتاه عبد الله بن أبي بكر فلزمه وقال والله لا أدعك حتى تعطيني كفيلا فأعطاه كفيلا ثم خرج إلى أحد ثم رجع أبي بن خلف فمات بمكة من جراحته التي جرحه رسول الله ﷺ حين بارزه وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين من مناحتهم^(١) هذا قول أكثر

(١) أخرجه الترمذي ٣٤٤/٥ ح ٣١٩٤ وعزاه السيوطي للدارقطني في الأفراد والطبراني وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الشعب (الدر ٤٨٠/٦) وقال الترمذي : حسن صحيح ، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أحمد ٢٧٦/١ و ٣٠٤ والترمذي ٣٤٣/٥ و ٣٤٤ ح

المفسرين وقال أبو سعيد الخدري ومقاتل لما كان يوم بدر غلبت المسلمون كفار مكة فأتاهم الخبر أن الروم قد غلبوا أهل فارس ففرح المؤمنون بذلك قال الشعبي لم تمض تلك المدة حتى عقدوا المناحبة بينهم وذلك قبل تحريم القمار حتى غلبت الروم فارساً وربطوا خيولهم بالمداين وبنو الرومية فغلب أبو بكر رضي الله عنه أياً وأخذ مال الخطر من ورثته وجاء به يحمله إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ تصدق به وكان سبب غلبة الروم فارساً على ما قال^(١) عكرمة وغيره أن شهربزان بعد ما غلب لم يزل يتظاهر ويخرب مداينهم حتى بلغ الخليج فبينما أخوه فرحان جالس ذات يوم يشرب فقال لأصحابه لقد رأيت كأني جالس على سرير كسرى فبلغت كلمته كسرى فكتب إلى شهربزان إذا أتاك كتابي هذا فابعث لي برأس فرحان فكتب إلى الملك أنك لن تجد مثل فرحان إن له نكاية وصوتاً في العدو فلا تفعل فكتب إليه أن في رجال فارس خلفاً منه فعجل علي برأسه فراجعه فغضب كسرى فلم يجبه فبعث لي يريد إلى أهل فارس أي قد نزع منكم شهربزان واستعملت عليكم

٣١٩٣ وابن جرير ١٦٣/١٠ والطبراني في المعجم الكبير ٢٩/١٢ ح ١٢٣٧٧ ، والحاكم

١٤٠/٢ كلهم من طريق حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عنه . وقال الترمذي حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وصححه أيضاً أحمد شاكر (المسند ح ٢٤٩٥) .

(١) انظر الطبري (١٦٣ / ١٠) ، القرطبي (٣ / ١٤) ، البغوي (٦ / ٢٥٩) ، الدر المنثور (٤٧٩ / ٦)

سورة الروم

٤٦٠

الكشف والبيان

فرحان ثم دفع إلى البريد صحيفة صغيرة يعني بقتل شهربزان وقال إذا ولي
فرحان الملك وأنقاد له أخوه فأعطاه فلما قرأ شهربزان الكتاب قال سمعاً
وطاعة ونزل عن سريره وجلس فرحان فدفع إليه الصحيفة فقال اثنوني
بشهربزان فقدمه ليضرب عنقه فقال لا تعجل حتى أكتب وصيتي قال نعم
فدعا بالسفط فأعطاه ثلاث صحائف وقال كل هذا راجعت فيك كسرى
وأنت أردت أن تقتلني بكتاب فرد الملك إلى أخيه فكتب شهربزان إلى قيصر
ملك الروم أن لي إليك حاجة ولا يحملها البريد ولا تبلغها الصحف فلأقني ولا
تلقي إلا في خمسين رومياً فإني ألقاك في خمسين فارسياً فأقبل قيصر في
خمسائة رومي وجعل يضع العيون بين يديه في الطريق وخاف أن يكون قد
مكر به حتى أثنه عيون أنه ليس معه إلا خمسين رجلاً ثم بسط لهما فالتقيا في
قبة ديباج ضربت ومع كل واحد منهما سكين فدعوا بترجمان بينهما قال
شهريار إن الذين غربوا مداينك أنا وأخي بكيدنا وشجاعتنا وإن كسرى
حسدنا وأراد أن أقتل أخي فأبيت ثم أمر أخي بقتلي وقد خلعناه فنحن نقاتل
معك قال قد أصبتما ثم أشار أحدهما إلى صاحبه أن السر بين اثنين فإذا جلوز
الاثنين فشا فقتلا الترجمان بسكينهما وأدبنا الروم على فارس عند ذلك
فاتبعوهم يقتلوهم ومات كسرى وجاء الخبر إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية
ففرح هو ومن معه فكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الْمُغْلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾

سورة الروم

٤٦١

الكشف والبيان

[١١٨/أ] من أرض الشام إلى أرض فارس وهي أرض أذرعات^(١)، قال ابن عباس طرف الشام مجاهد أرض الجزيرة مقاتل الأردن وفلسطين عكرمة أذرعات وكسكر مقاتل^(٢) بن حيان هي ريف الشام ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ أي من بعد غلبتهم فحذفت التاء منهما كما حذف من قوله ﴿وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾ وإنما هو إقامة وقرأ أبو حيوة الشامي بسكون اللام وهما لغتان مثل الطعن والطعن سيغلبون فارساً ﴿في بضع سنين﴾ قرأ عبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدري والحسن وعيسى^(٣) بن عمر غلبت الروم يفتح^(٤) الغين واللام سيغلبون بضم الياء وفتح اللام وقالوا أنزلت هذه الآية حين أخبر الله تعالى نبيه عليه السلام عن غلبة فارس ومعنى الآية غلبت الروم

(١) انظر الطبري (١٠/١٦٣)، القرطبي (١٤/٣)، البغوي (٦/٢٥٩)، الدر المنثور (٦/٤٧٩)

(٢) انظر الطبري (١٠/١٦٥)، القرطبي (١٤/٥)، البغوي (٦/٢٦٠)، الدر المنثور (٦/٤٨١)

(٣) عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ الأسدي مولاهم (١٥٦هـ) قرأ على عاصم، وطلحة بن مصرف، والأعمش، وروى عن عطاء، وحماد، وعمر بن مرة وغيرهم، وقرأ عليه الكسائي، وعنه ابن المبارك، وأبو نعيم، ووکیع وآخرون. وثقه يحيى بن معين والعجلي وغيرهما. وقال ابن حجر ثقة.

الجرح (٦/٢٨٢)، تذيب الكمال (١١/٢٣)، معرفة القراء (١/١١٩)، السير

(٧/١٩٩)، التهذيب (٨/٢٢٢)، التقريب (٤/٥٣١٤).

(٤) الطبري ١٠/١٦٦

سورة الروم

٤٦٢

الكشف والبيان

فارساً في أدنى الأرض إليكم وقرأ سعيد بن جبير وطلحة بن مصرف في أدنى الأرضين بالجمع وهم من بعد غلبهم سيغلبهم المسلمون في بضع سنين وعند انقضاء هذه المدة أخذ المسلمون في جهاد الروم .

[٩٥] أخبرنا محمد^(١) بن عبد الله بن حمدويه قال أخبرنا الحسين^(٢) بن أيوب قال أخبرنا علي^(٣) بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد^(٤) قال حدثنا

(١) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ، أبو عبد الله بن البيع الضبي الظهماني النيسابوري الحاكم (٤٠٥هـ)

حدث عن ابن حبان ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، وعلي بن حماد ، وأبي بكر النجاد وغيرهم ، وعنه الدارقطني وهو من شيوخه ، والمروزي ، والخليلي ، والبيهقي ، والقشيري وآخرون . قال الذهبي : الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ الحديثين ، صنف وخرج ، وحرر وعدل ، وصحح وعلل ، وكان من محور العلم على تشيع قليل فيه ونقل قول المروزي فيه : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ، ثم قال : كلاً ليس هو رافضياً ، بل يتشيع . قلت : ويرد كثيراً باسم : محمد بن نعيم وهو الحاكم نفسه كما في تهذيب الكمال (٥٣٣/٢٣) . تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) ، السير (١٦٢/١٧) ، اللباز (٦٠٨/٣) ، طبقات السبكي (١٥٥/٤) ، اللسان (٢٣٢/٥) .

(٢) الحسين بن الحسن أيوب الطوسي

يروى عن علي بن عبد العزيز ، وعبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، وعنه : أحمد بن الحسن بن باجه ، ومحمد بن نعيم . قلت : هذا غاية ما وجدت فيه ، ولم أحد من ترجم له ، نعم ذكره المؤلف في مقدمة كتابه وأثبت اسمه الحسين بن أيوب فأنه أعلم .

(٣) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو الحسن الغوي ، نزيل مكة (٢٨٦هـ) سمع أبا نعيم ، وعفان ، والقعني ، وأبا عبيد القاسم بن سلام وطبقته ، وأخذ القراءات عن أبي عبيد وغيره ، سمع منه الحروف أحمد بن التائب ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني ، وعلي بن مهزيبه القزويني . قال

سورة الروم

٤٦٣

الكشف والبيان

حماد^(٢) بن خالد الخياط عن معاوية^(١) بن صالح عن مرثد^(٣) بن سمى قال سمعت أبا الدرداء^(٤) يقول سيحيى قوم يقرءون ألم غلبت الروم وإنما هي

الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن أبي حاتم : كان صدوقا ، وعابه النسائي وغيره على أخذ الأجرة على التحديث . قال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الصدوق ، وكان حسن الحديث . الجرح (١٩٦/٦) ، السير (٣٤٨/١٣) ، الميزان (١٤٣/٣) ، اللسان (٢٤١/٤) .

(١) القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي ، أبو عبيد بن سلام (٢٢٤هـ) الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون ، أخذ اللغة عن أبي عبيدة ، وأبي زيد ، وجماعة ، وسمع هشيم ، وابن عينة ، ووكيع ، وابن مهدي ، وخلقا كثيرا ، وحدث عنه الحارث بن أبي أسامة ، وعباس الدوري ، وابن أبي الدنيا وآخرون . له من المصنفات الموثقة : "الأموال" ، و"الناسخ والنسخ" ، و"الغريب" وغيرها . قال ابن حجر : الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف ، ولم أر له في الكتب حديثا مسندا ، بل من أقواله في شرح الغريب . طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) ، إنباه الرواه (١٢/٣) ، تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٣) ، السير (٤٩٠/١٠) ، التقريب (٥٤٦٢) .

(٢) حماد بن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه كان حافظا وكان يحدثنا وهو يحيط كتب عنه أنا ويحيى بن معين وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ثقة كان أميا لا يكتب وكان يقرأ الحديث وقال محمد بن عبد الله بن عمار ثقة ولم أسمع منه وقال علي بن المديني كان ثقة عندنا وكان من أهل المدينة وقال ابن حجر : ثقة أمي

التاريخ الكبير (٢٦/٣) ، الجرح والتعديل (١٣٦/٣) ، تهذيب الكمال (٢٣٣/٧) ، تقريب التهذيب (١٤٩٦)

سورة الروم

٤٦٤

الكشف والبيان

غلبت قال أبو عبيدة يعني بضم الغين ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ يعني من قبل دولة الروم على فارس ومن بعدهما وهما مرفوعان على الغاية ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ الروم لأنهم أهل كتاب وينصر الله المؤمنين على الكافرين ﴿ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾ .

(١) معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس قال الذهبي : صدوق إمام توفي سنة ١٥٨ هـ وقال ابن حجر : صدوق له أوهام

الكاشف (١٧٦/٢) ، تقريب التهذيب (٦٧٦٢)

(٢) مرثد بن سمي الخولاني الشامي سمع أبا الدرداء وأم الدرداء وأبا مسلم الخولاني روى عنه معاوية بن صالح وحرير بن عثمان يعد في الشاميين قال لنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن مرثد بن سمي قال قرأ أبو الدرداء ألم غلبت الروم كان يقرأ الكتب التاريخ الكبير (٤١٦/٧)

(٣) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء

مختلف في اسم أبيه ، وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب . صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابدا ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك ، جمع القرآن في حياة النبي ﷺ ، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث ، وروى عنه أنس ، وابن عباس ، وأبو أمامة ، وابن المسيب ، وغيرهم كثير .

تهذيب الكمال (٤٦٩/٢٢) ، السير (٣٣٥/٢) ، الإصابة (٤٦/٣) ، التقريب (٥٢٢٨) .

[٩٦] وأخبرني الحسين^(١) بن محمد بن فنجدويه عن قال حدثنا ابن شنبه^(٢) قال حدثنا علي بن محمد ماهان قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا النعمان بن محمد عن إسحاق الفزاري عن الأوزاعي^(٣) عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال رسول الله ﷺ فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبداً والروم ذات القرون كلما ذهب قرن خلف قرن هيهات هيهات^(٤) إلى

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجدويه ، ويقال : الفنجدوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقاً ، كثير الرواية للمناكير : وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنبه فخرج ساحطاً من همدان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعوه على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية للمشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) : الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن شنبه ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨٢١/٥) .

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي (١٥٧هـ)

روى عن الزهري ، وسليمان بن حبيب ، وحسان بن عطية وغيرهم ، وعنه الوليد بن مسلم ، ومالك ، وشعبة ، والثوري ، وابن المبارك وجماعة ، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه . قال ابن حجر : الفقيه ، ثقة جليل .

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧) ، الجرح (٢٦٦/٥) ، تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧) ،

التهذيب (٢١٦/٦) .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٢٠٦ / ٤

مسند الحارث (زوائدلهي) ٧١٣ / ٢

سورة الروم

٤٦٦

الكشف والبيان

آخر الآية ﴿وعد الله﴾ نصب على المصدر ﴿لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ يعني أمر معاشهم كيف يكتسبون ويتجرون ومتى يغرسون ويحصدون وكيف يبنون ويعيشون ﴿وهم عن الآخرة هم غافلون﴾ بما جاهلون ولها مضيعون لا يتفكرون ولا يعملون لها فعمروا دنياهم وخربوا آخراهم ﴿أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى﴾ يعني ولوقت معلوم فإذا انتهت إليه بنيت وهو القيامة ﴿وإن كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض﴾ حرثوها وقلبوها للزراعة والعمارة ﴿وعمروها أكثر مما عمروها وجاءهم رسلهم بالبينات﴾ فلم يؤمنوا فأهلكهم الله عز وجل ﴿فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين أسأوا السوأى﴾ السنوي تعني الخلة التي تسوءهم وهي النار وقيل السوأى اسم لجهنم كما أن الحسنى اسم للجنة ﴿أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون﴾ لئن كذبوا وقيل تفسير السوأي ما بعده وهو قوله ﴿إن الذين كذبوا﴾ يعني ثم كان عاقبة المسيئين التكذيب حملتهم تلك السيئات على أن كذبوا بآيات الله واستهزؤوا بها ﴿الله يبدو الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون﴾ .

قوله عز وجل ﴿ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون﴾ قال ابن أبي نجيح عن مجاهد يبلس يكسب أبو يحيى عنه يفتضح قتادة ومقاتل والكلبي [١١٨/ب] وابن زيد المبلس الذي قد نزل به الشر والبلاء، الفراء: ينقطع كلامهم وحجتهم أبو عبيدة يندمون وأنشد:

يا صاح هل تعلم رسماً مكرساً قال نعم أعرفه وأبلساً

وقرأ السلمي^(١) بفتح اللام والأول أجود ﴿ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء﴾ ليشفعوا لهم ﴿وكانوا بشركائهم﴾ بعبادتهم ﴿كافرين﴾ جاحدين ومنهم متبرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون﴾ قال ابن عباس يكرمون مجاهد وقيادة ينعمون أبو عبيدة يسرون ومنه قيل: حبره تتبعها عبرة قال الحجاج: الحمد لله الذي أعطى الحـ موالى الحق إذ المولى شـ كـ

(١) عبد الله بن حبيب بن ربيعة. أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي (٧٤هـ).

لأبيه صحبة، ولد في حياة النبي ﷺ وقرأ القرآن وحده وعرضه على عثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم، وحدث عن عمر وعثمان رضي الله عنهما، أخذ عنه عاصم، ويحيى بن وثاب، والشعبي، وعرض عليه الحسن والحسين. هو مقرئ الكوفة، قال أبو إسحاق السبيعي: أربعين سنة. قال الذهبي: ثقة كبير القدر، وحديثه مخرج في الكتب الستة. قال ابن حجر: مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت.

طبقات ابن سعد (١٧٢/٦)، الجرح (٣٧/٥)، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤)، معرفة القراء (٥٢/١)، التقريب (٣٢٧١)، التهذيب (١٦١/٥).

سورة الروم

٤٦٨

الكشف والبيان

أي السرور وقال^(١) بعضهم الحيرة في اللغة كل نعمة حسنة والتجبير التحسين ومنه قيل للمداد حير لأنه يحسن به الأوراق وللعالم حير لأنه تخلق بالأخلاق الحسنة قال الشاعر:

يحبرها الكاتب الحميري

وقيل يحبرون يتلذذون بالسماع .

[٩٧] أخبرنا عبد الله^(٢) بن حامد قال أخبرنا حامد^(٣) بن محمد بن عبد

الله قال حدثنا محمد بن شيبه قال حدثنا عمير بن مرداس قال حدثنا سلمة^(٤) بن شبيب قال حدثنا عبد القدوس بن الحجاج قال سمعت

(١) انظر المفردات للأصفهاني ص ٢١٥

(٢) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك . طبقات السبكي (٣٠٦/٣-٣٠٧) .

(٣) حامد بن محمد بن شعيب بن زهير ، أبو العباس البلخي ثم البغدادي ، للشود (٣٠٩هـ)

حدث عن محمد بن بكار بن الريان ، وعبيد الله القواريري ، وسريج بن يونس ، وطبقتهم ، حدث عنه أبو بكر محمد بن عمر الجعفي ، ومحمد بن إسماعيل الوراق ، وآخرون . وثقه الدارقطني وغيره ، قال الذهبي : الإمام المحدث الثبت ، كان من بقايا المستندين . تاريخ بغداد (١٦٩/٨) ، السير (٢٩١/١٤) ، الشذرات (٢٥٨/٢)

(٤) سلمة بن شبيب ، أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي النيسابني ، نزيل مكة (٢٤٧هـ)

سورة الروم

٤٦٩

الكشف والبيان

الأوزاعي^(١) يقول في روضة يحبرون قال السماع في الجنة، وقال إذا أخذ في السماع لم يبق في الجنة شجرة إلا فردت وبه عن سلمة بن شبيب قال حدثنا داود بن الجراح العسقلاني قال سمعت الأوزاعي تقول ليس أحد من خلق الله تعالى أحسن صوتاً من إسرافيل فإذا أخذ في السماع قطع على أهل السماوات طريقتهن وتسيحهم.

سمع من يزيد بن هارون ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرزاق وخلق ، وعنه مسلم ، وأرباب السنن ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والإمام أحمد وهو من شيوخه . قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة . وقال ابن حجر : نزيل مكة ، ثقة .

الجرح (١٦٤/٤) ، طبقات الحنابلة (١٦٨/١) ، تهذيب الكمال (٢٨٤/١١) ، السير (٢٥٦/١٢) ، التهذيب (١٤٦/٤) ، الخلاصة (ص١٤٨) ، التقريب (٢٤٩٤) .

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي (١٥٧هـ) روى عن الزهري ، وسليمان بن حبيب ، وحسان بن عطية وغيرهم ، وعنه الوليد بن مسلم ، ومالك ، وشعبة ، والثوري ، وابن المبارك وجماعة ، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه . قال ابن حجر : الفقيه ، ثقة جليل .

طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧) ، الجرح (٢٦٦/٥) ، تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧) ، التهذيب (٢١٦/٦) .

سورة الروم

٤٧١

الكشف والبيان

الله^(١) بن أبي زياد القطواني قال حدثنا سنان بن موسى بن سعيد الراسبي وعبد الله بن عداة الشيباني قال حدثنا القاسم بن مطيب العجلاني عن زيد^(٢) بن أسلم عن عطاء^(٣) بن يسار عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ ((

تاريخ جرجان للسهمي (ص ١٩٠) ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لابراهيم الصريفي (ص ١٧٩) ، السير (٢٣٧/١٧) ، طبقات المفسرين (ص ٣٥-٣٧) ، بغية الوعاة كلاهما للسيوطي (٥١٩/١) ، طبقات المفسرين للدودي (١٤٤/١) .

(١) عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان (٢٥٥هـ) روى عن سيار بن حاتم العتري ، ووكيعة ، وشبابة بن سوار ، وابن عيينة ، وروى عنه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وجعفر الفريابي ، وأبو زرعة الرازي ، وابن خزيمة . قال أبو حاتم : صدوق ، وقال مرة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . قلت : والحكم بتوثيقه أولى .

الجرح (٣٨/٥) ، ثقات ابن حبان (٣٦٤/٨) ، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٠٣/٢) ، تهذيب الكمال (٤٢٧/١٤) ، التهذيب (١٩٠/٥) ،

(٢) زيد بن أسلم ، أبو عبد الله ، وأبو أسامة العدوي ، مولى عمر ، المدني (١٣٦هـ) روى عن والده أسلم مولى عمر ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وابن المسيب ، وعطاء بن يسار وخلق ، وعنه مالك ، والسفيانان ، والأوزاعي ، وأيوب وأولاده : أسامة ، وعبد الله ، وعبد الرحمن وخلق . كان من العلماء العاملين ، وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، وابن سعد ، والنسائي . قال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل .

الجرح (٥٥٥/٣) ، تهذيب الكمال (١٢/١٠) ، السير (٣١٦/٥) ، التهذيب (٣٤١/٣) ، التقريب (٢١١٧)

سورة الروم

٤٧٢

الكشف والبيان

للجنة مائة درجة ما بين كل درجتين منها كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها سمواً وأوسطها محلة ومنها تنفجر أنهار الجنة وعليها يوضع العرش يوم القيامة ((فقام إليه رجل فقال يا رسول الله ﷺ إني حبيب إلى كل صوت حسن فهل في الجنة صوت حسن فقال : ((أي والذي نفسي بيده إن الله سبحانه ليوحى إلى شجرة في الجنة أن اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكرني عن عزف البرابط والمرايمز فترفع صوتاً لم تسمع الخلائق مثله قط من تسييح الرب تبارك وتعالى وتقديسه)) .

[٩٩] وأخبرني الحسين^(١) قال حدثنا هارون بن محمد بن هارون القطار قال حدثنا حارثة بن يحيى الحلواني قال حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح

(١) عطاء بن يسار الطالبي أبو محمد المدني القاص ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ (٩٤ هـ وقيل بعدها)

روى عن أبي ذر وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وأبي سعيد الخدري وخلق ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وهو من أقرانه وزيد بن أسلم وعمرو بن دينار ومحمد بن إبراهيم التيمي وآخرون . قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة فاضل صاحب مواظ وعادة .

طبقات ابن سعد (١٧٣/٥) ، الجرح (٣٣٨/٦) ، ثقات ابن حبان (١٩٩/٥) ، تهذيب الكمال (١٢٥/٢٠) ، السير (٤٤٨/٤) ، التهذيب (٢١٧/٧-٢١٨) ، التقريب (٤٦٠٥) .

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنحويه ، ويقال : الفنحوي الثقفي الدينوري (٤١٤ هـ)

قال شبرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقاً ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال مامع من عبيد الله بن شعبة

الحراي قال حدثنا سليمان بن عطا عن سلمة بن عبد الله الجهني عن عمه عزاني الدرداء قال كان رسول الله ﷺ يذكر الناس الجنة فذكر الجنة وما فيها من الأزواج والنعم وفي آخر القوم أعرابي فجثي على ركبتيه وقال يا رسول الله ﷺ هل في الجنة من سماع قال ((نعم يا أعرابي إن في الجنة لنهراً حافتاه الأبقار من كل بيضاء خوصانية يتغنين بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها قط فذلك أفضل نعيم أهل الجنة)) قال فسألت أبا الدرداء بم يتغنين قال بالتسبيح إن شاء الله تعالى ^(١) والخوصانية المرفهة الأعلى الضخمة الأسفار .

[١٠٠] وأخبرني الحسين ^(٢) بن محمد قال حدثنا أحمد بن علي الحمصاني قال حدثنا علي بن سعد العسكري قال حدثنا أبو بدر ^(٣) عباد بن الوليد

فخرج ساعطاً من همدان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقاله ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣ / ١٧) ، العبر (٢٢٧ / ٢) ، الشذرات (٢٠٠ / ٣)

(١) تفسير القرطبي ١٤ / ١٣

مسند إسحاق بن راهويه ١ / ٤٦٠

المجروحين ١ / ٣٣١

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) عباد بن الوليد بن خالد ، أبو بدر الغيري (٢٥٨ هـ - وقيل ٢٦٢ هـ)

سمع أبا داود الطيالسي ، وسعيد بن عامر ، وحبان بن هلال ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، وأحمد بن علي الأبار ، ويحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد . قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق .

سورة الروم

٤٧٤

الكشف والبيان

العنبري قال حدثنا محمد بن موسى الخراساني قال حدثنا عبد الله بن عداة الشيباني عن القاسم بن مطيب [١١٩/أ] عن مغيرة بن إبراهيم قال إن في الجنة لأشجاراً عليها أجراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله عز وجل ريحاً من تحت العرش فتقع على تلك الأشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات لو يسمعون أهل الدنيا لما تروا طرباً .

[١٠١] وأخبرني الحسين^(١) قال حدثنا ابن شنبه^(٢) وعبد الله^(٣) بن يوسف قالا قال حدثنا محمد^(٤) بن عمران قال حدثنا محمد^(٥) بن منصور قال حدثنا

الجرح (٨٧/٦) ، تاريخ بغداد (١٠٩/١١) .

(١) سبقت ترجمته

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن شنبه ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن ماكولا : (٨٢ و ٨١/٥)

(٣) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك

يروى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ويروي عنه الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ، وأبو القاسم بن حبيب ، لم أقف عليه

(٤) محمد بن عمران بن هارون بن خزيمه

يروى عن أبي عبد الله المخزومي ، وعنه عبد الله بن إبراهيم بن علي . لم أعرفه إلا أن البيهقي يروي عن ابن فنجويه عن محمد بن عمران بن خزيمه الدينوري عن أبي عبد الله المخزومي كما في السنن الكبرى (١٤٠/٦) . فأنه أعلم .

(٥) محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي ، أبو جعفر العابد نزيل بغداد (٢٥٤هـ)

سورة الروم

٤٧٥

الكشف والبيان

يحيى بن أبي الحجاج قال حدثنا عبد الله بن مسلم عن مولى لبني أمية يقال له سلمان قال سمعت أبا هريرة وقد سئل هل لأهل الجنة سماع قال شجرة أصلها من ذهب وأغصانها من فضة وثمرها اللؤلؤ الزبرجد يبعث الله ريحا يحك بعضها بعضها فما يسمع شيء أحسن منه^(١) «وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون» فصلوا الله حين تمسون وهي صلاة العصر والمغرب «وحين تصبحون» صلاة الفجر «وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا» وهي صلاة العشاء الآخرة أي وسبحوه عشيا «وحين تظهرون» صلاة الظهر .

[١٠٢] أخبرنا عبد الله^(٢) بن حامد الوزان قال أخبرنا أحمد^(١) بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن^(٣) بن مهدي قال حدثنا سفيان^(٣)

روى عن أحمد بن حنبل ، وابن عليه ، وحجاج بن محمد ، وابن عيينة ، ويحيى القطان وغيرهم ، وروى عنه أبو داود ، والنسائي ، ومحمد بن جرير الطبري ويحيى بن صاعد ، وابن أبي الدنيا وخلق . قال أحمد : لأعلم إلا خيرا ، صاحب صلاة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة .

المرح (٩٤/٨) ، ثقات ابن حبان (١٣٠/٩) ، الخلية (٢١٦/١٠) ، تاريخ بغداد (٢٤٧/٣) ، تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٦) ، السير (٢١٢/١٢) ، التهذيب (٤٧٢/٩) ، التقريب (٦٣٢٦) .

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة رقم ٤٣٣

(٢) عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان ، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ (٣٨٩هـ)

سورة الروم

٤٧٦

الكشف والبيان

كان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين ، نزل نيسابور ، فولد أبو محمد بها . قال ابن السبكي : توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وأشهر ، صلى عليه الفقيه أبو بكر بن فورك . طبقات السبكي (٣٠٦/٣ - ٣٠٧) .

(١) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري المشهور بأبي حامد ابن الشرقي ، صاحب الصحيح وتلميذ مسلم (٣٢٥هـ)

سمع محمد بن يحيى الذهلي ، وأبا حاتم الرازي وجماعة ، وحدث عنه أبو العباس بن عقدة ، وأبو علي النيسابوري ، وأبو أحمد بن عدي ، ومحمد بن عبد الله بن حمدون الزاهد ، وعدد كثير . قال الدارقطني : ثقة مأمون إمام ، وقال الخطيب أبو حامد ثبت حافظ متقن ، وقال الخليلي : هو إمام وقته بلامدافعة . وصفه الذهبي بقوله : الإمام العلامة الثقة ، حافظ خراسان .

تاريخ بغداد (٢٤٦/٤) ، السير (٣٧/١٥) ، ميزان الاعتدال (١٥٦/١) ، طبقات الشافعية (٤١/٣) .

(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري (١٩٨هـ) روى عن شعبة ، ومالك ، والسفيانين ، والحمادين وخلق كثير ، وعنه ابن المبارك ، وابن وهب ، وأحمد ، وإسحاق ، وعلي ، ويحيى . قال الشافعي : لأعرف له نظيراً في الدنيا ، وقال الخليلي : هو إمام بلامدافعة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث .

طبقات ابن سعد (٢٩٧/٧) ، الجرح (٢٨٨/٥) ، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧) ، التهذيب (٢٥٠/٦) ، التقريب (٤٠١/٨) .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي (١٦١هـ)

روى عن معاوية بن إسحاق ، وأبي إسحاق السبيعي ، والأعمش ، ومنصور وحيد ، وأيوب وغيرهم ، وعنه قبيصة ، ومحمد بن كثير ، وشعبة ، والأوزاعي ، ومالك : وابن مهدي ، وخلق لا يحصون . قال شعبة ، وابن عيينة : وأبو عاصم ، وابن معين وغير واحد من العلماء

سورة الروم

٤٧٧

الكشف والبيان

عن عاصم عن أبي رزين قال نافع^(١) الأزرق لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم فسيحان الله حين تمسون إلى قوله وحين تظهرون . [١٠٣] أخبرنا أبو بكر^(٢) بن محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي إملاءً قال أخبرنا عبد الله بن الشرقي قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا أبو

: مفيان أمير المؤمنين في الحديث ، وقال النسائي هو أجل من أن يقال فيه ثقة . قال ابن حجو : ثقة حافظ فقيه عابد ، إمام حجة ، وكان ربما دلس .

الجرح (٢٢٢/٤) ، تهذيب الكمال (١٥٤/١١) ، التهذيب (٩٩/٤) ، التقريب (٢٤٤٥)

(١) نافع بن الأزرق الحروري من رؤوس الخوارج ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء انتهى وكان نافع هذا من رؤوس الخوارج وإليه تنسب الطائفة الأزارقة وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية فذكر بن أبي خيثمة عن خالد بن خديش أن نافع بن الأزرق الخوارج إمام سوق الأهواز ويعترض الناس بما يحير العقل في الناس حتى النساء والصبيان وجعل يقرأ لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً إلى فاجراً كفاراً فاشتهرت شوكته قال باع أبل البصرة وقصتهم طويلة إلى أن كان قبله في جمادي الآخرة سنة خمس وستين وكان يطلب العلم وله أسئلة عن بن عباس بمجموعة في جزء من روايته عن نافع المذكور وأخرج الطبراني بعضها في مسند بن عباس من المعجم الكبير لسان الميزان ١٤٤/٦ رقم ٥٠٦

(٢) محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد ، أبو بكر النيسابوري النحوي الفقيه (٣٩٦هـ) سمع مكي بن عبدان ، وأبا عمرو الخيري ، وأبا حامد بن الشرقي ، وعمه إبراهيم بن عبدوس ، وعنه أبو عبد الله الحاكم ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو يعلى بن الصابوني وآخرون . قال الحاكم : ما رأيت في شهودنا أجمع منه . وقال الذهبي الإمام . إنناه الرواه للقفطي (٥٦/٣) ، السير (٥٧/١٧) .

صالح كاتب الليث قال حدثنا الليث^(١) بن سعيد عن بشير عن محمد^(٢) بن عبد الرحمن السلماني عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى قوله وكذلك تخرجون أدرك ما فاتته في يومه ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته.

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري (١٧٥هـ) روى عن دراج أبي السمع ، وسعيد بن بشير ، وسعيد المقبري ، وعمرو بن الحارث وخلق ، وعنه أحمد بن عبد الله بن يونس ، وبشر بن السري ، وابنه شعيب بن الليث ، وشعيب بن يحيى التميمي ، وعبد الله بن عبد الحكم وآخرون . قال أحمد : كثير العلم ، صحيح الحديث ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن المديني ، والعجلي والناس . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .

طبقات ابن سعد (٥١٧/٧) ، الحلية (٣١٨/٧) ، تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤) ، السير (١٣٦/٨) ، التهذيب (٤٥٩/٨) ، التقريب (٥٦٨٤) .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، العلامة ، الإمام ، مفتي الكوفة ، وقاضيهما ، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي (١٤٨هـ)

روى عن الشعبي ، وعطاء ، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وأبي الزبير ، وعطية العوفي وغيرهم ، وعنه شعبة ، وابن عيينة ، والثوري ، وحزرة الزيات وغيرهم . ضعفه أحمد والقطان وابن معين وشعبة والدارقطني . وقال أبو زرعة : هو صالح ، ليس بأقوى مايكون ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان من الحفاظ ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . قال ابن حجر صدوق من الحفاظ جدا .

طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦) ، الجرح (٣٢٢/٧) ، تهذيب الكمال (٦٢٨/٢٥) ، السير (٣١٠/٦) ، الميزان (٦١٣/٣) ، التهذيب (٣٠١/٩) ، التقريب (٦٠٨١) .

سورة الروم

[١٠٤] وأخبرني محمد بن أبي القاسم بن أحمد قال كتب إلى عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي أن زيد بن محمد بن خلف القرشي حدثهم قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا البغدادي قال أخبرنا القاضي بن محمد عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ من قال حين يصبح ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ هذه الآيات الثلاث من سورة الروم وآخر سورة الصافات دبر كل صلاة يصلّيها كتب الله له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد نبات الأرض وإذا مات أجرى الله له بكل حسنة عشر حسنات في قبره .

[١٠٥] وأخبرني أبو عبد الله بن فنجويه قال حدثنا بن شية وأحمد بن جعفر بن حمدان والفضل بن الفضل قالوا قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هرام الرياحي قال حدثنا حجاج بن يوسف عن قتيبة بن مسلم قال حدثنا بشر بن الحسن قال حدثنا الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ "من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى فليقل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى قوله وكذلك تخرجون سبحان ربك رب العزة عما يصفون إلى قوله العالمين،

[١٠٦] وأخبرني بن فنجويه قال حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن عبد الغفار قال حدثنا جنادة بن المجلس قال حدثنا كثير عن الضحاك قال من قال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى آخر الآية كان له من الأجر بعدل مائتي رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام.

سورة الروم

٤٨٠

الكشف والبيان

[١٠٧] وأخبرني ابن فنجويه قال حدثنا بن شيبه قال حدثنا علي بن محمد بن ماهان قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد العمي عن محمد بن واسع عن كعب قال من قال [١١٩/ب] حين يصبح فسيحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى آخر الآية لم يفته خير كان في يومه ولم يدركه شر كان فيه ومن قالها حين يمسي لم يدركه شر كان في ليلته ولم يفته خير كان فيها وكان إبراهيم خليل الله يقولها في كل يوم وليلة ست مرات ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون﴾ قوله عز وجل ﴿ومن آياته أن خلقكم من تراب﴾ يعني آدم عليه السلام ﴿ثم إذا أنتم بشر تنتشرون﴾ يعني ذريته ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً﴾ أي من جنسكم ولم يجعلهم من الجن وقيل من ضلع آدم وقيل من نطف الرجال ﴿لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ ألفه ومحبة ورحمة ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ .

[١٠٨] أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين قال حدثنا موسى بن محمد بن علي قال حدثنا شعيب الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي قال حدثنا صفوان بن عمرو قال حدثني المشيخة أن رجلاً أتى النبي ﷺ يا نبي الله لقد عجبت من أمر وأنه لعجب أن الرجل ليتزوج المرأة ما رآها ولا رآته حتى إذا بنى بها صباحاً وما من شيء أحب إلى أحدهما من صاحبه فقال رسول الله ﷺ ﴿وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض

سورة الروم

واختلاف ألسنتكم﴾ فعربي وعجمي ﴿وألوانكم﴾ أبيض وأسود وأحمر فأنتم ولد رجل واحد وامرأة واحدة ﴿إن في ذلك لآياتٍ للعالمين﴾ بكسر اللام خفض الباقون بفتحها ﴿ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله إن في ذلك لآياتٍ لقوم يسمعون ومن آياته يريدكم البرق خوفاً وطمعاً ويترل من السماء ماءً فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآياتٍ لقوم يعقلون﴾ وحذف أن من قوله ﴿يريككم﴾ لدلالة الكلام عليه كقول طرفة:

ألا أيها الزاجري أحضر الوغـ وأن أشهد اللذات هل أنت مخلـ
أراد أن أحضر وقيل هو على التقديم والتأخير يريككم البرق ومن آياته
﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض
إذا أنتم تخرجون وله من في السماوات والأرض كل له قانتون وهو الذي
يبدئ الخلق ثم يعيده﴾ وقرأ ابن مسعود بيدي ودليله قوله تعالى ﴿هو يبيدي
ويعيد﴾ ودليل العامة كما بدأكم تعودون وهو أهون عليه قال الربيع بن خيثم
والحسن وهو هين عليه وما من شيء عليه بعزيز وهي رواية العوفي عن ابن
عباس وهذا كقول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنا لنـ بيتاً دعائمه أعز وأطـ لـ
أي عزيزة وطويلة وقال الراجز:
لعمرك إن الزبرقان لبـ نالـ لمعروفه عند السنين وأفضـ

سورة الروم

٤٨٢

الكشف والبيان

أي فاضل وقال مجاهد الإعادة عليه أهون من البداية أي أيسر وهي رواية الوالبي عن ابن عباس ووجه هذا التأويل أن هذا مثل ضربه الله تعالى يقال إعادة الشيء على الخلق أهون من ابتدائه فينبغي أن يكون البعث أهون عليه عندكم من الإنشاء وقال قوم وهو أهون عليه أي على الخالق يصحاح بهم صحيحة فيقومون ويقال لهم كونوا فيكونون فذلك أهون عليه من أن يكونوا نطفاً ثم مضغاً إلى أن يصيروا رجالاً ونساءً وهذا معنى رواية حيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس [١٢٠/أ] واختيار قطرب «وله المثل الأعلى» أي الصفة العليا «في السماوات والأرض» قال ابن عباس يقول له كمثله شيء وقال قتادة مثله أن لا إله إلا هو ولا رب غيره «وهو العزيز الحكيم» قوله عز وجل «ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم» من عبيدكم وإمائكم «من شركاء فيما رزقناكم» من المال «فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم» قال ابن عباس تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضاً وقيل تخافون هؤلاء الشركاء إن تقاسموكم أموالكم كما يقاسم بعضكم بعضاً وهذا معنى قول مجاهد من ممالئكم ولم ترضوا ذلك لأنفسكم فكيف ترضون أن تكون آلهتكم التي تعبدونها لي شركاء وأنتم وهم عبيدي وأنا مالكم جميعاً فكما لا يجوز استواء المملوك مع سيده كذلك لا يجوز استواء المخلوق مع خالقه ثم قال «كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون» «بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين» قوله عز وجل «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله» دين الله

سورة الروم

٤٨٣

الكشف والبيان

نصب على المصدر أن فطر فطره ومعنى الآية أن الدين الخفي ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ وقيل نصب على الإغراء ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ لدين الله أي لا يصلح ذلك ولا ينبغي أن يفعل ظاهره نفي ومعناه هي هذا قول أكثر العلماء وقال عكرمة ومجاهد لا تغيير لخلق الله من البهائم بالخصي وغيره .

[١٠٩] أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: "كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة اقرأوا إن شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها الآية .

[١١٠] أخبرنا عبد الله بن حامد قال أخبرنا أبو بكر بن محمد المطري قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن مرثد الموزون قال حدثنا عبد الرزاق فقال أخبرنا أبو سعيد التاجر قال أخبرنا أبو حامد الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن بن بشر السلمي قالوا قال حدثنا عبد الرحمن قال أخبرنا معمر عن همام عن عبد الرزاق عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما من مولود إلا ولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما ينتجون البهيمة هل تجدون في من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعوها قالوا يا رسول الله صلى الله عليك أفرأيت من يموت وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين قال الأسود بن سريع غزوت مع رسول الله ﷺ أربع غزوات وإن قوماً تناولوا

سورة الروم

٤٨٤

الكشف والبيان

الذرية والقتل فقال رسول الله ﷺ ما نال قوم قتلوا ثم تناولوا الذرية فقال رجل يا رسول الله إنما أولاد المشركين فقال عليه السلام إن خياركم أولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من مولود يولد إلا على الفطرة فما يزال عليها حتى يبين لسانه فأبواه يهودانه وينصرانه وروى قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عباس بن حماد المجاشعي قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا وأنه قال إن كل نخلته عبادي فهو لهم حلال وأني خلقت عبادي كلهم حنفاء فأتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن لا يشركوا بي ما لم أنزل سلطاناً وذكر الحديث وقال أبو بكر الوراق فطرة الله التي فطر الناس عليها يعني الفقر والفاقة ﴿ذلك الدين القيم﴾ المستقيم.

[١٢٠/ب] ﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ منيبين إليه راجعين إليه بالتوبة مقبلين إليه بالطاقة وهو نصب على الحال فالقطع أي أقم وجهك أنت وأمتك منيبين إليه ﴿واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ فرقا كاليهود والنصارى.

[١١١] أخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله الدينوري قال حدثنا محمد بن عمر بن إسحاق بن حبش الكلواذي قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا محمد بن مصفى قال أخبرنا بقية بن شعبة أو غيره عن عن المجاهد عن الشعبي عن شريح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبة إلا

سورة الروم

الكشف والبيان

صاحب البدع والأهواء ليس لهم توبة وأنا منهم بريء وهم مني براء ﴿كل حزب بما لديهم فرحون وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة﴾ خصباً وسعة ﴿إذا فريق منهم برهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون﴾ وفي مصحف عبد الله وليتمتعوا ﴿أم أنزلنا عليهم سلطاناً﴾ قال ابن عباس والضحاك حجة وعذراً قتادة والربيع كتاباً فهو يتكلم ﴿بما كانوا يشركون﴾ بعذرهم على شركهم ويأمرهم به ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بما وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون أو لم يروا أن الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾ فأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون.

قوله عز وجل ﴿وما أوتيتم من ربا﴾ قرأ ابن كثير أنتم مقصوراً بمدوداً ﴿ليربوا في أموال الناس﴾ قرأ الحسن وعكرمة وأهل المدينة لتربوا مضمومة وجزم الواو على الخطاب أي لتربوا أنتم وهي قراءة ابن عباس واختيار يعقوب وأيوب وأبي حاتم وقرأ الآخرون بيا مفتوحة ونصب الواو وجعلوا الفعل للرباء واختاره أبو عبيد لقوله تعالى ﴿فلا يربو عند الله﴾ ولم يقل فلا نربي واختلف المفسرون في معنى الآية فقال سعيد بن جبير ومجاهد وطاوس قتادة والضحاك هو الرجل العطية ويهدى له الهدية ليأخذ أكثر منها فهذا ربا حلال ليس فيه أحر ولا وزر فهذا للناس عامة فأما للنبي ﷺ خاصة فكان هذا عليه حراماً بقوله تعالى ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ قال الشعبي هو الرجل يلزق بالرجل فيحسف

سورة الروم

٤٨٦

الكشف والبيان

به ويخدمه ويسافر معه يجعل له ربح ماله ليحزيه وإنما أعطاه التماس عونته ولم يرد به وجه الله وقال النخعي هذا في الرجل يقول للرجل لأمولئك فيعطيه مزاياه وكان الرجل في الجاهلية يعطي ذا القرابة له المال ليكثر ماله وهي رواية بن حصين عن ابن عباس وقال السدي نزلت في ثقيف كانوا يعطون الربا فلا يربو عند الله فلا تزكو لأنه لم يرد به وجه الله ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ قال قتادة هو الذي يتقبله الله ويضعفه له عشرة أضعافه من ذلك ومعنى قوله المضعفون أي أهل التضعيف كقول العرب أصبحت مسمنين إذا سمنت إبلهم ومعطشين إذا عطشت إبلهم ورحل مقو إذا كانت إبله قوية ومضعف إذا كانت ضعيفة ومنه الخبيث المخبث أي أصحابه خبيثاء ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ قوله عز وجل ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ أجذب البر ونقطعت مادة البحر ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ بشؤم ذنوبهم قال مقاتل هذا قبل أن يبعث الله نبيه ﷺ امتلأت الأرض ظلماً وضلالاً فلما بعث الله قوم محمد عليه السلام رجع راجعون من الناس في البر أهل العمود والمفاوز والبراري [١٢٠/أ] والبحر أهل القرى والريف قال مجاهد أما والله ما هو سخركم ولكن كل قرية على ما جار فهي بحر وقال عكرمة العرب تسمى الأمصار بحراً وقال عطية وغيره البر ظهر الأرض والأمصار وغيرها والبحر هو البحر المعروف وقال عطية وغيره إذا قل المطر قل الغوص وقال ابن عباس إذا أمطرت السماء تفتحت الأصداف في

سورة الروم

الكشف والبيان

البحر وإذا وقع فيها من ماء السماء فهو لؤلؤ وقال الحسن البحر القرى على شاطئ البحر وقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد ظهر الفساد في البر بقتل ابن آدم أخاه والبحر الملك الجائر الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً واسمه الجلندي رجل من الأزدي **﴿ليذيقهم﴾** قرأ السلمي وقيل عن ابن كثير وروح عن يعقوب بالنون وهو اختيار أبي حاتم والباقون بالياء **﴿بعض الذي عملوا من ذنوبهم لعلهم يرجعون﴾** عن كفرهم وأعمالهم الخبيثة **﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل وكان أكثرهم مشركين﴾** قوله عز وجل **﴿فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون﴾** يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير **﴿من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهّدون﴾** يفرشون ويسوون المضاجع في القبور **﴿ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله﴾** ثوابه **﴿إنه لا يحب الكافرين﴾** **﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته﴾** نعمة المطر **﴿ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا﴾** أشركوا **﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾** في العاقبة وكذلك نحن ناصرون ومظهرون على أعدائك ومن ناواك قال الحسن يعني أبحاهم مع الرسل من عذاب الأمم.

[١١٢] أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري قال حدثنا الحسين بن محمد

سورة الروم

٤٨٨

الكشف والبيان

المطيعي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا علي بن معد قال حدثنا موسى بن أعين عن بشر بن أبي سلمان عن عمرو بن مرة عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرء مسلم يرد عن عرض صاحبه إلا كان حقاً على الله سبحانه أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلى هذه الآية ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قوله عز وجل ﴿اللَّهُ الَّذِي يرسل الرياح فتثير سحاباً﴾ .

[١١٣] أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا الباجرجي قال حدثنا الحسن بن علوية قال حدثنا إسماعيل بن عيسى قال حدثنا إسحاق بن بشر أخبرني إدريس أبو إلياس عن وهب بن منبه أن الأرض اشتكت إلى الله عز وجل أيلم الطوفان لأن الله عز وجل أرسل الماء بغير وزن ولا كيل فخرج الماء غضباً لله عز وجل فنخس الأرض فحددها فقالت الأرض أن الماء خدشني وخذدني فقال الله عز وجل فيما بلغني والله أعلم أي سأجعل لها غربالاً لا تخدك ولا تخدشك فجعل السحاب غربالاً للمطر ﴿فيسطه في السماء كيف يشاء﴾ رد الكناية إلى لفظ السحاب فلذلك ذكرها والسحاب جمع كما تقول هذه ثمرة جيد ﴿ويجعله كسفاً قطعاً﴾ متفرقة ﴿فترى الودق﴾ المطر ﴿يخرج من خلاله﴾ وسطه وقرأ ابن عباس من خلله ﴿فإذا أصاب به﴾ أي بالمطر ﴿من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن يزل عليهم من قبله لمبلسين﴾ وقيل وما كانوا إلا قال قطرب والفائدة في تكرار قبل هاهنا أن الأولى للإنزال والثانية للمطر وقيل على التأكيد كقوله [١٢١/ب] تعلى ﴿لا﴾

سورة الروم

٤٨٩

الكشف والبيان

تَحْسِبَنَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيَحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ
فرد تحسبن للتأكيد قال الشاعر:

إذا أنا لم أومن عليك ولم يك — لقاءك إلا — وراء وراء
وفي حرف ابن مسعود لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا يحبون أن
يحمدوا بما لم يفعلوا من العذاب غير مكرر وفي حرفه أيضاً وإن كانوا من قبل
أن يتزل عليهم لمن المبلسين غير مكرر ﴿فانظر إلى آثار رحمة الله﴾ يعني المطر
﴿كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لحبي الموتى وهو على كل شيء
قدير﴾ من البعث وغيره ﴿ولئن أرسلنا ريحاً﴾ باردة مضرّة فأفسدت ما أنبت
الغيث ﴿فأرواه﴾ يعني الزرع فالنبات كناية عن غير مذكور ﴿مصفراً﴾ يابساً
بعد خضرته ﴿لظلوا من بعده يكفرون﴾ وقد رأوا هذه الآيات الواضحات
وضرب لهم مثلاً ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا
عنك مدبرين﴾ ﴿وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم أن تسمع إلا من
يؤمن بآياتنا فإذا هم مسلمون﴾.

قوله عز وجل ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ نطفة ﴿ثم جعل من بعد
ضعف قوة﴾ شباباً ﴿ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾ هرمًا وشيبة قرأ يحيى
والأعمش وعاصم وحمة بفتح الضاد من الضعف غيرهم بالضم وهو اختيار
أبي عبيد لأنها لغة النبي ﷺ.

[١١٤] أخبرنا عبد الله بن حامد قال أخبرنا حامد بن محمد قال حدثنا
علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعيم بن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي

قال قرأت على ابن عمر **﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾** بالضم فقال إن قرأتها على رسول الله **ﷺ** فأخذها علي كما أخذتها عليك وكان عاصم الجحدري يقرأ من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً قوة بالفتح أراد أن يجمع بين اللغتين قال الفراء الضم لغة قريش والفتح لغة تميم **﴿يخلق ما يشاء وهو العليم القدير﴾** **﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا في الدنيا غير ساعة﴾** استقل القوم أجل الدنيا لما عاينوا الآخرة وقال مقاتل والكلبي ما لبثوا في قبورهم غير ساعة لما استقبلوا من هول يوم القيامة نظيرها قوله عز وجل **﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار كذلك كانوا يوفكون﴾** **﴿وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث﴾** أي فيما كتب الله في سابق علمه وقيل في حكم الله وقال الشاعر:

وقا الولا بالبالا فملت — وما ذاك قال الله إذ هو يكت —

أي يحكم وقال قتادة ومقاتل هذا من مقادير الكلام تأويلها **﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾** في كتاب الله أي يحكم الله والإيمان لقد لبثتم إلى يوم القيامة إلى يوم البعث **﴿فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون﴾** أنكم مبعوثون ولم تعلموا في الدنيا أنه يكون وأنكم مبعوثون مخرجون وكنتم به تكذبون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم بالياء كوفي غيرهم بالتاء **﴿ولا هم يستعتبون﴾** يسترجعون **﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم**

سورة لقمان

سورة لقمان

مكية وهي ألفان ومائة وعشرة أحرف وخمسمائة وثمان وأربعون كلمة وأربع وثلاثون آية.

[١١٥] أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا أبو الحسين محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مرثد العدل قال حدثنا أبو يحيى البزار قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي عن مغلدة بن عبد الواحد عن الحجاج بن عبد الله عن أبي الخليل عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة وعن ذر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقاً يوم القيامة وأعطى من الحسنات عشراً بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ﴿ألم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين﴾ قرأه العامة بالنصب على الحال والقطع وقرأ حمزة بالرفع على الابتداء ﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾ قوله عز وجل ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار بن قصي وكان يتجر يخرج إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشاً ويقول لهم إن محمداً

يحدثكم بحديث عاد وثمود فأنا أحدثكم بحديث رستم واسفندار وأخبار الأكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن وقال مجاهد يعني شراء القينات والمغنين ووجه الكلام على هذا التأويل ذات أو ذا هو الحديث .

[١١٦] أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن إسحاق المزكي سنة ثلاث وثمانين قال حدثنا جدى قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا إسماعيل بن ملحان الطائي عن مطروح بن يزيد بن عبد الله بن دحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ قال لا تحل تعليم المغنيات ولا بيعهن وأثمأهن حرام وفي مثل هذا نزلت ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ إلى آخر الآية وما من رجل يرفع صوته إلا بعث الله عز وجل عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب ولا يزالان يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقال آخر معناه يستبدل ويختار الغناء والمزامير والمعازف على القرآن وقال سبيل الله القرآن وقال أبو الصهباء البكري سألت ابن مسعود عن هذه الآية فقال هو الغناء والذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات ومثله روى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابن جريج هو الطبل عبيد عن الضحاك هو الشرك جويز عنه الغناء وقال الغناء مفسدة للمال مسخطة للرب عز وجل مفسدة للقلب وقال أبو ثور بن فاخنة عن أبيه عن ابن عباس نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهاراً وكل ما كان من الحديث ملهياً عن سبيل الله إلى ما نهي عنه فهو لهو ومنه الغناء وغيره وقال قتادة هو كل لهو ولعب عطا هو

الترهات والبساتين وقال مكحول من اشترى جارية ضاربة ليمسكها لغنائها
وضربها مقيماً عليه حتى يموت لم أصل عليه إن الله عز وجل يقول ﴿ومن
الناس من يشتري لهو الحديث﴾ إلى آخر الآية عن القاسم بن أبي أمامة قال
قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين وأمرني ربي
بمحو المعازف والمزامير والأوثان والصليب وأمر الجاهلية وحلف ربي بعزته لا
يشرب عبيدي جرعة من خمر متعمداً إلا سقيته مثلها من الصيد يوم القيامة
مغفوراً له أو معذباً يوم القيامة ولا يسقيها صبياً صغيراً مسلماً إلا سقيته
[١٢٢/ب] مثلها من الصيد يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً ولا يتركها من
مخافتي إلا سقيته من حياض القدس يوم القيامة لا يحل بيعهن ولا شراءهن ولا
تعليمهن ولا التجارة بهن وثنهن حرام يعني الضراب وروى حماد عن إبراهيم
قال الغنا ينبت النفاق في القلب وكان أصحابنا يأخذون بأسفواه السكك
ويحرقون الدفوف .

[١١٧] أخبرنا عبد الله بن حامد قال أخبرنا شاذان قال أخبرنا جيعويه
قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر
قال بلغني أن الله عز وجل يقول يوم القيامة أين الذين كانوا يترهون أنفسهم
وأسماعهم عن الله ومزامير الشيطان أدخلوهم رياض المسك ثم يقول
للملائكة اسمعي عبيدي وثنائي وتمجدي وأخبروهم ألا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قوله عز وجل ﴿ل يضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا﴾
قرأ الأعمش والكسائي وخلف وحفص ويعقوب ويتخذها بنصب الذال عطفاً

على قوله ليضلّ وهو اختيار أبي عبيد لقربه من المنسوب وقرأ الآخرون بالرفع نسقاً على قوله يشتري أولئك لهم عذاب مهين ﴿وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ قِرَافٌ﴾ أخبره بعذاب اليم ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقّاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ أي نوع حسن هذا الذي ذكرت نما يعاينون خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه من آلهتكم التي تعبدونها بل الظالمون في ضلال مبين قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ يعني العقل والعلم والعمل به والإصابة في الأمور، وقال محمد بن إسحاق بن يسار هو لقمان بن باعور بن باحور بن بارح وهو آزر وقال وهب كان ابن أنحت أيوب وقال مقاتل ذكر أن لقمان كان ابن خالة أيوب قال الواقدي كان قاضياً في بني إسرائيل، واتفق العلماء على أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً إلا عكرمة فإنه قال كان لقمان نبياً تفرد بهذا القول .

[١١٨] حدثنا أبو منصور الحمشادي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال أخبرنا الحسين بن محمد قال أخبرنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة قال كان لقمان نبياً وقال بعضهم خير لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وروى عبيد بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حقاً أقول لم يكن لقمان نبياً

سورة لقمان

الكشف والبيان

ولكن عبد صمصامة كثير الذكر كثير التفكير حسن اليقين أحب الله فأحبه
فمن الله عليه بالحكمة وكان نائماً نصف النهار إذ جاءه نداء يا لقمان هل
لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فأجاب الصوت
فقال إن خيرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء وإن عزم علي فسمعاً وطاعة
وإني أعلم إلى إن فعل ذلك بي عصمني وأعاني فقالت الملائكة بصوت لا
يراهم لم يا لقمان قال لأن الحاكم بأشد المنازل وأكدرها تغشاه الظلمة من
كل مكان إن أصاب فبالحرى أن ينجو وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكن
في الدنيا ذليلاً خيراً من أن يكون شريفاً ومن تخير الدنيا على الآخرة تفتته الدنيا
ولا يصيب الآخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقته فنام نومه وأعطي
الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم نودي داود بعده فقبلها ولم يشترط ما اشترط
لقمان فهوي في الخطيئة غير مرة كل ذلك يعفو الله عنه فكان لقمان يوازره
بحكمته فقال لداود طوبى لك يا لقمان أعطيت [١٢٣/أ] الحكمة وصرفت
عنك البلوى وأعطي داود الخلافة وابتلي بالبلية والفتنة .

[١١٩] أخبرنا أبو منصور الحمشادي العطار قال أخبرنا أبو عبد الله
بن يوسف قال أخبرنا الحسن بن محمد قال أخبرنا عبد الله بن هاشم قال
حدثنا وكيع عن محمد بن حسان عن خالد الربيعي قال كان لقمان عبداً
حبشياً نجاراً .

[١٢٠] وأخبرني أبو عبد الله بن فنجوية قال حدثنا أبو بكر بن مالك
القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا

سورة لقمان

٤٩٨

الكشف والبيان

أسود بن عامر قال حدثنا حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن لقمان كان خياطاً **﴿أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾** يعني وقلنا له أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ **﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾** قال مجاهد وكان لقمان عبداً أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وروى الأوزاعي عن عبد الله بن حرملة قال أسود إلى سعيد بن المسيب يسأله فقال له سعيد بن المسيب لا تحزن من أجل أنك أسود فإنه كان في خير الناس ثلاثة من السودان بلال ومهجع مولى عمر بن الخطاب ولقمان الحكيم كان أسود نوبياً في سودان مصر ذا مشافر قوله عز وجل **﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ﴾** واسمه أنعم **﴿وَهُوَ يَعْظُمُ يَا بَنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾** قال ابن عباس شدة بعد شدة الضحك ضعفاً على ضعف قتادة جهداً على جهد مجاهد وابن كيسان مشقة على مشقة **﴿وفصّاله﴾** وفطامه وروى يعقوب وفصله بغير ألف قال حدثنا عبد الله بن حامد الأصفهاني قال أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين البلخي قال حدثنا أبو بكر محمد القاسم البلخي حدثني نصر بن يحيى عن سفيان بن عيينة في قول الله تعالى **﴿أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾** قال من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى ومن دعا لوالديه في أدبار الصلوات فقد شكر للوالدين **﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ﴾** عشرة جميلة ونفقة بالمعروف **﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾** واسلك طريق محمد وأصحابه **﴿ثُمَّ إِلَى**

ربكم مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴿ هاتان الآيتان في سعد بن أبي وقاص وقد مضت هذه القصة قوله عز وجل ﴿يا بني إنما إن تك مثقال حبة من خردل﴾ قال بعض النحاة هذه الكناية راجعة إلى الخطيئة والمعصية يعني أن المعصية حيث لا يراني أحد كيف يعلمها الله ﴿فقال يا بني إنما إن تك مثقال حبة من خردل﴾ الآية وقال الآخرون هذه الهاء عماد وإنما أتت لأنه ذهب بها إلى الحبة كقول الشاعر:

وتشرق بالقول الذي قد أذعت — كما شرقت صدر القناة من الم
ويرفع المثقال وينصب فالنصب على خبر كان والرفع على اسمه ومجازه أن يقع تحت الأرضين السبع وهي التي تكتب فيها أعمال الفجار ووحصرة السماء منها وقال السدي خلق الله الأرض على حوت وهو النون الذي ذكره الله عز وجل في القرآن ﴿ن والقلم﴾ والحوت في الماء والماء على صفاة والصفاء على ظهر ملك والملك على صخرة وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض والصخرة على الريح أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله ﴿إن الله لطيف خبير﴾ باستخراجها خبير عالم بمكانها ورأيت في بعض الكتب أن لقمان قال لابنه ﴿يا بني إنما إن تك مثقال حبة﴾ إلى آخر الآية فانفطر من هبة هذه الكلمة فمات فكانت آخر حكمته ﴿يا بني أقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك﴾ [١٢٣/ب] إن ذلك من عزم الأمور ﴿مقاتل حق الأمور قوله عز

سورة لقمان

الكشف والبيان

وجلّ ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قرأ النخعي ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحلف والأعمش ويحيى وابن محيص تصاعر بالألف.

[١٢١] وأخبرني أبو عبد الله محمد بن فنجويه قال حدثنا ابن حنش قال حدثنا أبو القاسم بن الفضل قال حدثنا أبو زرعة حدثني نصر بن علي أخبرني أبي عن معلى الوراق عن عاصم الجحدري ولا تصعر بضم التاء وحزم الصاد أصعر الباقون تصعر من التصعر قال ابن عباس يقول لا تكبر فتحقر الناس وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك مجاهد هو الرجل يكون بينك وبينه حقد فتلقاه فتعرض عنه بوجهك عكرمة هو إذا سلم عليه لوى عنه تكبراً قتادة لا تحقر الفقراء وليكن الفقير والغني عندك سواء عطاء هو الذي يلوي شذقه .

[١٢٢] أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد بن حامد بن صالح قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا خارجه عن المغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال التشديق في الكلام وقال المؤرخ لا تعبس في وجوه الناس وأصل هذه الكلمة من الميل يقال رجل أصعر إذا كان مائل العنق وجمع صعر والصعر هو داء يأخذ الإبل في أعناقها ورؤوسها حتى تلتفت أعناقها فشبه الرجل المتكبر الذي يعرض عن الناس احتقاراً لهم بذلك قال الشاعر يصف إبلاً:

وردناه في مجرى سهيل يمانـ يصعر البرى من بين جمـ
أي بمائلات البري، وقال آخر:

سورة لقمان

الكشف والبيان

كنا إذا الجبار صعر خـ فـ اقمنا له من ميله وتقوّمـ
﴿ولا تمش في الأرض مرحاً﴾ خيلاء ﴿إن الله لا يحب كل مختلِ
فخور﴾ مختال في مشيته فخور على الناس .

[١٢٣] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن
ذاذان قال حدثنا حيعويه قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا جرير بن
عبد الحميد عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ
خرج رجل يتبختر في الجاهلية عليه حلة فأمر الله عز وجل الأرض فأخذته
فهو الآن يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ﴿واقصد في مشيك﴾ أي تواضع
ولا تبختر وليكن مشيتك قصداً لا خيلاء ولا إسراعاً .

[١٢٤] أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ سنة
إحدى وثمانين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج وأبو
الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى قالوا قال حدثنا عباس بن محمد الدوري
قال حدثنا الوليد بن سلمة قاضي الأردن قال حدثنا عمران بن صهبان عن
نافع عن ابن عمران أن رسول الله ﷺ قال سرعة المشي تذهب بها المؤمن قوله
عز وجل ﴿واغضض﴾ واخفض ﴿من صوتك﴾ ﴿إن أنكر
الأصوات لصوت الحمير﴾ قال مجاهد والضحاك وقتادة أقبح لأنه أوله زفير
وآخره شهيق أمره بالاقتصاد في صوته عكرمة والحكيم بن عيينة أسد بن زيد
لو كان رفع الصوت خيراً ما جعله الله للحمير أبو بكر قال .

[١٢٥] حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الخزازي قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدون بن عمار الأعمش قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال حدثنا موسى بن أعين قال سمعت سفيان يقول في قوله عز وجل ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصُوتِ الْحَمِيرِ﴾ قال صياح كل شيء يسبح لله عز وجل إلا الحمار وقيل لأنه ينهق بلا فائدة .

[١٢٦] وأخبرني الحسين بن محمد بن فتحويه قال حدثنا محمد بن الحسن بشر قال حدثنا عبدان بن عبد الرحمن بن عنبسة بن عبد الرحمن بن محمد بن زاذان عن أم سعد [١٢٤/أ] قالت قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يغيض ثلاثة أصوات نهقة الحمار ونباح الكلب والداعية بالحرب .
فصل في ذكر بعض ما روى من حكم لقمان .

[١٢٧] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال أخبرنا بن شاذان قال حدثنا جيعونة بن محمد قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن عجلان قال قال لقمان ليس مال كصحة ولا نعيم كطيب نفس .

[١٢٨] وأخبرني عبد الله الحسين الدينوري قال حدثنا عمران بن أحمد بن القاسم النهاوندي قال حدثنا محمد بن عبد الغفار الزرقاني قال حدثنا أبو مسكين بن زكريا بن يحيى بن عمر بن حصين حدثني عمران بن ؟؟؟ بن حصين عن جده حميد بن منيب حدثني طاووس عن أبي هريرة قال مر رجل

سورة لقمان

بلقمان والناس حوله فقال ألسنت العبد الأسود الذي كنت راعياً بموضع كذا قال نعم قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعني .

[١٢٩] وأخبرني الحسين بن محمد قال حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني وكيع قال حدثنا أبو الأشهب عن خالد الربعي قال كان لقمان عبداً حبشياً نجاراً فقال له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال ائتو بأطيب مضغتين فيها فأثاه باللسان والقلب فقال أمرتك أن تأتيني بأطيبها مضغتين فأتيتني باللسان والقلب له أما كان فيها شيء أطيب من هذا فسكت عنه ثم قال له اذبح لنا شاة فقال له ارم أخبرني ما فيها فرمى باللسان والقلب فقال أمرتك أن تأتيني بأطيبها مضغتين فأتيتني باللسان والقلب وأمرتك أن تأتيني بأخبثها فألقيت اللسان والقلب فقال له إنه ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا .

[١٣٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا يوسف بن عبد الله قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس أن لقمان كان عند داود عليه السلام وهو ؟؟؟ درعاً فجعل لقمان يتعجب مما يرى ويريد أن يسأله فمنعته حكيمته عن السؤال فلما فرغ منها وجاء بها صباً عليه وقال نعم درع الحرث هذه فقال لقمان إن من الحكمة الصمت وقليل فاعله.

[١٣١] وأخبرني الحسين بن محمد قال حدثنا شيبه قال حدثنا علي بن محمد ماهان قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا أبو أسامة وو كيع قالوا قال حدثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة قال كان لقمان من أهون ممالكه على سيده قال فبعثه يوماً مولاه في رقيق معه إلى بستان له تأتونه من ثمره فجاؤوا وليس معهم شيء وقد أكلوا الثمر وأحالوا على لقمان لمولاه أن إذا الوجهين لا يكون عند الله أميناً فاستقني وإياهم ماءً حميماً ثم أرسلنا فلنعد فجعلوا يتقيأون الفاكهة وجعل لقمان ماءً بحتاً فعرف صدقه وكذبهم قال وأول ما رأى من حكمته أنه جاء موقع مولاه إذ دخل مولا المخرج فأطال الجلوس فيه فناده لقمان إن طول الجلوس على الحاجة ينجع منه الكبد يورث الباسور ويصعد الحرارة إلى الرأس فاجلس هويناً وقم قال فخرج فكتب حكمته على باب الحس قال وسكر مولاه يوماً فخاطره قومه على أن يشرب ماء؟؟؟ قال فلما أفاق عرف ما وقع فيه فدعا لقمان فقال لمثل هذه كنت احتببتك قال اخرج كرسيك وأباريقك ثم اجمعهم فلما اجتمعوا قال على أي شيء خاطرتموني قالوا على أن تشرب ماء؟؟؟ قال فإن لها مواداً احبسوا موادها عنه قالوا كيف نستطيع أن يحبس موادها قال لقمان وكيف يستطيع شربها ولها مواد.

[١٣٢] وأخبرني الحسين بن محمد قال حدثنا بن شيبه قال حدثنا علي بن محمد بن ماهان قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا أبو الحسن

سورة لقمان

العلكي عن عبد الله [١٢٨٥/أ] بن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه قال قال لقمان ضرب الوالد لولده كالسماء للزرع .

[١٣٣] وأخبرني الحسين بن محمد قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا داود بن عمر قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار قال إن لقمان قدم من سفر فلقني غلامه في الطريق فقال ما فعل أبي قال مات قال الحمد لله ملكت أمري قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال الحمد لله جدد فراشي قالت ما فعلت أخي قال ماتت قال سترت عورتي قال فعل أخي قال مات قال انقطع ظهري . قللى

[١٣٤] أخبرنا الحسين بن محمد قال حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان قال قيل للقمان أي الناس شر قال الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً قيل للقمان ما أقبح وجهك قال أفعبت بهذا على التنقش أم على النقاش قوله عز وجل ﴿ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قرأ نافع وشيبة وأبو جعفر وأبو رجاء العطاردي وأبو محرز وأبو عمرو والأعرج وأيوب وحفص بن غزاة وأبو عبيد وأبو معاذ النحوي وأبو حاتم وقرأ الآخرون منونة على الواحد ومعناها جمع ليضاد ليله قوله تعالى ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ وقال مجاهد وسفيان هي لا إله إلا الله وتصدقته أيضاً ما .

سورة لقمان

الكشف والبيان

[١٣٥] أخبرني أبو القاسم الحبيبي أنه رأى في مصحف عبد الله نعمته بالإضافة والتوحيد ظاهره وباطنه اختلفوا فيها فاكثروا فيها قال ابن عباس أما الظاهرة فالدين؟؟ وأما الباطنة فما غاب عن العباد علمه الله تعالى مقاتل الظاهرة تسوية الخلق والرزق والإسلام والباطنة ما ستر من ذنوب بني آدم فلم تعلم بها أحد ولم تعاقب عليها ضحاك الظاهرة حسن الصورة وامتداد القامة وتسوية الأعضاء والباطنة المعرفة القرطبي: الظاهرة محمد ﷺ والباطنة المعرفة ربيع: الظاهرة بالجوارح والباطنة بالقلب، عطاء الخراساني: الظاهرة تخفيف الشرائع والباطنة الشفاعة مجاهد الظاهرة ظهور الإسلام والنصر على الأعداء والباطنة الإمداد بالملائكة قال.

[١٣٦] أخبرنا الحسن بن محمد بن إبراهيم الشيباني قال حدثنا الفضل محمد بن حمد بن سابق الكوفي قال حدثنا أبو مالك الحسني عن جوير عن الضحاك قال سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل ﴿وَأَسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال هذا من مخزوني الذي سألت رسول الله ﷺ عنه قلت يا رسول الله ما هذه النعمة الظاهرة والباطنة قال أما الظاهرة والإسلام وما حسن من خلقك وما فضل عليك من الرزق وأما الباطنة فما ستر من سوء عملك يا ابن عباس يقول الله تبارك وتعالى إني جعلت للمؤمن ثلاثاً صلاة المؤمن عليه بعد انقطاع عمله الذي لو أيدته للناس نبذه أهله فمن سواهم وقال محمد بن علي الترمذي النعمة الظاهرة قوله تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ والباطنة قوله تعالى

سورة لقمان

الكشف والبيان

﴿ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ الحارث المحاسبي الظاهرة نعيم الدنيا والباطنة نعيم العقبى عمر بن عثمان العنوفي تخفيف الشرائع والباطنة تضعيف الصنائع وقيل الظاهرة الجزا والباطنة الرضى سهل بن عبد اله الظاهرة اتباع الرسول والباطنة محبته وقيل الظاهرة تسوية الظواهر والباطنة تصفية الرأس وقيل الظاهرة التبيين بيانه قوله تعالى ﴿ويبين آياته للناس﴾ والباطنة التزين بيانه قوله تعالى ﴿وزينه في قلوبكم﴾ وقيل الظاهره الرزق المكتسب والباطنة الرزق من حيث لا يحتسب [١٢٥/ب] وقيل الظاهرة المدخل للغذا والباطنة المخرج للأذا وقيل الظاهرة للجوارح والباطنة المصباح وقيل الظاهرة للخلق والباطنة للحق وقيل الظاهرة التعميم بيانه قوله تعالى ﴿أنعمت عليكم﴾ والباطنة التعليم بيانه قوله تعالى ﴿ويحكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ وقيل الظاهر ما حول وحبا من النعماء والباطنة ما طوي وزوي من أنواع البلاء وقيل الظاهرة الدعاء بيانه قوله تعالى ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾ والباطنة الهداية قوله تعالى ﴿ويهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم﴾ وقيل الظاهرة الإمداد بالملائكة والباطنة الرعب في قلوب الكفار وقيل الظاهرة تفضيل الطاعات وهو أنه ذكر طاعاتك واحدة وأثنى عليك وأثابك عليه قوله تعالى التائبون وقد أفلح المؤمنون وقوله عز وجل ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ إلى آخرهن والباطنة أثقال المعاصي وذلك أنه دعاك منها إلى التوبة باسم الإيمان من غير عدها وتفصيلها بيانه قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ وقوله تعالى ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيها

المؤمنون» وقيل الظاهرة إنزال القطر والأمطار والباطنة إحياء الأقطار
والأمصار وقيل الظاهرة التوفيق للعباد والباطنة الإخلاص والتصفية من المراءاة
وقيل الظاهرة ذكر اللسان والباطنة ذكر الجنان وقيل الظاهرة تلاوة القرآن
والباطنة معرفته وقيل الظاهرة ضياء النهار والتصرف والمعاش والباطنة ظلمة
الليل للسكون والقرار وقيل الظاهرة العافية والباطنة العقل وقيل الظاهرة نعمه
عليك بعدما خرجت من بطن أمك والباطنة نعمه عليك وأنت في بطن أمك،
وقيل الظاهرة الشهادة الناطقة والباطنة السعادة السابقة وقيل الظاهرة ألوان
العطايا والباطنة غفران الخطايا وقيل الظاهرة وضع الوزر ورفع الذكر والباطنة
شرح الصدر والباطنة الهدى والإرشاد وقيل الظاهرة القول الشديد والباطنة
التأييد والشديد وقيل الظاهرة ما يكفر الله به الخطايا من الرزايا والبلايا
والباطنة ما يعفو الله عنه ولا يؤاخذ به في الدنيا والعقي وقيل الظاهرة منا
بينك وبين خلقه من الأنساب والأصهار والباطنة ما بينك وبينه من القرب
والإسرار والمناجاة بالأسحار وقيل الظاهرة العلو بيانه قوله «وأنتم
الأعلون» والباطنة الدنو بيانه قوله تعالى «أولئك هم المقربون» قوله عز
وجل «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم» نزلت في النضر بن
الحارث حين زعم أن الملائكة بنات الله «ولا هدى وكتاب مبين وإذا
قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا» قال الله تعالى
«أولو كان» قال الأخفش لفظه استفهام ومعناه تقرير وقال أبو عبيدة لو
هاهنا متروك الجواب مجازه أو لو كان الشيطان تدعوهم إلى عذاب السعير أي

موجباته فيتبعونه وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ يعني يخلص نيته لله ويفوض أمره إلى الله وقرأ السلمي يسلم بالتشديد وقراءة العامة بالتخفيف من الإسلام وهو الاختيار لقوله ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ وأشباه ذلك وهو محسن في عمله ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ اعتصم بالطرف الأوثق الذي لا يخاف انقطاعه قال ابن عباس هي لا إله إلا الله ﴿وإلى الله عاقبة الأمور﴾ يعني مرجعها ﴿مَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ﴾ إينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور [١٢٦/١] ﴿نَمْتَعُهُمْ قَلِيلًا﴾ نعيمهم ونمهلهم قليلاً ثم نضطرهم لنعيمهم ونرد هم إلى عذاب غليظ ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ قوله عز وجل ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ قال المفسرون سألت اليهود رسول الله ﷺ عن الروح فأنزل الله عز وجل بمكة ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أتاه أخبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك أنك تقول ﴿وَمَدَّ أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أفتعينا أم قومك فقال ﷺ كلاً قد عنيت قالوا أليس تجد فيما جاءك أنا قد أوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال ﷺ هي في علم الله قليل وقد آتاكم الله ما قد علمتم فلو عملتم به انتفعتم به قالوا يا محمد كيف تزعم هذا وأنت تقول ﴿وَمَنْ يُوْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ فكيف يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فأنزل الله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ

سورة لقمان

ما في الأرض من شجرة أقلام أي برت أقلاماً والبحر بالنصب قراءة أبي إسحاق وأبي عمرو ويعقوب وغيرهم بالرفع وحجتهم قراءة عبد الله وبحر يمد يريد وينصب إليه من بعده ومن خلفه سبعة أبحر ﴿ما نفدت كلمات الله﴾ وهذه الآية ؟؟؟ أن كلامه غير مخلوق لأن ؟؟؟ وما تعلق به معناه فهو غير مخلوق إن الله عزير حكيم وهذه الآية على قول عطاء بن يسار مدنية نزلت بعد الهجرة كما حكينا وعلى قول غيره مكية قالوا أمرت اليهود وفد قريش أن تسألوا رسول الله ﷺ وتقولون وهو بعد مكة والله أعلم ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة يعني إلا كخلق نفس واحدة وبعتها لا يتعذر عليه وهذا كقوله عز وجل ﴿تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت﴾ أي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت ﴿إن الله سميع بصير﴾ ﴿الم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعلمون خبير﴾ ذلك الذي ذكرت ﴿لتعلموا أن الله هو الحق وأنما تدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله برحمته الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ على نعمه قال أهل المعاني أراد لكل مؤمن لأن الصبر والشكر من أفضل خصال المؤمنين قوله عز وجل ﴿وإذا غشيهم موج كالظلل﴾ قال مقاتل كالجبال وقال الكلبي كالسحاب والظلل جمع ظلة شبه الموج بها لكثرتها وارتفاعها كقول النابغة في صفة بحر:

يماشيهن أخضر ذو ظلالٍ علي كأنه فلق الدهـنا
بعضه بعضاً كالظلل وإنما شبه الموج وهو واحد بلا ظلال وهو جمع؟؟؟
الموج يأتي بعد شيء ويركب بعضه بعضاً كالظل وقيل معنى الجمع وإنما لم
يجمع لأنه مصدر وأصله من الحركة والازدحام ﴿دعوا الله مخلصين له
الدين﴾ ﴿فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد﴾ قال ابن عباس موف بما
عاهد عليه الله في البحر، ابن كيسان مؤمن مجاهد مقتصد في القول مضمـر
للكفر الكلبي مقتصد من الكفار لأن بعضهم بعضاً أشد قولاً في الكفر وأعلا
كفور جحود والختر أسوأ العدو قال عمرو بن معديكرب: [١٢٦/ب]
وإنك لورأيت أبا عمـ ملائت يديك من غدر وخـ
قوله عز وجل ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي
والد عن ولده﴾ ولا يعصي ولا يغني ولا يكفي ﴿ولا مولود هو جاز عن
والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور﴾ قراءة العامة بفتح الغين ومعناه لا تغتروا قوله عز وجل ﴿إن الله
عنده علم الساعة﴾ نزلت في الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن
حفصة من أهل البادية أتى النبي ﷺ فسأله عن الساعة ووقتها وقال إن أرضنا
أجدبت فمئيتل الغيث وتركت امرأتني حبلى فماذا تلد وقد علمت أين
ولدت فبأي أرض أموت فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿إن الله عنده علم
الساعة ويترل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب
غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ .

[١٣٧] أخبرنا سعيد بن حمدون قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد قال حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال مفاتيح الغيب خمس ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ الآية، وروى يونس بن عبيد بن عمرو بن سعيد أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله هل من العلم علم لم تؤته قال نعم لقد أوتيت علماً كثيراً وعلماً حسناً ثم تلى ﷺ هذه الآية إلى قوله ﴿خبير﴾ وقال هؤلاء الخمس لا يعلمهن إلا الله تعالى .

[١٣٨] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي قال أخبرنا أبو حنبل أحمد بن حمدون بن عمار بن الأعشى قال حدثنا علي بن حشرم قال أخبرنا الفضل بن موسى عن رجل سماه قال بلغ ابن عباس أن يهودياً خرج بالمدينة يحسب حساب النجوم فأتاه فسأله فقالوا إن شئت أنبأتك عن نفسك وعن ولدك فقال إنك ترجع إلى؟؟؟ وتلقى بابن لك محمود ولا يمكث عشرة أيام حتى يموت الصبي وأنت لا تخرج من الدنيا حتى تعمى فقال ابن عباس وأنت يا يهودي قال لا حول على الحول حتى أموت قال وأين موتك يا يهودي قال ما أدري فقال ابن عباس صدق الله وما تدري نفس بأي أرض تموت قال فرجع ابن عباس من الدنيا حتى ذهب بصره قال على هذا أعجب حديث وقوله بأي أرض تموت كان حقه بأية أرضٍ وهي قراءة أبي بن كعب إلا أن من ذكر قال لأن الأرض ليس فيها من علامات التأنيث شيء وقيل أراد بالأرض المكان فلذلك ذكر واحتج بقول الشاعر:



سورة لقمان

٥١٣

الكشف والبيان

فلا مزنة دقت ودق — ولا أرض أبقل أبقاله —

سورة السجدة

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

مكية وهي ألف وخمسمائة وثمانية عشر حرفاً وثلاثمائة وثمانون كلمة
وثلاثون آية

[١٣٩] قال أخبرنا أبو عمر وأحمد بن أبي الفراء قال أخبرنا عمران بن موسى قال أخبرنا مكِّي^(١) بن عبدان قال حدثنا سليمان^(٢) بن داود قال قال حدثنا أحمد بن نصر قال حدثنا أبو معاذ^(٣) عن أبي عصمة^(١) نوح بن أبي

(١) مكِّي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم ، أبو حاتم النيمى النيسابوري (٣٢٥هـ) سمع عبد الله بن هاشم ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومسلم صاحب الصحيح وجماعة ، وحدث عنه أبو أحمد الحاكم ، وأبو بكر الجوزقي ، ويحيى بن إسماعيل الحرابي وغيرهم . قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ ، وقال الحافظ الذهبي : المحدث الثقة ، المتقن .

تاريخ بغداد (١١٩/١٣) ، السير (٧٠/١٥) ، الشذرات (٣٠٧/٢) .

(٢) سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، البصري ، صاحب المسند (٢٠٤هـ)

حدث عن شعبة ، والثوري ، وابن أبي ذئب ، وإسرائيل وخلق ، وعنه أحمد بن حنبل ، والفلاس ، وابن سعد ، وابن بشار . قال ابن مهدي : هو أصدق الناس وقال أحمد : ثقة صدوق ، قلت : وهو ثقة بالاتفاق وغلط في بعض الأحاديث . قال أحمد : يمتثل له ذلك . قال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في أحاديث .

طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧) ، الجرح (١١١/٤) ، تهذيب الكمال (٤٠١/١١) ، السير (٣٧٨/٩) ، التقريب (٢٥٥٠) .

(٣) هو أبو معاذ البصري ، وثقة يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي .

((تهذيب الكمال في أسماء الرجال)) لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني : (١١٧/٢٠) .

مریم عن زید^(٢) العمي عن أبي نضرة^(١) عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال : ((من قرأ سورة ألم تزيل أعطي من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر))^(٢).

قال ابن حجر في ((التقريب)) (رقم ٤٦٣٤) : ((ثقة روى بالقدر من الرابعة)) .
(١) .

نوح بن أبي مریم المرزوي أبو عصمة القرشي مولا هم ، مشهور بكنيته ويعرف بالجامع ، لجمعه العلوم (١٧٣هـ)

روى عن أبان بن أبي عياض ، وإسماعيل السدي ، وزيد العمي ، ومحمد بن إسحاق ، والزهرري وخلق ، وعنه شعبة ، ونعيم بن حماد ، وأصرم بن حوشب وآخرون . ضعفه ابن المبارك ، وأحمد ، وابن معين ، والحوذجاني ، وأبو زرعة ، وتركه أبو حاتم ، ومسلم ، والدولابي ، والدارقطني وغيرهم . قال ابن حجر : كذبه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع . قلت : قد أقر على نفسه بوضع حديث فضائل السور .

طبقات ابن سعد (٣٧١/٧) ، تهذيب الكمال (٥٦/٣٠) ، المسيزان (٢٧٩/٤) ، التهذيب (٤٨٦/١٠) ، التقريب (٧٢١٠) .

(٢) زيد بن الحواري ، أبو الحواري ، العمي ، البصري

قاضي هراة ، يقال اسم أبيه مرة ، روى عن أنس بن مالك ، والحسن البصري ، وابن المسيب ، وابن جبر ، وعروة ، وعكرمة ، وشقيق بن سلمة ، وعنه الثوري ، وجابر الجعفي ، وشعبة ، وإبنه عبد الرحمن بن زيد العمي ، وإبنه عبد الرحيم وآخرون . قال أحمد : صالح ، وقال ابن معين : لاشئ ، وقال مرة : صالح وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، وإبنه الحديث ، ضعيف ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ضعيف . قال ابن حجر : ضعيف .

سورة السجدة

الكشف والبيان

[١٤٠] وقال أخيرنا أبو الحسن^(٣) بن أبي الفضل القهندي بها قال قال
أخيرنا حمزة بن محمد بن العباس ببغداد قال قال حدثنا عبد الله بن روح قال

طبقات ابن سعد (٢٤٠/٧) ، المروحين لابن حبان (٣٠٩/١) ، تهذيب الكمال
(٥٦/١٠) ، الميزان (١٠٢/٢) ، التهذيب (٤٠٧/٣) ، التقريب (٢١٣١).

(١) المنذر بن مالك بن قطعة الإمام المحدث الثقة أبو نضرة العبدي ثم العوفي البصري قال
أحمد بن حنبل ما علمت إلا بخيرا

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى ثقة وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير
الحديث وليس كل أحد يحتج به وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة .
التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) ، الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ، تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٨) ،
تقريب التهذيب (٦٨٩٠)

(٢) قال الولي العراقي : رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه من حديث أبي بن
كعب . قلت حديث أبي سبق تخريجه في أول سورة النمل وهو حديث موضوع
مكذوب .

انظر تخريج أحاديث الكشف ٨٨/٣ ، والفتح السماوي ٩٢٥/٢ .

(٣) أحمد بن أبي الفضل محمد بن يوسف أبو الحسن ، الفقيه القهندي النيسابوري المعدل
(٣٩٢هـ)

سمع أبا حامد بن محمد الشرفي ، وأبا حاتم مكي بن عبدان التميمي ، وسمع منه أبو عبد
الله الحاكم الحافظ ، وأبو إسحاق الثعلبي كما في تفسيره في مواضع ، قال السمعي : كان من
أعيان المعدلين ، من أهل نيسابور ، وقهندر ، بلاد شتى في مرو ، وبخارى ، وسمرقند ، وهراة ،
ونيسابور . وصاحب الترجمة من قهندر نيسابور . قال الحاكم : توفي في رجب من سنة اثنين
وتسعين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الحيرة .
الأنساب (٥٦٨/٤) .

حدثنا شبابة^(١) قال حدثنا المغيرة^(٢) بن مسلم عن أبي الزبير^(٣) عن جابر^(٤) عن رسول الله ﷺ أنه كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة ﴿تبارك الذي

(١) شبابة بن سوار الفزاري ، مولاهم أبو عمرو المدائني ، أصله من خراسان (٢٠٤هـ) قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للإرجاء لأنه كان داعية ، وقال الساجي وابن خراش : صدوق ، وكان أحمد لا يرضاه ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : كان يرى الإرجاء ، فقيل له : رجع عنه قال : نعم . وقال ابن حجر : ثقة حافظ روى بالإرجاء .

طبقات ابن سعد (٣٢٠/٧) ، الجرح (٣٩٢/٤) ، تهذيب الكمال (٣٤٣/١٢) ، التقريب (٢٧٣٣) .

(٢) المغيرة بن مسلم الفسلي أبو سلمة السراج أخو عبد العزيز بن مسلم ولد بمرو وسكن المدائن قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عنه فقال ما أرى به بأسا وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين صالح وقال الغلابي عن يحيى بن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث صدوق وقال الدارقطني لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .

التاريخ الكبير () ، الجرح والتعديل () ، تهذيب الكمال (٣٩٥/٢٨)

(٣) هو محمد بن مسلم بن تدرس ، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ، الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يندس ، مات سنة ست وعشرين ومئة السير ٣٨٠/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٦ ، التقريب ٦٢٩١

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، أبو عبد الله الأنصاري ، الخزرجي السلمى ، المدني (٧٨هـ)

الإمام الكبير ، الفقيه المجتهد الحافظ ، صاحب رسول الله ﷺ ، من أهل بيعة الرضوان وبيعة الشجرة . روى عن النبي ﷺ علما كثيرا ، وعن عمر ، وأبي بكر ، وعلي ، وغيرهم ، وعنه أبو الزبير ، وعمرو ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم . قال ابن حجر : صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة .

سورة السجدة

الكشف والبيان

بيده الملك ﴿١٢٧/أ﴾ ويقول هما يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة ومن قرأهما كتب له سبعون حسنة ومحى عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة. (٢)

قوله عز وجل ﴿ألم تترى الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك﴾ أي بل يقولون وقيل الميم صلة أي يقولون استفهام توبيخ وقيل هو بمعنى الواو يعني وتقولون وقيل فيه إضمار مجازه فهل يؤمنون به أم يقولون افتراه ثم قال ﴿بل هو الحق من ربك لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك﴾ قال قتادة (٣) وكانوا أمة أمية لم تأثم نذير قبل محمد ﷺ

تهذيب الكمال (٤/٤٤٣)، السير (٣/١٨٩)، الإصابة (١/٢١٤)، التهذيب (٣٧/٢)، التقريب (٨٧١)

(١) البغوي (٦/٣٠٠)، القرطبي (١٤/٥٨).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ج ٥/ص ١٦٥/ح ٢٨٩٢. ج ٥/ص ٤٧٥/ح ٣٤٠٤ وأحمد في مسنده ج ٣/ص ٣٤٠/ح ١٤٧٠٠.

والبخاري في الأدب المفرد ج ١/ص ٤١٤/ح ١٢٠٩

والدارمي في سننه ج ٢/ص ٥٤٧/ح ٣٤١١

وعبد بن حميد في مسنده ج ١/ص ٣١٨/ح ١٠٤٠.

والمحاكم في مستدركه ج ٢/ص ٤٤٧/ح ٣٥٤٥.

والطبراني في معجمه الأوسط ج ٢/ص ١٣٢/ح ١٤٨٣

والصغير ج ٢/ص ١٦٠/ح ٩٥٣

(٣) انظر الطبري (١٠/٢٣٠)، البغوي (٦/٢٩٩)

قال ابن عباس ومقاتل ذلك في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ﴿لعلهم يهتدون﴾ ﴿الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون﴾ قوله عز وجل ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾ أي ينزل الوحي مع جبريل من السماء إلى الأرض ثم تعرج إليه يصعد إليه جبريل بالأمر في يوم واحد من أيام الدنيا وهذا كله معنى قول مجاهد وقادة والضحاك وأما قوله إليه على هذا التأويل فإنه أراد إلى مكان الملك الذي أمره الله تعرج إليه كقول إبراهيم عليه السلام ﴿إني ذاهب إلى ربي﴾ وإنما أراد أرض الشام وقوله تعالى ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله﴾ أي إلى المدينة ولم يكن الله بالمدينة ولا بالشام.

[١٤١] أخبرني ابن فنجويه ^(٢) قال حدثنا هارون بن محمد بن هارون قال حدثنا حازم بن يحيى الحلواني قال حدثنا محمد بن المتوكل ^(٣) قال حدثنا

(١) البغوي (٦/٣٠٠)، القرطبي (٥٨/١٤).

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه، ويقال: الفنجوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ).

قال شبرويه في تاريخه: كان ثقة صدوقاً، كثير الرواية للمناكير، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنبه فخرج ساعطاً من همدان، فقبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته، فكان يدعو على الفلكي. قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث المفيد، بقية المشايخ.

السير (٣٨٣/١٧)، العبر (٢٢٧/٢)، الشذرات (٢٠٠/٣).

(٣) محمد بن المتوكل العسقلاني المعروف بابن أبي السري القرشي الهاشمي مولاهم (٢٣٨هـ).

يحمد بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أتاني ملك برسالة من الله عز وجل ثم رحلته فوضعها فوق السماء والأخرى فوق الأرض لم يرفعها،^(١) وقال بعضهم معناه يدبر الأمر من السماء إلى الأرض مدة أيام الدنيا ثم يعرج الأمر والتدبير إليه ويرجع ويعود إليه بعد انقضاء الدنيا وفنائها^(٢) في يوم كان مقداره وهو يوم القيامة وأما قوله «خمسين ألف سنة» وعلى المؤمن كقدر صلاة مكتوبة صلاحها في الدنيا ويجوز أن يكون هذا إخباراً عن شدته وهوله ومشقته لأن العرب تصف أيام المكروه بالطول كأيام السرور والمحجوب بالقصر وإلى هذا ذهب جماعة من المفسرين وروى عبد الرزاق^(٣) عن ابن جريج^(٤) قال أخبرني

روى عن المعتمر بن سليمان ، ورشدين بن سعد ، والوليد بن مسلم ، وبقيّة والمطلب بن زياد ، روى عنه محمد بن عوف الحمصي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، ومحمد بن إبراهيم الصوري ، وأبو داود . وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم لئن الحديث ، وقال ابن عدي : كثير الغلط ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق عارف ، له أوهام كثيرة .

الجرح (١٠٥/٨) ، ثقات ابن حبان (٨٨/٩) ، تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٦) الميزان (٢٣/٤) ، التقريب (٦٢٦٣) .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢ / ٧٣٠

والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ١ / ٤٠٥

والذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة صدقة بن عبد الله السمين ٣/٤٢٧ تفسير القرطبي

٨٩/١٤

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم ، اليماني ، أبو بكر الصنعاني (٢١١هـ)

أبي مليكة^(٢) قد دخلت أنا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان^(٣) بن عفان كرم الله وجهه وعن ابن عباس فسأله ابن فيروز عن هذه الآية فقال له ابن عباس من أنت قال أنا عبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان قال ابن عباس أما ما

روى عن إبراهيم الأسلمي ، وإسرائيل السبيعي ، وإسماعيل بن عياش وخلق وعنه أحمد ، وابن راهويه ، وحامد بن أسامة ، وزهير بن

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولاهم المكي (١٥٠هـ)

روى عن أبيه ، والزهرري ، وعطاء ، وطاووس ، وخلق كثير . وعنه ابنه عبد العزيز ، ومحمد ، والأوزاعي ، والليث وغيرهم . قال ابن معين : ليس بشئ في الزهرري ، وقال مرة : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب ، وقال العجلي : ثقة مكي ، وقال ابن شاهين : ثقة حجة ، قال الذهبي : الرجل في نفسه ثقة حافظ لكنه يدلّس ، وقال ابن حجر في كتابه عن المدلسين : فقيه الحجاز ، مشهور بالعلم والتثبت ، كثير الحديث ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريح فإنه قبيح التدليس ، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح وقال في التقريب : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل .

السير (٣٢٥/٦) ، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨) ، التهذيب (٣٥٧/٦) ، التقريب

(٤١٩٣) ، طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٦٥)

(٢) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير ، ابن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي (١١٧هـ)

يقال اسم أبي مليكة : زهير ، أدرك ثلاثين من الصحابة . روى عن ابن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وأسماء ، وعائشة ، وأم سلمة ، وعنه أيوب السخيتاني ، وابن لهيعة ، وعمرو بن دينار . قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، ووثقه أيضا ابن سعد ، والعجلي ، وابن حبان . قال ابن حجر : ثقة فقيه .

(٣) طبقات ابن سعد (٤٧٢/٥) ، الجرح (٩٩/٥) ، ثقات ابن حبان (٢/٥) ، تهذيب

الكمال (٢٥٦/١٥) ، التهذيب (٣٠٦/٥) ، التقريب (٣٤٥٤) .

سماها الله لا أدري ما هي وأكره أن أقول في كتاب الله ما لا [١٢٧/ب] أعلم فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عنها فلم يدر ما يقول فقلت ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس فأخبرته فقال^(١) ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها وهو أعلم مني قوله عز وجل ﴿ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ قرأ نافع وأهل الكوفة خلقه على الفعل واختاره أبو عبيد وأبو حاتم قالوا لتسويتهما في المعنى وهي قراءة سعيد بن المسيب وقرأ الآخرون بسكون اللام وقال الأخفش هذا على البدل ومجازه الذي أحسن خلق كل شيء قال ابن عباس^(٢) أتقنه وأحكمه ثم قال أما ليست بحسنة ولكنها خلقها قال قتادة حسنه^(٣) مقاتل علم كيف يخلق على كل شيء من قولك فلان يحسن كذا إذا كان يعلمه وبذا خلق الإنسان يعني آدم من طين ثم ﴿جعل نسله﴾ ذريته ﴿من

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين (٣٥هـ) ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة ، استشهد في ذي الحجة بعد عبد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، فكانت خلافته اثني عشرة سنة ، وعمه ثمانون وقيل أكثر ، وقيل أقل .

تهذيب الكمال (٤٤٥/١٩) ، الإصابة (٢٢٣/٤) ، التهذيب (١٣٩/٧) ، التقريب (٤٥٠٣) .

(٢) انظر الطبري (٢٣٢/١٠) ، القرطبي (٦٠/١٤) ، البغوي (٣٠٠/٦) ، الدر المنثور (٥٣٧/٦) .

(٣) انظر الطبري (٢٣٣/١٠) ، القرطبي (٦١/١٤) ، البغوي (٣٠١/٦) ، الدر المنثور (٥٣٩/٦) .

سلالة من نطفة سميت بذلك لأنها تنسل من الإنسان أي تخرج منه وقيل للولد سلالة وقال ابن عباس هي صفو الماء من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون وقيلوا يعني منكري البعث إذا ضللنا في الأرض أي هلكنا وبطلنا وصرنا تراباً وأصله من قول العرب ضل الماء في اللبن إذا ذهب ويقال ضللت الميت إذا دفنت. قال الشاعر:

وغودر بالحلوان حرم وتـ دأب مضلوه بغير حليـ
وقرأ ابن محيصن^(١) ضللنا بكسر اللام وهي لغة وقرأ الأعمش^(٢) والحسن^(٣) ضللنا^(٤) بالصاد أي أمانا وهي قراءة علي رضي الله عنه.

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي ، قارئ أهل مكة (١٢٣هـ) اختلف في اسمه على ستة أقوال ذكرها الذهبي واختار محمداً ، واختار المزني عمراً ، قرأ على سعيد بن جبير ، ومجاهد ، ودرباس مولى ابن عباس ، وعطاء وغيرهم ، وعنه أبو عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر القارئ ، وحدث عنه ابن جريج ، وابن عيينة وآخرون . قال الذهبي : وهو في الحديث ثقة ، احتج به مسلم وقال ابن حجر : مقبول . وتعقبه في تحرير التقريب بقوله : بل صدوق حسن الحديث . قلت : والأقرب أنه ثقة في الحديث مطلقاً إذ لا يعلم فيه جرحاً .

تهذيب الكمال (٤٢٩/٢١) ، معرفة القراء (٩٨/١) ، التهذيب (٤٧٤/٧) التقريب (٤٩٣٨) ، تحرير التقريب (٧٩/٣) .

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش (١٤٧هـ) روى عن زيد بن وهب ، وأبي واقل ، والشعبي ، والنخعي ، والمنهال بن عمرو وخلق ، وعنه السبيعي ، وسليمان التيمي ، وسهيل ، وشعبة ، والسفيانان ، وأبو بكر بن عياش وخلق .

[١٤٢] أخبرني ابن فنجويه حدثني ابن شيبه أبو حامد المستملي قال حدثنا محمد بن حامد الرقي قال حدثنا أبو عماره^(٣) النحوي حدثني المسيب^(٤) بن شريك عن عبدة الظبي عن رجل عن علي^(١) عليه السلام أنه قرأ ضللتنا

قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس .

الجرح (١٤٦/٤) ، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤) ، تهذيب الكمال (٧٦/١٢) ،

التهذيب (١٩٥/٤) ، التقريب (٢٦١٥) .

(١) الحسن بن أبي الحسن : يسار البصري ، أبو سعيد الأنصاري مولا هم (١١٠هـ)

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيوخه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنبه فخرج ساخطا من همدان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقابلته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٧) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣)

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن شنبه ، أبو أحمد القاضي الدينوري . ((الإكمال)) لابن

ماكولا : (٨٢و٨١/٥)

(٤) أحمد بن جعفر ، أبو حامد المستملي

حدث عن محمد بن يحيى الأزدي ، وأبي محمد يحيى بن إسحاق بن سافري — كما عند المؤلف — وروى عنه عبد الصمد الطوسي ، وعبيد الله بن محمد بن شنبه — كما عند المؤلف

أي أننا قال محمد بن حاتم يقال ضل اللحم وأضل إذا نتن ﴿أنا لفي خلق جديد﴾ قال الله تعالى ﴿بل هم بلقاء ربهم كافرون﴾ قوله عز وجل ﴿قل يتوفاكم ملك الموت﴾ أي يقبض أرواحكم ملك الموت الذي وكل بكم قل مجاهد^(٢) حوت له الأرض فجعلت له مثل طشت يتناول منها حيث شاء قال مقاتل والكلبي^(٣) بلغنا أن اسم ملك الموت عزرايل وله أربعة أجنحة جناح له بالشرق والآخر بالمغرب والخلق بين رجله ورأسه وجسده كما بين السماء والأرض وجعلت له الدنيا مثل راحة اليد صاحبها يأخذ منها ما أحب من غير مشقة ولا عناء أو مثل اللبنة بين يديه فهو يقبض أنفاس الخلق في مشارق الأرض ومغاربها وله أعوان من ملائكة الرحمة وأعوان من ملائكة العذاب.

تاريخ بغداد (٦٣/٤)

(١) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ، أبو عمارة التيمي ، مولاهم الكوفي الزيات المقرئ أحد أصحاب السبع (١٥٨هـ)

حدث عن عدي بن ثابت ، والحكم ، وطلحة بن مصرف وعدة ، وعنه الكسائي ، والحسن بن عطية ، والثوري وخلق . وثقه ابن معين ، والنسائي ، وقال الساجي : صدوق سيئ الحفظ . قال الذهبي : الإمام

(٢) القدوة ، شيخ القراءة ، وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن ، وكان من الأئمة العاملين . قال ابن حجر : صدوق زاهد ، ربما وهم .

طبقات ابن سعد (٣٨٥/٦) ، المعرفة (٢٥٦/٢) ، تهذيب الكمال (٣١٤/٧) ، معرفة

القراء (١١١/١) ، السير (٩٠/٧) ، الميزان (٦٠٥/١) ، التقریب (١٥١٨) .

(٣) انظر الطبري (٢٣٥/١٠) ، القرطبي (٦٢ / ١٤) ، البغوي (٣٠٢/٦)

[١٤٣] وأخبرني الحسين^(١) بن محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك^(٢) قال حدثنا خطاب بن أحمد بن عيسى قال حدثنا أبو رافع أحمد بن كثير بن هشام قال حدثنا جيعوية قال حدثنا ابن مرقان قال حدثنا يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال إن خطوة ملك الموت كما بين المشرق والمغرب .

[١٤٤] أخبرنا الحسين بن محمد قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلمة بن حبيب^(٣) قال حدثنا الوليد بن سلمة الدمشقي^(٤) قال حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن

(١) انظر القرطبي (١٤ / ٦٣) ، البغوي (٦ / ٣٠٢) ، الدر المنثور (٦ / ٥٤١)

(٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنجويه ، ويقال : الفنجوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق النعيلي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شنبه فخرج ساخطا من هذان ، فتبعه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (١٧ / ٣٨٣) ، العبر (٢ / ٢٢٧) ، الشذرات (٣ / ٢٠٠) .

(٣) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك

يروى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ويروي عنه الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ، وأبو القاسم بن حبيب ، لم أقف عليه .

(٤) سلمة بن شبيب ، أبو عبد الرحمن الحجري المنسمعي النسائي ، نزيل مكة (٢٤٧هـ)

جبل قال إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو يتصفح وجوه الناس فما من أهل بيت إلا وملك الموت يتصفحهم كل يوم مرتين فإذا رأى قد انقضى أجله ضرب رأسه بتلك الحربة وقال الآن يواريك عسكر الموت.

[١٤٥] وأخبرني الحسين^(١) بن محمد قال حدثنا أبو بكر^(٢) بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله^(٣) بن أحمد بن حنبل قال حدثنا^(٤) أي قال

سمع من يزيد بن هارون ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرزاق وخلق ، وعنه مسلم ، وأرباب السنن ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والإمام أحمد وهو من شيوخه . قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة . وقال ابن حجر : نزيلي مكة ، ثقة .

الجرح (١٦٤/٤) ، طبقات الحنابلة (١٦٨/١) ، تهذيب الكمال (٢٨٤/١١) ، السير (٢٥٦/١٢) ، التهذيب (١٤٦/٤) ، الخلاصة (ص١٤٨) ، التقريب (٢٤٩٤) .

(١) الوليد بن مسلم ، أبو العباس الدمشقي ، القرشي مولاهم (١٩٥هـ) .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي ، أبو بكر القطيعي (٣٦٨هـ) راوي "مسند الإمام أحمد" ، و"الزهد" و"الفضائل" عن عبد الله بن أحمد عن الإمام ، حدث عن عبد الله بن أحمد ، وإبراهيم بن شريك ، وجعفر الفريابي وخلق مسواهم ، وعنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو علي بن المذهب وغيرهم . قال الدارقطني : ثقة زاهد قديم ، سمعت أنه بحجاب الدعوة ، وقال البرقاني : ثبت عندي أنه صدوق ، قال الذهبي : الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت .

تاريخ بغداد (٧٣/٤) ، السير (٢١٠/١٦) ، الميزان (٨٧/١) ، طبقات الحنابلة (٦/٢)

حدثنا عبد الله بن نمير [١٢٨/أ] قال حدثنا الأعمش عن خيثمة وعن شهر بن حوشب^(٢) ودخل ملك الموت على سليمان عليه السلام فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يدم النظر إليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال ملك الموت قال إنه ينظر إلى كأنه يريدني قال فما تريد قال أريد أن تحملي فتلقيني بالهند فدعا بالريح فحمله عليها فألقته بالهند ثم أتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقال إنك كنت تدم النظر إلى رجل من جلسائي فقال كنت أعجب منه أي أمرت أن أقبض روحه بالهند هو عندك فإن قيل ما الجامع بين قوله «توفته رسلنا» «وتوفاهم الملائكة» «وقل يتوفاكم ملك الموت» وقوله «الله

(١) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٩٠هـ) كان يقول : كل شيء أقول حدثني أبي ، فقد سمعته مرتين أو ثلاثة ، وكان راوية أبيه سمع منه المسند والتفسير ، ومعظم مؤلفاته . قال أحمد : قد وعى عبد الله علما كثيرا ، وقال الخطيب : كان ثقة ثباتا ، وثقة النسائي ، والدارقطني ، وأبو حاتم وغيرهم . وقال ابن حجر : ثقة . الجرح (٧/٥) ، تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) ، تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤) ، السير (٥١٦/١٣) ، التهذيب (١٤١/٥) ، التقريب (٣٢٠/٥) .

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله المروزي ، البغدادي (٢٤١هـ) صاحب المسند ، روى عن ابن عينة وأبي داود الطيالسي ، والشافعي ، وعبد الرزاق ، وهشيم ، وعنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن مهدي ، والشافعي وغيرهم . وهو إمام أهل السنة بلامدافعة ، وهو أشهر من أن يعرف . قال الذهبي : هو الإمام حقا وشيخ الإسلام صدقا ، وقال ابن حجر : أحد الأئمة حافظ فقيه حجة . تهذيب الكمال (٤٣٧/١) ، السير (١٧٧/١١) ، التهذيب (٦٢/١) ، التقريب (٩٦)

يتوفى الأنفس حين موتها وهو الذي يتوفاكم بالليل^(١) توفي الملائكة القبض والترع وتوفي ملك الموت الدعا والأمر بدعوى الأرواح فتجيبه ثم يأمر أعوانه يقبضونها وتوفي الله سبحانه خلق الموت فيه والله أعلم. قوله عز وجل ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم﴾ مطأطئوا رؤوسهم عند ربهم حياء منه للذي سلف من معاصيهم في الدنيا ويقولون يقولون ربنا أبصرنا ما كنا به مكذابين وسمعنا منك تصديق ما أتتنا به رسلك فارجعنا فردنا إلى الدنيا نعمل صالحاً إنا مؤمنون وجواب لو مضمر مجازة لرأيت العجب قوله عز وجل ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ رشدها وتوفيقها للإيمان ولكن حق وجب وسبق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين نظيره قوله تعالى ﴿لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين﴾ ثم قال لأهل النار ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ أي تركتم الإيمان به ﴿إنا نسيناكم﴾ تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون.

[١٤٦] أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري قال حدثنا أحمد بن الحسين ابن ماجة القزويني قال حدثنا قال حدثنا حماد^(٢) الصفار قال حدثنا حجاج^(٣) الأسود قال حدثنا جبلة عن مولى له عن كعب^(١) قال إذا

(١) انظر القرطبي (١٤/ ٦٣)

(٢) حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصفار البصري والد فطر بن حماد

التاريخ الكبير (٢٨/٣) ، المرح والتعديل (١٥٠/٣) ، تهذيب الكمال (٢٨٩/٧) .

(٣) حجاج الأسود القسمل

كان يوم القيامة تقوم الملائكة فيشفعون ثم تقوم الشهداء فيشفعون ثم تقوم المؤمنون فيشفعون حتى إذا انصرمتن الشفاعة كلها ولم يبق أحد خرجت الرحمة فتقول يا رب أنا الرحمة فشفعني فيقول قد شفعتك فتقول يا رب فيمن ذكرني في مقام وخافني فيه أو رجاني أو دعاني واحدة فأخرجته قال فيخرجون فلا تبقى في النار أحد يعاب الله به شيئاً ثم يعظم أهلها ثم يؤمر بالنار فتقبض عليهم فلا يدخل فيها روح أبداً ولا يخرج منها غم أبداً وقيل لهم ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون﴾ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون﴾ عن الإيمان ^(٢) به والسجود له قوله عز وجل ﴿تتجافى جنوبهم﴾ ترتفع ^(٣) وتتحنى وهو تفاعل من الجفا والجفا النور والتباعد يقول العرب جاف ظهرك عن الجدار وجفت عين فلان عن الغمص إذا لم تنم جنوبهم عن المضاجع.

ويقال له حجاج زق العسل وهو حجاج بن أبي زياد حدث عن شهر وأبي نضرة وجماعة بصري صدوق روى عنه جعفر بن سليمان ونصف بن يونس وزوج وكان من الصالحاء وثقه ابن معين مات سنة بضع وأربعين ومائة.

التاريخ الكبير (٣٧٤/٢) ، الجرح والتعديل (١٦٠/٣) ، السيز (٧٦/٧) .

(١) كعب بن ماته الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، من مسلمة أهل الكتاب (٣٤هـ)

(٢) انظر الطبري (٢٣٨/١٠) ، البغوي (٣٠٣/٦) .

(٣) انظر الطبري (٢٣٨/١٠) ، القرطبي (٦٧/١٤) ، البغوي (٣٠٣/٦) .

[١٤٧] أخبرني أبو عبد الله ^(١) الحسين بن محمد بن الحسين قال حدثنا عمرو بن عثمان بن أحمد بن سمعان الوزان قال حدثنا عبد الله بن مرزوق قال حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا الحرب بن وحيه المراسي قال سمعت مالك بن دينار يقول سألت أنس بن مالك عن قول الله عز وجل ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ فقال أنس بن مالك كان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة فأنزل الله تعالى ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ ^(٢).

[١٤٨] وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد ^(٣) قال حدثنا موسى بن محمد [١٢٨/ب] قال حدثنا الحسن ^(٤) بن علوية قال حدثنا إسماعيل ^(١) بن

(١) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب أبو عبد الله بن فنحويه ، ويقال : الفنحوي الثقفي الدينوري (٤١٤هـ)

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقا ، كثير الرواية للمناكير ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي ، وقال ماسمع من عبيد الله بن شسنة فخرج ماعظا من همدان ، فنبهه الفلكي واعتذر ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي . قال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث المفيد ، بقية المشايخ .

السير (٣٨٣/١٢) ، العبر (٢٢٧/٢) ، الشذرات (٢٠٠/٣) .

(٢) أخرجه أبو داود ٢٩٩/٢ ح ١٣٢١ و ١٣٢٢ وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/٢ والبخاري (٢) كشف الأستار ٦٥/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٩/٣ وقال الهيثمي في الجمع ٩٠/٧ رواه البزار عن شيبه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف ابن مردويه (٣) سبقت ترجمته .

(٤) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علوية ، أبو محمد البغدادي القطان (٢٩٨هـ)

سورة السجدة

الكشف والبيان

عيسى قال حدثنا المسيب^(٢) عن سعيد^(٣) بن أبي عروبة عن قتادة^(٤) عن أنس^(١) بن مالك قال نزلت فينا معاشر الأنصار ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾

سمع عاصم بن علي ، وبشار بن موسى ، وإسماعيل بن موسى العطار ، راوي "المبتدأ" وجماعة ، وعنه التجاد ، والشافعي ، والآجري وغيرهم . وثقه الدارقطني والخطيب ، ولد سنة ٢٠٥ هـ . قال عنه الذهبي : الشيخ ، الإمام ، الثقة .

تاريخ بغداد (٣٧٥/٧) ، السير (٥٥٩/١٣) .

(١) إسماعيل بن عيسى العطار ، أبو إسحاق المؤرخ ، راوية أبي حذيفة البخاري لمصنفاته (٢٣٢ هـ)

(٢) المسيب بن شريك ، أبو سعيد التميمي الشقري الكوفي

روى عن الأعمش ، وهشام بن عروة ، وعبيد الله بن الوليد الوصافي وغيرهم ، وعنه الليث بن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، وأحمد بن منيع وآخرون . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال الدارقطني : ضعيف .

الجرح (٢٩٤/٨) ، تاريخ بغداد (١٣٧/١٣) ، الميزان (١١٤/٤)

(٣) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم ، أبو النظر البصري (١٥٦ هـ)

روى عن قتادة ، والنضر بن أنس ، والحسن وغيرهم ، وعنه الأعمش ، وشعبة ، والقطان ، وغندر وآخرون . وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن حبان والعجلي ، وكان كثير التدليس واختلط بآخرة ، وكان من أثبت الناس في قتادة . قال ابن حجر : ثقة حافظ له تصانيف .

ثقات العجلي (٤٠٣/١) ، الجرح (٦٥/٤) ، ثقات ابن حبان (٣٦٠/٦) ، تهذيب

الكمال (٥/١١) ، السير (٤١٣/٦) ، التقريب (٢٣٦٥) .

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري الضريع الأكمه (١١٨ هـ)

روى عن أنس بن مالك ، وابن المسيب ، وأبي العالية ، وعكرمة ، وعطاء ابن أبي رباح وخلق كثير ، وعنه أيوب السخيتاني ، وابن أبي عروبة ، والأوزاعي وشعبة

الآية كنا نصلي المغرب فلا نرجع إلى رحالنا حتى نصلي العشاء الآخرة مع
(٢) رسول الله ﷺ

[١٤٩] وأخبرني الحسين بن محمد قال حدثنا عبد الله (٣) بن محمد بن
وهب قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا يحيى بن الضريس قال حدثنا

وأمام سواهم . قال الذهبي : وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع ، فإنه مدلس
معروف بذلك وكان يرى القدر نسأل الله العفو ، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه
وعدائه وحفظه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

طبقات ابن سعد (٢٢٩/٧) ، الجرح (١٣٣/٧) ، تهذيب الكمال
(٤٩٨/٢٣) ، السير (٢٦٩/٥) ، الميزان (٣٨٥/٣) ، التهذيب (٣٥١/٨) ، التقريب
(٥٥١٨) .

(١) أنس بن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني (٩٣هـ)
روى عنه ثابت وحميد وقتادة وسليمان التيمي وحفصة بنت سيرين وغيرهم قال ابن
حجر : خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين ، وروى عنه علما جما ، وغزا معه غير مرة ،
وباع تحت الشجرة ، ثبت مولده قبل الهجرة بعشر سنين ، وهو من آخر الصحابة موتاً ،
وكان يكنى بأبي الأذنين كما رواه أبو داود (٥٠٠٢) في الأدب وغيره .
تهذيب الكمال (٣٥٣/٣) ، السير (٣٩٥/٣) ، الإصابة (٨٤/١) ، التهذيب
(٢٢٩/١) ، التقريب (٥٦٥) .

(٢) أخرجه أبو داود ٧٩/٢ ح ١٣٢١ و ١٣٢٢ وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/٢ والبخاري
كشف الأستار ٦٥/٣ والبيهقي في السنن الكبرى ١٩/٣

(٣) عبد الله بن محمد بن وهب ، أبو محمد الدينوري (٣٠٨هـ)
سمع أبا عمير النحاس الرملي ، ويعقوب الدورقي ، وأبا سعيد الأشج ، ويونس بن عبد
الأعلى وغيرهم ، وعنه جعفر الفريابي وهو أكبر منه ، وأبو علي النيسابوري ، والقاضي أبو

النضر بن حميد عن سعيد عن الشعبي^(١) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من عقب ما بين المغرب والعشاء بني له في الجنة قصران مسيرة عام وفيها من الشجر ما لو نزلها أهل المشرق والمغرب فأكهة وهي صلاة الأوابين وغفلة الغافلين وإن من الدعاء المستجاب الذي لا يرد ما بين المغرب والعشاء وقال عطا يعني يصلون صلاة العتمة ولا ينامون عنها تدل عليه ما

[١٥٠] أنبأني عبد الله بن حامد بن محمد قال أخبرنا عبد الصمد بن الحسن بن علي بن مكرم قال حدثنا السري بن سهل قال حدثنا عبد الله بن رشيد وقال حدثنا أبو عبد الله مجاعة بن الزبير عن أبان قال جاءت امرأة إلى أنس بن مالك فقالت أني أنام قبل العشاء الآخرة فقال لا تنامي فإن هذه الآية نزلت في الذين لا ينامون قبل العشاء الآخرة ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾

بكر الأهمري ، وعبد الله بن سعيد البروجردى وهو آخر من حدث عنه . قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : وقد قبل قوم ابن وهب الدينوري ، وصدقه . قال الذهبي : العالم الحافظ البارع الرجال .

(١) عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي (١٠٠هـ)

روى عن عروة بن أبي الجعد ، وأنس ، والبراء ، وسعد ، والعبادلة وآخرون وعنه حصين ، وابن أبي السفر ، والمغيرة وغيرهم . قال أبو داود : مرسل الشعبي أحب إلي من مرسل النخعي ، وقال ابن معين وأبو زرعة وغيرهما : ثقة ، وقال مكحول : ما رأيت أفقه من الشعبي . قال ابن حجر : ثقة مشهور فقيه فاضل .

طبقات ابن سعد (٢٤٥/٦) ، الجرح (٣٢٢/٦) ، تهذيب الكمال (٢٨/١٤) ،

التهذيب (٥٧/٥) ، التفریب (٣٠٩٢) .

وقال^(١) أبو العالية والحسن ومجاهد وهو التهجد وقيام الليل دليل هذا التأويل كما

[١٥١] أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه^(٢) قال حدثنا أبو بكر^(٣) بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله^(٤) بن أحمد بن حنبل حدثني^(٥) أبي قال حدثنا زناد^(٦) بن الحباب قال حدثنا حماد^(١) بن سلمة عن شهر^(٢) بن

(١) انظر الطبري (١٠ / ٢٣٩) ، القرطبي (١٤ / ٦٧) ، البغوي (٦ / ٣٠٥) ، الدر

المنثور (٦ / ٥٤٦)

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي ، أبو بكر القطيعي (٣٦٨هـ) راوي "مسند الإمام أحمد" ، و"الزهد" و"الفضائل" عن عبد الله بن أحمد عن الإمام ، حدث عن عبد الله بن أحمد ، وإبراهيم بن شريك ، وجعفر الفريابي وخلق سواهم ، وعنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو علي بن المذهب وغيرهم . قال الدارقطني : ثقة زاهد قديم ، سمعت أنه مجاب الدعوة ، وقال البرقاني : ثبت عندي أنه صدوق ، قال الذهبي : الشيخ العالم المحدث ، مسند الوقت .

تاريخ بغداد (٤ / ٧٣) ، السير (١٦ / ٢١٠) ، الميزان (١ / ٨٧) ، طبقات الخنابلة (٢ / ٦)

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) زيد بن حباب أبو الحسين العكلي الخراساني ، ثم الكوفي الزاهد ، والحباب في اللغة : نوع من الأفاعي (٢٣٠هـ)

روى عن أسامة بن زيد الليثي ، وابن أسلم العدوي ، والحسين بن واقد ، والثوري وخلق كثير ، وعنه أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وعدد كثير .

وثقه ابن المديني وغيره ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة ، وقال ابن حجر : صدوق ، يخطئ في حديث الثوري .

طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦) ، الجرح (٥٦١/٣) ، تاريخ بغداد (٤٤٢/٨) ، تهذيب الكمال (٤٠/١٠) ، السير (٣٩٣/٩) ، التهذيب (٤٠٢/٣) ، التقريب (٢١٢٤) .

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة التميمي مولا هم (١٦٧هـ) روى عن أنس بن سيرين ، وأيوب السختياني ، وخاله حميد الطويل ، وهشام بن عروة وآخرين ، وروى عنه أبو عمر حفص بن عمر الضري ، وسليمان بن حرب ، وأبو داود الطيالسي ، وشعبة وغيرهم . وثقه ابن معين والناس ، وكان يعرف بتأله وزهد . قال ابن حجر : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره .

طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧) ، الجرح (١٤٠/٣) ، الحلية (٢٤٩/٦) ، إنباه الرواه (٢٣٩/١) ، تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) ، السير (٤٤٤/٧) ، التهذيب (١١/٣) ، التقريب (١٤٩٩) .

(٢) شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن (١١٢هـ)

قال ابن سعد وموسى بن هارون : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد وأبو زرعة : ليس به بأس ، وقال ابن معين والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو أحب إلي من أبي هارون وبشر بن حرب ولا يحتج به ، قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام . وفي تحرير التقريب : لو قال : ضعيف يعتبر به ، لكان أحسن ، إذ لا يحتج بشهر إذا انفرد ، ولكن يعتبر به في المتابعات والشواهد .

ت/ابن معين (٢٦٠/٢) ، طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧) ، الجرح (٣٨٢/٤) ، تهذيب الكمال (٥٧٩/١٢) ، السير (٣٧٢/٤) ، الميزان (٢٨٣/٢) ، التهذيب (٣٦٩/٤) ، التقريب (٢٨٣٠) ، تحرير التقريب (١٢٢/٢) .

حوشب عن معاذ عن النبي ﷺ «تتجاف جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً» وقال قيام العبد من الليل.

[١٥٢] أخبرنا عبيد الله بن حامد الأصفهاني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الهمداني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبي النجود عن أبي قابل عن معاذ قال كنت مع رسول الله ﷺ في نفر فأصبحت قريباً منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله ألا تخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال يا معاذ لقد سألت عن عظيم وأنه يسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ غضب الرب وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ «تتجاف جنوبهم عن المضاجع» حتى بلغ «جزاء بما كانوا يعملون» ثم قال ألا أخبركم بملاك ذلك كله فقلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه وقال اكفف عنك هذا فقلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم فقال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم^(١) وقال الضحاك هو أن يصلي الرجل العشاء والغداة في جماعة

(١) أخرجه الترمذي ٥ / ١١

والنسائي في السنن الكبرى ٦ / ٤٢٨

وابن ماجه ٢ / ١٣١

سورة السجدة

الكشف والبيان

[١٥٣] أخبرني الحسين^(١) بن محمد بن فنجويه قال حدثنا أحمد^(٢) بن الحسن بن ماجة قال حدثنا أبو عوانة الكوفي قال حدثنا منجباب^(٣) بن الحارث قال أخبرنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد ينادي يوم القيامة بصوت سمع الخلائق كلهم سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانت تتحافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانوا يحمدون في البأساء والضراء فيقومون وهم قليل فيسرحون جميعاً [١/١٢٩] في الجنة ثم يحاسب الله سائر الناس فيدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومحمد رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم هذه قراءة العامة وقرأ حمزة ويعقوب ما أخفي لهم رسالة الياء أي أنا أخفي لهم وحجتها قراءة عبد الله نخفي لهم وقراءة محمد بن كعب ما أخفا بفتح الألف والفاء يعني أخفا الله وحجتها قراءة عبد الله من قرأ أعين قراءة العامة على التوحيد .

[١٥٤] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال أخبرنا مكى بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بل هو ما أطلعناكم عليه اقرأوا إن شئتم ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ قال وكان أبو هريرة يقرأها كذا قرأت أعين وقال ابن مسعود إن في التوراة مكتوباً لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تره عين ولم تسمع أذن ولا يخطر على قلب بشر وما لا يعلمه ملك مقرب وأنه لفي القرآن ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾.

قوله عز وجل ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ نزلت في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأمه وذلك أنه كان بينهما تنازع وكلام في شيء فقالوا الوليد لعلي اسكت فإنك صبي وإني والله أبسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأشجع جناناً وأملأ منك حشواً في الكتيبة فقال له علي كرم الله وجهه اسكت فإنك فاسق فأنزل الله عز وجل ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ ولم يقل لا يستويان لأنه لم يرد بالمؤمن مؤمناً واحداً ولا بالفاسق فاسقاً واحداً وإنما أراد جميع الفساق وجميع المؤمنين قال الفراء إن الاثنين إذا لم يكونا مضميرين لهما ذهب بهما مذهب الجمع ثم ذكر حال الفريقين وما لهما فقال عز وجل ﴿أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا النار الذي كنتم به تكذبون ولنديقنهم من

العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون» قال ابن كعب وابو العالية والضحاك والحسن العذاب الأدنى مصائب الدنيا وأسقامها وبلاؤها مما يتلى الله به عباده حتى يتوبوا وهذه رواية الوالي عن ابن عباس عكرمة الحدود عبد الله بن مسعود والحسن بن علي وعبد الله بن الحرب القتل بالسيف يوم بدر مقاتل الجوع سبع سنين بمكة حتى أكلوا الجيف والعظام والكلاب مجاهد عذاب القبر قالوا والعذاب الأكبر يوم القيامة لعلهم يرجعون عن كفرهم قوله عز وجل «ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون» قال زيد بن الربيع عنا بالمجرمين أصحاب القدر ثم قرأ إن المجرمين في ضلال وسعر إلى قوله إنا كل شيء خلقناه بقدر إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبد الله عن عبادة بن بسي عن جنادة بن أبي أمية عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من فعلهن فقد أجرم [١٢٩/أ] من عقد لواء في غير حق وعق والديه أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم يقول الله تعالى «إنا من المجرمين منتقمون» «ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه» ليلة المعراج عن ابن عباس وقال السدي من تلقى كتاب الله بالرضى والقبول قال أهل المعاني لم يرد باللقاء الرؤية وإنما أراد مباشرة الحال وتبليغه رسالة الله عز وجل وقيل من لقاء الله تعالى الخطاب للنبي ﷺ والمراد به غيره وجعلناه يعني الكتاب وقال قتادة يعني موسى هدى لبني إسرائيل وجعلناه منهم أئمة قادة في فعل الخير يقتدى بهم يهدون يدعون بأمرنا لما صبروا قرأ حمزة والكسائي لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم أي لصبرهم واختاره أبو

عبيدة بقراءة عبد الله بما صبروا الباقون بفتح اللام وتشديد الميم أي حين صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة ويسمي أهل اليمن القاضي الفاضل يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴿أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون﴾ آيات الله وعظاته فيتعظون بما قوله عز وجل ﴿أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾ اليابسة الحقيمة الغليظة لا نبات فيها وأصله من قولهم ناقة جرز إذا كانت تأكل شيء تجده ورجل جرز إذا كان أكلًا قال الراجز:

حب جروز إذا جاع بك

وسيف جراز أي قاطع وجرزت الحراد الزرع إذا استأصلته فكان الجرز هي الأرض التي لا يبقى على ظهرها شيء إلا أفسدته فيه أربع لغات جرز وجرز جروز وجرزة قال ابن عباس هي أرض باليمن مجاهد هي أين منحرج تنبت به ذرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا ينصرون يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قال بعضهم أراد بالفتح يوم القيامة الذي فيه الثواب والعقاب والحكم بين العباد وقال قتادة قال أصحاب النبي ﷺ إن لنا يوماً ننعيم فيه وتستريح ويحكم بيننا وبينكم فقال الكفار استهزاء متى هذا الفتح القضاء والحكم وقال الكلبي يعني فتح مكة وقال السدي يعني يوم بدر لأن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون لهم إن الله ناصرنا ومظهرنا عليكم ﴿قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون﴾ ومن تأول النظر قل لا ينفعهم إيمانهم إذ جاءهم العذاب وقتلوا فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون



سورة السجدة

الكشف والبيان

قراءة العامة بكسر الظاء وقرأ محمد بفتح الظاء قال الفراء لا يفتح هاهنا إلا بإضمار مجازة أنهم منتظرون بهم قال أبو حاتم الصحيح كسر الظاء كقوله تعالى ﴿فارتقب إنهم مرتقبون﴾.

الفهارس

فهرس الآيات المستشهد بها

الرواية	رقمها	الآية
		سورة البقرة
٨٦	١٢٨	وَأَرْنَا
٢	١٨٥	يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ
٣١	١٨٦	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
٣٢	٢٢٨	وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ
	٢٨٥	لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ
		سورة آل عمران
٤٣	٤٣	يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ
٣١	١٠١	وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ
١٤	١٠٢	آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ
٢	١٣٩	وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
		سورة النساء
١٠٢	٨٨	فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
		سورة المائدة
١١٥	٦٦	وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ
٣٥	٨٩	فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ
		سورة الأنعام
١١٥	٤٤	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ

الفهارس

٥٤٦

الكشف والبيان

الرواية	رقمها	الآية
١١٥	٩٦	سورة الأعراف وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا خُذِ الْعَفْوَ
٦٢	١٩٩	
٩٦	٣٢	سورة الأنفال وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ
٥٩	٢	سورة التوبة فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ
٦٠	١	سورة هود الر
٦٠	١	سورة يوسف الر
٩٥	٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ
٢	٢٣	سورة الرعد وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ
٦٠	١	سورة إبراهيم الر
١٠٩	٣٦	رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَ



الفهارس

٥٤٧

الكشف والبيان

الرواية	رقمها	الآية
		سورة الحجر
٦٠	١	الر
٢	٩٥	إِنَّا كَفَيْتَكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ
		سورة النحل
١١٥	٩٧	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ
١٥	٩٨	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ
		سورة الكهف
٢	٤٤	هَٰئِلِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ
		سورة طه
٣	٤٤-٤٧	فَقُولَا
٥٩	٧١	وَلَا أَصْلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعٍ
١١٥	١١٢	فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
		سورة الأنبياء
٧٩	٩٩	لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا
		سورة الحج
١	٣٦	وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ



الفهارس

٥٤٨

الكشف والبيان

الرواية	رقمها	الآية
٦٧	٢٠	سورة المؤمنون تَنبُتُ بِالذُّهْنِ
٢	٣٧	سورة النور لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
٩	٤٥	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ
٩٦	٥٩	سورة الفرقان فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا
٣	١٦	سورة الشعراء فَقُولَا
٥٩	٩٠	فَكَفَبَتْ وَجُوهُهُمْ
٩	٣٠	سورة الروم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ
٦٠	٤٧	وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
٦٠	١٦	سورة لقمان فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ
٩٧	٥	سورة السجدة كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ

الفهارس

٥٤٩

الكشف والبيان

الرواية	رقمها	الآية
٣٦	٢٨-٢٩	سورة الأحزاب يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا كُنُوا وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
٢	٤٣	
٩٣	٢٨	سورة الصافات قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْثُوتُنَا
٨٤	٧١	سورة الزمر وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ
٦٠	١	سورة غافر
٢	٨	حَم وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ
٦٠	١	سورة فصلت
٦٠	١	حَم
١١٥	٢٧	سورة الشورى
٤٩	٤٩	حَم وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا ثَا



الفهارس

٥٥٠

الكشف والبيان

الرواية	رقمها	الآية
٦٠	١	سورة الزخرف
١١٥	٣٣	وَلَوْ لَّا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً
٦٠	١	سورة الدخان
٦٠	١	سورة الجاثية
٦٠	١	سورة الأحقاف
٤٢	٣٨	سورة محمد
١١٥	٩	سورة الحجرات
٢	٢٢٤، ١٧	سورة القمر
	٤٠، ٣٢	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ

الفهارس

٥٥١

الكشف والبيان

الرواية	رقمها	الآية
		سورة الواقعة
٨٤	٨	فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ
٨٤	٢٧	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ
		سورة التغابن
٣١	١١	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ
٣١	١٧	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا
		سورة القلم
٥٢	٤٠	سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ
		سورة نوح
١١٥	١١-١٠	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
٩	٢٧	وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً
		سورة المدثر
١١٥	١٧	سَأُرْهِقُهُ صُعُودًا
١٠٢	٤٩	فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِيرِ
		سورة الإنسان
٦	٦	يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ



الفهارس

٥٥٢

الكشف والبيان

الرواية	رقمها	الآية
٩١	٦	سورة الطارق مَاءٍ دَافِقٍ
٨٤	١١	سورة الشمس كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا
٩٨	١٤	سورة الليل فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى
٦٢ ١١٥	٤ ٧-٦	سورة العلق الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ كَلَّمَ إِنَّا الْإِنْسَانَ
٨٤	٢-١	سورة القارعة الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ

فهرس الأحاديث

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٦١	عتبة بن المنذر	أبرهما وأوفاهما
٦٣	ابن عباس	أبعدهما وأطيهما
٦٤	أبو هريرة	أتاني ملك برسالة من الله عز وجل
٦٧		أخرجوا إلى المدينة وهاجروا ولا تحاوروا الظلمة
٧٢	أسماء بنت يزيد	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة
٨١		أمره النبي ﷺ أن يترضاها ويحسن إليهما
١٩	عائشة	أن اسم الله الأعظم الذي دعا به آصف
٢١	معاذ	أن السابقين الذين مضوا يستهزئون بذكر الله
٢٨	أبو موسى الأشعري	إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام
٣٠	عباس بن حماد	إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم
	المجاشعي	
١٢٣	أبو أمامة	إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين
١٣٠	أبو هريرة	إن الله عز وجل لما فرغ من خلق
١٢٦	أم سعد	إن الله عز وجل يغيض ثلاثة أصوات



الفهارس

٥٥٤

الكشف والبيان

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٢٤		أن النبي ﷺ سئل عن سبأ فقال كان رجلاً
١١٨	معاذ	أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله
١١٧	جابر	إن صلاته لتردعه
٢	أبو الدرداء	إن في الجنة لنهراً حافتاه الأبرار
٨٨	معاوية	إن قوم لوط كانوا يجلسون في مجالسهم
٨٩	عمر بن الخطاب	إن لكل صاحب ذنب توبة إلا صاحب البدع
٨٩	أبو هريرة	أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني
٣٥	المسيب	أنه دخل على عمه في مرضه الذي مات فيه
٣٦	أنس بن مالك	أنهمكم عن قتل الهدهد فإنه
٤٠	أبو موسى الأشعري	أول من اتخذ الحمامات سليمان
٨		إياكم والخذف فإنه لا ينكي العدو
٩	الحسن	إيما داع دعي إلى الهدى فاتبع
٩	أنس بن مالك	اصطنع خاتماً فكأنني انظر إلى بياضه في كفه
٤٩	أبو هريرة	تخرج دابة الأرض من الصفا
٥١		تزوج صغراهما وقضى أوفاهما



الفهارس

...

الكشف والبيان

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٣٣	معاذ	ثلاث من فعلهن فقد أجرم
٦٣	عبد الله بن عباس	ثم نهى رسول الله ﷺ عن قتله (الصرده)
٢٠	أنس بن مالك	الجنة تحت أقدام الأمهات
٧٠	ابن عمر	خرج رجل يتبختر في الجاهلية عليه حلة
٨٩	حذيفة بن اليمان	دابة الأرض طولها ستون ذراعاً
٤٣	أبو هريرة	الدنيا ملعونة وملعون ما فيها إلا ذكر الله
١٢٦	الحسن	الديك إذا صاح قال
٩	عبد الله بن عمر	ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه
٦٨	عبد الله بن مسعود	ذكر الله عز وجل على كل حال أحسن
٨٧	ابن عمر	سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن
٧		سيد الشهداء مهجع وهو أول من يدعى إلى
		باب الجنة
١٠١	أنس بن مالك	صلاته تنهاه يوماً فلم يلبث أن تاب
٨٩	جابر	العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته
١٤	يحيى الشيباني	فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها



الرقم	الراوي	طرف الحديث
١٦	سهل بن سعد	قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿وما كنت
	الساعدي	
٢٧	أبو هريرة	قال رسول الله ﷺ لعمة قل لا إله إلا الله
٦٦		قد أوتيت علماً كثيراً وعلماً حسناً
٨٢	عبد الله بن عمرو	قرن ينفخ فيه
٧٧	معاذ	قيام العبد من الليل
٣٩	أبو هريرة	كان أحد أبوي بلقيس جنياً
٧٨		كان النبي ﷺ إذا قرأ هذه الآية قال : ((بسم الله
		خير وأبقي
٣٣	جابر	كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة
١٢٩	أم هانئ بنت أبي طالب	كانوا يأتون أهل الطريق ويسخرون منهم
٦٠	ابن عباس	كرم الكتاب ختمه
٣٥	يحيى بن جعدة	كفى بما حماقة قوم أو ضلالة
١٤	أبو هريرة	كل مولود يولد على الفطرة
٤٧		كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمة

الفهارس

٥٥٧

الكشف والبيان

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٤٦	أبو هريرة	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم
٦٩		لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا
٧١		لا صلاة لمن لم يطع الصلاة
٧٣	أبو أمامة	لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن
٢٢	أبو بكرة	لا يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة
١٢٨	الحسن	لا بد للناس من وزعة
٩٣	أبو هريرة	للجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
٩١	ابن عمر	لم يكن لقمان نبياً ولكن عبد
٣١	عبد الله بن عمر	لو سألت ربي لأعطيني مثل ملك كسرى أضعافاً
٢٧	أبو سعيد الخدري	ما أهلك الله قوماً ولا أمة ولا قرناً
٦٦	الأسود بن سريع	ما بال قوم قتلوا ثم تناولوا الذرية
٨٢	أبو غنم الأنصاري	ما حدثكم به أهل الكتاب فلا تصدقوه
٧٧	أبو هريرة / أبو سعيد الخدري	ما مجلس جلس فيه قوم يذكرون الله
٣٩	أبو الدرداء	ما من امرئ مسلم يرد عن عرض صاحبه

الفهارس

٥٥٨

الكشف والبيان

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٧٨	أبو هريرة	ما من مولود إلا ولد على هذه الفطرة
٣٣	عمر بن الخطاب	ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن
١٢٩	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمس
٦٠	حذيفة بن اليمان	من أعظم المسجد حرمة على الله
٣٥	أنس بن مالك	من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى
١٤	جرير	من سن سنة حسنة كان له أجرها
٤٧	ابن عمر	من عقب ما بين المغرب والعشاء بني له في الجنة
٤٦	الحسن	من فرّ بدينه من أرض إلى أرض
٦٩	ابن عباس	من قال حين يصبح فسبحان الله
٧١	أبي بن كعب	من قرأ سورة آلهم تزيل أعطى من الأجر
٧٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة الروم كان له من الأجر
٢٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة العنكبوت كان له
١٢٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة طس سليمان كان له من الأجر
٩٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة لقمان كان له
٩١	أبي بن كعب	من قرأ طسم القصص لم يبق ملك



الفهارس

٥٥٩

الكشف والبيان

الرقم	الراوي	طرف الحديث
٣١	عبد الله بن عباس	نهي رسول الله ﷺ عن قتل أربعة من الدواب
٢٧	عبد الله بن عباس	نهي رسول الله ﷺ عن قتله (الخطاف)
٦٦	ابن عباس	وسئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى
٨٢	معاذ	يا معاذ لقد سألت عن عظيم وأنه يسير
٧٧	أبو هريرة	يخرج الدابة ومعها عصا موسى
٣٩	أبو هريرة	يقول الله عز وجل أعددت لعبادي
٧٨	أبو سريجة	يكون للدابة ثلاث خرجات
	الأنصاري	

فهرس الأشعار

الرواية	القافية	الرواية	القافية
٦٧	الفرد	١٠٧	القرء
٨٩	يتورد	١٠٧	بالوضاء
٨٩	مرصد	١٠٢	كالعصب
٨٩	تجلد	٧٥	مقروب
٧٥	الأساود	٩٦	طبيب
١٢٦	أوتار	٦٢	الطببات
٦٢	مذكأر	٦٢	والقضيات
١١٠	أطوار	٧٥	المغلة
٩	ولاحبر	٦٢	أوممات
٨٦	والوبر	٦٠	البلهوتا
١١٥	وقدر	٦٢	المشرفيات
٨٦	الجمر	٦٢	المنيات
٨٦	من الجمر	٦٧	بالفرج
٥٤	سرور	٧٥	الصراح
٥٤	فطور	٦٢	اتشحا
٨٦	الشهر	٦١	من الروح
٥٤	حسير	٦٢	ومحا
١٠١	هلواع	٦١	اللوح
٦٢	الأصابع	٧٥	صريح
٦٧	الأكارع	٧٥	أنجد
١١٤	رهقا	١١٥	كالقدد
٤٥	يقطع	١١٥	قددا

فهرس البلدان والمو أقع والمذاهب والقبائل

الرواية	الكلمة
٦٨	آل هاشم
٩٧	الأبطح
٢	أزهم
١٠٩	أسلم
١٠٩	أعلى
٢	الأنصار
١١٥	أنطاكية
١٠٩	أنعم
٣٣	أهل العراق
٣٢	أهل المدينة
١١٣	أهل اليمن
٧٢	أهل مكة
١٠٩	إساف
٥٩	بئر ميمون الحضرمي
١٢٨	بلر
٢٣	البصرة
١٨	بغداد
٢	بنو المصطلق
٦٧	بنو جعدة
١١٣	بنو حنيفة

الفهارس

٥٦٣

الكشف والبيان

الرواية

١٠٩

٢

٢

٢

١٠٩

٨

١٩

١٠٩

١٠٩

١٢٥

٥٩

٢٠

١

١٠٩

١٠٩

١٠٩

٥٩

٢

٧٥

٦٦

١٠٩

الكلمة

بنو غطيف

بنو غفار

بنو قينقاع

بنو كليب

بنو لحيان

بنو ناجية

بوشنج

ثقيف

الجرف

جشم

الحبش

الحجاز

حلب

حمص

حمير

حمير

خثعم

خراسان

الخزرج

عزيمة

درب الحاجب

دومة الجندل



الفهارس

٥٦٤

الكشف والبيان

الرواية	الكلمة
١٠٩	ذو الكلاع
١١٥	الرافضة
١٠٩	رهاط
٥٩	سجستان
١٠٩	سعد بن بكر
١٠٩	سليم
١٠٨	سواع
١٥	الشعبة
٧٥	صنعاء
١٠٩	طئ
١١٤	طر سوس
٢	عبيد
١٠٩	العزى
٣٩	العوالي
٣٩	غسان
٣٩	غسان
١٠٩	غطفان
١١٥	القدريّة
٢	قديد
٥٩	قريش
١٠٩	قضاعه
١٠٩	كلب



الفهارس

٥٦٥

الكشف والبيان

الرواية	الكلمة
١٠٩	كهلان
١٠٩	اللات
٥٩	ماء زمزم
٢	المدينة
١٠٩	مراد
١١٥	المرجئة
٢	المريسي
١٢٦	مضر
١١٤	مكة
١٠٩	مناة
٢	المهاجرون
١٠٩	نائلة
١٠٩	نسر
١١٤	النصاري
١٠٩	نصر
١١١	نصيبين
٢	نقعاء
٢	النقيع
١٠٩	هبل
١٠٩	هذيل
١٠٩	همدان
١٠٩	همدان



الفهارس

٥٦٦

الكشف والبيان

الرواية

١٨

٢

١٠٨

١٠٨

٢٧

٢

الكلمة

ود

يثرب

يعوق

يغوث

اليمن

اليهود

فهرس المصادر والمراجع

- ❖ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، الحسين بن إبراهيم الجوزقاني (ت ٥٤٣هـ) ، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، المطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، المطبعة السلفية ، بنارس ، الهند .
- ❖ الإبانة عن أصول الديانة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ، دار البيان ، دمشق .
- ❖ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت ٣٨٧هـ) ، تحقيق د. يوسف عبد الله الوابل ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، د. عثمان عبد الله آدم ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، د. رضا بن نعيان معطي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، الراية ، الرياض .
- ❖ اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧هـ) ، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- ❖ الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار المعرفة .
- ❖ إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .
- ❖ اجتماع الجيوش الإسلامية ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق د. عواد عبد الله المعتق ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ❖ أحاديث أبي عروبة الخرائي ، برواية أبي أحمد الحاكم ، تحقيق د. عبد الرحيم القشقر ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ، الرشد ، الرياض .

- الأحاديث الطوال ، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، مطبوع بآخر معجم الطبراني الكبير .
- ❖ الأحاديث المرفوعة في فضل علي ودراستها بين أهل السنة والشيعة ، نهاد عبد الحليم عبید ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ١٤٠٧ هـ .
- ❖ الآحاد والمثاني ، أبو بكر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) ، د . باسم الجوابرة الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ، دار الراية ، الرياض .
- ❖ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) ، شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ، مطبعة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ أحكام القرآن ، للفقهاء عماد الدين الطبري ، المعروف بالكنيا الهراسي (ت ٥٠٤ هـ) ، تحقيق موسى محمد علي ، والدكتور عزت علي عطية ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .
- ❖ أحكام القرآن ، أبو بكر بن العربي (٤٦٨-٥٤٣ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ أحكام القرآن ، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ❖ أحكام القرآن ، محمد بن إدريس الشافعي ، جمعه أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، بيروت .
- ❖ أخبار القضاة ، محمد بن خلف بن حبان المعروف بوكيع (ت ٣٠٦ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .
- ❖ اختلاف العلماء ، محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤ هـ) ، صبحي السامرائي ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- ❖ أخلاق النبي وآدابه ، أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩ هـ) ، تحقيق عصام الدين سيد الصابطي ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ، الدار المصرية اللبنانية القاهرة .

- ❖ آداب الزفاف ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ❖ الآداب ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ أدب الإملاء والاستملاء ، أبو سعد عبد الكريم بن سعد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، تحقيق أحمد محمد عبد الرحمن محمد محمود ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ مطبعة المحمودية .
- ❖ أدب الكاتب ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري المتوفى ببغداد (٢٧٦ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت .
- ❖ الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ، المكتبة السلفية ، القاهرة .
- ❖ الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، الخليلي أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد (٣٦٧-٤٤٦ هـ) ، تحقيق د. محمد سعيد بن عمر ادريس ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ، مطبعة الرشد ، الرياض .
- ❖ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، إشراف زهير الشاويش ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق .
- ❖ أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمر الرخشي ، ١٤٠٤ هـ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت .
- ❖ أسباب نزول القرآن ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، تحقيق ودراسة كمال بسيوني زغلول ، ١٤١١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر

- (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ — ، دار قتيبة للطباعة والنشر ، دار الواعي ، دمشق ، بيروت ، حلب ، القاهرة .
- ❖ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، ١٩٦٦م ، المطبعة الإسلامية بالأوفست .
- ❖ الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ، د. رمزي نعاينة ، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ ، دار القلم ، دمشق .
- ❖ الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، د. محمد أبو شهبه ، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ ، مطبعة السنة ، القاهرة .
- ❖ الأسرار المرفوعة في الأخبار المرفوعة ، علي بن محمد المشهور بلالا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) ، تحقيق محمد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق د. عز الدين علي السيد ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، القاهرة ، مصر .
- ❖ الأسماء والصفات ، أحمد بن الحسين البيهقي (٢٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق عبد الله الحاشدي ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، مكتبة السواددي ، جدة .
- ❖ الأشباه والنظائر في النحو ، الشيخ العلامة جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الإصابة في تمييز الصحابة ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ إصلاح المال ، ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ — ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان .

❖ إصلاح المنطق ، يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر .

❖ الأصمعيات ، اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (١٢٢-٢١٦هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، الطبعة الخامسة دار المعارف ، القاهرة .

❖ الأضداد ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١٤٠٧هـ ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .

❖ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، ١٤٠٨هـ ، ابن تيمية ، القاهرة .

❖ إعجام الأعلام ، محمود مصطفى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، الناشر مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .

❖ إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهد ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة الحديثة ، بيروت .

❖ إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محيي الدين الدرويش ، ١٤٠٨هـ ، دار الإرشاد ، حمص ، سورية ، اليمامة ، دمشق ، بيروت ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت .

❖ الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثامنة ١٩٨٩م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

❖ الإعلام بوفيات الأعلام ، الإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، عبد الجبار زكار ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر ، دمشق ، سورية .

❖ إعلام الموقعين عن رب العالمين ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الباز ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

❖ الإعلان بالتوبيخ ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، تحقيق فرانز رونثال ، د. صالح أحمد العلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ الأغاني ، علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني ، طبعة ١٩٨٢م ، دار الجليل .

❖ الإقناع ، ابن المنذر محمد بن إبراهيم النيسابوري ، تحقيق د. عبد الله بن عبد العزيز الجبرين ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

❖ الإقناع في القراءات السبع ، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠هـ) ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الفكر ، دمشق .

❖ ألفية الحديث ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ، تحقيق المحدث أحمد محمد شاكر ، ط/٢ ، ١٤٠٨هـ ، مكتبة السنة ، القاهرة .

❖ الأم ، محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ) ، تحقيق محمد زهري النجار ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

❖ الأمالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ) ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

- ❖ الإمام الشوكاني مفسراً ، د. محمد حسن بن أحمد الغماري ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ، دار الشروق ، جدة .
- ❖ الأموال ، حميد بن زنجويه (ت ٢٥١ هـ) ، تحقيق د. شاكر ذيب فياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .
- ❖ إنباه الرواه على أنباء النحاه ، الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، دار الفكر الغربي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، القاهرة ، بيروت .
- ❖ الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعي (ت ٥٦٢ هـ) ، تحقيق عبد الله بن عمر البارودي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المجل أحمد بن حنبل ، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي (٨١٧-٨٨٥ هـ) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ❖ الأهوال ، ابن أبي الدنيا (٢٠٨-٢٨١ هـ) ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ، آل ياسر ، الجزيرة ، مصر .
- ❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، الإمام أبو محمد عبد الله جمل الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١ هـ) ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .
- ❖ إثبات الحق على الخلق ، أبو عبد الله ابن الوزير اليماني ، ١٣١٨ هـ ، مطبعة الآداب ، القاهرة .
- ❖ إيجاز البيان ، بيان الحق النيسابوري ، دار الغرب الإسلامي .
- ❖ الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن حازم المعروف بابن الرفعة (ت ٧١٠ هـ) ، تحقيق د. محمد بن أحمد

بن إسماعيل الخاروط ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

❖ الإيمان ، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ — ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

❖ باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ، بيان الحق النيسابوري محمود بن أبي الحسن (ت بعد ٥٥٣هـ) ، تحقيق سعاد بن صالح بن سعيد باقبي ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤١٣هـ .

❖ البحر الرائق شرح كثر الدقائق ، إبراهيم بن محمد بن محمد بن بكر بن نجيم (ت ٩٦٩هـ) ، الطبعة الأولى ، المطبعة العلمية .

❖ البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض وجماعة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ بدائع الصنائع ، علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي ، ملك العلماء (ت ٨٧٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ بدائع الفوائد ، ابن القيم الجوزية

❖ بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، محمد بن أحمد بن رشد ، تحقيق محمد سالم محيسن ، شعبان محمد إسماعيل ، ١٩٨٢م ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .

❖ بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن ، أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي ، دار الأنوار ، الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ .

❖ البداية والنهاية ، أبو الفداء ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ —) ، تحقيق جماعة من العلماء ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

- ❖ البر والصلة ، الحسين بن الحسن المروزي (ت ٢٤٦هـ) عن ابن المبارك وغيره ، تحقيق د. محمد سعيد محمد حسن بخاري .
- ❖ البعث والنشور ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١٨٦-٢٨٢هـ) ، علي بن سليمان أبو بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ) ، تحقيق د. حسين البلاكري ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة .
- ❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .
- ❖ بلوغ المرام من أدلة الأحكام مع تعليقة اتحاف الكرام صفي الرحمن المباركفوري ، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، دار السلام ، الرياض ، دار الفيحاء ، دمشق .
- ❖ البيان في عد آي القرآن ، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق د. غانم قدوري الحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت .
- ❖ البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق د. طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا ، ١٣٩٠هـ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .
- ❖ البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت .
- ❖ البيهقي وموقفه من الإلهيات ، د. أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .

- ❖ التاريخ ، ليحيى بن معين ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، د. حسن إبراهيم حسن ، ١٩٦٥م ، دار النهضة المصرية .
- ❖ تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت .
- ❖ تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، الطبعة الثانية ١٩٤٣م ، لندن .
- ❖ تاريخ الأمم والملوك ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
- ❖ تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تاريخ التراث العربي ، د. فؤاد سزكين ، نقله للعربية د. فهمي أبو الفضل ١٩٧١م ، الهيئة المصرية العامة .
- ❖ تاريخ جرجان ، يوسف بن حمزة السهمي (ت ٤٢٧هـ) ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تاريخ الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تخريج الرواة وتعديلهم ، عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
- ❖ تاريخ دمشق ، لأبي القاسم بن عساكر ، تحقيق عمر غرامة العمري .
- ❖ تاريخ دولة آل سلجوق ، عماد الدين الأصفهاني
- ❖ التاريخ الصغير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت .

- ❖ التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار الباز ، مكة المكرمة .
- ❖ تاريخ واسط ، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببخشل (ت ٢٩٢هـ) ، تحقيق كوركيس عواد ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق علي هلاي ، ١٣٨٦هـ ، ذات السلاسل ، الكويت .
- ❖ تأويل مختلف الحديث ، ابن قتيبة ، مكتبة الكليات الأزهرية .
- ❖ تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء بن عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، ١٣٩٩هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ❖ التبيين لأسماء المدلسين ، برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي ، تحقيق محمد إبراهيم داود الموصلي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، دار الريان ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تجريد أسماء الصحابة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، ١٩٨٤م ، السدار التونسية ، تونس .

❖ تحرير تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق د. بشار عواد ، شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

❖ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، أبو العلي محمد عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٢٨٣هـ) ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية

❖ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني (ت ٧٤٢هـ) ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، الطبعة الأولى ، دار الباز ، المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة .

❖ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، الحافظ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) ، تحقيق سلطان بن فهد الطيبي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، دار ابن خزيمة للنشر ، الرياض .

❖ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ، محمود بن محمد الحداد ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، مطبعة العاصمة ، الرياض .

❖ التدوين في أخبار قزوين ، عبد الكريم بن محمد الرافعي ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، ١٤٠٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي .

❖ تذكرة الغريب في تفسير الغريب ، أبو الفرج ابن الجوزي ، تحقيق د. علي حسن البواب ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، دار المعارف ، الرياض ، السعودية .

❖ تذكرة الموضوعات ، محمد بن طاهر بن علي الهندي الفتي (ت ٩٨٦هـ) ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- ❖ ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، الطاهر أحمد الزاوي ، الطبعة الثالثة ١٩٨٠م ، الدار العربية للكتاب .
- ❖ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، عبد العظيم بن المنذري ، تحقيق مصطفى محمد عمارة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، دار الحديث ، القاهرة .
- ❖ التسهيل لعلوم التنزيل ، محمد بن أحمد بن جزى الكلبي ، لجنة تحقيق التراث في دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ ، دار الكتاب العربي .
- ❖ تصحيقات المحدثين ، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢هـ) تحقيق د. محمود أحمد ميره ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة .
- ❖ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ❖ تعظيم قدر الصلاة ، محمد بن نصر المروزي (ت ٣٩٤هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن الفيرواني ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، مطبعة الدار ، المدينة المنورة .
- ❖ تغليق التعليق على صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، دار عمار ، عمان ، الأردن .
- ❖ التعليق المغني على الدارقطني ، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- ❖ تفسير الأحلام الكبير ، الإمام محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ) ، دار ابن خلدون ، الإسكندرية .
- ❖ تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة ، د. عبد العزيز الحميدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى .

الفهارس

٥٨٠

الكشف والبيان

❖ تفسير الحسن البصري ، جمع د. محمد عبد الرحيم ، دار الحديث ، القاهرة.

- ❖ تفسير سفيان بن عيينة ، جمع وتحقيق محمد صالح محاييري ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ❖ تفسير غريب القرآن ، ابن قتيبة (٢١٣-٢٢٦هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء ابن كثير (٧٠٠-٧٧٤هـ) ، تحقيق سامي السلامة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار طيبة ، الرياض .
- ❖ تفسير القرآن ، أبو المظفر السمعاني منصور بن محمد الشافعي السلفي (٤٢٦-٤٨٩هـ) ، تحقيق ياسر بن هلال ، غنيم بن عباس ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار الوطن ، الرياض .
- ❖ تفسير القرآن ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١١هـ) ، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، مطبعة الرشيد ، الرياض .
- ❖ التفسير الكبير ، الإمام الفخر الرازي ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ❖ تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار ، مكّي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق هدى المرعشلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار البشائر ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تفسير النسائي ، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي صاحب السنن (٣٠٣هـ) ، تحقيق سيد الجليمي ، صبري الشافعي ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، مكتبة السنة ، القاهرة .
- ❖ التفسير والمفسرون ، الدكتور محمد حسين الذهبي ، ١٣٩٦هـ ، دار السعادة ، مصر .
- ❖ تقريب التهذيب ، الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق محمد عوامة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الرشيد ، سوريا ، حلب .

- ❖ التقييد لمعرفة رواة الآثار والمسانيد ، محمد بن عبد الغني المعروف بابن النقطة (ت ٦٢٩هـ) ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ التكملة لوفيات النقلة ، زكي الدين عبد العظيم المنذري (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ تلخيص الخبر في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، شيخ الإسلام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق عبد الله هاشم اليماني المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، أبو عمر يوسف بن عبد البر (٣٦٨-٤٦٣هـ) ، تحقيق مصطفى العلوي محمد البكري ، مطبعة قرطبة .
- ❖ تزييه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، أبو الحسن علي بن محمد ابن عراق (٩٠٧-٩٦٣هـ) ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله الصديق ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ تهذيب الأسماء واللغات ، محيي الدين أبو زكريا النووي (ت ٦٧٦هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ❖ تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، ابن عساكر علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) ، تحقيق عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ) ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ، دار المسيرة ، بيروت .
- ❖ تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ ، دار المعارف النظامية ، الهند ، حيدر آباد الدكن .
- ❖ تهذيب سنن أبي داود ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق أحمد شاكر ، محمد الفتح دار المعرفة ، بيروت .

- ❖ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني (٦٥٤-٧٤٢هـ) ، تحقيق بشار عواد ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف .
- ❖ التواضع والخمول ، ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ) تحقيق لطفي محمد الصغير ، دار الاعتصام ، القاهرة .
- ❖ التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، محمد بن إسحاق بن خزيمة (٢٢٣-٣١١هـ) ، تحقيق د. عبد العزيز الشهوان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، مؤسسة الرشد ، الرياض .
- ❖ التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل على الاتفاق والتفرد ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة (٣١٠-٣٩٥هـ) ، تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، الطبعة الثانية ، من مطبوعات الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .
- ❖ توضيح الأحكام من بلوغ المرام ، عبد الله بن عبد الرحمن البسلم ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، مؤسسة الخدمات الطباعية ، لبنان .
- ❖ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنابهم ، ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ التوضيح لشرح الجامع الصحيح (جزء من كتاب الجهاد) ، أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، تحقيق إبراهيم بن محمد الغامدي ، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الكتاب والسنة في جامعة أم القرى ١٤١٧هـ .
- ❖ تيسير الفقه الجامع للاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، د. أحمد مواني ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، دار ابن الجوزي ، الدمام .

❖ التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق أونو يرتزل ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ، الطبعة التاسعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

❖ الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند .

❖ الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، د. محمد أشرف المليباري ، إشراف أبو بكر جابر الجزائري ، رسالة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية ، شعبة التفسير لنيل درجة الدكتوراه ١٤٠٥هـ .

❖ جامع الأصول في أحاديث الرسول ، محمد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ) ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، دار الفكر ، لبنان ، بيروت .

❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ١٤٠٥هـ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

❖ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

❖ الجامع الصغير المطبوع مع شرحه فيض القدير ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

❖ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، أبو الفرج البغدادي الشهير بابن رجب (٧٣٦-٧٩٥هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، إبراهيم باجس ، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- ❖ الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي ، الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ ، دار الكتب المصرية ، مصر .
- ❖ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق د. محمد رأفت سعيد ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ، دار الفلاح ، الكويت .
- ❖ الجامع لشعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق د. عبد العلي حامد ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند . والنسخة الكاملة .
- ❖ الجامع الكبير (أو جمع الجوامع) ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ، مخطوط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ❖ الجرح والتعديل وتقدمته ، شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند .
- ❖ جزء فيه حديث سفيان بن عيينة رواية زكريا المروزي عنه ، تحقيق أحمد الصويان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، مكتبة المنار بالخرج ، السعودية .
- ❖ جزء فيه قراءات النبي ﷺ ، أبو عمر حفص بن عمر الدوري (ت ٣٤٦هـ) ، تحقيق حكمت بشير ياسين ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة .
- ❖ الجعديات (مسند ابن الجعد) ، أبو القاسم البغوي ، تحقيق عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الفلاح ، الكويت .
- ❖ الجماهرة ، ابن دريد
- ❖ جماهرة أنساب العرب ، ابن حزم الأندلسي أحمد بن علي بن أحمد بن سعيد (٣٨٤-٤٥٦هـ) ، لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

- ❖ الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، الثعالبي سيدي عبد الرحمن ، تحقيق أبو محمد الغماري الإدريسي الحسيني ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .
- ❖ الجواهر المضئية في طبقات الحنفية ، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت ٧٧٥ هـ) ، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الخلو ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ، مؤسسة الرسالة .
- ❖ حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النحوي (١٣١٢-١٣٩٢ هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ .
- ❖ حاشية الشيخ العنقري على الروض المربع ، ١٤٠٨ هـ ، مكتبة الرياض الحديثة .
- ❖ حاشية الشيخ زاده على تفسير الجلالين .
- ❖ الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ) ، تحقيق محمد بن ربيع بن هادي المدخلي ، ومحمد رحيم ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ، دار الراية ، الرياض ، السعودية .
- ❖ حجة القراءات ، أبو زرعة بن عبد الرحمن بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، الطبعة الرابعة ١٤٠٤ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ .
- ❖ حقائق التفسير ، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ) ، مخطوط ، يوجد له مصورة بجامعة الإمام .
- ❖ حقيقة البدعة وأحكامها ، سعيد بن ناصر الغامدي ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ، مطبعة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق ، الزبيدي
- ❖ الحلم ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .

❖ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

❖ الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق د. عبد السلام بن عبد الرحيم عسيان ، ١٤٠١هـ ، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة ، السعودية ، الرياض .

❖ الحماسة ، أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

❖ الحماسة البصرية

❖ الحيوان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٤٠٨هـ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .

❖ الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق محمد علي النجلو ، المكتبة العلمية .

❖ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مطبعة المدني بمصر .

❖ خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين ، يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي الأسدي المحلي الربيعي المعروف بابن البطريق الشيعي (ت ٦٠٠هـ) ، طبعة حجرية عام ١٣١١هـ ، إيران .

❖ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني (ت ٩٢٣هـ) ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الرابعة ١٤١١هـ ، دار البشائر الإسلامية ومكتب المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، حلب .

❖ الدر الملتقط في تبين الغلط ، أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (ت ٦٥٠هـ)

❖ الدر المنثور في التفسير المأثور ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، بإشراف دار الفكر ، ١٤١٤هـ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

❖ الدعاء ، الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق د. محمد سعيد ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، دار البشائر ، بيروت ، لبنان .

❖ دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، مطبوع بأمر أعضاء البيان للمؤلف .

❖ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ دليل الرسائل الجامعية في المملكة ، د. زيد بن عبد المحسن آل حسين ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .

❖ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، ابن فرحون المالكي ، تحقيق د. محمد الأحمد أبو النور ، دار التراث ، القاهرة .

❖ ديوان ابن الرومي ، ابن الرومي ، تحقيق عبد الأمير علي مهنا ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار مكتب الهلال ، بيروت .

❖ ديوان الأعشى ، ميمون بن قيس المشهور بالأعشى الكبير ، دار صادر ، بيروت ، والطبعة الأولى بإشراف كامل سليمان ، دار الكتاب اللبناني .

❖ ديوان الأخطل ، الأخطل ، شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ ديوان امرئ القيس ، امرؤ القيس ، تحقيق الأستاذ مصطفى عبد الشافي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- ❖ ديوان أوس بن حجر ، أوس بن حجر ، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، ١٤٠٦ هـ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت .
- ❖ ديوان البحري ، الوليد بن يحيى بن عبيد البحري ، تحقيق د. يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ ديوان جرير ، محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، دار الأندلس ، بيروت .
- ❖ ديوان حاتم الطائي ، حاتم الطائي ، ١٤٠٢ هـ ، دار بيروت بيروت .
- ❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، دار القلم ، دمشق .
- ❖ ديوان حسان بن ثابت ، حسان بن ثابت ، تحقيق د. وليد عزفليت ، ١٩٧٤ م ، دار صادر ، بيروت .
- ❖ ديوان الشماخ ، الشماخ بن ضرار المازني ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر .
- ❖ ديوان الصنوبري ، أبو بكر أحمد بن محمد المعروف بالصنوبري ، تحقيق إحسان عباس .
- ❖ ديوان الضعفاء والمتروكين ، شمس الدين بن عثمان بن قايمار الذهبي (ت ٦٧٣ هـ) ، لجنة من العلماء بإشراف الناشر وقدم له الشيخ خليل الميس ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .
- ❖ ديوان العباس بن مرداس السلمي ، العباس بن مرداس ، تحقيق د. يحيى الجبوري ، ١٣٨٨ هـ ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد .
- ❖ ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق سامي مكّي العاني ، الطبعة الأولى ١٣٨٦ هـ ، مكتبة النهضة ، بغداد .

- ❖ ديوان الفرزدق ، تحقيق سيف الدين الكاتب ، أحمد عصام الكاتب ، ١٩٨٣م ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ ديوان لبید بن ربیعۃ العامري ، ١٣٨٦هـ ، دار صادر ، بيروت .
- ❖ ديوان المتنبي ، المتنبي ، ١٤٠٣هـ ، دار بيروت ، بيروت .
- ❖ ديوان النابغة الذبياني ، النابغة الذبياني ، تحقيق عباس عبد الساطر ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ❖ ذكر أخبار أصبهان ، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، نشره عبدالوهاب الخالجي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ، الدار العلمية ، دلهي ، الهند .
- الرد على الجهمية ، ابن منده (٣١٠-٣٩٥هـ) ، تحقيق د. علي بن محمد ناصر الفقيهي .
- ❖ الرسالة التدمرية تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع ، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨هـ) ، تحقيق محمد بن عودة السعوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ❖ الرسالة القشيرية في علم التصوف ، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، تحقيق معروف مصطفى زريق ، علي عبد الحميد أبو الخير ، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ ، دار الخير ، بيروت ، دمشق .
- ❖ الرسالة المستطرفة لبیان مشهور كتب السنة المشرفة ، محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) ، تحقيق محمد المنتصر بن محمد الكتاني ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير المفقودة ، غلب بن محمد الحامضي ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ، ١٤١٣هـ .
- ❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- ❖ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن الختعمي السهيلي (٥٠٨-٥٨١هـ) ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ١٤٠٩هـ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- ❖ روضة الطالبين وعمدة المفتين ، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين (ت ٦٧٦هـ) ، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي .
- ❖ الروضة الندية شرح الدرر البهية ، محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري ، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الكوثر الرياض ، دار الهجرة ، صنعاء .
- ❖ زاد المسير في علم التفسير ، الإمام أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (٥٠٨-٥٩٧هـ) ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق .
- ❖ زاد المعاد في هدى خير العباد ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق شعيب الأرنؤوط عبد القادر الأرنؤوط ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، المنارة الإسلامية ، الكويت .
- ❖ الزهد ، أحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الزهد الكبير ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، دار الجنان بيروت ، لبنان .
- ❖ الزهد : هناد السري .
- ❖ الزهد : وكيع بن الجراح ، تحقيق عبد الرحمن الفيرواني ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، مكتبة الدار ، المدينة .
- ❖ زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ) ، فصله وضبطه وشرحه د. زكي مبارك وزاد عليه محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، دار الجيل ، بيروت .

❖ السابق واللاحق في تباعد مايين وفاة راويين عن شيخ واحد ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق محمد بن مطر الزهراني ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ، دار طيبة ، الرياض .

❖ السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ، دار المعارف ، القاهرة .

❖ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقها وفوائدها ، محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق .

❖ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق .

❖ سمط اللآلئ ومعه اللآلئ في شرح أمالي القالي ، الوزير أبو عبيد البكري الأونبي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية .

❖ سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .

❖ سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي .

❖ سنن الدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ) ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

❖ سنن الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، طبع بعناية محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية ، يطلب من دار الكتب العلمية .

❖ سنن سعيد بن منصور ، سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني المكي (ت ٢٢٧هـ) ، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

- ❖ السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ —) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ سنن النسائي الصغرى ، أبو عبد الرحمن النسائي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ سنن النسائي الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، تحقيق جماعة من الأساتذة بإشراف أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ — ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ السنة ، ابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ —) ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ❖ سوالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، تحقيق د. عبد العليم عبد العظيم البستوي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار الريان ، بيروت ، لبنان .
- ❖ سوالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل ، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، دار المعارف ، الرياض .
- ❖ سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ —) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة ، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ السيرة النبوية لابن هشام ، ابن هشام ، تحقيق جماعة من المحققين ، ١٩٨٥م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ❖ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، أبو الحسن علي بن محمد الأشموني ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- ❖ شرح أصول الاعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، اللالكائي أبو القاسم هبة الله بن عبد الحق بن منصور الطبري (ت ٤١٨هـ —) ، تحقيق د. أحمد سعد حمدان ، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ ، دار طيبة ، الرياض .

- ❖ شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ، سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي (٤٣٦-٥١٦هـ) ، تحقيق زهير الشاويش ، شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ❖ شرح شواهد الأشموني ، العيني ، البابي الحلبي ، القاهرة ، المكتبة الفيصلية مكة المكرمة .
- ❖ شرح العقيدة الطحاوية ، علي بن علي بن أبي العز الدمشقي (ت ٧٢٢هـ) تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية ، محمد خليل هراس ، المعهد الشرعي لإعداد الدعاة ، بشار .
- ❖ شرح معاني الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٢٢٩-٣٢١هـ) ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ١٣٨٧هـ ، دار الأنوار المحمدية القاهرة .
- ❖ الشريعة ، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق د. عبد الله بن عمر الدميحي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار الوطن ، الرياض .
- ❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحسي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ، دار الفكر .
- ❖ شرح المعلقات السبع ، الإمام الأديب القاضي المحقق أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني ، تحقيق لجنة من الأدباء ، ١٣٩٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ شعر الراعي النميري وأخباره (ت ٩٠هـ) ، جمعه وقدم له وعلق عليه د. ناصر الحاني ، راجعه وجمع شواهد ووضع فهارسه عز الدين التنوخي ، ١٣٨٣هـ ، مطبوعات الجمع العلمي العربي ، دمشق .

- ❖ شعر النابغة الجعدي ، النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح ، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ❖ الشعر والشعراء في كتاب العمدة ، د. صلاح الدين المرأوي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .
- ❖ صبح الأعشى في صناعة الانشا ، أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢٠هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، مصر .
- ❖ الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ، طبعة حسن الشربتلي .
- ❖ صحيح الجامع ، محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ❖ صحيح سنن الترمذي باختصار السند ، محمد ناصر الدين الألباني ، إشراف زهير الشاويش ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ❖ صحيح مسلم بشرح النووي ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ❖ الصمت وآداب اللسان ، ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق أبو إسحق الحوسني الأثري ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ❖ كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق الدكتور مفيد قميحة ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة ، ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ، تحقيق د. علي بن محمد دخيل الله ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ ، دار العاصمة ، الرياض .

- ❖ ضرائر الشعر ، ابن عصفور الإشبيلي ، إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت .
- ❖ الضعفاء ، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي ، تحقيق عبد المعطي قلنجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الضعفاء والمتروكون ، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ، دار المعارف ، الرياض .
- ❖ ضعيف الجامع ، محمد بن ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
- ❖ طبقات الحنابلة ، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ طبقات خليفة بن خياط ، خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ، دار طيبة ، الرياض .
- ❖ طبقات الشافعية الكبرى والوسطى ، تاج الدين عبد الوهاب السبكي (٧٢٧-٧٧١ هـ) ، تحقيق محمود الطناحي ، عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت .
- ❖ طبقات الشافعية ، جمال الدين عبد الرحمن الاسنوي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، دار العلوم ، الرياض .
- ❖ طبقات الشعراء ، عبد الله بن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة .
- ❖ طبقات الشعر والشعراء ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- ❖ طبقات الصوفية ، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ) ، تحقيق نور الدين شريعة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ ، مطبعة المدني ، مصر .

❖ طبقات علماء الحديث ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ) ، تحقيق أكرم البوشي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

❖ طبقات الفقهاء ، أبو إسحق الشيرازي الشافعي (٣٩٣-٤٧٦هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان .

❖ طبقات الفقهاء الشافعية ، ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن ، تحقيق محيي الدين علي نجيب ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، دار البشائر الإسلامية .

❖ الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، تحقيق د. زياد محمد منصور ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ، دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة .

❖ الطبقات الكبرى ، عبد الوهاب الشعراني ، المكتبة التوفيقية ، أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين .

❖ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ ، تحقيق د. عبد الغفار البنداري ، سيد كسروي حسن ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ طبقات المدلسين ، الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق د. محمد زينهم ، محمد عزب ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، دار الصحوة ، القاهرة ، مصر .

❖ طبقات المفسرين ، محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ) ، تحقيق لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ طبقات المفسرين ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ، تحقيق لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

- ❖ ظلال الجنة في تخريج السنة ، المطبوع مع كتاب السنة لابن أبي عاصم ، محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق .
- ❖ ظهر الإسلام ، أحمد أمين ، الطبعة الرابعة ١٩٦٦ م ، دار النهضة العربية .
- ❖ العبر في عبر من غير ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ابن خلدون ، مطبعة محمد مصطفى .
- ❖ العجائب في بيان الأسباب ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ، الدمام ، السعودية .
- ❖ عرائس المجالس ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ العرش وماروي فيه ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) ، تحقيق محمد بن حمد الحمود ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، مطبعة المعلا ، الكويت .
- ❖ عشرة النساء ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق عمرو علي عمر ، مكتبة السنة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ، القاهرة .
- ❖ العظمة ، أبو الشيخ الأصبهاني (٢٧٤-٣٦٩ هـ) ، تحقيق رضاء الله المباركفوري ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- ❖ وتحقيق محمد فارس ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

الفهارس

٥٩٩

الكشف والبيان

- ❖ العقد الفريد ، الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق د. مفيد محمد قميحة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ علل الحديث ، محمد بن عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ) ، ١٤٠٥هـ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠-٥٩٧هـ) ، تحقيق خليل الميس ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ) ، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار طيبة ، الرياض .
- ❖ العلل ومعرفة الرجال ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل .
- ❖ العلل للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ ، دار الفكر .
- ❖ علوم الحديث ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري (٥٧٧-٦٤٣هـ) ، تحقيق د. نور الدين عتر ، ١٤٠١هـ ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ❖ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم ، أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق د. محمد التونجي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- ❖ العمدة في غريب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥-٤٣٧هـ) ، تحقيق د. يوسف المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ بيروت .

الفهارس

٦٠٠

الكشف والبيان

- ❖ عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود العيني بدر الدين (٧٦٢-٨٥٥هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي.
- ❖ عمل اليوم والليلة ، ابن السني أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤هـ) ، تحقيق بشير محمد عيون ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، دار البيان ، دمشق ، مكتبة المؤيد ، الطائف .
- ❖ عيون الأخبار ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق د. يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ❖ غاية النهاية ، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ، محمد السفاريني الحنبلي ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ، مؤسسة قرطبة ، مكة المكرمة .
- ❖ غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة الكرمانلي ، تحقيق شران يونس العجلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار القبلة ، جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت .
- ❖ غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ ، بيروت ، لبنان .
- ❖ غريب الحديث ، الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ) ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، ١٤٠٢هـ ، دار الفكر دمشق .
- ❖ غريب القرآن وتفسيره ، عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك الزبيدي (ت ٢٣٧هـ) ، تحقيق محمد سليم الحاج ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ بيروت .

- ❖ الغيبة والنميمة ، ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- ❖ الفائق ، الرمحشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق علي محمد البحراوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، القاهرة .
- ❖ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تحقيق عبد العزيز بن باز ، دار الفكر ، دمشق .
- ❖ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي ، المناوي (ت ١٠٣١هـ) ، تحقيق محمد مجتبي السلفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار العاصمة الرياض .
- ❖ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال ، محمد علي طه الدرة ، الطبعة الثانية ، مكتبة السوادني ، جدة .
- ❖ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، زين الدين العراقي ، تحقيق محمود ربيع الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ، مطبعة السنة ، القاهرة .
- ❖ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، شمس الدين السخاوي ، تحقيق علي حسين علي ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ، دار الإمام الطبري .
- ❖ فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب ، أحمد بن محمد بن الصديق الغماري ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، علم الكتب بيروت ، لبنان .
- ❖ فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف ، أبو العلاء الحسن بن أحمد الحمزاني (٤٠٨-٥٦٩هـ) ، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- ❖ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم ، إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجويني

الخراساني (ت ٧٣٠هـ) ، تحقيق محمد باقر المحمودي الشيعي ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ ، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، بيروت .

❖ الفرج بعد الشدة ، أبو بكر بن عبد الله ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق د. حسن عبد العال عمادفره ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، مطبعة الصحابة ، طنطا .

❖ الفردوس بمأثور الخطاب ، شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ) ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت .

❖ الفرق بين الفرق ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد الإسفراييني (ت ٤٧٩هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

❖ الفصل للوصل المدرج في النقل ، الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣هـ) ، تحقيق د. عبد السميع محمد الأنيس ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الاحساء ، جدة ، الرياض .

❖ فضائل الصحابة ، أحمد بن محمد بن حنبل (١١٤-٢٤١هـ) ، تحقيق وصي الله محمد عباس ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

❖ فضائل الصحابة ، أبو عبد الرحمن النسائي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك ، جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (٢٠٧-٣٠١هـ) ، تحقيق يوسف عثمان فضل الله جبريل ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، مطبعة الرشد ، الرياض .

❖ فضائل القرآن ، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق سليمان عاوص ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ، ابن الضريس محمد بن أيوب (ت ٢٩٤هـ) ، تحقيق غزوة بدير ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار الفكر ، دمشق .

❖ فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ، فضل الله الجيلاي ، تحقيق محب الدين الخطيب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ ، المكتبة السلفية ، القاهرة .

❖ فهارس معاني القرآن لأبي زكريا الفراء ، د. فائزة عمر علي المؤيد ، مطابع الرضا ، الدمام ، السعودية .

❖ الفهرست ، ابن النديم ، ١٣٩٨هـ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان

❖ الفهرست الشامل

❖ فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في حروف العلم وأنواع المعارف ، أبو بكر محمد بن خير بن محمد بن خليفة الأموي الإشبيلي (٥٠٢-٥٧٥هـ) ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ، دار الآفاق ، بيروت .

❖ الفوائد الشهير بالغيلانيات ، أبو بكر محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الشافعي (٢٦٠-٣٥٤هـ) ، تحقيق حلمي كامل ، أسعد عبد الهادي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، السعودية .

❖ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

❖ الفوائد المنتخبة من أصول موسوعات الشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مخلد بن شيبان العدل (ت ٣٨٩هـ) ، انتخبلب أبي عمرو البحيري (ت ٣٩٦هـ) ، تحقيق خالد بن صالح الزهراني ، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ١٤١٦هـ ، دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى نهاية حديث السبعين ألفا ، ومصورة المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية ، دمشق .

- ❖ فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاكر الكتي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .
- ❖ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي (٩٥٢-١٠٣١هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .
- ❖ القدر وماورد في ذلك من الآثار ، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (١٢٥-١٩٧هـ) ، تحقيق د. عبد العزيز بن عبد الرحمن العثيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار السلطان .
- ❖ القرطين ، أو كتابي مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ، ابن مطرف الكتاني الطبعة الأولى ١٣٥٥هـ ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- ❖ القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ، رضوان بن محمد بن سليمان المكني بأبي عبيد المعروف بالمخللاقي (ت ١٣١١هـ) ، تحقيق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ❖ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الكافي الشاف مطبوع بذييل الكشاف ، أحمد بن علي بن حجر ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الكامل في القراءات الخمسين ، الهذلي (ت ٤٥٠هـ) ، مخطوط ويوجد له مصورة بمركز الملك فيصل بالرياض .
- ❖ الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المسيرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق تغريد بيضون ، نعيم زرزور ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الكامل في ضعفاء الرجال ، الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ) ، تحقيق يحيى مختار عزراوي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ، دار الفكر ، بيروت .

- ❖ الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث ، برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ) ، تحقيق صبحي السامرائي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت .
- ❖ كشف الحفا ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، سبط ابن الجوزي إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) ، الطبعة الثانية ١٣٥١هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي حاجي خليفة (١٠١٧-١٠٦٧هـ) ، ١٤١٠هـ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥-٤٣٧هـ) ، تحقيق د. محيي الدين رمضان ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ كشف الأستار عن زوائد البزار ، علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ، العلامة حار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧-٥٣٨هـ) ، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض وآخرون ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ كثر العمال ، المتقي الهندي
- ❖ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، ابن الكيال أبو البركات محمد بن أحمد (ت ٩٣٩هـ) ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، دمشق .
- ❖ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

- ❖ لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الشهير بالخازن (ت ٧٢٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد علي شلهين ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ اللباب في تهذيب الأنساب ، ابن الأثير الجزري ، مطبعة المثنى ، بغداد .
- ❖ لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق جماعة من العاملين بدار المعارف ، دار المعارف ، القاهرة .
- ❖ لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ ، مؤسسة الأعلی للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .
- ❖ لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم ، القاسم بن سلام ، ضمن مجموعة الرسائل الكمالية ، القاسم بن سلام ، دار المعارف ، الطائف .
- ❖ لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة ، أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ المبسوط في القراءات العشر ، أحمد بن الحسين الأصبهاني (ت ٢٩٥هـ) ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ، دار القبلة ، جدة دار علوم القرآن ، سوريا ، دمشق .
- ❖ مبهمات القرآن ، البنسني
- ❖ المتفق والمفترق ، الخطيب البغدادي ، تحقيق د. محمد صادق الحامدي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، دار القادري ، دمشق .
- ❖ مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ) ، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مصر .
- ❖ مجالس ثعلب ، ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ١٣٦٠هـ ، القاهرة .

- ❖ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي ، تحقيق محمود بن إبراهيم زايد ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ، دار الوعي حلب .
- ❖ مجمع الأمثال ، الميداني أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ) ، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ ، دار الفكر ، بيروت .
- ❖ مجمع الروائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، ١٤٠٦هـ ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان .
- ❖ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق د. يوسف المرعشلي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار المعرفة ، بيروت .
- ❖ مجموع الفتاوى ، أحمد بن تيمية ، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ ، مطابع الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث ، أبو موسى محمد بن أبي بكر (ت ٥٨١هـ) ، تحقيق عبد الكريم العزباوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، مطبعة المدني ، مصر .
- ❖ محاسن التأويل ، محمد جمال الدين القاسمي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .
- ❖ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق علي النجدي ناصف ، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، أعده للطبعة الثانية وقدم لها محمد بشير الأدلي ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ، دار سركين .
- ❖ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، المجلس العلمي بتارودانت ، ١٤١٣هـ .
- ❖ المحلى ، علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .

- ❖ مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق سميرة خلف الموالي ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، لبنان .
- ❖ مختصر سنن أبي داود ، عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد المنذري ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ مختصر شواذ القرآن من الكتاب البديع ، ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، مطبعة المتنبى ، القاهرة .
- ❖ مختصر الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة الحجري الطحاوي (٢٢٩-٣٢١هـ) ، تحقيق أبو الوفاء الأفعاني ، ١٣٧٠هـ ، دار الكتاب العربي ، القاهرة .
- ❖ مختصر قيام الليل ، محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ) ، اختصار أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ) ، إشراف محمد الياس عبد القادر ، اهتم بطبعه عبد الحميد حبيب الله الشاطبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، مطبعة حديث أكاديمي ، فيصل آباد ، باكستان .
- ❖ المدخل إلى كتاب الإكليل ، أبو عبد الله الحاكم ، تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد ١٩٨٣م ، دار الدعوة ، الإسكندرية .
- ❖ مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات ، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ المراسيل ، ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن (٢٤٠-٣٢٧هـ) ، تحقيق أحمد عصام الكاتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ المرض والكفارات ، ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق عبد الوكيل الندوي ، الدار السلفية .
- ❖ مرويات البخاري في التفسير في غير صحيحه ، أحمد هادي شيخ علي ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

❖ مرويات غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ، إبراهيم بن إبراهيم قريبي الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، دار الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان

❖ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، ابن القيم (٦٩١-٧٥١هـ) ، تحقيق لجنة من العلماء ، دار الحديث ببحار إدارة الأزهر مصر .

❖ المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء ملورد في كتاب الانتصاف لابن المنير ، عرض ونقد ، صالح بن غرم الله الغامدي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار الأندلس ، حائل ، المملكة العربية السعودية .

❖ المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار المعرفة بيروت ، لبنان .

❖ مسند عبد بن حميد ، عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) المنتخب منه ، تحقيق صبحي السامرائي ، محمود الصعيدي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، عالم الكتب ، النهضة العربية ، بيروت .

❖ المسند ، عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .

❖ المسند ، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ) ، دار الفكر العربي .

❖ مسند أبي داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

❖ مسند أبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

❖ مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المشي (٢١٠-٣٠٧هـ) ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار القبة للثقافة الإسلامية ، جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت .

الفهارس

٦١٠

الكشف والبيان

- ❖ مسند الإمام الشافعي ، أبو عبد الله الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ❖ مسند الشاميين ، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ، تخريج أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق أحمد راتب عرموش ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ ، دار النفائس ، بيروت .
- ❖ مشاهد الإنصاف في شواهد الكشف ، محمد عليان المرزوقي الشافعي ، مطبوع بذييل الكشف للزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ مشكل الآثار ، الطحاوي ، أبو جعفر ، دار صادر ، بيروت .
- ❖ مشكل إعراب القرآن ، مكي القيسي (٣٥٥-٤٣٧هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ مشيخة إبراهيم بن طهمان .
- ❖ المصاحف ، أبو داود بن الأشعث السجستاني ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ❖ مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السنور ، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي (٨٨٥هـ) ، تحقيق د. عبد السميع محمد أحمد حسنين ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار المعارف ، الرياض .
- ❖ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكتاني البوصيري ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان .

الفهارس

٦١١

الكشف والبيان

❖ المصنف ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١١هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

❖ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، مكتبة عباس أحمد الباز ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

❖ معالم التزليل ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق محمد بن عبد الله النمر ، عثمان ضميرسة ، سليمان الحرش ، ١٤١٢هـ ، دار طيبة ، الرياض .

❖ معالم السنن ، حمد بن محمد البستي الخطابي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

❖ معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

❖ معاني القرآن ، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي ، تحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

❖ معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ) ، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

❖ معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ياقوت الحموي ، تحقيق د. إحسان عباس ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

❖ المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق طارق بن عوض الله ، وعبد المحسن الحسيني ، ١٤١٥هـ ، دار الحرمين للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

❖ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ١٤٠٤ هـ ، دار بيروت ، دار صادر ، بيروت .

❖ معجم الشعراء في لسان العرب ، د. ياسين الأيوبي ، الطبعة الثانية ١٩٨٢ م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

❖ معجم الشيوخ ، لابن جميع الصيدأوي ، تحقيق د. عمر عبد السلام التدمري ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

❖ معجم الشيوخ ، الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، تحقيق د. زياد محمد منصور ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، دار العلوم والحكم ، المدينة المنورة .

❖ معجم الطبراني الصغير ، الطبراني ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمير الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار عمار ، عمان .

❖ المعجم في مشتهر أسامي المحدثين ، أبو الفضل عبد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي (ت ٤٠٥ هـ) ، تحقيق نظر محمد الفاريابي ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

❖ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

❖ المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠ هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، دار ابن تيمية ، القاهرة .

❖ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

❖ معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف إلياس سرركيس (ت ١٩٢٨ م) ، دار سرركيس ، مصر .

❖ المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، د. إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

الفهارس

٦١٣

الكشف والبيان

- ❖ معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الجيل ، بيروت .
- ❖ معجم المناهي اللفظية ، بكر أبو زيد ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، اعتنى به وجمعه وأخرجه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١هـ) ، بترتيب الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، والسبكي (ت ٧٥٦هـ) مع زيادات ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق عبد العليم البستوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة .
- ❖ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ المعرفة والتاريخ رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ، يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ❖ المغازي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق بارسدن جونسن ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- ❖ المغني ، ابن قدامة المقدسي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، دار الفكر ، بيروت لبنان .
- ❖ المغني عن حمل الأسفار المطبوع مع إحياء علوم الدين ، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

الفهارس

٦١٤

الكشف والبيان

❖ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، د. محمد سالم محيسن ،
الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ، دار الجيل ، بيروت ، مكتبة الكليات الأزهرية ،
القاهرة .

❖ المغني في الضعفاء ، الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن
عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٨ هـ) ، تحقيق د. نور الدين عتر .

- ❖ مفاتيح العلوم ، الخوارزمي
- ❖ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، طاش كبرى زاده (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق أحمد بن مصطفى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ مفردات ألفاظ القرآن ، العلامة الراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥هـ) ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت .
- ❖ المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات ، محمد عبد الرحمن المفرأوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار طيبة ، الرياض .
- ❖ المفضليات ، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٧٨هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، الطبعة السادسة ، دار المعارف ، القاهرة .
- ❖ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٦٠٢هـ) ، تحقيق عبد الله بن محمد الصديق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ .
- ❖ المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ❖ مقدمة تحقيق كتاب القواعد ، أبو عبد الله المقرئ ، تحقيق أحمد بن حميد .
- ❖ المقنع في شرح مختصر الخرقى ، الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البنا (ت ٣٩٦هـ) ، تحقيق عبد العزيز بن سليمان البعيمي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

الفهارس

٦١٦

الكشف والبيان

- ❖ مكارم الأخلاق ، الخرائطي محمد بن جعفر (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق د. سعاد سليمان الخندقاوي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، مطبعة المدني ، مصر .
- ❖ مكارم الأخلاق ، الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ مكارم الأخلاق ، ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ الملل والنحل ، محمد عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني ، تحقيق عبد العزيز الوكيل ، دار الفكر ، لبنان ، بيروت .
- ❖ المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ١٤٠٣هـ ، دار المطبوعات الإسلامية ، حلب .
- ❖ المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب ، عبد الرحمن بن حمد الطائي ، تحقيق د. إبراهيم بن محمد الزيد ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- ❖ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحافظ ، انتخبه إبراهيم بن محمد الصريفي ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ❖ المنتقى من السنن المستندة عن رسول الله ﷺ ، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود ، تحقيق أبي إسحاق الحويني ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ❖ المنتقى من منهاج الاعتدال ، الحافظ أبو عبد الله الذهبي ، تحقيق وتعليق السيد محب الدين الخطيب ، مكتبة دار البيان ، دمشق .

- ❖ المنحة الإلهية في تهذيب شرح الطحاوية ، علي بن أبي العز الحنفي ، تهذيب عبد الآخر حماد الغنيمي ، تقديم عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، دار الصحابة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق د. محمد رشاد سالم ، الطبعة الأولى .
- ❖ موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، د. أكرم ضياء العمري ، دار طيبة .
- ❖ الموافقات في أصول الشريعة ، إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ، تحقيق محمد عبد الله دراز ، دار الفكر العربي .
- ❖ المؤلف والمختلف ، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق د. موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الأولى ١٩٨٦ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- ❖ موسوعة رجال الكتب التسعة ، د. عبد الغفار البنداري ، سيد حسن ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ❖ موضح أوهام الجمع والتفريق ، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند .
- ❖ الموضوعات ، أبو عبد الرحمن ابن الجوزي (٥١٠-٥٩٧ هـ) ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ، دار الفكر .
- ❖ موضوعات الصغاني ، أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
- ❖ الموطأ ، مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .
- ❖ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق علي محمد البحراوي ، دار المعرفة ، بيروت .

❖ الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق محمد بن صالح المديفر ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

❖ الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك ، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق د. سليمان بن إبراهيم اللاحم ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
❖ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي ، دار الكتب ١٣٤٨هـ .

❖ نزهة الألباب في الألقاب ، ابن حجر أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ) تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

❖ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز ، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ) ، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
❖ نسخة وكيع عن الأعمش .

❖ النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، تحقيق علي بن محمد الضباع ، دار الفكر

❖ نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، محمد بن جعفر الكتاني ، الطبعة الثانية ، دار الكتب السلفية ، مصر .

❖ نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد علي المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد ، الإمام عثمان بن سعيد الدارمي ، تحقيق الدكتور رشيد بن حسن الألمعي ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

❖ نقائض جرير والأخطل ، الإمام الشاعر الأديب الماهر أبو تمام ، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي ، الطبعة الأولى ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان .

❖ النكت الظراف على الأطراف المطبوع مع تحفة الأشراف ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، الطبعة الأولى ، دار البلز ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

❖ نكت الهميان في نكت العميان ، خليل بن أيك الصفدي ، المطبعة الجمالية ١٣٢٩هـ ، مصر .

❖ النكت والعيون تفسير الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي البصري (ت ٤٥٠هـ) ، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

❖ النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير محمد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، دار الباز ، مكة المكرمة .

❖ النهاية في الفتن والملاحم ، ابن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، دار الحديث .

❖ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١١٧٢-١٢٥٠هـ) ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، مصطفى الهواري ، مكتبة الكليات الأزهرية .

❖ هدي الساري مقدمة فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق عبد العزيز بن باز ، محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب ، دار الفكر .

❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق د. إحسان عباس ، ١٣٩٧هـ ، دار صادر ، بيروت .

❖ الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) ، تحقيق جماعة من الباحثين ، الطبعة الأولى

الفهارس

٦٢٠

الكشف والبيان

١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دمشق ، دار الباز ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .
❖ وضع البرهان في مشكلات القرآن ، محمود بن أبي الحسن النيسابوري الغزنوي الملقب بـ بيان الحق النيسابوري (ت ٥٥٥هـ) ، تحقيق صفوان عدنان داوودي الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار القلم .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
	القسم الأول : الدراسة
١٠	الفصل الأول : ترجمة المؤلف
١١	المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته
١٢	المبحث الثاني : ولادته وعصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية
٢١	المبحث الثالث : نشأته وطلبه للعلم ، وذكر شيوخه وتلاميذه
٢١	المطلب الأول : نشأته وطلبه للعلم
٢٤	المطلب الثاني : ذكر شيوخه
٣٣	المطلب الثالث : ذكر تلاميذه
٣٥	المبحث الرابع : عقيدته
٤١	المبحث الخامس : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه
٤١	المطلب الأول : مكانته العلمية
٤٤	المطلب الثاني : ثناء العلماء عليه
٤٦	المبحث السادس : مؤلفاته
٥٠	المبحث السابع : وفاته
٥١	الفصل الثاني : التعريف بكتاب الكشف والبيان
٥٢	المبحث الأول : بيان اسم الكتاب ، وإثبات نسبته لمؤلفه

الصفحة	الموضوع
٥٢	المطلب الأول : بيان اسم الكتاب
٥٤	المطلب الثاني : إثبات نسبته إليه
٥٧	المبحث الثاني : أهمية الكتاب ، وذكر مصادره فيه
٥٧	المطلب الأول : أهمية الكتاب
٦٣	المطلب الثاني : ذكر مصادره فيه
٨٧	المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه
٨٧	المطلب الأول : منهجه في الكتاب على سبيل الإجمال من خلال تلخيص ما ذكره في مقدمته
٩٠	المطلب الثاني : منهجه من خلال الجزء المحقق
٩١	المبحث الثالث : أهم المآخذ عليه ومناقشتها
١٠٣	القسم الثاني : التحقيق
١٠٤	المبحث الأول : وصف النسخ الخطية
١٠٧	المبحث الثاني : منهجي في التحقيق
١١٣	تحقيق المخطوط
١١٩	سورة النمل
٢٩١	سورة القصص
٣٨٤	سورة العنكبوت
٤٥٣	سورة الروم
٤٩٢	سورة لقمان
٥١٤	سورة السجدة
٥٤٥	فهرس الآيات المستشهد بها
٥٥٣	فهرس الأحاديث المرفوعة

الصفحة	الموضوع
٥٦٠	فهرس الأشعار
٥٦٢	فهرس البلدان والمواقع والمذاهب والقبائل
٥٦٧	فهرس المصادر والمراجع
٦٢١	فهرس الموضوعات